

الأحباب

وحدة الطبيب والنظر

١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الارهاب والنظر في مصر
يناير - مايو ١٩٩٢

٢٤

المجلد الرابع والعشرون

الوحدة الوطنية والنظر

مواقف واتجاهات حول العنف الطائفي

الجزء الأول

اعطى: مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

- في زيارة مناجئة لمعقل الاضرابات الطائفية .

الشرق الأوسط اللندنية ١٩٩٢/٥/٢٥ ٤٨٥

- حلول فورية على الطبيعة .. لمشاكل صنبرو .

المساء ١٩٩٢/٥/٢٦ ٤٨٦

احمد عمر

- " الشعب " تكشف ابعادا جديدة لكارثة ديروط .

الشعب ١٩٩٢/٥/٢٦ ٤٨٨

قطب العربي

- جس اثني من المتهمين في احداث ديروط .

الوفد ١٩٩٢/٥/٢٧ ٤٨٩

عبد حسنين

- مصطفى الفقى : مواجهه الفقه تحتدعي الناء التفاوض الاقتصادية .

الخالسى ١٩٩٢/١/١ ٤٩٠

- سكرتير الرئيس : لن يكون هناك - ابدا - رئيس وزراء مصر مسيحي .

النصر ١٩٩٢/١/١ ٤٩١

حمود رافع

- صباح الخير .

الاخبار ١٩٩٢/١/٢ ٤٩٢

سعيد سنبل

- لا توجد في صرقتة عائفية .

الاخبار ١٩٩٢/١/٢ ٤٩٤

سعيد سنبل

- اضيات .. في مطلع عام جديد .

وشى ١٩٩٢/١/٥ ٤٩٦

فيكتور سلايم

- المساواة السياسية للاقباط .

روز اليوسف ١٩٩٢/١/٦ ٥٠٠

عبد الله كمال

- الفقه التافيه اسباب وحلول .

النقاد العربي ١٩٩٢/١/٦ ٥٠٢

كرم جهير

مسلمون واقبساط .

٥١١ ١٩٩٢/١/٧ الاحرار صلاح منصور
- الافى الفتنة سقطوا .

٥١٢ ١٩٩٢/١/٨ النسور
- البابا شنودة : الفتنة الطائفية تسيء الى سمعة مصر ويجب ان تواجه بالحنو .

٥١٣ ١٩٩٢/١/٨ الاهالى سامى فهمى
- مصطفى النقي يطهر عن " الفتنة الطائفية " .

٥١٦ ١٩٩٢/١/١٢ وطني نادية برسوم
- الاحياء الديني .

٥١٩ ١٩٩٢/١/١٥ الاهالى رفعت السيد
- حوارات ومناقشات مع د . مصطفى النقي .

٥٢١ ١٩٩٢/١/١٩ وطني نادية برسوم
- الاقليات : كتاب يشير الحوار وبقى صفحاته مفتوحة .

٥٢٤ ١٩٩٢/١/١٩ وطني فيكتور سلامه
- الفتنة الطائفية من سقط فيها .

٥٢٨ ١٩٩٢/١/٢٢ الاهالى
- الاحياء الديني .

٥٢٩ ١٩٩٢/١/٢٢ الاهالى
- هيئات . هيئات .

٥٣١ ١٩٩٢/١/٢٥ السب سمير رجب
- رد على الدكتور مصطفى الفقى : خيال الانباط لا يشطط الى منصب الرئيس .

٥٣٣ ١٩٩٢/٥/٢٢ روز اليوسف نبيل عزيز عبد الملت

- من الذى يضرم النار فى الهشيم .

سعد ظلام
النسور ١٩٩٢/١/٢٨ ٥٣٦
- ما الحل ؟ ١ روى تحليل الظاهرة بهدوء .

محمد بغدادى
صباح الخير ١٩٩٢/١/٣٠ ٥٣٨
- رسالة من الدكتور مصطفى الفقى : الحوار اسلوب متحضر مهما اختلف الآراء .

مصطفى الفقى
روز اليوسف ١٩٩٢/٢/٢ ٥٤٥
- من الذى يضرم النار فى الهشيم .

سعد ظلام
النسور ١٩٩٢/٢/٥ ٥٤٧
- المرشد العام : نرفض العنف .. ونرحب بالحوار البناء .

شعيب الغباشى
النسور ١٩٩٢/٢/٥ ٥٤٩
- صفحه من تاريخ مصر .

رفعت السعيد
الاهاالى ١٩٩٢/٣/٤ ٥٥٢
- مطولات طرسيه للوقيع بين المسلمين والقباط .

الاخبار ١٩٩٢/٣/٩ ٥٥٤
- صفحه من تاريخ مصر .

رفعت السعيد
الاهاالى ١٩٩٢/٣/١١ ٥٥٥
- د . محبوب : انشد الشباب التصدى لفته كبرى مخطط لها فى الطريق .

سعد زغلول سراج
الاخبار ١٩٩٢/٣/١٢ ٥٥٧
- قضايا القوي المغرضه تخطط لتخريب الشباب .

مجاهد خلف
الجمهوريه ١٩٩٢/٣/١٢ ٥٥٩
- " ناجور نو كاريماخ " المصرية .

عبد الستار الطويله
الوقف ١٩٩٢/٣/١٧ ٥٦٠

- الأحداث التي وقعت في بنى سويف يوم الجمعة الماضي *

٥٦٣ ١٩٩٢/٤/٥ الاخبار محمود عبد النعم مراد

- العيد الدامسى *

٥٦٤ ١٩٩٢/٤/٧ الوفند جمال بدوى

- تبا للتطرف الجبول الاجرامى !

٥٦٥ ١٩٩٢/٤/١٢ الهرام مصطفى بهجت بدوى

- احداث بنى سويف وغيرها *

٥٦٦ ١٩٩٢/٤/١٥ الوفند عبد الستار الطويله

- دعوة للفتنه فى كتاب مدرسى *

٥٦٨ ١٩٩٢/٤/٢٢ الاهالى رفعت السعيد

- الاحداث التي وقعت في بنى سويف *

٥٧٠ ١٩٩٢/٤/٢٢ الجمهوريه عبد الجليل شلهي

- احترام الاديان *

٥٧١ ١٩٩٢/٥/٢ حربى احمد حسن شهن

- لا للغدرو الارهاب *

٥٧٢ ١٩٩٢/٥/٥ الاهرام المسائى مرسى عطا الله

- شعبنا يرفض هذا الجشون *

٥٧٣ ١٩٩٢/٥/٦ الاهرام المسائى

- محافظ اسبوط والاحداث الالهيه *

٥٧٥ ١٩٩٢/٥/٦ الاهالى رياض سيف النصر

- نستكر اى فتنه بين المسلمين والقباط *

٥٧٦ ١٩٩٢/٥/٦ الاخبار مصطفى امين

- قد بينا لكم الايات لعلمكم تعقلون ..

- | | | | | |
|-----|----------|------------|----------------|---|
| ٥٧٧ | ١٩٩٢/٥/٦ | النسور | الحمزة دجس | بيان الداخلية اعمال لنار الفتة الطائفية . |
| ٥٧٩ | ١٩٩٢/٥/٦ | النسور | مصطفى خليله | - نبضات . |
| ٥٨٠ | ١٩٩٢/٥/٧ | الوفسد | نعملن جمعهم | - الصابع الطائفي .. سياسة وليس ديناً ! |
| ٥٨٢ | ١٩٩٢/٥/٧ | صوت الكويت | نصر نصار | - كلها " اصابع مريضة واحدة " .. فاحذروها !! |
| ٥٨٣ | ١٩٩٢/٥/٧ | الجمهوريه | سمير رجب | - اسبوت تستكر احداث الفتة . |
| ٥٨٨ | ١٩٩٢/٥/٧ | الجمهوريه | لطفن ناصف | - " ديرونا " .. التخطيط والهدف . |
| ٥٩٠ | ١٩٩٢/٥/٧ | الجمهوريه | مخفون الانصارى | - اللعب على نار الفتة الطائفية . |
| ٥٩٦ | ١٩٩٢/٥/٧ | الوفسد | جمال بدوى | - اتقوا الله فى وطنكم .. |
| ٥٩٨ | ١٩٩٢/٥/٧ | الاخبار | | - علماء الدين : الفتة الطائفية .. تعبير خاطىء . |
| ٥٩٩ | ١٩٩٢/٥/٨ | الجمهوريه | مجاهد خلف | - مصر يون لا يعرفون التطرف . |
| ٦٠١ | ١٩٩٢/٥/٨ | الجمهوريه | عبد الله فايسد | |

			- و دائما عفا الاخوه
٦٠٣	١٦٩٢/٥/٨	الحياة اللندنية	حازم طفييه
			- دائرة الضوء .
٦٠٤	١٦٩٢/٥/٨	العالم اليوم	سعد الهجسرس
			- هذه الفتنة .
٦٠٥	١٦٩٢/٥/٩	الاهرام	سلامه احمد سلامه
			- احداث ديروط .
٦٠٦	١٦٩٢/٥/٩	الاهرام	
			- جرائم العنف التي تحولت في الاونه الاخيره الى احداث شبه يومية .
٦٠٧	١٦٩٢/٥/٩	الجمهوريه	لطفي
			- السمور بالامان .
٦٠٨	١٦٩٢/٥/٩	الجمهوريه	عبد الكريم طيسر
			- وحدتنا الوطنيه لن تتأثر .
٦٠٩	١٦٩٢/٥/٩	المساء	عادل حسيني
			- انه " خط الصعيد " الذي يشجع الربيع في النفوس . . ١١
٦١٠	١٦٩٢/٥/٩	المساء	سمير رجب
			- هذا الزمان : صمن التامح .
٦١٥	١٦٩٢/٥/٩	العالم اليوم	فناوق جويسده
			- من قريب : ان تكون مقلدا .
٦١٦	١٦٩٢/٥/١٠	الاهرام	سلامه احمد سلامه
			- في اسنا قتلوا رقيب الشرطة .
٦١٧	١٦٩٢/٥/١٠	الاهرام	يحيى توفيسق

		- مدافع الشوارة !
٦١٨	١٩٩٢/٥/١٠	الاهـرام
		عبد المحسن مدونه
		- الاصابع الخفيفة .
٦٢٠	١٩٩٢/٥/١٠	الاخبار
		جلال دويدار
		- قضية و رأى .
٦٢٢	١٩٩٢/٥/١٠	الاخبار
		- احداث الصعيد .
٦٢٣	١٩٩٢/٥/١٠	الاخبار
		- في الهند : الهدوء بين الهندود .
٦٢٥	١٩٩٢/٥/١٠	الجمهوريه
		تامر زهيرى
		- مشوليتا كسب - بذن اقصى الجهد . لحطيه استقرار هذا البلد .
٦٢٦	١٩٩٢/٥/١٠	الجمهوريه
		سمير رجيب
		- احداث ديروط الداميه .
٦٢٧	١٩٩٢/٥/١٠	وئسى
		انطون سيد هس
		- الهنديس : انشاء حزب للاخوان يضح الفتنة الطائفية !
٦٢٩	١٩٩٢/٥/١٠	السياسى
		- الصعيد والعنف .
٦٣٠	١٩٩٢/٥/١٠	السياسى
		محمد امين
		- دور الاحزاب فى حماية الوحدة الوطنيه من التطرف .
٦٣١	١٩٩٢/٥/١٠	السياسى
		- مصارحه واجبة .
٦٣٤	١٩٩٢/٥/١١	الاهـرام
		سلامة احمد سلامة

- شيخ الازهر : مرتكبوا احداث العنف ليسوا مسلمين *

٦٣٥ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار

- احداث الصعيد *

٦٣٦ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار سعيد سنبل

- الدين وازع اساسى فى حياة جميع الناس *

٦٣٧ ١٩٩٢/٥/١١ الجمهورية الانبا غريغوريوس

- تأملت فى ازمة العنف والتطرف *

٦٣٨ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار الاحرار

- التطرف الجديد ١١ والرأى السديد ١١

٦٤٠ ١٩٩٢/٥/١١ الاخبار الاحرار

- رجاء الدين والمستثرون من المسلمين والاقباط : حتميه الحل الجذرى للمشكلة *

٦٤٢ ١٩٩٢/٥/١١ مصر النباء مصر النباء

- سياسة قومية لكفاحه العنف *

٦٤٦ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف محمود التهامى

- الفتنة فى ديروط عمرها سنوات ١

٦٤٩ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف روز اليوسف

- الاخوان .. والوزير ١١

٦٥١ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف عاصم خفصى

- عن الاحداث فى لوس انجلوس وديروط *

٦٥٢ ١٩٩٢/٥/١١ روز اليوسف فتحى غانم

- شبابنا المتطرف بين ضياع الهدى واختلاط الوهملة وغياب عناصر التوجيه *

٦٥٨ ١٩٩٢/٥/١١ الاهرام المسائى عبد اللطيف الخفصى

- احداث الصعيد .

٦٦١ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

سعيد سنبل

- ليموا ابدا مسلمين .

٦٦٢ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

جلال دويدار

- هوانس : حتى نقاوم التطرف والارهاب .

٦٦٤ الجمهوريه ١٩٩٢/٥/١٢

السيد عبد الرؤف

- الوحدة الوطنية من منظور اسلامي .

٦٦٦ المساء ١٩٩٢/٥/١٢

- وزير الوحدة الوثليبي .

٦٦٧ الوفاء ١٩٩٢/٥/١٢

ميسلاد حنا

- نخطمه العقل ... وقتته التطرف !

٦٦٨ الاهرام ١٩٩٢/٥/١٢

صلاح الدين حافظ

- افكار لمن يهيمه الامر ...

٦٧٠ الاهرام ١٩٩٢/٥/١٢

سلامه احمد سله

- الفتنة الطائفية .

٦٧١ الاهرام ١٩٩٢/٥/١٢

احمد بهجت

- ليد جديد ان بيننا غريقا من المسلمين المتطرفين .

٦٧٢ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

عبد السلام داود

- انبياء مصر يستكون احداث ديوط .

٦٧٣ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- شيخ الازهر : نعم ... هناك غرق ديني لدى الشباب والكبار .

٦٧٤ الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- شيخ الازهر: مرتكبو احدات العنف والتخريب لا يجب تسميتهم مسلمين .

٦٧٥ هشلم العجمي الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- في احدات الصعيد .. التحليل المغلوط .. و .. العلاج الخوف .

٦٧٨ اخر مسلمة الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- ابدا : المسكوت ليس من الذهب !

٦٨٠ اخر مسلمة الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- البشار المصري .. ومطولة اثارة الفتن .

٦٨٢ النصور احمد حسونه الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- المحافظ اخر من يعلم .

٦٨٥ الاعلامي رياض سيد النصر الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- اللي اتلسخ من السورية ..

٦٨٦ الاعلامي ١٠٠٢/٥/١٢ الاخبار

- رسالة للسيد الرئيس .

٦٨٨ الاعلامي الاخبار ١٩٩٢/٥/١٢

- خطبة الوطن مسئولية اجتماعية .

٦٩٠ الاعلامي ١٠٠٢/٥/١٢ الاخبار

- لثقه اللائقة .

٦٩١ الامير احمد بهجت الاخبار ١٩٩٢/٥/١٤

- رفض العنف اللائقي والاعتداء على دور العبادة .

٦٩٢ الامير الاخبار ١٩٩٢/٥/١٤

- الاحداث التي جرت وتجرب بين المتعصبين من المسلمين والمسيحيين .

٦٩٣ الاخبار محمود عبد النعم مراد الاخبار ١٩٩٢/٥/١٤

- اليد الثالثة ١

حين جيبيل

٦١٤ ١٩٩٢/٥/١٤ الاحرام المسائي

- الفتنة الطائفية تارتحرق • بيدنا مضع اتعتالها اوضع ثنائيمها •

٦٦٦ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفند

- الديمقراطية هي الحل •

٦٩٨ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفند

جمال بدوي

- سرعان الجريمة في مصر •• ما العمل ؟

٧٠١ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفند

ماجد فخر

- صرخه اخرى ونداء اخر ١١

٧٠٤ ١٩٩٢/٥/١٤ الوفند

عبد العزيز محمد

- اظرة الفتن خروج على دين الله •

٧٠٦ ١٩٩٢/٥/١٤ اللواء الاسنمى

رئيسا عكاشسة

- شيخ الازهر : اثاره البلبلة في صفوف الامة لا يقبله الدين •

٧٠٩ ١٩٩٢/٥/١٤ اللواء الاسنمى

- الفتنة الطائفية جاهلية حقاً •

٧١٠ ١٩٩٢/٥/١٤ اللواء الاعلامى

- لماذا التلوث ؟

٧١١ ١٩٩٢/٥/١٤ صباح الخير

- الفتنة الطائفية •

٧١٥ ١٩٩٢/٥/١٥ الاحرام

احمد بهيجت

- صدقونا •• لا بد من وجوه جديدة •

٧١٦ ١٩٩٢/٥/١٥ المساء

-الواعظ الديبلوماسي لا يصلح ١١ ٠٠

- ٧١٧ ١٩٩٢/٥/١٥ المصباح
- الوحدة الوطنية •
- ٧١٩ ١٩٩٢/٥/١٥ الوفد
- مدحت خفاجي
- لماذا تتصاعد أحداث الفتنة ؟
- ٧٢٠ ١٩٩٢/٥/١٥ المصور
- مكرم محمد أحمد
- الفتنة الطائفية •
- ٧٢٨ ١٩٩٢/٥/١٦ الأسماء
- أحمد بهجت
- الفتنة الطائفية •
- ٧٢٩ ١٩٩٢/٥/١٧ الأسماء
- أحمد بهجت
- أشهر حوادث ما يسمى بالفتنة الطائفية حادثه الزاوية الحمراء •
- ٧٣٠ ١٩٩٢/٥/١٧ الجيورييه
- محمد الحيوان
- العلماء يؤكدون: الإسلام يرفض العنف والإرهاب •
- ٧٣١ ١٩٩٢/٥/١٧ السياسي
- تصريح للشيخ جاد الحق شيخ الأزهر •
- ٧٣٣ ١٩٩٢/٥/١٧ السياسي
- أبراهيم إدناه
- وزير متخصص للوحدة الوطنية •
- ٧٣٤ ١٩٩٢/٥/١٧ وطني
- ميداد حلال
- إنها ليست فتنة طائفية ولا جريمة ثأر بل إرهاب للذيقاط •
- ٧٣٥ ١٩٩٢/٥/١٧ وطني
- أنطون ميدهم
- تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن المذبحة الطائفية في ديروط •
- ٧٣٦ ١٩٩٢/٥/١٧ وطني



في زيارة مفاجئة لعقل الاضرابات الطائفية

مبارك يبحث أبناء صعيد مصر على ان يتعدوا للحفاظ على الاستقرار

اسبوط (مصر) .

المشرق الأوسط وكالات الانباء

قام الرئيس المصري حسني مبارك امس بزيارة لصعيد مصر لبحث المسلمين والمسيحيين على ان يتعدوا قنالا ان الاستقرار ضروري للاصلاح الاقتصادي في مصر . وقال في اجتماع شعبي في مدينة اسبوط: علينا ان نحافظ على الاستقرار

وبدا ان زيارة الرئيس مبارك تهدف الى طمأنة السكان المحليين الى ان الحكومة ما زالت تلتزم بزمزم الأمور في أعقاب مقتل ١٢ شخصا في اشتباكات طائفية شنها منطرون في

قرية منشية ناصر القريبة وقال الرئيس مبارك في كلمته التي القاها في جمع من نحو ٢٠٠٠ منهم رجال دين مسلمون ومسيحيين: لا اعتقد ان أي دولة في العالم ستستعاضا اذا لم تضمن استقرارنا. واعتقد ان الخصائص تضمن كثيرا هذا العام. الاستقرار ضروري والهزة قد تضيقنا. وازدادت الشواغح بالاعتناات الترحيب بالرئيس مبارك يصف بعضها اسبوط بأنها «قوة الوحدة الوطنية».

وقال مبارك الذي زار المنطقة عام ١٩٨٦ ان مصر كاصحت لانواع صنفوق التقد الدولي بان الاصلاحات يجب ان تكون تدريجية للمحافظة على السلام الاجتماعي.

واضاف ان تقارير الصحافاة الأجنبية والمصارعة بالفت في مدى عطف الجماعات للشعب وهذا يعطي العالم صورة سببة تنعكس علىنا واصاف الرئيس مبارك انه دون تفرير عناصر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. ماكان يمكن لمر ان تفق وتضييقها الشامخة في اربة الصلح وتصميمها على الوقوف في وجه احتلال العراق للكويت وتصميم هذا الخطا الجسيم

واوضح ان العالم كله كان يفق متفلقا كلمة مصر. وقال مرمر كلمتها القابعة من اراتها وهو الخوف الى جانب الحق ضد الباطل. وأكد ان لقرار كان وطنيا عربيا مبررا عن القيم والمبادئ. ورفض لاحتلال دولة عربية لدولة عربية شقيقة

ونفى الرئيس مبارك ان يكون هذا الموقف قد امل على مصر وقال خسي. كل مدح بان موقف مصر قد امل عليها لان مصر لا يمكن ان تمل عليها القرارات. وكل ضروري التاريخ عليهم ان يفعلوا من افعالهم المروضة.

وقال ان كل من يحاول ان يزرر التاريخ ويعرف المطلق ويدعي المواقف ويتصور وانما ان اصدار كتاب او شراء فلم سوف يثقله من حكم التاريخ في انه قد وف الى جانب العراق. وبن الحراق جريته بالعدوان على شعب عربي. وما نتج من ذلك من آثار خطيرة على واقع ومستقبل وتاريخ الأمة العربية

وحول ما تناوالت بعض الصحف عن الوحدة مع ليبيا قال مبارك ان الوحدة التي تقترض من أعلى ترقيتها القابعة ولكن الوحدة التي ترفضها الشعوب هي التي تعرض بلها. وعلى كل حاكم ومسؤول ان يضعف عنقذد لارادة الشعوب. ولأنك ان الشعبين المصري والليبي يرحبان بالوحدة اذا ما تناوالت لها المانع المصري. وليست الوحدة التي ترفضها طريف أو خروج من مازق بل الوحدة التي تسعى اليها الشعوب.

حلول فورية على الطبيعة.. لشاغل صنبو، محافظ أسبوط.. يحذر مراكز الشباب : عزل أي مجلس إدارة.. لا يؤدى دوره

أسبوط - أحمد عمر :



● اللواء حسن الأسبوط

قام اللواء حسن الأسبوط بحملة مفاجئة في قرية « صنبو » لتفقد سير الخدمات بها استمع المحافظ لشكاوى المواطنين واتخذ قرارات فورية في مواقع العمل لحل المشاكل .
رافق المحافظ في جولته اللواء نبيل عبادة مدير أمن أسبوط وقدرى أبو حسن مكراتير عام المحافظة وعدد من مديري المصالح .
أثار محمد خالد سليمان رئيس الوحدة المحلية للقرية مشكلة الخبز وقال ان تعداد السكان يبلغ ٣٤ ألف نسمة ويوجد ثلاثة محافيز لا تزيد حصتها من الخبز على ١٢ جولا يوميا وهي لا تكفى حاجة السكان .. فقرر المحافظ زيادة حصة الخبز لمحافيز القرية إلى ١٨ جولا في اليوم .
كما أثار رفعت القاضي شيخ القرية مشكلة الوحدة الصحية وقال فيها

مهجورة ولا يوجد بها أطباء ..
قالت الدكتورة ماجدة الشربيني وكيل وزارة الصحة بأسبوط ان مبنى الوحدة الصحية وهو مكون من طابق واحد أول السقوط وصار له قرار إزالة .. طلب المحافظ استععاء مهندس الإارة الهندسية بمركز ديروط ومعاينة المبنى في الحال .. فتبين ان المبنى قابل للترميم .. فقرر المحافظ اجراء الترميمات اللازمة واقتاحه للعمل خلال ايام .
طلب محمد شوقي عبد الجواد من أهالي القرية باحلال وتجديد شبكة الكهرباء بالقرية وتوصيل الاثارة إلى المناطق المحرومة .
أكد المهندس محمد عبد الفتاح وكيل وزارة الكهرباء بأسبوط انه تم ادراج

البقية [ص ٢]



المصدر : **الشمس**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

حصول نورية.. بقية ص ١٩

القرية بالخطوة وسيتم التنفيذ خلال ايام وينتهي في منتصف الشهر القادم .
شكا أحمد حسن أحد شباب القرية من

الاجراءات اللازمة لتصحيح مسار الرياضة في القرية وأكد انه سيصدر قراراً بحل مجلس ادارة اى مركز شباب لا يولى دوره .

كان المحافظ قد اجتمع قبل بدء زيارة قرية صنوبر بجمع رؤساء الوحدات القروية بالمحافظة واستمع الى مشاكلهم وأكد انه سيقوم بزيارات مفاجئة للقرى وسيتم تكليم رؤساء القرى على اساس حسن سير الخدمات .



«الشعب» تكشف أبعاداً جديدة لكارثة ديروط

كتب قطب العربى:

(رغم عم والد جمال فرغل لمح الجماعة الإسلامية)، وردت عليهم عائلة الجويل بقتل واحد منهم. وهذا يوضح أن هناك خلافاً تاريخياً بين العائلتين. زاد من حدة أن أصبح أحد أبناء عائلة الجويلية - جمال فرغل فريدى - أسيراً للجماعة الإسلامية بصنوبر، ومعه بعض أبناء عائلته، حيث حدثت بعض المصادفات مع عائلة العرب المسيحية.

المفاجأة الثانية هي أن عائلة القنبل أحمد سزت طه (الذى لقي مصرعه في أحداث ٩ مارس الماضى) لم تستطع التعرف على هوية قتله حتى الآن، وما تزال تتعرج لتعرف من الذى قتله، وعلى هم العرب المسيحيين. أم الجماعات الإسلامية، أم بطريق الخطأ، وهذا ما اكده لنا والده عزت طه وعنه زكريا طه شيخ قرية صنوبر.

رغم التواجد الأمنى المكثف في قرىتي منشية ناصر وصنوبر، إلا أن الشعور بالخوف يتزايد بين مواطني القريتين. اكتبت القيادات الشعبية بالقريتين أن الخوف لا يأتي من مصدر واحد بل يأتي من مصادر متعددة، أهمها الأمن، أو الجماعات الإسلامية، أو بعض المسيحيين.

وأضافوا: أن هناك العديد من أصحاب الثارات القديمة قد يستغلون حالة القومى التي تسود القريتين للأخذ بثأراتهم القديمة دون أن يثبت ذلك عليهم.

اكتشفت «الشعب» خلال جولتها الأخيرة لكثير من مفهلات، منها أن بدايات النار في منشية ناصر ترجع لعام ١٩٦٢ حينما قتلت قبيلة العرب المسيحية أحد أبناء قبيلة الجويلية.

المساجد الثلاثة اسمهم صبراء الأمنى المكثف في قرية صنوبر، ورغم مطاردة أعضاء الجماعة الإسلامية، إلا أنهم قدموا إلى القرية يوم الجمعة الماضى وأبدوا صلاة الجمعة في مسجد الرشواوى، بل إن شطب الجمعة ربه انتدابات عنيفة للحكومة والأمن. ورغم أن يبلغ رسالة مفادها «نحن هنا، ونحن خائفين من كعد، ولم نصل جهاظ الأمن المركزى إلى المسجد إلا بعد أن كان أعضاء الجماعة قد غادروا القرية. الأمر الذى أثار تساؤلاً لدى بعض المواطنين، منهم زكريا طه شيخ قرية صنوبر الذى قال لـ «الشعب» ما لا نعلمه بين الحكومة والجماعة الإسلامية.



حبس اثنين من المتهمين في أحداث ديروط

طلب من اللواء شبل عيادة مدير امن
اسيوط، تكليف الحراسة على شوارع
ومداخل بيابات ديروط خشية هجوم
المخربين وتعتبر هذه المرة الأولى التي
تنزل فيها النيابة . التحقيق مع المتهمين
الاصليين في حادث المنزل الذي اشعل

شرارة الاحداث الاخيرة في ديروط
أفد اللواء حسن الألفي محافظ اسيوط

أنباء تواجد في ديروط . وجود الخلاف
على المنزل بين الإلباط والمسلمين منذ عدة
سنوات ووصف هذا الخلاف بأنه من
الأمور الاعتيادية في اسيوط وأكد
المحافظ بنسب مثل هذه الاحداث في قرية
«الطبعة» منذ عامين . وراجح ضحيتها ١٣
شخصاً

مشاة ناصر . تم التحقيق تحت حراسة
امنية ممتدة . واشرف عليه المستشار
محمد حسين اليمسي المحامي العام
باسيوط وكان المحامي العام باسيوط قد

اسيوط - عبده حسنين

امر صفوت مكادي مدير بيابة ديروط .
بحبس حاتم مهدي حسنين ومحمد
فريدى ١٥ يوماً لاتهامهما في أحداث قرية



المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

د . مصطفى الفقى :

مواجهة الفتنة تستدعى الفناء التفاضات الاقتصادية واعادة صياغة سياسات التعليم والاعلام

الكنيسة .
وأرجع د . مصطفى الفقى حدوث الفتنة الطائفية الى عصر الدولة الفاطمية والختمانية التى حكمت خمسة قرون امتثل للحكم خلالها ببناء القصور والحفاظ على عروشهم ويرى د . مصطفى الفقى ان تلك المشكلة تعود الى عدة اسباب اولها طبيعة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في مصر ، حيث تشكل أعمال الخلف نوعا من التفتيش الذاتى في حالات الفراغ السياسى
وطرح د . الفقى احلا جذرية لتلك المشكلة وطلب فيه باعادة النظر في الهيكل الاقتصادى والاجتماعى الموجود الآن في مصر وطلب بضرورة اعادة النظر في اساليب التربية والتعليم والثقافة وسياسة الاعلام
وفي النهاية طلب بالآتيون الاختلاف في الدين قيد يمنع وصول الكفاء الى المناصب القيادية ..

قال د . مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، ان البحث الجاد عن حلول جذرية لمشكلة الفتنة الطائفية في مصر يستدعى اعادة النظر في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي الموجود حاليا . الى جانب اعادة صياغة اساليب التربية والتعليم والثقافة وسياسة الاعلام ، التي تشكل قسما كبيرا من المسؤولية تجاه شيوع مظاهر الفتنة .
وأكد د . الفقى ، في حديث له ببنوة صالون احسان عبد القدوس التي اقيمت في ، روز اليوسف ، مساء السبت الماضي ، ان الاقباط في مصر مرتبطون تاريخيا بتراب مصر ارتباطا لا جدال فيه وان لهم في تزيين مصر الوارث تترك لهم في الدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور مما دفع اللورد كرومر ان يقول ، لم ار في مصر مسلمين واقباطا بل رأيت مصريين ، بعضهم يذهب الى المسجد والبعض الاخر الى



المصدر : البيان

١٩٩٨ سنة

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سكرتير الرئيس في ندوة الفتنه الطائفية :

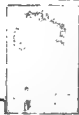
لن يكون هناك - أبدا - رئيس وزراء مصري مسيحي وميلاده هنا يتهم : وزير الاعلام .. المسئول الأول عن الفتنه !!

بدور العبادة لأن هذا يوم الأقباط بشكل خاص
ثم قال الدكتور ميلاد هنا إن
المسئول الأول عن أحداث الفتنه
الطائفية في مصر هو وزير الاعلام لأنه
يبت الفتنه عن طريق التلفزيون .
وطالب بضرورة تغيير الاعلام في
مصر . ثم دعا إلى تدريس التاريخ
الاقباطي في مدارس الجمهورية حتى
تتمحج الفتنه الطائفية بشكل
موضوعي وجوهري .

مؤسسة روز اليوسف .
اشرف د . الطفي لالا ان الاضطراب
لهم حق المساواة فخط وليس لهم حق
المشاركة السياسية لأن المشاركة
السياسية بطبيعتها تحتاج إلى الكمية
العديدة ، فذلك لأن مصر لا تستطيع
ان تقدم رئيس وزراء مسيحي في يوم
من الأيام .

كما دعا الدكتور الطفي إلى ضرورة
اعادة النظر في التشريعات الخاصة

كتب - محمود رافع .
طالب الدكتور مصطفى الطفي
سكرتير الرئيس للمعلومات بضرورة
اعادة النظر في اسلوب التربية
الاجتماعية عند الأبناء وذلك لخلق
جيل جديد يحافظ على الوحدة
الوطنية في مصر . ووصف ما يحدث
من حوادث فرنية للفتنه الطائفية
هدفه الوحيد احراج الحكومة . جاء
ذلك في ندوة « حلول غير تقليدية
للفتنه الطائفية » التي تنظمتها



صباح الخير

تعود الكتب الصحفية الكبير احسان عبدالقدوس . ان يجمعه ليلة ٢١ ديسمبر . من كل سنة بمولد العام الجديد . ويعيد مولده في نفس الوقت . وكانت السهرة عند احسان تتحول الى صالون سياسي وادبي وثقافي وفني . تناقش فيه مختلف القضايا والامور والمشاكل ورحل احسان عبدالقدوس عن عالمنا . واخذت اصدقاؤه وملايئده الصالون الذي طلبوا اجتماعا فيه . كما اعتقدوا ليلة الاحتمال به ومعه . ولكن في الاسبوع الماضي احيا ابنه الأكبر محمد عبدالقدوس صالون احسان بطريقة جديدة . اذ دعى جمعا من الاقباط والمسلمين لحضور ندوة عن مشاكل الفتنة الطائفية . تعقد في قاعة ادمر عبدالقدوس بدار روزاليوسف .

ومحمد عبدالقدوس صحفي من الجيل الوسط . وقد انضم الى الاخوان المسلمين منذ سنوات مضت . وهو يريد ويؤكد دائما . الاخوان يملكون التيار الديني المعتدل . وفي اعتقادي فلن احد موضوع هذه الندوة ربما تم بالاتفاق مع الاخوان . رغبة منهم في سبر

معايير خاطئة عن علاقتهم بالاقباط واستضاف محمد عبدالقدوس الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس لشئون المتابعة والمعلومات . ليتحدث في هذه الندوة امر كان موضوعها . حلول غير تقليدية . لحل مشاكل الفتنة الطائفية والدكتور مصطفى الفقي واحد من الفلاكل الذين تعمقوا في دراسة تاريخ الاقباط في مصر . وتحولت دراسته الى رسالة جامعية . مسر بمقتضاها على درجة الدكتوراه من الجامعات البريطانية . وقد حرص أثناء الندوة على التأكيد بانها جاء ليتحدث بصفته الاحد . لا بوصفه سكرتيرا للرئيس

وشرح الدكتور الفقي العلاقة التاريخية بين الاقباط والمسلمين في مصر في تحليل رائع عميق . واستوى الى القول بان مصر لا تخط حالة من حالات الفتنة الطائفية . التي عرفتها بعض المجتمعات الاخرى . ولكن يحدث احيانا ان تقع بعض الاحداث بين اهل مصر والمسلمين . ولو دققنا في شأنها . لاكتشفنا انها تبدأ بملحداث عرسية بحتة . ثم تتحول الى احداث طائفية

وعادة تتم تسوية هذه الاحداث واحتواؤها بالطرق التقليدية فيعتقد الاقباط والمسلمون اجتماعات يحضرها رجال الدين الجانبين . ويؤكد كل من يتحدث في هذه الاجتماعات على أهمية الاخوية والتاريخية بين الاقباط والمسلمين . ويذكر ان العلاقة العرفية

وهذا الاسلوب التقليدي . لم يعد يجدي كثيرا في معالجة هذه الفتنة الطائفية .



وشرح الدكتور الفقي الحلول غير التقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية . وركز على التعليم وعلى التربية . وتأثيرهما على علاقه المسلمين بالإقباط . وقال إن مناهج التعليم لم تعد تعنى بمصير التسامح بين المسلمين والإقباط . كما أن التربية في الأسر المصرية لم تعد تهتم بضرورة الاندماج بين الإقباط والمسلمين . وإنما لم ، س نعود أولادنا إن الاختلاف في الأديان هو أمر طبيعي مثل اختلاف الألوان . وكل هذا بسبب الأفكار الخاطئة التي وفدت على مصر وشوهت جوهر الإسلام واتفق تلمذا مع الدكتور الفقي ، في ضرورة مراجعة وسائل التربية في حياتنا . ومراجعة مناهج التعليم و مدارسنا . حتى لا تصبح سببا من أسباب المشاكل الطائفية

سعيد سعيد



صباح الخير

لا توجد في مصر فئة طائفية هذه حقيقة ولكن في مصر مشاكل طائفية ومن مظاهر هذه المشاكل انكماش الاقليات . وعزوفهم عن المشاركة في العمل السياسي . لشعور الكثيرين منهم بأنه لم يعد لهم دور في الحياة السياسية . اسوة بالدور الذي كان لهم في اعقاب ثورة ١٩١٩ .

ربما كان هذا الامر صحيحا والسبب في ذلك اختلاف الظروف السياسية التي عاشتها مصر في المرحلة التي اعطيت ثورة ١٩١٩ . عن الظروف السياسية في المرحلة التي اعطيت ثورة ١٩٥٢

في المرحلة الأولى .. كانت هناك قضية سياسية شغلت كل الناس كل هناك ثورة شعبية ضد الانجليز شارك فيها كل المصريين . وفي مثل هذه الحالات . تنبؤ المشاكل الطائفية وتكثف الناس حول القضية السياسية التي تشغلهم وتستولي على كل تفكيرهم . وهذا ما حدث بالفعل في اعقاب ثورة عام ١٩١٩ . تسابق الاقليات والمسلمون الى مقاومة الاحتلال . واشترك الاقليات في قيادة الثورة . وفي قيادة الوفد بوصفهم مصريين . لا بوصفهم اقباطا . وساعد على ذلك وجود حياة سياسية ديمقراطية ليبرالية

واختلف الامر في اعقاب ثورة ١٩٥٢ . قامت مرحلة سياسية جديدة سقطت فيها المفاهيم الديمقراطية وتجمعت كل السلطات في يد حاكم واحد . والاقليات بطبيعتها حذرة ولقفة . ومن هنا بدا الاقليات بحكم كونهم اقلية عديدة . يعزلون الى الانكماش والعزوف عن المشاركة في الحياة السياسية . مما دفع جمال عبدالناصر الى تعيين الاقليات في مجلس الشعب . بعد ان تعذر نجاحهم في الانتخابات . وهو امر لم يحدث طوال الفترة من عام ١٩١٩ الى ١٩٥٢ .

وبعد عبدالناصر . جاء انور السادات . واحتقن السادات التيارات الإسلامية ليضرب بها التيارات marxية والناصرية . مما ادى الى زيادة مخاوف الاقليات . وانكماشهم أكثر وأكثر .



وفي ظل هذا المناخ ظهر بعض المتطرفين من المسلمين ، اعتبروا الاقباط مواطنين ليست لهم كل الحقوق ، وتستحق عليهم الجزية . وفي مواجهة هؤلاء المتطرفين ظهر بعض المتطرفين في صفوف الاقباط ، وبدأت مصر تشهد أحداثا طفلكية لم تشهدها من قبل . ولكن من الواضح ومن المؤكد ان الغالبية الكبرى من المسلمين سواء كانوا من المنتمين الى التيارات الاسلامية او من غير المنتمين لها يختلفون مع الرؤية المتطرفة التي يروج لها البعض بل ويرفضونها تماما .

وفي الندوة التي اقيمت مؤخرا ، وكان موضوعها : حلول غير تقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية . تحدث المهندس ابو العلا عضو مجلس نقابة المهندسين وهو من المنتمين الى الاخوان المسلمين . وقال : ان التيار الاسلامي يعتبره الاقباط جزءا من النسيج المصري . ولا بد ان يلعبوا دورهم في الحياة العلمية وفي الحياة السياسية . وقال ان قضية ترشيح الاقباط وسقوطهم في الانتخابات لانهم القباط هي قضية نزعش . ولذا اردنا طرح مثل هذه القضايا للمناقشة والتفكير ، يقال ليس هذا وقت الطرح او المناقشة وللأسف فان التعامل مع مثل هذه القضايا ، يقتصر على المستوى الامني ولا يتحقق على المستوى السياسي . أننا نغير دراسة لاعراض المرض ، ونغير معالجة سياسية للمرض ... يصبح من الصعب علينا علاج هذه المشاكل

سعيد سنجبل



المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ يناير

امنيات .. فى مطلع عام جديد

أحلام وأمانى ١٩٩٢ • أن يندثر حديث الفتنة الطائفية

ويصبح مجرد ذكريات تستحق النسيان

د. فرج فودة

• إعادة النظر فى نظام التعليم لاعداد

جيل من المستنيرين وليس من الغيبين

مرحباً بعام جديد يقرب بنا من القرن الأول بعد عشرين
قرناً فى عمر الإنسان نسوق الأرض .. وكلما اقتربنا من
القرن القادم زاد الإحساس بالتحدى الحقيقى الذى يواجهنا
حتى لا نبقى على هامش الحياة بعيداً عن حركة العالم السريعة
نحو التقدم والرفاهية .. وعندما رحل منذ ايام عام كان
قاسياً .. كانت كل العيون عليه وهو يسلم الراية الى عام
جديد .. وكانت كل القلوب تدب بالامل فى لقاء مع
الاستقامة الغائبة يحملها لنا العالم الجديد .. انها امية كل
رجل وكل امرأة وكل طفل فوق ارض مصر ..

د. يونان لبيب

أن يختفى الحاقدون من فوق أرض مصر

وأن يقتصر أعضاء حزب أعداء النجاج

أن يقوم المجلس الملى الصام بأدجاز

كل المهام الملقاة على عاتقه

أن تعود البلدية

فيكتور سلامة تغسل الشوارع ليلاً

وتزرع الأشجار وتغرس

أعمدة الانارة

د. احمد خالد



■ الدكتور فرج فودة مؤسس حزب المستقبل - بحثه الفلسفي - احلامه كثيرة وقطعاته الى سعد اصل لا حدود لها يؤكد هذا انه حينما شرع في تكوين حزب جديد اسماه - المستقبل - واولي احلامه في عام ١٩٩٢ ان توافق لجنة الاحزاب على قيام حزب المستقبل ان يعتقد انه سوف يحقق الكثير لمر .. ولا سألته عن امياله في العام الجديد على المستوى الوطني .. قال لي

■ اتمنى ان يبتدر حديث الفتنة وان يصبح مجرد تذكيرات يستحق النسيان وينفخ السلي استخلاص الدروس التي تضمن الوطن من تكرار هذه الاحداث الاليمه .. واتمنى ايضا ان يعلن صوت قيم حقوق الانسان في بلادنا وعلى رأسها قيمة حرية الفكر وقيمه حرية الاعتقاد .. وان يصبح فهمنا فهما حقيقيا ومعاصرا ، وهو الفهم الذي يؤدى الى اطلاق هذه المبريات دون قيد او حد .. واتمنى ايضا ان يجمع الصراع الدائر في المنطقة كلها بين انصار الحضارة وانصار الورد الحضارية لصالح القيم الحضارية النبيلة .

■ واد اردنا المزيد من التحديد فان اقص امالي ان يحدث تغيير جذري في قطاع التعليم وقطاع الاعلام كيف يلتفون بحرية ، وكيف يجتهدون الرأي والرأى الآخر ، وكيف ايضا يمكن احترام التجارب الحضارية العلمى ويستجيب الفخلى عنه او احتكاره ، وكيف ايضا يتعلمون التاريخ الصحيح لمر دون احتكار لفترة دون محور او امال للفترة دون ما غير حيث تزييف التاريخ وتكون صفحات بعض اليهودياتون الأبيض وحده دون ان يكون ذلك اصل من الحقيقة ، الامر الذى يدفع شبابنا واجيالنا الجديدة الى التمسك بالعودة الى الماضى بينما العالم كله يتوجه الى المستقبل

■ الدكتور يونان لبيب سنندى التاريخ الحديث بجامعة عين شمس واحد ابرز اعضاء هيئة التدريس في قضية حايا .. وعضو الوفد المصرى في مؤتمر السلام ببريد ومن هنا صار السلام قضيتة وشغفه الشاغل .. ومن هنا ايضا كان الانسان محور كل احلامه .. ولهذا عندما سألته عن امياله في العام الجديد .. قال لي

■ احلامي اكبر من ان تتحقق في عام .. واهتمنى ان يكون العام الجديد هو بداية تحقيق حلمي الكبير .. وقصة حلمي تدور حول ادمية الانسان المصرى .. ومحدث في الاسابيع الاخيرة من العام الماضى يؤكد على مدى اهدار هذه الادمية سواء هاتيفل بالهيفاس مصرف النوبارية واغرق قسوى باكلها وتقدير العديد من اينائها او ماحدث فحصل بفرق السفينة سالم اكبريس .. فالنصور هنا ليس في انقال الاسم او في منحلفظ عنهم .. لئما هو نمط سائد من انماط الحياة المصرية القائم على عدم احترام الحياة الانسان .. وهذا النمط لاضاف هو سلوك عام ..

بمعنى انه مثلا بالفلسفة لسالة انصرف فقد كان واضحا المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها السكان الذين يحيطون به ، ورغم ذلك فلا هم تحركوا ولا الاجهزة المسئولة تحركت الى ان المسئولية مشتركة .. ونفس الشيء بالنسبة للمباخرة .. فوارد في اى مكان حدوث مثل هذه الحادثة لكن ماليس واردة ان تكون القضايل بهذه الجسامه ، ويرجع هذا في تقديري مرة اخرى الى عدم العناية بحياة الانسان بدءا من ركوب عدد اكبر من الركاب القهيبين غلا فلو القواهم الرسمية وصوروا بعدم تنبيه الركاب الى طرق الانقاذ فيما او حدث مثل هذه الحادثة ، ووصول الى اهتمام طاقم السفينة بانقاذ انفسهم قبل انقاذ الركاب .. وفي نمط الحياة اليومية اعداد يوعي لادمية الانسان .. ان تدخل ادارة حكومية فيتم اهانتك لنقصا مصلحتك .. ان تركبوسيلة مواصلات تنكسر اهانتك .. والمساء لها تراكمات طويلة سواء بسبب الوقوع لظفرات طويلة جدا تحت الحكم الاجنبى او للوقوع تحت

تأثيرات الافكار العيبة التي تسنهن وتقلل من قيمة الحياة الدنيا .. من هنا هان اميتي خلال المسام الجديد والاعوام القادمة ايضا اخراج جيل من المستبدين .. وهذا يتطلب اعادة النظر في نظام التعليم لان نظام التعليم الحالي يمارس سبسا وجامعنا يؤدى الى تصريح هذه الخلقوات التي لا يؤمن بالعلم بقدر ماتؤمن بالقضاء والقدر

■ الدكتور سعيد سليمان نائب رئيس جامعة القاهرة .. احسد القيادات الخفة الواعية فحسبا فكره من علاقته الممتدة مع جميع دول العالم ، خاصة ألمانيا التي درس بها الدكتوراه منذ ربيع كرون ومازال مرتبطا بها حتى اليوم ، ومن خلال علاقته العميقة مع الشباب وعندما سألته عن امياله في العام الجديد .. قال لي على الفور

■ الرخاء الرخاء المص وشعبها وانوار الازمة الاقتصادية والازمة الاقتصادية ترجع بداية الى قة الانتاج .. نحن نأكل أكثر مما نعلي ولا عمل كل فرد في هذا المجتمع يساهم في ازاد الانتاج وانلجرت الازمة .. فالازمة ازمة اخلاقى وليست ازمة القصاد .. او بمعنى اذق الازمة اخلاقى قالت الى ازمة اقتصادية .. وعلى هذا

طرحنا ازمة عظيمة لان مرجعها الناس .. الناس لا تعمل .. ومن يعمل فهو يعمل لمصلحته وليس للمصالح العام .. وعلى هذا عدا كان حلمي مع بداية هذا العام هو الرخاء فان اميتي لتطيق هذا الحلم يوما ميلادة حقوة جديدة في قسرة الشعب المصرى .. الانشاء الى مصر في وجدان كل مصرى .. ولكن من يوقف هذا الانهيار ؟ نحن شعب له حضارة وله تاريخ .. ومصر كانت يوما حضارة وتاريخه تفكره ومصرية .. مع طاع عام جديد اطمح ان تعود مصر كما كانت .. وعموتى اليوم لكل المصريين ان يعودوا الى تاريخنا المهنق لى اغوار الزمن ليعطوا من جديد كيف كان يعمل اجامنا .. وكيف كانوا يبدعون



١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عادل خاس
العمراني .. وعضو بالمجلس
القومية المتخصصة .. ومن
مجموعة الارتباطات فانه يحسم
بصورة جدية وتلقية لكل شارع
وحارة ودرب في مدن مصر وقراها
ايضا .. ولهذا عندما سألته عن
أمنيته في العام الجديد .. قال لي
■ ■ ■ أنني ان تعود للبلدية
والجلس البلدي حتى يعود الي المدن
مصر شبابها وحيويتها ونضارتها
.. بلدية تغسل الشوارع ايلا كما
كانت تفعل من قبل وترتيبها بالإنشجار
وأعمدة الإنارة ذات الزخارف
البيعية بلعنة تززع الحادائق التي
تتوسطها اكشاك اوسيلج تصدح
فيها الانشام العربية والاجنبية يومى
الجسمة الواحد من كل اربع مروج ..

بلدية تعيد لنا الدنيا عروس الصعيد
والمنصورة عروس النلتاوالاسكندرية
عروس البحر المتوسط .. أنتمى ان
تعود البلدية ومدير البلدية مسرة
ذاتية .

■ ■ ■ وأنتمى ان ارى المحافظين
وقد منححت لهم السلطة في ايقاف
مخالفات العمران فوراً .. وان
يكون لكل محافظة سلطة هذه هي
محافظة .. لمقدان هذه السلطة هي
احدى الاسباب الرئيسية لانهايار
العمران في مصر .. فمقد عام
١٩٩٠ اعطى للمحافظين اختصاصات
عديدة ولم تتحقق لهم سلطات
تأملها فهل تستقيم مسؤوليات بدون
سلط ؟ : رانا لا اصام بكثير من
السلطات للمحافظين غاية ما اتعهد
ان تكون شرطة المرافق تابعة
للمحافظ بمعنيها الامر بايقاف
مخالفات العمران متفتدة فوراً ..
وأنتمى ان توقف ظاهرة اقامة
البياني العشوائية في مناسق
الاستعداد العمرانية غير المخططة التي
تحيط بالقاهرة وتكاد تغرقها والتي
استقرت بشكل وبائي .. وقصد
ان الاوان للوقوف وقفة حازمة
وحاسمة لتطبيق القوانين المنظمة
لحركة العمران والقرب بشدة على
كل من يخالفها حتى لا يكون مصمما
الابدى والازلي هو الجسرى خلف
المشاكل الناتجة عن انتهاك المحالفين
تالملاح مسح وتكليف المصممين
باهظة .. وتحديد حد امنى من
الاشتراطات الصحية شبه مستحيل .

الاسكندرية .. وأنتمى ايذا ان تتر
مدخرات المصريين العاملين في الخارج
سواء في الدول العربية او في
بلاد المهجر .. المهاجرين السنين
يجب ان تتواصل العلاقة بينهم وبين
الوطن الام فهم خير سرفاء مصر
ولقد تفرقوا ينسبهم الى وطنهم
مصر وينتصايهم وهم معاجرون
الى الوطن بطلاقة لا تفسم .

■ ■ ■ واذ كتبنا تسديد الصام
الجديد وسط موجة ديمقراطية دكت
حصول الاستيراد والنظم الشمولية
فان مايسعد كل المصريين انوطهم
ينعم بمساحات كبيرة من الديمقراطية
.. وعندما افتتح الرئيس حسنى
مباركة الدورة البرلمانية قبل ان يرحل
عام ١٩٩١ ايسدى في كلمته
اساسها لزيد من الديمقراطية التي
لنحس ونقتضى بالديمقراطية وان
كان من مظاهر هذه الديمقراطية ان
للشعب نوابه المنتخبين له مساواة
في مجلس الشعب او في مجلس
الشورى او في المجالس الشعبية
فان للاضمار في مصر صايرساتهم
الديمقراطية داخل الكنيسة وفي
رجاها .. وتحرص الدولة على ان
يمارس نواب الاقليات اعضاءالمجلس
الى الصام ثلاثة الافصاات
المخولة لهذا المجلس في حريامة
وأنتمى ونحن نستقبل مايا جديدا
ان يكون لهذا المجلس دور رائد
خلال عام ١٩٩٢ حتى يتجز كل
المهام المكلفات على عاتقه .

■ الدكتور احمد خالد عاالم
اسناد تخطيط المدن والاقاببجامعة
الازهر .. ورئيس جمعية التخطيط

■ ■ ■ ومايمت احلببالرخاء فاني
ادعو الله ان يقلل من اعضاءحزب
اعداء النجاح .. فباكثر العائدتين
الذين يصاردون الشاحدين ابا كان
موقعهم فوق ارض مصر ..
يضعون امامهم التفتيات ، اويقفلون
من قبة ما يعملون او يسيلون
اليهم من القضاء والمكن .. وسط
هذه الصورة السيئة كيف يعمل
العاملون وينتج المنتجون ؟ انتمى
ان يشهد العام الجديد نهضة
الحادين وان يكون هذا بقساون
حديث تدعو الي مسوره ، ولكنه
بالحب الذي يتدفق من القلوب ..
لهذا كانت دعوى الى الله .. ان
ينقلح حزب اعداد النجاح .. وان
يقضى من فوق ارضنا الحادقون ..
وليقتشر الحب يرواف فوق الجميع
وهذا ليس حلقا حققنا
الحب شجرة مصرية عريقة لفضها
من شوارعنا واستبحناها لمسارا
وظلالا والفتيا عليها كثيرا حسن
النهار والرباب .. وعلى ان تعيد
زرعتها لتزدهق في سماء ايمانمزة
اخرى ، ولتبقى مصرنا العزيزتعالى
امداد الهم واجه خضراء .

■ الاسناد عادل كامل محامى
احب الصانع في ساحة العدالة فام
يدفع اوب الحباة اكلى مشغها على
امداد اربعين عا ممذ تخرج عام
١٩٥٢ وحتى هذه الساعة .. وهو
عضو بمجلس الشورى .. وعضو
بالمجلس الى العام .. ومن ارتباطه
جميته التي احبها وعشها ..
ومن معايشته لكثير من القضايا
محلى الشورى وداخل المصلى
الى العام .. كانت له احلامه في
صام استيقظت منذ ايام وعن
أمنيته قال لي ..

■ ■ ■ أنتمى ان يذمع كل مصرى
بالحياة التي ينشأها على ارض
مصر .. حياة رعدة تظللها السعادة
وبطيا البهجة .. وهذا عاا االم
زيادة ايرادات مصر السعدية ..
وتدقن العلم ليس صبا .. نفس عام
١٩٩٢ ارجو المزيد من الازدهار
لقناة السويس اول شريان جوسرى
يعمل بين البحرين الاحمرالابيض
وهى اكفا بكثير من قناة بنسبا
وهى التسية التسية نسي
العالم .. وامل ان ترفع ايرادات
- سويد - خط الاتايب الواحيد
في العالم الذى يضخ البترول من
العين السخنة بجوار السويس ليتم
تسليمه في ميناء ميندى كوريجووار



المصدر : وطن

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

هذه امتيازات مجموعة من
مفكرى مصر ومثقفها واصحاب
الرأى فيها .. وينقى السؤال
.. هل اسرفوا فى احلامهم ؟
ويضا ..
ولكن لا اود ان نقول دعهم
يحملون مادام لم يعد امامنا غير
ان نحلم .. ولكن اقول دعهم
يحملون فاعتزم ماضيه الانسان
كان يدايته حلما .



في طاول أحضان

تضحية عظيمة يناقشها

د. مصطفى الفقي :

◆ القبلات والأحضان لا تقضى على الفتنة الطائفية

◆ أحداث الفتنة تقع في مصر لأسباب تافهة

◆ الطريقة اللبنانية فشلت في حل المشكلة الطائفية

◆ فرق كبير

بين المساواة

القانونية

والمساواة السياسية

تابع الندوة عبد الله كمال



موضوع الفتنة الطائفية من

الأمور المثيرة في هذا العصر . ليس فقط في دول العالم الثالث . ولكن أيضا في العالم المتقدم . لأنها تتصل بما يمكن أن نسميه موضوع الأقلية .. التي اتحدث عنها هنا بالمفهوم العردي .. فالأقليات في مصر أقلية عديدة فقط . ولا معنى هذا إبدأ أية اختلافات في الأصول والجذور أو الشكل .. تجعلهم يختلفون عن غيرهم من المصريين . والأقليات الدينية بشكل خاص هي أكثر الموضوعات إثارة . لأنها تتصل بالمعتقد .. وهو أمر غير قابل للنقاش .. والجدل حوله غير حضارى لأنه يتعلق بحرية الإيمان والتفكير

بوجه عام . نجد لديها نقصا في الشعور بالأسان . ينبع من الإحساس بأنهم أقلية في مواجهة أغلبية . حتى لو لم تكن هناك مشاكل .. ولا يتجاوز الأقليات عدة شعور القلق . إلا في الأفراد لديهم القدرة على التعامل مع الحياة العامة . مثل نموذج مكرم عبيد . الذى لم يقنع بدور طائفى محدود وخرج ليعبر عن إرادة شعبية عامة . وكان سكرتيرا عاما لحزب الأغلبية - الوفد - لمدة تزيد على ١٥ عاما . ومن خصائص الأقليات أيضا

هل تكفى الخطب الحماسية والقبلات والأحضان لمواجهة حوادث الفتنة الطائفية المتفرقة التى تشهدنا مصر بين الحين والآخر ؟

أم أن الأمر يحتاج لحلول أخرى ناجمة ، وإجراء تعديلات في بعض القوانين ؟

وهل نعين علينا الاستجابة لما يطلبه بعض الأخوة

الأطباء لتحقيق المساواة السياسية .. أم أن ذلك غير ممكن ، والمساواة القانونية تكفى ؟
قضية تصدى لها الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة في صالون إحسان عبد القدوس في دار روزاليوسف .
ناقشها في جرأة وشجاعة وموضوعية .. وهذا هو ما قاله :



ارتباط بالأرض !

الأقباط - لكي تكون مخلصا - الالية ذات ارتباط قوى بالأرض . ولا جدال فيه . وهو ارتباط جعل لهم في التاريخ أدوارا تذكر لهم في تأكيد الانتماء للحياة العامة السياسية والدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور .

وكذلك واجه الأقباط امتحانات صعبة في هذا .. فمثلاً لم نسمع عن تيار علم للأقباط عضد الغزى الأجنبي إبان الحملات الصليبية ، وفى أيام الحملة الفرنسية لم نجد اتجاهاً عاماً باستثناء الجنرال يعقوب .. الذى درب بعض الأقباط على التعامل مع الفرنسيين .. فرفض . وسحب منه كل البركات التى يمكن أن يمنحها له البطريرك المصرى .

وهكذا فإن الأقباط في مصر القلية فقط ، لا يمكن أن تجد فارقا بينهم مع المسلمين بخلاف الأسماء .. حتى أن اللورد كرومر قل ذات يوم إننى لم أر في مصر أقباطا ومسلمين . ولكن مصريين بعضهم يذهب إلى المسجد والآخر إلى الكنائس .

ولا توجد مشكل طائفية حادة يمكن أن تنشعب عنها خلافات بين المصريين .. لا توجد خلافات أو تاريخان .. وفى الهند مثلا لا ينسب الهندوس خمسة قرون من الحكم المغولي المسلم الذى

الترغبة في البعد عن الحياة العامة ، فهي تفضل غالبا الدخول في مجالات الأعمال الفردية .. لكن توفر المناخ الديمقراطي يشد الاقلية إلى الحياة العامة كما حدث في فترة ثورة ١٩١٩ . وهناك أيضا خاصية تميز ، الاقلية ، فليس لديهم ما يخسرونه لذا يتسلحون دائما بالكفاءة وتحسين الأداء .. وهذه سمة دائما ما تلحظها في دول مثل الهند ، حيث تتميز الاقلية المسلمة وفى حين يبدأ المواطن العادى من الصفر ، يكون على المواطن من الاقلية أن يبدأ من تحت الصفر في مواجهة تيارات فكرية واجتماعية معينة .

كذلك من خصائص الاكليات السلبية ، بمعنى الرغبة في الاعتماد عن الموضوعات التى تسبب المشاكل .. لأن لديه إحساساً بعدم توازن ميزان العدالة . ولنا هنا لتحدث بشكل عام وليس عن مصر .



التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما ان لدينا في التاريخ الكثير من
الطوائف الدالة على الانتماء الاجتماعي
بين المسلمين والاقباط حتى ان
المسلمين يقررون الاقباط ويقولون في
بيوتهم هذا قبلي .. طيب وامين

فتش عن الضغوط

اما اسباب بعض حوادث الفتنة
الطائفية فهي مختلفة .. اولها طبيعة
الضغوط الاقتصادية والسياسية ، فهي
حالات الفراغ السياسي تظهر المشاكل
الطائفية . إن لم تكن هناك قضية

♦ لا توجد مشاكل طائفية حادة في مصر .

عامة . تظهر خلافات الانتماء الديني ..
إن اهالي قنا انتخبوا مكرم عبيد
واستطاعوا مرشح الاشراف في
المحسينيات لا لانه قبلي ، ولكن لانه
وادي . هنا انتقلت الاسباب الدينية
للاختيار .. في إطار وجود قضية عامة .
بعد ١٩٥٢ ورغم كل انتجازات
الثورة ، حدث نوع من الانكماش لدى
الاقلية والاعلبية .. كان عبد الناصر
يفكر بمنطلق سلطوي لتحقيق الفكر
معيّنة . وبسبب هذا الانكماش

مستكنات

نحن غالبا ما نعالج احداث الفتنة في
مصر باحتفال خطابي . ثم يقبل الشيخ
المسلم قسيسا مسيحيا وينتهي الامر
على هذا الحال . وهذا نحن لا نعالج
المشكلة . ولكن بعض الحوادث
العارضة

لقد اعنى الإسلام مرتبة خاصة بإعل
الذمة ، وتحديد المسيحيين .. لكن هذا
الامر لم يطبق بشكل صحيح في التاريخ
الإسلامي . مثلا عرفت الدولة الفاطمية
فترات مختلفة للاقتراب والابتعاد في
التعامل مع اهل الذمة هي التي أدت
إلى خلافات ما زالت لها بقايا حتى اليوم .
وهذه الامور لا يتحملها الإسلام ،
ولكن الدول التي حكمت ، والحكم
الذين لم يفهموا الإسلام ، ونحن نعرف
ان التناقص بين الدولة الفاطمية
والدولة العباسية جعلها تفرض مزيدا
من الضرائب ، ونضبط بشدة على
الاقباط . فحدثت القتل المعروفة في
ذلك الوقت . وفي الدولة العثمانية ،
كانت هناك سلطة حديثة العهد
بالإسلام وكانت نموذجيا لامبراطورية
قلعت على اساس ديني شكلي ، وانما
اعتقد ان كل مشاكل الاقليات نجحت في
عهد الدولة العثمانية .

وكان دور الأزر في علاقته بالاقباط
طيبا للغاية ، ولدينا عدد من المسيحيين
المصريين تخرج في الأزر وتعلم فيه .



التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ حلول

وهناك أكثر من طريقة اعتمدت عليها الدول المختلفة لحل المشاكل الطائفية
أولها الحل الديني التوزيحي ، كما حدث في لبنان ، عندما أقرّ دستور ١٩٤٣ جميع الأطراف على حساب مصلحة الوطن .. فهو حل يوزع المقاعد ، ويعترف بالفقعة بدون

علاجها . وثبتت ١٦ سنة من الحرب في لبنان أنه حل غير عصري وربما يكون من المناسبات أن نعود لنحل بالشئ الديني . أن نلجأ للشرائع السماوية بما فيها من سماعة لعلاج المشاكل ولكن المناخ غير مناسب لهذا لأنه يريد قدرا كبيرا من الساحة بل بالعكس المطلوب من الاعتراف برعاية الأقلية .. بأن تمنح الأقلية امتيازات زائدة عن حدها . كنوع من الكرم السياسي

هذا الحل يحتاج إلى قدر كبير من التفاهم . والتفكير في طبيعة الدعاة على الجليلين . وانتشار روح التسامح بين الناس

٣ هناك أيضا الحل العلماني الديمقراطي . كما في الهند حيث يفخر الهند بأن الأقلية قدمت ثلاثة رؤساء لدولة . ولكن هذا الحل غير كامل . فهل يستطيع الهنود أن يعينوا شخصا مسلما في منصب رئيس الوزراء .. السلطة الحقيقية في الدولة .

إننا هنا يجب أن نفرق بين المساواة القانونية والمساواة السياسية .. فالأقلية تستطيع المطالبة بالأول وهذا حق . ولكنها لا تستطيع المطالبة بكنائزها . ولذلك أسجله .

اضطربنا لأول مرة في التاريخ أن نعبد الألباط في البرلمان بعد أن دخلنا مرحلة من اختفاء المشاركة السياسية

وكانت الأقلية القبطية أثناء إعداد دستور ١٩٢٣ أن تخصص لها نسبة من المقاعد في البرلمان . واعتبرت هذا انقصاصا من قدرها . ولكن عهد الناصر ، استبدل المشاركة السياسية . بالقدرة الشخصية

ورغم المشكلة . إلا أننا لم نلاحظ مشاكل طائفية لها وزن في الستينيات . وسبب هذا أن عهد الناصر كان يحكم بمنطقة وطنية . وليس دينيا .. والأقلية تملك للمغاية عندما يتلون الحكم بشكل ديني .

ثم جاء عصر الرئيس السادات . الذي عهد إلى دعم بعض التيارات الإسلامية في مواجهة اتجاهات نصرية معروفة . فعل هذا بوعي أو بدون وعي . لكننا بداننا نشهد أحداث الفتنة التي تبدأ في بعض الأماكن . ثم تهرج مشاعر كل المواطنين في كل الاتجاهات . إن الفتنة هي مفنن الضغوط الاقتصادية . وتلجج عن طبيعة التعليم ومناهج في المدارس . لم تعد تعني بإظهار طبيعة التسامح بين الأديان .. كنا في المدارس لا نعرف دين زملائنا إلا إذا احتفلوا بمناسبة أو عيد ما . وهناك أيضا طبيعة القرية في الأسرة . نحن لم نعلم بأن نفهم أطفالنا إن الاختلاف في الدين مثل الاختلاف في الملابس .. نوع من التفرقة . ولكنه ليس مادة للتفاهم أو التصارع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢

لديين معا لأن المخاوف والتعصب موجودة لدى المتطرفين والنموذج الذي يطالب به كحل غير تقليدي بين الحل التوزيعي والحل العلماني . هو التفهم الصحيح لروح الأديان وفي مصر تقليد راسخا للتسامح لا نظير لها

إن المشكلة التي تعترض لها هي بعض عمليات الشحن والدس ، تؤدي لظواهر طفيلية . والحل يجب أن يبدأ بالتربية منذ السنين الأولى لدى أبناء الدينين

من المناقشات

وخلال المناقشات التي أعقبت كلمة الدكتور مصطفى الحقي في الندوة قال أيضا

لا توجد مشكلة فئة طفيلية لدينا ولنش مظاهر للمشكلة .. لأنه لا توجد أسباب مصلحية ذات جنور في التاريخ للحل بالعباس في مصر توجد إحدى الحالات النادرة للتفاهم .

□ في السنوات الأخيرة هناك رحابة صدر من الحكم تتسع للأغلبية والأقليات ، وفتح جسور الاتصال المباشرة معها بنفس الدرجة . وإذا كان هناك قبلي متميزا في فرع معين فإن الدولة تلجا إليه بنفس القدر الذي تلجا فيها للمسلم . بعد انتخاب بطرس غالي أمينا عاما للأمم المتحدة أنا رأيت بعيني بسطاء مسلمين فرحين .

□ الأقليات في مصر أكثر أمنا من المتطرف عن المسلمين على الأمل في مواجهة التطرف هناك خلاف في العقيدة وليس التفكير والتطرف على الجانبين ضل وخطر للغاية على المسلمين والأقليات .

فالولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودي . وهي أكبر الديمقراطيات العربية كما لا يمكن أن يحدث هذا في بريطانيا لأن التمثيل السياسي هو عددي بطبيعته . وتلك نقطة يجب أن نقاها بنجاحة ، فهذه مسألة تمنع أن يصل قبلي إلى منصب رئيس الوزراء . فالديمقراطية تمثيل عددي

وعلى هذا لا يجب أن يجد الإخوة غير المسلمين غرضة في الحرمان من بعض المناصب القيادية في الدول التي لا يحتلون فيها أغلبية . لأن الأمر ينسحب أيضا على المسلمين وغيرهم في الدول التي هم فيها أقلية

ويتردد في بعض المجالس الخاصة

عن وجود شكوى للأقليات من مسائل خاصة بالمشاركة السياسية . وإقامة دور العبادة . وهذه مسائل لا تحل بالطرق التقليدية .. وترتبط بشيئين .. أولهما ضرورة إعادة النظر في كل القوانين المنظمة لحرية العبادة في مصر . والثاني ضرورة تسليم الإخوة الاقليات بأن المساواة السياسية غير قائمة ، وأن ما يجب المطالبة به هو المساواة القانونية والمشاركة السياسية .

■ وهناك ضرورة أيضا للنظر في استاليب التربية والتعليم ، بالقنينة

◆ الجبال المتغيرة
تستغل الحوادث
أسباب اعلامية .



المصدر: [روز الفجر]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ جمادى الأولى ١٤١٢

□ صحيح ما زلتنا تعمل بالخط
الهامبوني ولكني من خلال موقعي أؤكد
أنه لم يرفض طلب لإصلاح كنيسة أو
صليبتها ولداثة البابا يعلم هذا
والداخلية المصرية لديها تعليمات
واضحة تماماً في هذا الصدد .
□ المشاركة السياسية للأقباط متحفظة
أكثر من ذي قبل ألم يكن كاتب مالى
الاستاذ موسى صبرى قريباً من مركز
القرار الميلى في عصر الرئيس
السادات والرئيس مبارك ، والم يكن
دكتور بطرس غالى قبل انتخابه سكرتيراً
علماً للأمم المتحدة واحداً من اعمدة
السياسة الخارجية المصرية . ليس
هناك ما يمنع من مشاركة الأقباط في
اتخاذ القرار السياسى ■

عبد الله كمال



مناقشة ساخنة حول: الفتنة الطائفية أسباب وحلول

■ القاهرة - كرم جبر

● لديها دائما بقص في الشعور بالألم من الإحساس بأنها أقلية في صواحنه اعلمية حتى لو له تك هناك مشاكل طائفية ولا يتدد هذا الشعور إلا بالتعامل مع الحياة العامة والنموذج التطبيقي لذلك هو مكرم عبيد الذي خرج ليغمر عن الأمة المصرية متجاوزاً حدود الطائفة

● والأقلية لديها الرغبة في البعد عن الحياة العامة. ولا يمكن الخروج من هذه الحال إلا بالممارسة الديمقراطية التي تشد الأقلية إلى الحياة العامة. كما حدث في أثناء ثورة ١٩ ودخول الأباط الخال السياسي

● وتتصف الأقلية - أيضاً - بالانتماء في قدرتها الفكرية والعملية. لأنه ليس لديها ما تفقد. وعليها دائماً أن تتسلح بالكماليات العالية والمعرفة والقدرة لمواجهة أساليب العصر

● الإحساس بالسلمية ليس سائس السياسي وإنما سائسهم عن بؤر المشكلات لعدم الثقة في ميراث العدالة السياسية والاجتماعية. مع عدم الرغبة في القحام المشاكل أو الدخول في صراعات متعددة وبالعسرة للأباط في مصر. فقد ظلوا موبجا للأقلية ذات الارتباط القوي بالأرض. مما خلق لهم نورا في الدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور. ولا تكاد يسمع عن تيار مسيحي عام

كان السؤال الأخير المطروح في اسديه القاهرة لعام ١٩٩١ هو هل همدت نيران الفتنة الطائفية في مصر - أم انه الهدوء الذي يسبق العاصفة ويبدد بالحطار

عقدت ندوة مهمة تحت عنوان -حلول غير تقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية- تحدث فيها الدكتور مصطفى الطفي سكرتير الرئيس مدار للمعلومات -وهم كشفا تصبيها حول الحوادث الأخيرة. والفتنة للمستقل

يرجع اهتمام الدكتور الهى بمشكلة الفتنة الطائفية إلى سمين رئيسين الأول انه نال درجة الدكتوراه عن موضوع -المشاركة السياسية للأقليات في مصر- والثاني انه عمل في السفارة المصرية بالمهد طوال أربع سنوات. وهي تعتبر مملا لدراسات الطوائف والأقليات وما بينها

يعول الدكتور الهى أن موضوع الأقليات من القضايا المهمة. ولا يقتصر وجودها على الدول النامية فقط. بل يميز -أيضا- في الدول المتقدمة والمقصود بالأقليات المهوم العديدي والأقليات الدينية أكثر المشاكل صعوبة لأنها تتصل بالعمق وهو أمر غير سهل للمعالجة ومن المسلمات التي يجب أن نقتلها أما حلص الأقليات فهي على النحو التالي



جمال عبد الناصر لصحة الدولة قوبه

عصر العراة حتى
الحرثال يعقوب الذي
حاول جمع المسيحيين
صمد الشعب
المصري في اثناء
الحملة الفرنسية
واحد رقصا غارما من
جموع المسيحيين
ومن الكنيسة
ولا يمكن التمييز
بين مسلم
ومسيحي في
التشكل العام
وقد قال كرومر في
انحاء الاحفال
الانكليزي لصر
لم ار في مصر
مسلمين وانما
وانما ريت مصريين
بعضهم
يذهب للمسجد

والمعصر الآخر للكنيسة. وهذا يثبت سلامة
الدماء العقلية في مصر

□□ العلاج بالقبيلات

واستند الدكتور الطفي الاسلوب الذي تم به
علاج احداث الفتنة الطائفية في مصر في الفترة
الاجرة. فقد اقتصر الامر على عقد لقاءات بين
القبووخ والقساوسة تلقى خلالها الخطب
الرواسب. ويتعلق الجميع امام مصوري
الصحف. ويفضل بعضهم بعضا. ثم لا تلبث
الاحداث ان تعود من جديد لان العلاج لا يمتد
الى العوامل والاسباب التي تكمن وراءها
والموجود المصري فيه اتملة كثيرة على
التعامل بين المسلمين والاقباط. فقد استنطف
المسلمون الاقباط في الوظائف الحساسة
والادارية والمالية والضرائبية. وساد الاعتقاد
انهم اقدر من غيرهم ويتصفون بالامانة. وليس
لهم اي مطامع سياسية. ومثل الازهر دورا مهما
في توثيق عرى الصداقة بين الجانبين
السؤال اذا من اين تأتي المشاكل الطائفية في
مصر.

□□ التناقضات الاجتماعية

يرجع الامر بالدرجة الاولى الى طبيعة
التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة
في المجتمع وتكون هذه الحوادث متشابكة
بنفس. عن الضغوط الخائلية. خصوصا في
حالات الفراغ السياسي. التي تدفع للمحت في
مساحة الفراغ الديني. ويمكن التأكيد من ذلك
حالا فترة ما بين تورتني ١٩ و٥٢ العصر الذهبي

للوحدة الوطنية اثار حكم حزب الوفد
في تلك الفترة فاز في الانتخابات البرلمانية في
محافظة قنا. ومعظمها من المسلمين بمكرم عبيد
المسيحي في مواجهة ياسين احمد نقيب
الاشتراف. واختفت الاسماء الدينية للاختيار
وبرزت الاسباب السياسية وكان ذلك احازا
ضخما في التاريخ المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢ - ١٩٩٢

□□ الحقوق القانونية

وسعود للموال المشرع مدنية ما الاقتراحات عبر التنظيمية للثقل على مشاكل الفئة الطلابية يقول الدكتور العقي هناك ثلاثة حلول يمكن طرحها في هذا الصدد

أولا الحل الديني التوجيهي عرفته دول كثيرة. ومقتضاه يتم إرضاء جميع الأطراف بتوزيع المناصب بينها على حساب الوسط ويؤدى أسلوب توزيع المقاعد الى تكريس الطائفية بشكل علني وهو حل غير عملي ووقتي ولا يلقى بشوب ثريد أن تمنى نفسها على المدى الطويل

ثانيا الحل العلماني الديمقراطي ويطبق هذا النموذج في الهند. حيث تكونت جمهورية ديمقراطية علمانية وفقا للدستور واسطع مفهوم الطوائف وعلى الرغم من ذلك تحدث كوارث كثيرة لذلك يعتبر هذا الحل غير كامل فلم يستطع الهنود حتى الآن تعيين رئيس وزراء مسلم حاول ذلك غاندي عشية الاستقلال بتعيين ابو الكلام آزاد وادى الأمر الى ثورة الاعلىة ضد تم فقه

ثالثا الحل بالقتاتير عند المجمع هالاقليات تستطيع ان تطالب بالمساواة القبلوية. ولكنها لا تستطيع المطالبة بالمساواة السياسية الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودي وكذلك بريطانيا لا يمكن ان يكون رئيس وزرائها يهوديا لان المساواة تخضع للمنظيم العددي. والمفروض ان هذه المناصب مرز لتفيل ديمقراطي يخصم لتفيل الاعلىة

ويمكن تشر هذه القاعدة اذا ارتفع مفهوم المد السياسي فمر يتجاوز الحد العددي. وهو ما لم يحدث حتى الآن. حتى في الدول التي تتساوى بأسقاط الاعتراف الديني وتتمنى الحل العلماني

مثلا حدث في الهند جعل القول ان عناصر التمتع موجودة بين المسلمي والاقباط. والمحاروف موجودة ايضا - من الطرفين ويتطلب الامر التحكم في مصالح التعليم وساليب التربية والثقافة. لابعاد التطرف عن الخريطة الدينية والسياسية في مصر مع الاخذ في الاعتصار ضرورة اعادة النظر في التشريعات المنظمة لممارسة الشعائر الدينية

□□ حوار ساخر

تحدث الدكتور مبالا حيا السياسي المصري المعروف. تحقيقا على ما قلته الدكتور العقي مؤكدا ان مشكلة الفئة الطلابية في غلبة

وبعد ثورة ١٩٥٢. وعلى الرغم من كل احتجازاتها حدث نوع من الانكسار عند الاقلية والاعلىة على حد سواء مما اضطر الحكومة الى اتساع سياسة التمدد في الصراخ لتضمن معتدل الاقلية المسيحية التي لم يكن يتحجعت مثلونها في الانتخابات. وسطحت كل المقاصد



د. مبالا حيا حيا به المسمون

الديمقراطية التي عرفتها مصر بعدم اختيار لمسيحيين مما اضطر الحكام الى تعيينهم مفرمل

وحال فترة حكم الرئيس عبد الناصر لم تقع احداث طائفية. لانه تغلب على كل المشاكل كالتاريخيا الشخصية. وربطته علاقات طيبة بالادباء كـ ياسين وكان يحكم باسلاس وطني

سياسي ولا يعتمد على منطق ديني. كان يؤيد الهند ضد باكستان في كشمير. ودخل في مواجهات عاصفة مع الاخوان المسلمين والتي نظام الحاكم الشرعية وكانت قبضة الدولة على جميع المواطنين قوية

اما بدايات عهد السادات فقد شهدت صراعات سياسية متعددة. لانه عمد الى استخدام التفيل الديني لمواجهة العناصر اليسارية والناصرية. وتضاعفت الاحداث بشكل سريع من الضلالة والزواوية الحمراء وتحولت الى ظاهرة مزعجة. وبرزت التناقضات في التعليم ومستوى الثقافة ونقص الخدمات



□ هل تعتقد أن المسيحيين هم سبب الداء
بني الحكوة والجماعات المتطرفة؟

■ التطرف في الحائتين خطر على المسلمين
والانقسامات معا قد يربح سبب الأحداث الـ
الرغبة في إخراج الحكومة ولكن هناك مسلمين
وقعوا ضحية مثل المرحوم الشيخ الدفسي
ولكن يؤكد أن التطرف اتد خطر، على المسلم من
المسيحي لأن الأخير لديه مبرر الاختلاف في
الدين

□ كيف نتحدث عن المساواة وعملية إصلاح
دورة مياه في كتيبة تحتاج إلى قرار جماعي؟

■ صحيح أن مصر القواني يرجع عهدها
إلى العصر الهامبوني ولكنيؤكد أنه لم يقدم
طلب طوال السنوات الأخيرة لإصلاح كنيسة أو
التوسع فيها، إلا وحصل على موافقة فورية إذا
استند لأسباب قانونية النابا شهودة يعلم ذلك
تماما، وهو يتعاون في هذا الصدد، وحقيقة الأمر
أن مسئلة ساعد في أحشاء أزمات كثيرة وذهت
سيرة طليبا اليه السراي في شخص مسيحي
للبرلمان، فرتاح بدلا منه شخصا مسلما

□ إذا كان علاج المشكلة يبدأ ماصلا - التعليم
عما الموقف بالنسبة للأخيار التي انتهت تعليميا؟

■ ما لا يدرك كلمة لا يترك كلمة ومن
الضروري التمسك بالثبوتية والحوار
والمناقشة لأن الحوار درجة من درجات التقدم
الحضاري واحترام حقوق الإنسان ■■

السهولة والصعوبة في أن واحد السهولة لأن
في مصر ثرائنا سياسيا وثقافيا وحضاريا يدعونا
جميعا إلى التعاون لتطويق هذه الأزمة - أما
الصعوبة فتتجس في أن جهاز الإعلام المصري
هو المسؤول الأول عن بث الفتنة الطائفية،
ويقدم جرعات من السم للأقلية والأغلبية على
حد سواء

الفتنة الأخرى المهمة هي نظام التعليم
فالاطفال يتعلمون كل شيء معا ويتحسسون معا،
ثم يحدث الشرح في حصة الدين عندما يذهب
الطفل المسلم إلى مكان والطفل المسيحي إلى مكان
آخر. وعندما يعودان للفصل مرة ثانية سـ: كل
منهما في اتهام الآخر بالكفر علاوة على أن
التاريخ القبطي كله لم يرد له أي ذكر في كتب
التاريخ المصري التي يدرسها التلاميذ

ودعا الدكتور ميلاد إلى مواجهة المشكلة
بجراحة حتى لا تكون كالنعام نذير رؤوسا في
الرمال، لعدم وجود الانقسام في التمثيل السياسي
لا يهيم على الانطلاق، ولكنه يقدمه الإحساس
بالشاركة الوطنية

وعقب الدكتور مصطفى الفقي لا أحد يمكن
أن الأمور تتحده للأحسن خلال السنوات العشر
الآخرة، وذلك بسبب رجالية صدر الحكم لكي
ينسج للأقلية والأغلبية معا وقد تم عام ٨٥
أزالة جميع المصنعات عن السيارات بعدما
تحولت إلى مسجد مثقال يعلق أليات قرآنية أو
كنيسة مثقلة تعلق الصليب

سئل الدكتور الفقي كيف نتحقق المساواة
القانونية والانقسام لا يتوكل المانصب في مصر
قال: اختلف مع السؤال، والدليل المنصب
الربيع الذي تولاه الدكتور بطرس غالي،
والفرجة التي عمت المسلمين والمسيحيين
لاختيار مصري لهذا المنصب لا تتصوروا أن
تتمتع المصريين قد مات وأن الطائفية هي التي
تتمو على السطح



مجرد رأى

مسلمون وأقباط

١ - أنه رغم عدم وجود مشكل طائفية حادة يمكن أن تنشأ عنها خلافات حادة بينهما إلا أن ذلك لم يمنع من وقوع بعض الأحداث في السنوات الأخيرة لأسباب لا علاقة لها بالجنس وإنما بعضها لطبيعة التناقضات التي تجرى عادة في حالات الفراغ السياسي وأكثرها لاستغلال بعض الفئات مثل هذه الأحداث في محاولة لإحراج الحكومة والدولة

٥ - أن ذلك لا يمنع من الاعتراف بأن هناك مسؤولية تقتضي نظرة تشمل إلى مناهج الدراسة التي لا تعنى بالتسامح بل بالفرق الكافي والبيئة التربوية داخل الأسرة التي انخفضت فيها حرارة الانتماء التي كانت تفرسها في نفوس الصغار

٦ - أن على الأخوة الأقباط تلمهم الفرق بين المساواة القانونية والمساواة السياسية وأنه إذا كان مفهوما أن تحقق لهم المساواة القانونية إلا أنه بالنسبة للأقباط بصورة عامة فأنه يصعب تحقيق المساواة السياسية فلو كانت المتحدة مثلا لم تقدم رئيسا يهوديا وبريطانيا لم تقدم رئيسا كاثوليكيا والهند برغم النموذج الهندي الذي يتبناها به لم يقدموا رئيس وزراء مسلما الخ عززي المصري مسلما أو قبطيا كل سنة ونحن جميعا أخوة محبة وخير ووحدة

صلاح منتصر

في عيد الإقباط لا أخص الإقباط وحدهم بلقنينة بالعيد وإنما أيضا المسلمين فقد عرفنا الإقباط يشتركون المسلمين أعيادهم ويمتنعون عن تناول الطعام والشراب أمام أخوتهم المسلمين في شهر رمضان وعرفت مسلمين يحتفلون مع الإقباط في أعيادهم ومن أمتع الشواهد التي حضرناها أخيرا تلك التي تحدث فيها الدكتور مصطفى الفقي بصفتها دارسا لتاريخ الوحدة الوطنية المصرية ومتعمقا في جلورها وقد تناول بصراحة ولهم طبيعة العلاقة المصرية المسلمة المسيحية ، ولعل من أهم مآلهه

١ - أنه في مختلف شعوب العالم توجد القليات محظية يأخذ صفة الأقلية لطبع في اللون أو الشكل أو الصفات أو التاريخ وهو مصر . فهي الأقلية القبطية في فقط أما فيما عدا ذلك فليس هناك مبررين أحدهما عن الآخر شكلا أو لونا أو تاريخا وفي خلال أيام دراستنا في المدرسة أو الجامعة كان يصعب معرفة الزميل القبطي إلا إذا كانت هناك منسبة دينية

٢ - أن شريعة الإسلام بها من التسامح والعناية بأهل الذمة مفلوق أي شريعة أخرى وهذا نابع من أن الشريعة الإسلامية هي آخر الرسالات السماوية واعترافها بكل مسبق من رسالات ورعايتها لكل - من تمسكوا باعنتلقا

٣ - أن التاريخ المصري حافل بكثير من المشاهد والوقائع التي تؤكد وحدة المسلمين والإقباط فلم يشهد التاريخ قطما من المسلمين للإقباط ولا تبارا قبطيا اتخذوا إلى مستعمر اجنبي ضد المسلمين .

أنفى الفتنة سقطوا ..



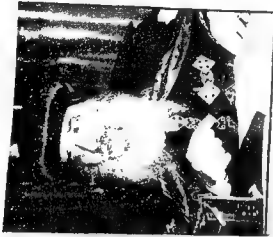
من بين كتابنا المعاصرين بعد الانتداب محمد جلال كنف صاحب اقدم مطب هذه الفتنة « بصريون ٣ طواف » الصادر عام ١٩٤١ الكتاب الذى وصفه ائيب برجويس بأنه انفس الانبياء والفتنة هو شخصيا من التتوى . ولذى يهبط برجوا فى الوحدة الوطنية ، أن ارضوا لهذه الفتنة وبعد اربعين سنة ظهر الكثير فى واقع المجتمع المصرى وملائكت الشيطان . وللانبياء كما تطورت افكار المظف وطوله . ولذا كان له مافق نظرية الوحدة الوطنية فى العديد من مفاصله وكتباته فله جوع فى هذا الكتاب الجديد

« الا فى الفتنة سقطوا .. »

خلاصة ذلك كله مع تحليل صريح للكتابات التى يحتلده انها تزعم الفتنة . برغم معالجتها . كما يقدم لأول مرة برنامجا لسد جميع الثغرات التى تنفذ منها اليد الاجنبية . وكذلك - لأول مرة - برنامج لتصوير المسلمين الذى اعدده مؤتمر الكنائس الاميركية . وهو فى ذلك كله يلتزم بما جاء فى مقدمة كتابه هذا حيث يقول

« .. فى القضايا الحساسة والمصرية مثل قضايا الفتنة والوحدة الوطنية . يصبح شر الحلول هو الحل التوفيقى . واسوأ معالجة هى التى تقوم حول الظاهرة من الخارج او تحاول اقلها على استحياء والتسليم مقدما بان المشكلة اكبر من الحل المسموح به »

دائما . انه لحل القضايا الشديدة الحساسية يجب ان نفكر وان نحاول بلا حساسية .. لانه ان نعطف المخلصون عن كتف مالى ليوهم . فان الفتنة لا يتورعون عن ملء الفراغ بتكاليدهم . هذا الكتاب بصراحته ودفقة مراجعه واستفادته هو مساهمة متميزة لى كتف اليد الذلقة وانارة الطريق للوحدة الوطنية المصرية



البابا شنودة كـ « الأهالي » :

مصر ويجب أن تواجه بالحزم الفتنة الطائفية تسوء إلى سهفة لا يوجد فكر مسيحي متطرف يمتزج بالعنف

أطالب ... بظلمة
الكنيسة ...
من ...
الدين ...

في جو من الصراحة ، جرى الحوار مع البابا شنودة على مدى ساعتين . كان البابا شنودة مملوًا بالحيطة والشفقة بعدما لقاه لبقائي مع جمع من الأقباط أمام المعبر النجوى أثناء وداعه لأحد زائريه . تدفق نحوه في مظاهرة حب ، وأحاطوه بكل الود . سأل عن سر هذا الارتباط ، قد تجد إطلاقاً كثيرين يقول كل منهم : « أنا وأساقفة هذه المنصب ، قد تجد إطلاقاً الحواري في قلبي » . تناول البابا صديق البابا شنودة ، دارت عجلة القلب كل القضايا . تناول البابا الهبة ، فقدم الأسئلة على الإجابات وشرح كل الفتنة الطائفية . وكشف شنودة في حديثه الأساليب الحقيقية للفتنة الطائفية . وكشف الأخطار التي تساعد على تكرارها . ونفى أن تكون الأوضاع الاقتصادية الصعبة وراء الأحداث الطائفية .

وطالب بالحزم عند معالجة هذه الأحداث . حتى لو كانت من قلب لأنها تسيء إلى سمعة مصر في الخارج .
وكشف البابا حقيقة مدار في ثقافته مع وزير الإديان الاسرائيلي ولماذا استقبله رغم حظر سفر الأقباط إلى إسرائيل .

حوار :

سامي فهمي



٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

● سالت المخابرات الإسرائيلية ما مدى معرفة العديد من الأحداث الفلسطينية خلال عام ١٩٩١

● أجاب... احتفالاً بعيد ميلاد السيد المسيح احتفال ديني، والأحداث التي تقع في نتمنا من الاحتفال بالمشكلات لها الطرق التي تتعامل بها وأبو ومساعداتها عانقا عند الاحتفال صوف لاحتفال يسي عيد على مدى السنين، ومما حدث أيام المبادات التي وصفت تقبل التهنئة بعيد القيامة السيد بعدما وصلت الأمور إلى أوضاع سيئة ووعدا المبادات أن يعود لهم بعدها

● كيف تترى الشكل المناسب للاحتفال بقدوم عام جديد؟
● أقول مسئولتي منذ ٢٠ عاماً فشلت الاحتفال بالعام الجديد خلالها وقبلها يكون بذهاب الإقبال إلى الكنائس للصلاة، ويستقرون في الصلاة حتى بداية العام الجديد ويقضون أول يوم في الكنيسة ويصعدون في بعض بيوت العريجن احتفالاً خارجة عن البلاد

● عريضة على مجتمعنا
● ما هي أسباب تفجر المظاهرات الفلسطينية في عام ١٩٩١

● مصر عدم تطبيق القرارات الواردة في أحداث سابقة، وهذا يسبب على تكرار الاعتداءات، فالمعنى لأننا أمة قوية في الإطلاق، بل ربما تكرر الأحداث بعدم صلب أي معتمد أيضاً عوامل الأثرية ومحاولات بعض الجماعات المتطرفة، التي تحولت إلى مجرد عبارات تقال في المظاهرات واحتفاء التزيين من المساحات المتطرفة والتمضية يساعد على حدوث الفتنة عندما وقعت أحداث إسرائيلية الإضراب كنت في سويسرا التحدث عن المصحة بين المسلمين والمسيحيين في مصر وصيحت بما حدث وسبب في أحرارها، كما نتحدث بصورة غير حقيقية الواقع الذي يعيشه وهذا يسهل إلى سمعة مصر في الخارج حتى لو كان من قلة يجب أن تواجه بحزم

● قلت قد تدفع الحالة الاقتصادية السيئة بعض الجماعات للتطرف
● قال أفرح أن الأوضاع الاقتصادية صعبة مثل حرب كسيف أو صوبلية يصلح الوضع الاقتصادي قد تكون العروس في حالة قلق وصيق... ولكن لماذا يمس العرب في المسيحيين بصفات؟ ويمكن للخدمة أن تقوم بدور القضاء على العنف مما يدفعنا إلى الانضمام بأعداد

المدرس لأن بعض المدرسين يستقروا بعض السامح في اللغة العربية أو التاريخ في الأثرية وصورة تعديل بعض المناهج ليت روح الوحدة الوطنية بين التلاميذ واقترح إنشاء وزارة مستقلة للشباب تهتم بالعناية بمراكز الشباب وتنظيمهم من التطرف العنصري، موجود وزارة للشباب والرياضة يحمل الرياضة تطعي على الشباب وتصبح مشكلة البادئ الأمل أهم من إعداد الشباب

● متى يتم تعديل اللجنة انتخابات المجلس المحلي، برلمان الإقليم، والتي تضع شروطاً للتشريع والانتخاب تحرم أغلبية الإقليم من العضوية

● الأمانة التي تجرى على أساسها الانتخابات ليست قانونية وهي صادرة من وزارة الداخلية، وعدد قليل يشتركون في انتخابات، المجلس المحلي، لأنه صمم شروط الإزالة بالأموات أن يكون لدى الشخص بطاقة انتخاب عامة، رغم أنها انتخابات دينية وليس لدى أغلب الإقليم هذه البطاقة فلا يشتركون في هذه الانتخابات، والمشاركة الواسعة تنافي بالقاء، وأيضاً وجود بطاقة الانتخاب أو تسهيل حصول الإقبال عليها

● سالت ماريا في الخط الهلوفوني الذي يظم بعض الكنائس وتزعم بثورات العباد بها رغم صدور عام ١٩٥٦
● هل تخطيط المناطق العمرانية الجديدة يحمي أماكن إلقاء كنائس؟
● الدولة ألغت عدداً كبيراً من القرايين التركية، وفي الخط الهلوفوني يتساءل يعيش في مجال القانون وحده، والأمير يحتاج إلى قانون جديد، إنشاء الكنائس ومعاملة غير المسلمين بشأن دور العبادة، وينص على إلغاء كل ما يتعارض معه من قوانين سابقة، وبالنسبة لتخطيط المناطق العمرانية توجد مناطق للخدمات بها أماكن للكنائس ولكن للحصول عليها لا بد من القرار الجمهوري في إحدى المدن وجد رئيس المدينة أن المسيحيين غير قانونيين في استصدار قرار جمهوري بإنشاء كنيسة في الأرض المخصصة لذلك، ماخذ الأرض يصلها سبيما أو يستأجلوا في أي خدمات أخرى للسكان

● لقاء عاصف

● هناك من يعتقد بوجود فكر مسيحي قريب إلى فكر جماعة الجهاد، ويؤكد مسؤوليته عن الأحداث والصدامات الفلسطينية، مستعجباً في التأكيد
● أولاً أوضح أن مسألة التوازن التي سالت في عهد ماس والتي تقول إن هناك مسلمين منطوفين ومسيحيين منطوفين يتقصها الدليل وتزود بلا برهان، وعندما

تحدثت عن التطرف والجماعات غير المسيحية فلا بد أن يفرض بين التطرف والفكر وأفكار الفكر الصالح أو الاعتداءات مما يؤدي إلى هز الاستقرار في البلاد وأؤكد عدم وجود مسيحيين في الإقليم لهم فكر مشطوف يمشطرس ساعلف في الجريمة وأن كنت تعرف أهدا أحده في لانتقال معهم لتوتعيمهم

● لماذا قبلت وزير الدين الإسرائيلي رغم قراره بحظر سفر الإقبال إلى إسرائيل؟

● حكاي كل العرب يتقبلون مع الإسرائيليين في مساحات السلام مقابلاً أي شخص ليست مشكلة اليهم هو التناقض في الرأي، ومما تكرر أهدا سفر الإقبال إلى إسرائيل، وكان الغرض من وزير الدين لقاء عاصفاً، وكان موقعي بعيداً وخلفاً من الرأي واضح وتحدثت مع عس أهدا إسرائيل المتعددة

● ماذا دار في السلك مع الوزير الإسرائيلي؟

● ناقشنا عودة دير السلطان للكنيسة الفلسطينية، وأوصت أن موقف الحكومة الإسرائيلية يتناقل مع الدول بأمرها على عدم عودة البشير السيادة العميرة، وأن المحكمة الإسرائيلية العليا أصدرت حكماً ضد وزير الشرطة الإسرائيلي لعدم تنفيذ قرار المحكمة بعودة دير البشير الإسرائيلي، لو سارت الأمور بهذا الشكل، مما يصير الأمر بالنسبة لسا في إسرائيل، ورخصت اقتراح الوزير الإسرائيلي ببقاء لقاء بين الكنيسة الفلسطينية والجيش لحل المشكلة، فليس هناك خلاف مع الكنيسة الجيشية وكلها محاولات للهروب من مناقشة الموضوع

● وبعد الوزير الإسرائيلي بحتة

● نوقشتكم لمباحثات السلام بين العرب وإسرائيل وموقف القدس

● مباحثات السلام ستلاقي الكثير من الصعوبات والتعقيدات وتحتاج إلى مصبر وأخذ بقطة في المعارك ستكون القدس التي يتحدث عنها اليهود في له شديد وأهدا مال الأمر القدس القديمة وبها المقامات المسيحية والأسلامية واليهودية مما يجعل المباحثات معقدة

● بعد قرار الأمم المتحدة بإلغاء

● مسألة الصهيونية الصهيونية

● موقوف المسيحية من الصهيونية

● موقف المسيحية ثابت من الصهيونية

● باعتبارها حركة عنصرية يدلل أن اليهود

● يعيشون انتموس شعب الهم المختار وبالي

● العالم يسمون الأمم الأخرى، أما الهيئات

● العالمية تتنازع قراراتها بالقرارات

● والضموت السياسية



المصدر : الأمانة العامة

أ. جنة ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لن يتنجح الاختراق

● هل تحت الصهيونية العالمية في

إختراق الجماعات المسيحية في

أمريكا ؟ البعض يخوف من امتداد

نشاط هذه الجماعات إلى مصر ؟

— يجيب البابا شنودة بحدّة .. مستحيل

أن نقول أن الصهيونية تخترق الهيئات

المسيحية لمسيب بسيط أن اليهود

لا يمتدّون أن المسيح قد جاء حتى الآن

بعض أن المسيحية لا وجود لها في

طهرم ، فكيف يخترقون هيئات لا يمتدّون

بوجودها ؟ والمسألة لا تعزف قدرة اليهود

على الترويج لأنهم بما يملكون من أموال

ويسيطرون على وسائل الإعلام الإسرائيلية

ليشكروا أفكارهم القويّة .

● قداسة البابا .. عدم اعتراف اليهود

بهيئات المسيحية لا يعني عدم

محاوله اختراقها باعتبارها كيانات

موجودة بالفعل

— لا تتكرّر لوجود أفراد قليل يشتركون مع

جميعات مسيحية وهؤلاء لا يمتدّون

المسيحيين إطلاقاً . وهذا شيء وارد وسط

الحرية الفكرية للجمعية الموجودة في

أمريكا .

● الخطر أن يمتدّ نشاط هذه الجماعات

إلى مصر ؟

— مستحيل . لأن مصر بلد تقليدية

محافظه لا تؤثر فيها الأفكار الجديدة إذا

كانت تحطم قديماً .. وأن تجد في مصر

إنساناً صهيوبياً إلا إذا كان متآمراً . ممكن

يوجد إنسان إسرائيلي أو شيوعي ولكنّه

وطني ولا يكون ملحد وإذا كان ملحداً نقول

أهمّ قلة لا تمثل المصريين ولا تستطيع أن

تقول أن الاتحاد اخترق المصريين

● لنت في حديث سابق أن جورباتشوف

محال سياسي عالمي ماريك بعد تفكك

الاتحاد السوفيتي ،

— يتكّى جورباتشوف أعطاه الحرية

للمهريات السوفيتية وأصبح أحد

مضايقيها . ولا يمكن الحكم على

جورباتشوف الآن لسنظر هل تستطيع

قول الكمونات الاستمرار ؟ هل يمكن

لبنسب أن يحكم روسيا أم مستعاض

الجمهوريات بعودة جورباتشوف ؟

ولا يستطيع أن نحكم على رجل في مرحلة

معيّنة قبل أن نعرف نتائج المراحل

الشفطة

● باعتبارك أحد رؤساء مجلس

الكنائس العالمي ، ماهو دور المجلس

وعلاقته بالمخبرات الإسرائيلية بعد أن

التفت تحقيقات الكونغرس أنه أحد

الجهات التي حصلت على مساعدات من

وكالة المخابرات الأمريكية وهل

يضاغط المجلس بدور سياسي ملطفاً لما

فاله جون فوستر دالاس يوم الافتتاح

، أن ينشر بالمسيحية معناه أننا نبشر

بالحضارة الغربية

— مجلس الكنائس العالمي يمثل الكنائس

في كل قارات العالم ومن غير المعقول أن

يلعب تحت تأثير أمريكا أو غير أمريكا . أما

ما قاله فوستر دالاس فكلامه غير ملزم

ولا يحدد دور المجلس . ومن غير المعقول

أن يشار إلى الشرق عن حضارته الراسخة من

أجل نشر الحضارة الغربية . وغير صحيح

أن المجلس يتلقى مساعدات من

المخبرات الأمريكية وكل ما يحصل عليه

المجلس من مساعدات تأتي من الكنائس

الغنية سواء في أمريكا أو ألمانيا . ودور

المجلس ينحصر في محاولة الترويج بين

الكنائس في ظل وجود مذاهب مسيحية

متعددة والتعاون في مجال التعليم الديني

والثقاف والتنمية الاجتماعية . وأوضح أن

قرارات مجلس الكنائس العالمي ليست

ملزمة لأي كنيسة على الإطلاق .

● هل لمجلس الكنائس العالمي علاقة

بالصهيونية بعد قراره بنبذ اليهود

من دم المسيح ؟

— لا توجد أي علاقة بين مجلس الكنائس

العالمي والصهيونية . وما يتردد عن قرار

المجلس الذي يبرره اليهود من دم

المسيح غير صحيح والمسألة لا تعود لقيام

كارديال الماسي بقول أن يهود اليوم غير

مستوليين عما فعله يهود الأسم .



ويختلف وضع الأقليات في مصر عن وضع الأقليات في الهند كثيرا ، حيث تؤكد كل الدراسات أن الصبرين من أصل واحد والخلافات بينهما تبدأ في أحداث فريدة قد تكون في منتهى التفاحة .

هنة بلا جذور

تم عرض أوقف الإسلام في الأقليات ، مقال أن من يفهم الإسلام

حقا يعرف أنه على عتبة خاصة بأهل الذمة ، وأعطي المسيحيين مرتبة أفضل في التعامل معهم ، وأن كان التطبيق الإسلامي عرف بورت انتعاش والكنائس في التعامل مع المسيحيين ، ففي ظل الدولة العثمانية وحكم المماليك زاد الضغط على الأقليات ، فالدولة العثمانية كانت حديثة العهد بالإسلام ، ولم تحكم بجورع الدين ، ومعظم مشاكل الأقليات نجمت في ظل الخلافة العثمانية على مدى خمسة قرون مما ترك بصماته على العلاقة بين المسلمين والأقليات ، ورغم ذلك وبالعلاقة السائدة بينهما ظلت طيبة أن عرف المسلمون مثلا بأن للأقليات خيرة في القمم الحسنية ، وكان يعود وزراء مصر للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال ، كما دخل الأضرحة كثيرا من الأقليات لدراسة اللغة العربية للعمل بها في مجال الكتابة أو الصحافة .

لماذا هذه الأيام ؟

تم تساءل الدكتور الملقى ، بعد أن نفي أن للفتنة الدينية أصولا وجذورا ، عن أسباب ظهورها هذه الأيام وأرجع هذه الأسباب التي سماها - وقتئذ - إلى طبيعة التناقضات السياسية والاقتصادية ، وأنها تنعش في حالة الفراغ السياسي لأن التمتع بقضايا سياسية تجذب اهتمام الجميع نحو قضية عامة يؤمنون بها ، وترفعهم عن مستوى الطائفية ، وتصورهم في صورة بوقة الوطن .

يذكر الحاخامين بالقرن ثامن عشر لحزب الوفد ١٩ - ١٩٥٧ فكشفت فوز مكرم عبيد في الانتخابات البرلمانية ضد زعيم الإشراف في مقر قفوة ، حيث وصل العمق السياسي ونزاع الجبهة الديمقراطية إلى حد إخفاء الحزبان الدينية والوطنية ، وعندما اختلف مكرم عبيد مع الشخص وخرج من الوفد خرج معه عدد من المسلمين والأقليات ولم يفرح معه الوجود القبطي من الوفد .

أما عن الإحساس بالسلبية فهو شعور مشترك للأقليات بأنواعها ، ليس بالعلمي السياسي والتشكرك السياسية ، وإنما بمعنى الابتعاد

عرضت الفتوة .

نادية مرسوم

الدعاة الدينيون

مسؤولون عن

التعصب والفتنة

ولابد من إعادة

توعيتهم

بسماحة الدين

عن يؤر المشكلات وتلافي الدخول فيها إحساسا بعدم الثقة في حكم الأغلبية فمن ثم يرتكون لحياة السلام والحيمة والعامة الطيبة .

خصوصية الأقليات

تم عرض الدكتور مصطفى الملقى لأوضاع الأقليات في مصر ، فقال أن الأقليات تاريخيا لهم ارتباط قوي بالأرض لجدال فيه ، ويشهد التاريخ بدوره الفعالي في الدفاع عن الوطن لما سمح للأقليات الانتماء أن يتعاونوا مع غزاة للبلاد ، حتى لو جع بينهم الدين على نحو ما حدثت أثناء الحروب العالمية والحلة الفرنسية . ومضى الدكتور الملقى في كلامه قائلا ..

الأقليات في مصر أقلية عديمية تفضل لا يمكن تمييزهم عن المسلمين في البلاد ، فما لم يكن الاسم واضحا أنه مسلم أو مسيحي ، فليس ان تميز مسيحي عن مسلم ، فالعادات والتقاليد ولهجة التداوم واحدة ، مما يؤكد سلامة البناء العقائدي في التركيبة الاجتماعية ، ولاتوجد مشاكل حقيقية بين المسلمين والأقليات تثير حولها الخلافات ، وليس بينهم مثلا نزاع على قطعة أرض

ويبدأ .. مصطفى الملقى محاضرتة مؤكدا على أن التخصيص الأكاديمي هو الدافع الأساسي وراء قبضه الضور في هذه الفتوة ، وليس التعصب الذي يشغله .. ثم تناول موضوع المحاضرة من زاوية مفهوم الأقليات قائلا ..

أن الفتنة الطائفية بشكل عام من الموضوعات الخيرة في عالم اليوم ، وهي لا تنحصر على دول العالم وإنما لها مظاهر في دول متقدمة بين الأقليات الإغلبية والعرقية والمذهبية . وعندما أقول إغلبية فإن هذا اللفظ لا يتخلص من وضع الأقليات في مصر لأنه تغيير - عدى - فقط ، ولأجمل معنى آخر يجعلهم يختلفون عن غيرهم ، فهو وصف - عدى - فقط بالنسبة لإجمالي السكان والأقليات الدينية عموما أكثر الأقليات أثارا لأن الأمر يتعلق بالاعتقاد ، الذي لا يغير الجسد والقائد لأن الجدل في الأمور الإيمانية والعقائدية ظاهرة غير متحيزة . ثم عرض د. مصطفى الملقى تصوروا لخصائص الأقليات بالمفهوم العردي ، ففسن حيث هم أقلية يكون لديهم نفس في الشعور بإيمان في مواجهة الإغلبية ليتجاوز ذلك الشعور منهم إلا أن أولى قبرا كبيرا من الإزنان والتقال .. وأذكر على سبيل المثال مكرم عبيد الذي خرج عن حدود الطائفية ليخرج عن إيمانها بأكملها .

كما تنص الأقليات بالرغبة في البعد عن الحياة العامة ، وتفضل اللجوء إلى الوظائف ذات الطابع الفردي ، شعورا منهم بأن دخول ميدان الوظائف العامة قد لا تكون لهم فرصة متميزة مع غير أن الأمر يختلف في ظل المناخ الديمقراطي ، وأذكر أن الأقليات في مصر دخلوا الحياة السياسية من أوسع أبوابها في ثورة ١٩١٩ ، واعادوا نموذجها جنة لشاركة الإغلبية في الشداخ الوطني وفي الحياة العامة للمجتمع . أما الصفة المثالية المميزة للأقليات والتي يميزون بها عن غيرهم ، فهي تتمثل في قدراتهم الفكرية ، وسلاحا يتسلحون به لمواجهة مشطهم فمن الثابت أن نقص شهورهم بإيمان يدفعهم ليزيد من الإجابة في العمل ، فإذا كان المواطن العادي يبدأ لكاحه من الصغار ، فالمواطنون الأقليات يبدأ من تحت الصغر . غالبا ولكنه يحقق مستوى اجتماعي أفضل من مواطن الأغلبية .



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ :

١٩٩٢ ٩٢

مسائل الفتى

الهند ، حيث نص الدستور على أن الهند جمهورية ديمقراطية علمانية ، فلم يحل دون النزاعات الدينية بين الطوائف من المسيحية والهندوس والمسلمين .

أما الحل بالنسبة لصر صيكنز في ضرورة إعادة النظر في القوانين المختلفة لحر العبادات ، الواردة من العهد العثماني ، وهو أمر وارد أمام القيادة السياسية . إعادة النظر في اساليب التربية والتعليم ، إذ لابد أن ننشئ بشاعة الاساليب الخاصة في التريب والتعليم والثقافة وأن نعيد التوجيه الديني السليم لكي يحترم حرية الطبيعة عند الآخر .

حقوق .. أمام مساواة ؟

ثم ألقى الدكتور مصطفى الفقي محاضرتة محظية الانقياد ليقوموا حدودهم داخل المجتمع ، فطالهم بالفرقة بين المساواة في الحقوق القانونية وحقوق الممارسة السياسية وهذا حق الاقليات مثل حسي كل المصريين .. وقال ان هناك فرق بين الحقوق السياسية و .. المساواة السياسية - لا المساواة السياسية تخضع لبعض التخففات والنسبة للمناصب العليا كمنصب رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء فهي من الطبيعي - حتى في ظل الحاخ الديمقراطية - ان تكون من معاني الاغلبية .. وأرجو ألا يغضب الاخوة الاقليات من هذه المصارحة ، فالهند مثلا قد تأتي برئيس جمهورية مسلم - وهذه وظيفة تربية - ولكنها لا يمكن ان تأتي برئيس وزراء غير هندوس ، وأمريكا - رغم النفوذ اليهودي - لا يمكن ان تنتخب رئيس جمهورية غير مسيحي .

في الاسابيع القادمة ..

دارت عقب محاضرة الدكتور مصطفى الفقي مناقشات وتقييمات وحوارات بداها الدكتور ميلاد حنا ، والمستشار الدكتور وليم سليمان قلادة ، واستاذ ماجد عطية .. وكانت هناك تعليقات أخرى من جانب التيار الإسلامي .. وسوف نشر كل هذه المناقشات وردود الدكتور الفقي عليها في العدد القادم ان شاء الله

بدايات السادات

ومع بداية عصر السادات ، وورغينه في الانفتاح السياسي والاقتصادي ، ونتيجة مراع سياسي ، بين تيارات سياسية داخل المجتمع ، عمد الى دعم بعض التيارات الإسلامية - بوعى او يغير وعى - ونمت هذه التيارات المتطرفة وبدانا تشهيد حوادث الفتنة الطائفية ، التي تبدأ فردية وتمتد وتتعمق ، وأرجح ذلك أيضا الى التناقضات السياسية والاجتماعية والاحساس بفسيق الحياة ونقص الخدمات حيث تشهد هذه الفتن متصفا لها ، كما انتقد منهاج الدراسة والتعليم ، التي لاتعنى بالظهور التسامح الديني ، وانما تعمل على شحن الجيل الجديد ببعض الماهيم البعيدة عن الدين وترسب احساسات بغضه تنطلق وقت الأزمة فضلا عن طبيعة التربية داخل الأسرة التي لا تعمل على الانعماج الحقيقي بين القبطي والمسلم

ملهو الفصل ؟

تعرض الدكتور مصطفى الفقي بعد هذا العرض ، الى تجارب الدول الأخرى ، قائلا .. اذا عدنا لتجارب بعض الدول في حل مشكلات الطائفية أو الاقليات سنجد ان الجنان مثلا ، لجأت الى اسلوب توزيع المناصب والنفوذ لأرضاء جميع الأطراف وبذلك كرس الطائفية بشكل علني ، ولم يمنع هذا الحل المناقل من الصراع الطائفي المسلح وأمامنا الحل الديني بالمجوء الى الاصبر الصمداء في الدين وهو الحل السليم الا ان الحاخ القائم الآن قد كرسات عليه لأن الأمن يحتاج الى قدر كبير من الفهم والوعي ، وفيقر طبيعة الدعاة ، حتى يفهموا ان الاقليات لابد ان تمنح حريات كبيرة تكريما لها .

أما الحل العلماني الذي اتبعته

ضرورة إعادة النظر في القوانين المنظمة لدور العبادات والموروثة عن العصر العثماني

مناهج التعليم والثقافة تعمل على شحن التعصب ولا بد من أحداث تغيير جوهري فيها

لكن بعد ١٩٥٢ ورغم كل إنجازات الثورة ، حدث نوع من التخوف والإنكماش عند الاقلية والإغلبية أيضا ، واضطربنا لأول مرة في تاريخ مصر لتجا لتوسيلة تعيين الاقليات لانهم لا يؤمنون على الانتخابات رغم رفض المسيحيين ذلك اللجوء في اللجنة التحضيرية للجنة الدستورية عام ١٩٦٢ وبذلك سقطت الماهيم الديمقراطية التي عرفتها مصر وعدنا لاختفاء المشاركة السياسية ، ورغم القمع السياسي ذاك الوقت لم تكن هناك أحداث طائفية تذكر من ٥٢ - ١٩٧٢ - لأن الحكم كان قائما على اساس وطني سياسي وليس على اساس ديني ، وكانت النهضة الحادة تشمل الاسم وغير المسلم .



صفحة من تاريخ مصر



الأحياء الديني مقدمه الناشئ

سعيد الحق من المؤلفين من يجد لكتابه
ناشرا . لكن الأسعد حفظا هو من يجد ناشرا ملففا
وواعيا . ولهذا لقد استلقت نظري . وشوقلت
باعتقادي شديد أمام الصفحات الأربع التي قدم بها
الناشر (الدار العربية للطباعة والنشر) كتابا
يستحق هو أيضا التوقف أمامه .. والإحفاء
به ... الأحياء الديني - للدكتور رفيع حبيب ،
والصفحات الأربع متخمة بالأفكار والمواقف
بجديت تلك تتوقف أمام كل عبيره للنشأ
وتجامل . وتختلف أو تتفق .. ويبدأ الناشر
بكتلمات كترصص ذا نصل حد ، أن تلجأ إلى العقل
في مجتمع يؤمن بالخرافة ويشيع فيه الجهل . فهذه
خطيئة .. وأن تكون من الأقلية السنية في بلد
سيطر على الأغلبية فيه التطرف والدين السطحي
في أن واحد فهذه خطيئة أخرى .. وأن تشهر
بالأمل في بلاد سيطر عليها الإرهاب بكل انشواعه في

محمد علي

حماية قانون الطوارئ . هذه خطيئة أيضا .
ثم نضي المقدمة ، إذا كان اللعاب على وتر الدين . ومن ثم الفتنة . بالإضافة
إلى الفهرز والإرهاب هي أسلحة الحكام الضعفاء لتسيير العوام . والتفطية
على النهب والفساد . فقد كانت الدولة القوية قادرة على تهميش دور الدين بكل
وتفكيره أو تطويره . فلما كان يحدث أيام الفراغة في العلاقة بين السلوة
والمعبد . ومثلما حدث أيام صلاح الدين الأيوبي . إذ غير مذهب المصريين
المسلمين من الشيعة الماطلية إلى السنية ...

وهما يلص صلب المقدمة جرحا مصريا قديما . فلكين الذي هو جزء من
اعمق أعماق الوجود والوعي الاجتماعي في مصر . يصبح أداة لدى الحكام
الضعفاء يتخذون منه . ومن التمسح به . أو الاختلاف حول معطياته مبررا
للاستعلاء بأعناق الناس . بينما يصبح الدين في ظل حكم رشيد علاقة حميمة بين
الإنسان وربه . وليس أداة لتطويع البعض للبعض أو أرهاق البعض
للجميع .

ومعود إلى المقدمة . وفي التاريخ القريب نجد أن أول محاولة لفصل الدين عن
الدولة في عصر محمد علي . وكان هذا إيذانا بولادة الدولة الحديثة الأولى .
ثم تفسد المقدمة بالخطبة الأكثر أهمية . فمع إسام شريف أوسمي ينهض
بمصر تختلي الفتنة الماطلية . ولانتفض الأنا في عصور الانحطاط . وضع
نهوض مصر في ثورة ١٩١٩ . وقف القمص مرفص مرجحوس . ليسر على
الإنجليز الذين برروا احتلالهم لمصر بدعوى حملة الإغليات ليقول : إذا كان
الإنجليز قد أدوا إل مصر كي يحمو الإغليات . فليمت الأقباط ولنجبا مصر

حرة .
ويتم الخطبة مستقيما . وعندما انسحب أعضاء الهيئة الوفدية . ولم يسبق
سوى سبعة أشخاص من بينهم مسلم واحد هو مصطفى النحاس وستة أقباط
قال سعد زغلول قولته المشهورة . احكم مصر هؤلاء .. الذين لله والوطن
لجميع .



المصدر : الاصل المحرر

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونبقى المعلقة لمستخلص نتيجة هامة لعلها نستحق المناقشة بصورة جدية في مجال الفكر ريفية . فمع ضعف الحكم ، واصراره على الاسك بساعتك النفس ، ومع اتجاذه الى التعمية للحرب والترويج للنموذج الغربي دون الاخذ بقواعد الليبرالية الغربية فإن ، التهديد بوصول الاسلام السياسي الى الحكم مثل ايران ، وتهديد الاستقرار ومصالح الغرب .. هو احد الاغراض . وكذلك تهديد الاقليات الدينية والمذهبية . وخلق مبرر للقوانين الاستثنائية وقوانين الطوارئ وتضخم جهاز الأمن حتى شمل كل أجهزة الدولة تقريباً . وهكذا اصبح الغرض هو الضياء والفنعة ولكن تحت السيطرة .. لانه ببساطة لم يمكن ان يطلق عليه - فن صناعة الخصم - لذلك يمكن فهم الخطاب الاعلامي الرسمي العنصري وخدمته لكهنة التعمص والارهاب وشيوع الدين السطحي والخبث في المجتمع .

والصفحات الأربع متخمة - كما قلت - بما يلزم الاتفاق والاختلاف . فانا اختلف مثلاً مع رؤية الناشر لثورة يوليو اذ يقول ، في اعتقادي ان يوليو هي فعل بدني تدخل لاجهاض الدولة المصرية الحديثة الثانية نتيجة التحالف بين قوتين شموليتين هما العسكريون من ضباط الجيش الصغير ، والسيطويون متمثلين في تنظيم ارضي هو الاخوان المسلمون . ولست ممن يعتقدون بصحة هذه المقولة فقد كان النظام الملكي منهزماً والمفسدا ومتهالوا وعاجزاً عن ان يمثل امتداداً للدولة المصرية الحديثة . ولا مبرراً بها ..

ولعله من حقنا ان نتلذذ عدداً من مكونات الحفلة الناصرية لكن المقولة السابقة تشكل تحدياً للواقع الفعلي .. فقد شارك الضمويون مثلاً في تنظيم الضباط الاحرار جنباً الى جنب مع الضباط الوطنيين وكل خصوم النظام الملكي .. والاخوان المسلمين .. ولعل ثورة يوليو قد اقامت نموذجاً جديداً للدولة الحديثة .

(صناعة - اصلاح زراعي - تخطيط - تعليم مجاني - تحديث اجتماعي - علاج مجاني - دور القيمي وعلمي بلز الخ) وهو نموذج نتج في ان يلهم المشاعر الوطنية والقومية . كما انها امتلكت حكماً قوياً - ربما قوياً اكثر من اللازم - بحيث لم يضعها في موضع الحاجة للاستناد الى تاجيح الفنعة الطائفية . بل مكنتها من التصدي لادعائها - ربما يشراسه تزداد على الحد وبرغم الاختلاف مع بعض المعطيات في المعلقة ذات الصفحات الأربع فإن المؤلف قد امتلك فرصه لا تكرر كثيراً اذ وجد لناشراً هو ايضا مفكر وصاحب رؤية تستحق الالتفات والاهتمام .

وكان ذلك كله عن مقدمة الكتاب
فماذا عن الكتاب ذاته ؟
هذا مستقوله في العدد القادم .

د . رفعت السعيد



حوارات ومناقشات مع د

مصطفى الفقى

حول محاضراته « حلول غير

تقليدية للفتنة الطائفية »

**لماذا لا ينتخب القذافي
نواباً من الأقباط ؟**

● **الأقباط شركاء في القرار السياسى
والتمفرقة مرفوضة في ممارسة
كافة الحقوق السياسية**

إعداد : نادية برسوم

في السعد الملقى قديمنا المحاضرة التي القاها د.
مصطفى الفقى مدير مكتب ورئيس الجمهورية بىنادى
احسان عيد القديس القلقى حول « حلول غير تقليدية
للفتنة الطائفية في مصر » .

أثار الدكتور الفقى عدة امور دارت حولها مناقشات
هامة .. منها :

● ان الاصلالة المصرية تنبذ الفتنة القبلية ، كما ان تعاليم
الاسلام لا تحض على كراهية غير المسلمين .

● ان الاقباط جزء اصيل من شعب مصر ، ولا فارق بين
مصرى ومصرى بسبب الدين .

● ان تاريخ الاقباط الوطنى لا يمكن لاحد ان يشكك فيه ،
ولهم بطولات وطنية ورموز
وطنية في تاريخ مصر .



● أن أحداث الفتنة ظاهرة
بغير جذور .. وأن كان
استمرارها يشكل خطراً ليس
على الأقباط فقط بل على البلاد
بأكملها .

● أن بعض القوايين بحاجة إلى
مراجعة وإصلاح الأقطار فيها خاصة فيما
يتعلق بتنظيم بناء دور العبادة .

● أن مذاهب الشمس والقمرية بحاجة
إلى تنقية من كل المفاهيم التي تنسب
إلى الوحدة الوطنية وإحلالها بمفاهيم
جديدة تقدم صميم الدين الذي يحض
إلى الحب والتسامح والملائمة الطبية

● أن الدستور والقانون يسوى
بين جميع المصريين ، غير أن هناك
ظسروفاً يجب أن تراعى ، ألا أن
المسلمون مضطرون أيام القوتون ،
والجميع حقوق سياسية .. غير أن
تفرقا بين الحقوق السياسية للجميع ،
والحرية السياسية بين الأغلبية
والأقلية .. وغرباً ملا بذلك مشيراً
إلى منصب رئيس الجمهورية ورئيس
الوزراء .

د. ميلاد حنا

وهي التي الدكتور مصطفى القلي
من بحالته ، نفع باب النقاش
والحوار الذي بدأه الدكتور ميلاد حنا
مشيراً إلى أن مشكلة الفتنة الطائفية
لا يمكن أن تستمر بسبب القوت
المشترك بين المسلمين والأقباط ، لكن
تقلية الفتنة من جهف بخلفة هو
الذي يستفترها بين الصين والهند ،
وأنظر هذه الجهات الخفية للفتنة
هو جهاز الإعلام الرسمي .

ويعد أن حيا الدكتور ميلاد حنا
هذه الفتوات التي يتم خلالها تواصل
تفكرى طالب بالانكسار منها لتأجج نغلي
شواحب العلاقة بين الأقباط والمسلمين.
حتى نمود إلى صورتها المثالية بين
مصريين ومصريين .

وقال الدكتور ميلاد أن مسالمة
الأقباط في مجلس الشعب ، أو لا يهيم
الأقباط في ذاته ، بل أنه ينش روح
المشاركة الوطنية ، ثم طالب من نهاده
كلمته القوتين بالتحرك لحماية البلاد
من خطر أحداث الفتنة .
ورد الدكتور القلي بأنه يثق لنما
مع الدكتور ميلاد غير أنه ليس مسئولاً
عن جهاز الإعلام .

د. وهيم سليمان

ثم تحدث الدكتور وهيم
سليمان ثلاثة عشر إلى التاريخ المصري
الوطني الذي حقق انتصاراً في تحقيق
وهذه مكررات الشعب المصري . وعبر
عن شديد الإثم الذي يعزبه عندما
يسمح أن القراع المصري اليوم ليست
لديه الرغبة في انتداب الأقباط ..
مع أن الأصل في الانتخابات أن تتم
المنافسة بين مرشح ومرشح ، لا على
أساسي الدين ، بل على أساس
الصلاحية وقاوت القدرات والقائمة
والمؤهلات الشخصية للمرشح . فكيف
لا نمود إلى نرفضا المجردين حين كان
القراع المصري ينتخب الأقباط في
دوائر ليس للأقباط فيها وجود أصلاً ؟

وأرجع الدكتور القلي أسباب ذلك
إلى ضعف نمود الأحزاب السياسية
القراع المصري ، كما أن الانتخابات
لا تتم عن طريق برامج سياسية يمكن
للخلف أن يتفاعل معها بعض النظر
عن دقة البرنامج .. والصبب الثاني
يرجع إلى الفلسفة في ممارسة الحقوق
السياسية وواقع ذلك من نسبنا الذين
يذهنون إلى مناهج الانتخابات .

مناجد عطية

وهي مناجد عطية عن معنى
الفتنة بين مشولة « المساواة في
الحقوق السياسية » وعدم « المساواة
السياسية » .. وقال إذا كان التصود
مخصب رئيس الجمهورية مما طالب
الأقباط به وإذا التصود بمصير رئيس
الوزراء فما طالب الأقباط بهذا المنصب
وإن كانوا قد تكلوا به وأولك إلى
بعض من الأقباط للفتنة معهم وهي
ظروف سياسية محيطة .

وإذا كان ذلك هو المقصد ، فهو
خارج دائرة الضرر ، وإن كان حنا
مستورياً لكل مواطن أن يتبع بكل
الحقوق السياسية ، لكن الذي اقوله
الآن ومن خلال مصريين ونابريين الوطنيين
وسبق الفصل والتنصيح الذي يشهد
في كتيبي ومصري ، فغنى شريك في
المستولية السياسية ، وشريك في
القرار السياسي لأنه يتبع بمصير
الأقباط والمسلمين معاً ، وذلك جوهر
ما أطلب به الآن حتى تكثرت وطن
أو تكون شريك القرار السياسي للعصر
ومستقبل هذا الوطن .

ورد الدكتور القلي بأن الإقبال ليسوا
بمعينين عن سلطة القرار ، فكان قوس
صوري مسألة خاصة ، وكان الدكتور
لمرس غالي رايه المشاركة في القرار .
ثم عاد يقول : إن القدرة على

المشاركة تنويع على مدى القدرة على
الاصحاب مجال فقتك قريبا من مركز
القرار .

ممثل الإخوان

وقد تحدث عضو في مجلس إدارة
تقنية المهندسين وأعلن أنه ينتمي
لجماعة الإخوان المسلمين كتيار معتدل
يرفض الفتنة التي تتنافى مع روح
الدين الإسلامي ، ثم قال أن القراع
الدينى محروم من حقوقه السياسية ،
وأنه لو عبر عن نفسه في حزب
سياسي لاصبح قادراً على مقاومة
الفتنة الدينية ، ولوجدت بنفعا صالحا
للتعايش الطيبين بين الأقباط والمسلمين



الرئيس حسني مبارك اعطى تعليمات
والصحة قلبية هذه الطليفت دون
تعطيل .

سؤال : اذا كانت لغة الحوار هي
لغة المتضيق التي تلي من الفتنة ،
فماذا عن الأحداث التي لا يتم الا في
الاصياء الشعبية ؟

د. القتي : رجل الشارع يتسلخه
فتنة العيش ولا يضم بأدور الفتنة ،
ومعظم أحداث الفتنة هي هذه الإهياض
ليست أكثر من « مناقع » تظهر على
السطح .. واعتقد ان على الدعاء على
للجانين في هذه المناطق توصيل روح
الدين التي تعنى الوحدة الوطنية .

سؤال : ألا ترى مدى أن الأمور
تسير إلى الأسوأ ؟

د. القتي : بالعكس ففي السنوات
الافيرة تسير الأمور إلى الأفضل ،
اقول هذه أليس يعنى الرسمية بل
كرجل له رؤية .. وعموماً نحن مستقبل
الديمقراطية واملأها هو المصمم من
هذه الفن .

ورد الدكتور القتي فاطما برتني
تتيم احزاب على أساس ديني لانها
ذلك سيكون الفرد الذي يشمل نار
الفتنة ولا يحلها .

استمعة مكتوبة

ثم قدمت إلى الدكتور بصحبة القتي
بعض الأسئلة المكتوبة التي رد على
بعض منها ..

سؤال : إن فرضي الحراسة على
الكنائس يستفز مشاعر المسلمين ؟
د. القتي : الأساليب الأمنية

أساليب موروثة ولابد منها كواجبة
وقبلة تعرض الانضباط .. وعلى أية
هذه لماذا الحراسة على الكنيسة
وهراسة ضد من !!

سؤال : إلى متى نخضع عملية
توحيد كنيسة إلى قرار جمهوري ؟
د. القتي : قلت انه لابد من تعديل
المشوانين ، وإلى ان يتم ذلك فان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

شافي

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٠

الاقليات وستبقى صفحاته مفتوحة كتاب يثير الحوار

عقود أرقص الممارض بجديفة نصر وعلى أجنساد اسبوعين
— انتهى أول امس مهرجان ثقافي تحت لافتة « معرض
القاهرة الدولي للكتاب الرابع والعشرين » .
وكان قراء الحقيين هو السمة البارزة ... ولقد

الحوارات لمساتعات بين اصحاب الفكر — ادباء وكتاب
وقراء في مناقشات وقضايا فكرية وثقافية .
وجع كل هذا الغراء المعزى لا يمكن أن نتجاهل ندوة
« كتاب وكتاب » التي دارت حول كتاب « ملال في مسألة
الاقليات » ..

الاستمر العرب يفجرون الصراع بين الاقليات في خريطة العالم

صالة الاقليات واحدة من اهم المصاحبات التي تترافق معها
هذا في عصر وفي فضاء وفي السردان وفي الجواز وفي العراق ... و .
ومصور هذا الكتاب في هذا التوقيت هو بطل تكهيد محاولة جسيمة تقريبا
من الشكلة وتناول ان تلقى الضوء عليها . وذلك الكتاب الدكتور
سعد الدين ابراهيم اسكند على الاجتماع السياسي بالجامعة العربية وتعبير
الاجتماعيين بالقاهرة ورئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانثوية .
وحاجره الدكتور جلال حنا فضلا عن انه استاذ بدارق للهندسة الانشائية
بجامعة عين شمس . فهو شخصية ملته له بصمته لكل قضايا المجتمع
بدا من مشكلة الاسكان الى السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية التي اجارل
الزواجا في اكثر من مؤلف كان اخرها « الامدة السبعة للصحة العامة
— وكانت ساعات مثيرة للفكر ملغوة بالعمار في نوبة اذراها بالقدار .
الاستاذ لمي الخبيص مستشار هيئة الكتاب .

- مصر تجاوزت الطائفية والاقليات .. واستطاعت
أن تكون نسيجاً واحداً دون تفرقة
- الفكر القومي تجاهل الاقليات
ولم يفرغ من الدور الاجتماعي لها بشكل متميز
ولم يمساول التمسرف على هومها

فيكتور سلامة



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٢ يناير ١٩

الوضعية كلها أدت إلى عدم ارتكاف معراني أسير في اسكندرية من الوطن العربي ، وليس لدينا بيانات مبرهن فيها من أقصى ، وليس بإمكاننا جمع بيانات مبرهن فيها من الحاضر ، فمفهوم الأسطة الحاكمة في الوطن العربي نرضي الاعتراف الزمير يوجد العربي الشية وبالقالي لا نفسن تصادها واستطاعتها بنهات عنده الصبغات من حب العدد والكل التركيز ومن حيث الاسطة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية الطبقي والمهي لها . والفيل من الانتبه الذي يعترف بوجود هذه الصبغات الشية - لينتج والنسود والعراق والمغرب - يمل ذلك على خشي .

ورغم هذه الصبغات فإن سكان الوطن العربي بلغ بمعددهم في عام ١٩٩٠ أكثر من مائتين وعشرين مليون نسمة ، الإغلبية المهيمن هي من العرب (١٧٥ مليون من البشر سوهينا نقول أن أغلبية سكان الوطن العربي هم - عرب مسلمون سنويون ساميون - وليس بمحا أن الإغلبية هي كل قطر عرب يصمون بهذه الصبغات الأربع معا . من يتناولون بهذه الصبغات الأربع معا يتناولون أغلبية إذا نظرنا إلى الوطن العربي كله من المحيط إلى الخليج ككل خرافي حتماري سكاني واحد ، أما إذا نظرنا إلى الوحدات السياسية التي يتكون منها الوطن العربي ، واحد وعشرين تقريبا فليس بالضرورة أن الإغلبية في كل منها تصف بهذه الصبغات الأربع معا . ويستبعد الكتاب صحتها عاما للجماعات الإثنية على رتمه الوطن العربي . واستكملت لهذه الإطلاعة الوصفية المسحية بقسم الظاهر العربي التي ثلاث مجموعات طبقا لدرجة التتبع التي في كل منها فهناك ستة تقاطع عربية ككل ميسا نسبة الإثنيات الشية وهي - قطر ، السعودية ، الأردن ، مصر ، ليبيا ، تونس - حيث أن الغالبية العظمى من سكان هذه الأقطار عرب لغة وثقافة مسلمون دينيا ، وسويون مذهبيا ، وساميون سلالة . وهناك الأقطار متوسطة الجانس أو متوسطة النوع

في مصر قبيل حرب كوبر ، وهي لسنوات الأخيرة مرتبطة بسجل الإحزاب موضوع الإثنية واليهوديات الإثنية . وإذا كانت هذه الظواهر لم تلبس بنظر مكرى الإثنية بنفس الدرجة التي حدثتها الدراما الإثنية ذلك لما لبسها لبس تفسيره الامد - مصر - أو طورية نحت واجهات إيديولوجية ، وطبقية - الصراع داخل البيت - سموري - أي لثا - حتى مع الامد طويل - وتمتطيها طرازالوطن العربي - العراق والنسود - ولكن الحقيقة ظل هي هي بالنسبة للتراث المتصل . فغزة الظاهر سواء لفيت الانتباه و اسعود على عساون الصفح ولم عمل . اما عمل زمراخطرا : تنجارية موضوع الإثنيات .

ويستلزم بعض المداخل العامة الفقهية لم يمرض الفكر القومي لشور الاجتماعي لهذه الإثنيات بشكل متعلق ، ولم يمارس العرف سالي عموما ومشكلاتها ، ولم يأخذ موقفا صريحا من رسالتها المبرومة في المحافظة على تكتليها وترانها العساري . ومع ما قد يوجد أدنى مضها من أمال ردية خلصه . . . ويبدو أن كثيرا من كبار المفكرين القوميين قد تصوروا أنه يتجاهلهم مسألة الإثنيات علميا قد تنوب ونصير في الجسم الكبير أو قد نشغل المشكلة . . . على حين أن الفكر الصهيوني الإسرائيلي كان أكثر منها لظاهرة الإثنيات في الوطن العربي : وعكس على دراسة الظواهر وتوطينها معرقة بها - ومزائل - لخصه اغراضه وبخطاقتة لسكي زعم من شذيت الوطن العربي ، ولكي يستلزم مطلقه المكينة والروحية ، والعسكرية في حروب وعراعات داخلية ولكي يزيد الوطن العربي ضحفا على ضحمة .

■ الخاتمة الإثنية :

■ إلى هنا بقى إلى اجابة لسؤال : كان يبدو في القراء المتقنين : فطبيعة الكتاب وأهمية الدولة التي ما يوجهه وطنا العربي من تحديد صلبها منها ومن العساري بين العربي وإسرائيل . ومن ثم ضرورة صياغة مشروع - الوحدة القومية - لروحية تحديات مصر وين هنا أيضا كانت أهمية الدراسة ذاتها تقالي الضفود على وفي الإثنيات - الذي لا يمكن تفهيمه أو الفقاء لفصلي الوحي القوي وعلى صفحات كتابه - ثابلات في مسألة الإثنيات - يقول الكاتب الدكتور سعد الدين إبراهيم : - أن القدرة وغلبه الرمسلة ،

الإثنيات . . . مسألة حساسية شديدة الحساسية لا تقرا عنها إلا ما أشره الصحف والمجلات ونظمه اعلامية سريعة . . . وتناولها كل صحيفة من جانب أو من آخر . . . وهزف كل الباحثين العرب عن التصديق لها لخصايتها الخالقة إلى أن الضمها الدكتور سعد الدين إبراهيم منذ ربع قرن بعد هزيمة ١٩٦٧ - وعاش في كولومبيا دون أن يهرز الحزان ، الملأ بين يديه مجاه هذا الكتاب ، وهو موجه لطبيب لدراسة أكبر ، وأكثر تفصيلا مستطير قريبا بعد أن قام معكنا غالبا بتبنيها بعد أن قام ثلاث سنوات كاملة ولهذا كل السؤال الدائر في أرواح المفكرين هل المسألة بكل هذا التقيد بهذه الأهمية

■ قال الدكتور سعد إبراهيم : المسألة في غاية الخطورة من كل الصراعات الكبرى في المقعد العربي والتي تستأثر بالصبغين الرئيسيين للصلح لم يذهب شجينا أكثر من ٣٠ ألف عربي ، هالي حين استنزحت الصراعات الأهلية العربية المسلحة مليون شيل في الصراع الرئيسي في المنطقة وهو الصراع العربي - الإسرائيلي حزن فلسطين لم يبرز من القياد الحربية إلا نحو ١٥ ألف شهيد ، بينما يقدّر عدد من قتلا في الحروب الأهلية في ثلاثة تقاطع عربية فقط - العراق ولبنان ، والنسودان - بقوالي نصف مليون من مواطني هذه الأقطار وهكذا تقتل محسا بعضا

■ وربما كانت الاحداث الدامية في يناير منذ عام ١٩٧٥ وإلى عام ١٩٩٠ وما صاحبها من نمار سبائل لاهم مؤسسات المجتمع اللبناني بمشاية لصعدة الدامية إلى احتياجه الأمة العربية لشكورها بالبطولة التي أنجزها لصالحه الداخلي السابعة في العالم واستمررت لكل العربي خلال الربع قرن الأخير بإخاط متعمقها ككتير تنطية مسألة الإثنيات بالحروب الأهلية في السودان - والتي استمرت تقالي عسيرة منذ استقلال - والحروب الإثنية في شمال العراق - والتي استمرت لكأن من مدين من الرمان - كانت كلها هي واقع مرتبطة أشد الارتباط بمسألة الإثنيات والصراع على السلطة بين أجنحة حزب البعث في سورية منذ تصفاح الستينات ، والإحداثيات المتطرفة



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١٩ - ١٩٩٢

والجمعية الخيرية هو مجال التنظيمات
من الحكومة التي تشبها لخدمة المصالح
والإيداع ، المستفزة لخدمتها وهي
والجبايات ، والتمويلات ، والجمعيات
والأحزاب ، والروابط ، والجمعيات
القطرية الأخرى .. ولا شك أن
أبرزك إنشاء النقابات لأهمية هذه
التنظيمات على المستوى القومي
وسمهم لشؤون بعض المراكز القومية
فيها يعني كسر أطواق المركزية الأجنبية
والسياسية والنسبة التي كان الجميع
يفرضها عليهم أو كن أساء النقابات
يفرضونها على أنفسهم .

تنظيمات وطنية

● ● ● وهكذا يصل التاجب بمنت
الجزيرة والديمقراطية والجمعية الخيرية
إلى مفاهيم التسميات الاجتماعية والسياسية
والاقتصادية والتقدم
الضاري والتفوق والمغرب بن مكن
الطورية والتسوية ليسمحوا للثقافات

الطريق للمشاركة في الحقوق والواجبات
وأي تشييد بشروعهم التاريخي الذي
يخجلون به القرن الحادي والعشرين .
وب كل هذا متمنيا بدأ التفكير مثلا
هذا حوار كانت له بعض المحطات
أهمها أنه يرى أن طرح الاتحاد
البيداني كسجل نخل كثيرا معوم
الوحد أنه لم يؤدي إلى التجزئة ..
وقد د . جلال حنا :

■ نحن في الضعف أمام عالم جديد
عالم تجزؤ صراع الإنسان وعراع
الديمقراطية .. ورغم هذا فإنها
رود خطرة تجتاح العالم من معبر
بشكلة الإنشابات والإنفلات .. لقد
عاجلت التفكير بعد الدين إبراهيم في
كتابه بصطلح الآنية .. وأدخل هذا
المصطلح إلى أنبيات اللغة العربية وكما
من قبل خصص من الأفكار ماذا بالوقت
بالفظة إلى مصطلح الآنية .. وفي
الطالعة نظرية أوضح أن كلمة «آنية»
بشخص من أصل يوناني بمعنى شعب
أو أمة أو جسي ، وفي المصنوع
الوطني كان يطلق هذا اللط في
الوقت الأوروبية على من هم ليسوا
مسيحيين أو يهودا ، ولكن في المصنوع
الحدسية أصبح اللط تستخدم في العلوم
الاجتماعية لشرح أي جماعة سريه
يترك أرواحها في العادات والقيم
واللغة والدين .. وأي سياس أفري
مبيرة .

اجتماعات التجار .. ومثل هذه
الانفجارات ثاقبة المثلث .. ومما طرح
جاده ، لثاته .. أولها الديمقراطية ،
وثانها الديمقراطية ، وأخيرا المجتمع
الذي ، إذ يرى أن من شأن هذه
الجاده أن توالى بين حقوق الإغاية
وحقوق الأقليات .. وفي هذا كتب :

■ الجدا الأول وهو الإنتمية أو
البيدانية ينطوي على الاعتراف حقيقة
المسديدية والخصومة الظهريه
والأفريقية ، وبعد هذا الجدا ، يوجه
خاص ، يجب تكون هناك جماعة أنبية
مركزة مسكتيا عن منطقة جغرافية
وأحد ، سطى ذلك على أكراد العراق
وشمال جنوب السودان - في مكن
العائين أو ما شابهها تكون صفه
الحكم القاني لاساء المظه أو الانتم
هي القامة المصن .. والحكم القاني
في هذه الحالة كبل بان ينح الحركة
المركزة في العاصمة من غواية السلطة
ومزعة الاستقلال أو يقل من انفلاتات
وتفوها . وهو من ناده ثالثة بسبب
الحكومة المركزية بشقة التعامل مع
العديد من المسائل المحلية التي قد
لا تكون مؤهلة لموها أو قلادة على
معالجتها

■ وأداتالسياسية الديمقراطية على المستوى
القصر نصل الكثير من مشكلات
الانفلات هت برزك أبناء جماعه آنية
في منطقة جغرافية معينة ، مان
الديمقراطية نخل بمشكلات أبناء
الجماعات الآنية الشترين في طول
الجميع وعرفه .. وإذا كست
البيدانية على المستوى القومي العربي
نخل الكثير من مشكلات الصنفوالتجلف
والقمة ، فإن الديمقراطية على نفس
المستوى القومي هي القصة بالآ تجعل
بشروعها الوحدة العربية أسيرة التزمت
الحكم وأزجهم ومصلهم الصبة ..
وبشيرة أشعر مان الديمقراطية هي
الصبة الصلبة التي للصليل
السبي عن التعددية الاجتماعية بكل
صورها ، هي تمنع للفراد والجماعات
قدرا أعظم من المشاركة في تقرير
مصيرهم وتنظيم مستقبلهم وهمية
مصلهم وأداره مجتمعهم .

وكيفيرا أن كانت الديمقراطية
والديمقراطية قد لا تكون المراجعة
اللائقة للمسألة الآنية ، مان تنظيمات
الجميع الخيري هي الكتيبة ينسبل
الديمقراطية من لغة ونمادى بعض
مطالب الديمقراطية من ناحية ذنية ..

التي وهي الكوت : والإشارات العربية
الخذة ، وعمان ، وسوريا والجزائر
.. وهناك أفكار غربية يصل
فيها حجم النقابات إلى أكثر من ٢٥
في المئة من إجمالي عدد السكان
وهي العراق ، والبحرين ، وسوريا
ولبنان ، وموريتانيا ، اليمن ،
السودان ، والمغرب .

■ مصر والأفلسات :

■ وهكذا يصل الكاتب في دراسته
إلى أن مصر من بين الأنظار العربية
الإنسد تجانبها حيث نصل نسبة
الانفلات الآنية إلى ١٠ في المائة من
مجموع السكان .. وهذا يتحدث
الكاتب فيقول :

■ أن مصر التي بلغ عدد سكانها ٥٦
مليون نسمة هي أكبر الأنظار العربية
الجماعية النيا ، والأقلية الرئيسية
فيها هي الأنطال المسيحيين الأرثوذكس
وهي مندجرون اجتماعيا والقاصديا في
نسيج الجميع المصري : وإن لميلوا
دورا سياسيا معترفا به رسميا إلا
مذا بداية عصر النهضة الحديثة ،
مع العمل الفرنسية بمعد صعد على
الكثير ، واصبحوا منذ بداية هذا
القرن بليون دورا سياسيا متنبها ،
وصل أوجه في ثورة ١٩١٩ وخلال
الحبة الليبرالية - ١٩٢٢ - ١٩٥٢
- وهم يشاؤون مع المصلين بحكم
الحدس والقانون الوضعي .. ولكن
التاريخ اللويل للتسليم والتعاضد
بين الآنية الصلعة والأقلية القبطية
لم يخل من لفظات القون والصراع
بدأ آخرها مع حكم السادات في
المبنيين ، مع أحواء ذلك في بداية
عهد الرئيس حسني مبارك ألا أن
الانفلات الزلازل ينزعون بين الحين
والآخر لإستعدادات من الجماعات
الإسلامية المفرطة التي تمت بصري في
الفتن الأخيرة .. كما أن الأنطال
رغم ارتفاع مستوياتهم التعليمية
والأهنية والاقتصادية لا يظهون بسا
يعتقدون أنهم يستحقون من المناصب
السياسية العليا في الدولة .

■ مواجهة جاده :

■ ولكن .. ماذا بعد ؟
يرى الكاتب أنه ليس من السهل
مبيلة وصمة خاطية أو سريه تولوج
بها الآية العربية مسألة الأقليات
خضمة وإنها نتاج أرب تاريخي طويل
لا يمكن محوه بسهولة .. ولكنه يرى
أنه من الممكن معالجة أطار عام يمنع
المشكلة الآنية في الوطن العربي من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢ يناير ١٩٩٢

■ وعلى هذا فالكاتب يصعد من الأدب وأبرز خصائصها بهدف تجسيد الانتباه إلى الاتفاقات وهذا أمر بالغ الخطورة، طبعاً نظراً لأن الخلافات بين الحضارات.. ولذا لا نعود إلى نموذج الصليبي كما في أمريكا وكذلك حسب نقلاً على كل هذه العروق ؟ ... الخالص الأمريكي مزج كل الصومال والجنسيات وما أسماه « بونيه الأصفر » هناك الجنس الأبيض والأصفر والأسود ، وهناك كلمة الدابات اليهودية والمسيحية والإسلام وحتى عادات السري الإنسي ، ولكن كلهم يمسد الحبل الثاني بنسبهم وبصندوق أمريكي فقط .. والنموذج الكندي ويسى « أورباك » أي لوجه تكون من خلق صفراء بجوار بعضها البعض وتكون في جيسوعها نسفاً جيلاً ، ومن هنا فإن المصباح الكندي لا يظهر الإثبات إنهم جميعاً أثلياب ، فالإثباتي ينقل إبطافاً والمصري ينقل مصرياً والصيني ينقل صينياً ، وكذلك بنماشون من مجموعات بشرية تتعاون لتجسيع الاتفاقيات .

■ من هنا إذا أردنا نحن العرب أن نكون ناساً مكان على خريطة العالم نعلمنا أن نتجاوز هذه التفرقة العنصرية لكي نكون شعباً متقارباً في مواجهة الكل الفصحى الحالية وتلك التي في مرحلة التسكويين ، وهي كلمة أمريكا الشمالية « الولايات المتحدة » وكذلك المكسيك « وكلمة أوروبا » دول أوروبا الغربية التي عشرة وما ينضم إليهم من دول أوروبا الشرقية وبعض دول الكترونيك الروس « ثم الكلمة التي تتكون بهذه في الشرق الأقصى برعاية اليابان وجنافة الصين » وهي كل رهيبه سوف تكون في مدى زمني لا تزيد عن ٢٠ عاماً .. ولهذا أؤكد أنه إذا استمر العرب بمجبرون الصراعات بين الاتفاقيات من نكون لنا دور على الساحة الحالية .. وقد كانت مصر أول من نجح في الطبقة .. وتجاوزت فكرة السلاسل وفكرة الاتفاقيات واستطاعت أن تكون شبيهاً واحداً دون تفرقة بسبب الجنس أو الأصول السلافية .

■ إن نموذج الزجدة الوطنية لمصر مصر هو الرد الحضاري على إسرائيل لأن اليهود لم يستطيعوا أن يسومعوا هذا في بلادهم الإسلامية وأجدوا شجعة مغالية إلى أن كونوا إسرائيل حيث تتطابق الهوية الدينية مع الهوية الوطنية ، بينما استطاع شعب مصر بما يحل من مقومات حضارية أن ينامتس فيه الإثبات والمسلمون في حوزة ، حتى في أوقات الظلام والخلف كانت المسيحية للانتماء الوطني رغم صغر نسبتها الدينية كل فيما يخصه .. والاكثر معالجة أن الدكتور محمد الدين إبراهيم قدم في كتابه ثلاثة حلول لشبكة الاتفاقيات بدأها بقبول مبدأ التجذرية .. أي تقسيم الوطن إلى مناطق جغرافية يسودها الحكم المشرط بالثقفة أو الدين أو المذهب أو السلالة وهو أمر خطير كان قد دعى إليه كثير من المستعمرين .

● وفي النهاية .. فالكاتب - كما قال د. ميلاد حنا - قد شرع ما يرى الدوار بين الخلاف ولقته خلافاً يمثل إضافة لصالح العام .. ولذا أقول - أيضاً - أن صفحات الكتاب لم تملأها بعد وسببها مشكلة الإنشائية والاكثية هي محور حوارنا القسري لسنوات قارية ليمتدنا بأن الزجدة الوطنية لا تمشي أبصت نرفاً مكرباً ولا هي مجرد موقف ينضم بالانتماء والتباعد وإنما هي معركة تند بها الثغرات أمام الإعدام التاريخيين الذين يترصسون لنا جميعاً اليوم وفداً كما كانوا بالأمس القريب والحمد .



المصدر : الأمانة العامة

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

كتب وكتب

نطالع هذا الاسبوع عددا من الاصدارات الجديدة في الادب والسياسة والفن والمجالات الجديدة وتطور الكتابات السياسية حول اليسار المصري والمستقبل العربي في العصر الاميري وأحداث الفتنة الطائفية أسبابها وجذورها وكيفية التصدي لها بالإضافة إلى المجلد الوثائقي الهام - أصوات الانتفاضة - والوثيقة السياسية الخاصة بتطور الرأسمالية وكفاح الطبقات في مصر وتصدر لأول مرة بعد تداولها سرا أكثر من أربعين عاما ، وفي الفن نتعرف على طبيعة العلاقة بين جمال عبد الناصر وأدكثوم وفي الآب تأتي أحدث روايات الاديب عبد الفتاح الجمل والترجمة العربية لرواية وول سوينكا الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٨٦

الفتنة الطائفية من سقط فيها

- في القضايا الحساسة والمصرية مثل قضايا الفتنة والوحدة الوطنية يصمم شر الحلول هو الحل التوفيقى ، وأسوأها التسي تحريم حول الطائفة من الخارج ، هكذا قدم الكاتب محمد خلال كمثل كتابه الجديد ، ألا في الفتنة قد سقطوا ، فبعد تحليل للكتابات التي يعتقد أنها زرع الفتنة برغم معالمتها بتدبر مرامحا ، لسد الثغرات التي تنفذ منها اليد الأجنبية ويضم البرنامج أربعة عشر دفعا عاجلا
- الاقارب بأن مصر دولة اسلامية الهوية والانتشاء والتسوية والدور المصري وهذا الاقارب يتم عن طريق الإرادة الشعبية التي تمرر عبر مصريا في صيغة ديموقراطية
- الكنيسة القبطية المرقسية هي الكنيسة الوطنية وتاريخها هو جزء لا يتفصل من تاريخ مصر ، ولها السيادة المطلقة في كل ما يتعلق بالدين المسيحي
- يتم انتخاب الطيريك من المرشحين للمنصب وفقا لتقاليد الكنيسة ويشترط أن يكون قبطيا مصريا من أبوين مصريين ولا يجوز عزله دينيا
- بشكل سيح الأزهر هيئة كبار العلماء من شخصيات مصرية يحكم مصالحهم ونفاهاتهم ولا تتدخل السلطة التنفيذية في اختيارهم أو عزلهم ومهمتهم هي انتخاب شيخ الأزهر والمعنى
- يتمتع الاقباط وكنيستهم بكل فروعا بجميع الحقوق التي يتمتع بها المصريون المسلمون في العبادات وتتميز أعياد الكنيسة أعيادا وطنية تعامل فيها المصلح الحكومية ويعتبر

- عيد الشهيد بالذات عيدا قوميا لكل المصريين ، يحظر التشييع تماما بين المسلمين والأقباط وتوقيع أقصى العقوبة على من يتبث عليه محاولة تحويل مسلم أو قبطي عن دينه .
- تسعى كنيسة الوطنية مع السلطات لالغاء حق المصري في اللجوء إلى الولايات المتحدة أو غيرها حجة الاضطهاد الديني .
- لا يجوز إنشاء أي تنظيم سياسي قاصر على فئة واحدة من مصري الأمة .
- انصحاب كنيسة الأوطان من مجلس السكناش العالمي يحظر انضمام أية مؤسسة دينية إلى تشكيل عالمي الا بموافقة الدولة .
- وزارة الأوقاف تتولى الاشراف على جميع الأوقاف والمعابد في مصر وأكل الوزير ممسما يكون وكيل أول الوزارة مسيحيا والعكس بالعكس .
- لا يجوز منع أي مصري من شغل أي منصب بسبب الدين .
- التمييز بسبب الدين محظور بالقانون ويمساق عليه بالنسب
- جميع المعاهد والمدارس التي تنفق عليها الدولة أو الهيئات مفتوحة وملزمة بقبول سائر المواطنين
- اغاء المشروعات الاقتصادية المشتركة بين المسلمين والاقباط من الضرائب .



صفحة من تاريخ مصر

الاحياء الديني .. ٢ |

وننسى الآن بالكتاب الذي تحدثنا في العدد السابق عن مقفلة ...
والاسم الكامل للكتاب ، الاحياء الديني - حلق اجناسي لتبائرات المسيحية
والاسلامية في مصر . وهو واحد من سلسلة كتب قيمة ومثيرة للاهتمام والجدل . لوأحد
من اهم مفكرى وكتاب هذا الموضوع البالغ الحساسية والتأثير المتعدي
ولعل حساسية الموضوع . او احساس المؤلف بصيرورة الفكر اراءه الهزيمة . التي
ارتكبوها ولم يزل . وفي انه مسيحي يتحدث ويشكل علمي عن « الدين » .. وعن
التطرف الديني . لعل هذا قد دفع المؤلف الى صياغة أفكاره بدلة وتدقيق .. فتقرأ
الكلمات وكأنك تسير على خيط رفيع مشدود بعناية . ومصدق بالتقارن
وليس من السهل استعراض كتاب لرميحي حبيب . ولطالما شكرت من ذلك وانا اتحدث
عن كتاب اخره . ولكن . ويرغم هذه الصعوبة فلنحاول ان نتوقف امام بعض محطات
هذا الكتاب ..

ونقرأ معا ... تتبع الحركات الاجتماعية عموما من وجود فجوة بين احتياجات
الشعب . وبين قدرة المجتمع على تلبية هذه الاحتياجات . سواء بالنسبة لاحتياجات
المادية او المعنوية . وغالبا ما تتبع الحركات الدينية من فقدان المجتمع للقدرة على تلبية
الاحتياجات المعنوية . وهو ما يدفع الى قراءة الفكر الديني قراءة جديدة .
ونقرأ ايضا وكأننا نتحدث عن بعض الأحزاب السياسية التي تصالحت مع الوضع
مرير . ومع جاهليتها ومفقدتها لثوابت تعويض هذا العجز بارتداء عسور الدين . والارباب
في التطرف . بما أدى الى التفرقة حتى في منهاجها الاصل وبرايمها وتوجهاتها . بل
والترافها اراء الوطن وحدته . فقرأ عبارته موجبة ومفقتة . ان بعض الحركات الدينية
تنتم من حركات اجتماعية او سياسية او اقتصادية . حيث يأتي العصر الديني في مرحلة
تالية لقيام الحركة ففي بعض الأحيان تنشأ حركة دين ان يكون لها مصمون ديني . ولكن في
مرحلة ما تنجح الحركة الى المجال الديني . وغالبا ما يكون الدافع وراء ذلك . هو مصارلة
تطوير الحركة . واكسابها مريدا من الشعبية . فالبحث عن المصمون الديني . يتوأكب
مع الاحاط السياسي . او محاولة تأمين المكانة السياسية .
وينطبق ذات الشيء مع الانظمة الحاكمة ..

ومن هنا ظهر الخطاب الديني . او العنصر الديني في الخطاب السياسي الناصري
فكانت الازمات الخارجية . كما كانت الهزائم الداخلية دافعا وراء ظهور المحتوى الديني
لخطاب عبد الناصر . فالجوء للدين كمصدر للشرعية . يتوأكب غالبا مع محاولة السياسي
لاستعادة جثوره الدينية . او اخراج ثوبه الشخصي الداخل بمعنى ان الجوء للدين في
الازمات . هو احتمال قوي لدى الشخص او الجماعة . المتميزة بالوصول الدينية
التقليدية . وايضا بالتربية الدينية في المراحل العمرية الاولى ..
وهكذا فان استخدام الخطاب الديني كسبيل لاستنزاف هزيمة او اخفاق . او تضفي الحاضر
بين حركة ماويين الجماهير . هو امر كثير الحدوث . ويظهر المؤلف ذلك بأنه . في الاطار
الحضاري المصري تختلف الظروف العامة لمكانة الدين . فنجد ان هناك هذا ادني للثدين
لدى معظم فئات المجتمع . مما يؤدي الى وجود العمل الديني الشخصي لدى الغالبية .
وبالتالي يصبح استدعاء العامل الديني في الازمات ممكنا .

لكن هنا فارق هام يمسك به رقيق حبيب بين نظام عبد الناصر ونظام السادات .
فنجد ان الدين كان عنصرا تمييزيا في الخطاب الناصري . ولكنه كان عنصرا محصدا
للوهبة في الخطاب الساداتي مما يشير الى اختلاف الوظيفة الاجتماعية السياسية للدين
لدى كل منهما . فنجد عبد الناصر كان الدين يمثل دافعا للحركة في الازمات . وعند
السادات كان الدين يمثل محمدا علما للوهبة خادمة لاحتلال الازمة .
فالحطاب الديني الناصري كان يقسم المجتمع الى مؤمنين لاتقبلهم الهزيمة .
واخرين يعيدون عن الدين ولذلك يستسلمون . اما الخطاب الديني الساداتي فكان يمثل الى
تقسيم المجتمع الى مؤمنين يمينيين (راسميين) وغير مؤمنين يساريين (الناصريين)



المصدر : الأهرام إلى

٢٢ من سنة ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيوعيين) وهذا يعيد استخدام الدين في الخطاب السياسي تقسيم المجتمع على أساس ديني أو طائفي لتجاوز التقسيم الطبقي والتغلب على المصاعب الطبقية . كذلك يؤدي الخطاب الديني إلى تغيير المشكلات التي يهتم بها المجتمع . كما يؤدي إلى تغيير وعي المجتمع بواقعه .
وأرجو أن يرى القارئ أن تعيد قراءة العبارة السابقة مرات عديدة .. فهي بساطة الأهمية وبلاغة الدلالة .. ذلك أن البعض يحاول تقسيم المجتمع إلى مسلم وقبطي لأغراض التقسيم المفرغ بين رأس المال مستقل وقاسد ومفسد وبين كادحين فقراء ويزدادون فقرا وحول هذا الموضوع يقول المؤلف « ان العلاقة بين الأثرياء والفقراء ليست علاقة بسيطة أو ذات احتمال واحد .. ولأحيان معينة تكون العلاقة قائمة على العداء المستمر . أو تكون قائمة على الانعزال السلبي .. ويوظف الدين لكي يفتن الفقراء بأن يتقبلوا الاغواء »

ونعني قديما مع كتاب قيم ، يشير جد لا في كل عبارة من عباراته المتقنة الصياغة ، الدقيقة التحديد ..
ولأنه الآن نكرر الأساس بصعوبة الحديث الواقي - في مساحة مهما اتسعت - عن كتاب يصعب تلخيصه ، فكل عبارة لها مكانها ومكانتها بحيث يصعب تجاوزها أو اختصارها .
وأخيرا .. فالكتاب والنشر يكملان بعضهما البعض ليس فقط في إخراج كتاب مثير لنسبة النقاش في موضوع هام بل ويكمل الأهمية ، وإنما يكملان بعضهما البعض مكمرا وموفقا ..

ولأنهم من أن تقرأ الكتاب عزيزي القارئ ، فلا إمكانية لأي عرض موجز ، ولا إمكانية لأي اختصار أو إيجاز .. ولعلها إحدى حسنات الأسلوب العلمي الذي عودنا عليه رفيق حبيب .

د . رفعت السعيد



غداً مساءً جديد

هيهات هيهات

ميراج

لن تفلح - إن شاء الله - أية محاولة لزعة الأمن والاستقرار في مصر .. ولن يكون لعمليات الإرساء والتهبيج أى صدى بين صفوفنا مهما اتبع مرتكبوها من وسائل وأساليب .

إن شعب مصر قادر بحكم ما يتمتع به من وعى وحس سياسى على مواجهة أية عناصر خفية تريد التسلل إليه .. لأنه شعب يعرف مصلحته جيداً .. ويوقن في قرارة نفسه أن الإخلال بالأمن والنظام يعوق مسيرته نحو التقدم التي يحفر أبنائه في الصخر من أجل استمرارها تحت مظلة الديمقراطية والحرية .

طبعاً .. ليس مفاجأة أن تدفع دولة بعينها بعض العناصر للقيام بعمليات ارهابية على أرض مصر .. لمسبب بسيط .. أن هذه الدولة بالذات يزعمها ذلك القدر الكبير من مساحة الديمقراطية والحرية التي تتمتع بها .. عكس نول عديدة أخرى في المنطقة وخارجها .

إنهم يريدون إصابة هذا الصرح الشامخ في مقتل .. لكن هيهات .. هيهات .. فمن منا يرضى أن يرجع عشرات السنين إلى الوراء .. حيث الديكتاتورية الحزبية البغيضة .. وحكم الفرد الاوحد الذي وأد الاحلام والامال وهي مازالت في المهد !!!



ان أية عناصر مدفوعة الثمن .. لا قيمة لها ولا وزن مهما
كانت هوية مستأجرها .. لان مثل تلك العناصر لابد أن
تكون قد فقدت القيمة والضمير والخلق .. وبالتالي لا يعتد
بها لاسيما أننا قادرون على دحرها قبل أن يستفحل
خطرها .

● ● ●

نحن جميعا مشاركون في صنع المستقبل بعقولنا وقلوبنا
وسواعنا .. ونحن جميعا مؤمنون بأن هذا المستقبل يفقد
هويته وسماته الاساسية . إذا تخاذلنا . أو تراجعنا أو
شغلنا صفائر الامور .



رد على الدكتور مصطفى الفقى :

تجاه الأنظمة الاستطاع إلى بؤسها

□ ولكن .. تواين حرية العبادة
فى حاجة إلى تعديل

نبيل عزيز عبد الملك
عضو جمعية حقوق الإنسان الكندية

تناول د. مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس
للمعلومات ما اصطلح على تسميته «بالفتنة
الطائفية» فى حديث دار بمؤسسة روز اليوسف ،
مساء يوم السبت ٢٨/١٢/١٩٩١ . وقد نشرت مجلة
روز اليوسف فى عددها المؤرخ ١/٦/١٩٩٢ ما دار فى
هذه الندوة .



وعمل الرغم من ان ما قبل وما نشر في هذا الشأن قد غلب عليه السرد التاريخي . إلا ان الدكتور الطلي قد لمس بعض النقاط الهامة ، وخاصة ما سبب تفاقم هذه الظاهرة في السنوات الاخيرة . ومنها : طبيعة التعليم واستجابته . كما أرجع هذه الأحداث الطائفية إلى الدعم الذي تقدمه الرئيس السادات لبعض التيارات الدينية المتطرفة في وقت ازدهرت فيه الشبوط الاقتصادية .

ولا شك ان هناك شبه إجماع على صحة هذا التحليل . وعلى وجهه ما اقتضاه الدكتور / مصطفى الطلي من حلول تتمثل في : ضرورة إعادة النظر في كل الدعم الممنهة لحزبة العبداء

والإعادة النظر في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي الموجود حالياً . إن جانب إعادة صياغة اساليب التربية والتعليم والثقافة والسياسة الإعلامية . التي تتحمل قسماً كبيراً من المسؤولية تجاه شعوب مظلومى القننة . ولا شك ان هذه الحلول ينبغي استراتيجيتها بعيدة المدى . وهي حلول رادعة وملازمة ولكي علينا ان نبدأ في الحال في تزج القليل . من القننة والقصد هذا إلغاء على القوانين التي تتعارض مع حرية ممارسة الأديان وتراثهم وتكوين هيئة رسمية وطنية من القبل وسلمون للحرمة أى انتهاك لحقوق الإنسان بسبب الدين وتقديم توصيات عديدة لدعم الوحدة الوطنية والسلام

الاجتماعى وما التفتة الأخرى التي اود بها القك عندها ذلك أوضاعها الدكتور / مصطفى الطلي . في الجزء الآخر من شوء أخرى تحدث فيها معروض الكتاب الدولي مساء الجمعة ١٩٨٢/١/١٠ . وفيها أكد على الفرق بين المساواة في الحقوق السياسية التي يرى انه يجب أن يتمتع بها كل المواطنين الأديان وسلمون . وبين المساواة السياسية وهي التي لا يعنى أن يتمتع بها الأديان كافة . على اعتبار ان طبيعة الديمقراطية تعنى الأغلبية العددية الحق في احتكار السياسة السليبية المحلة في منصب رئاسة الجمهورية .

إن المنتج التاريخ مصر وتاريخ الأديان . وخسوماً فيما يتعلق وتعلم على هذه التفتة هو ان المنتج التاريخ مصر وتاريخ الأديان . وخسوماً فيما يتعلق



تضعها موضع التنفيذ هي « الضوابط » المزمعة التي تحكم العلاقات بين الأفراد والجماعات وهي معقبة الضوء الذي ينعكس على الواقع فيوجهه الوجهة المرغوب فيها أما ترك أمور عامة تنس مصلحة الوطن بأكملها لتتكمها « النواب الخبية » والتفاهم الشخصي بعيداً عن مؤسسات الدولة المنوط بها مستقبل الأمة فهو امر جد خطير لم نسمع بعد انه نفاذ في دولة تسعى يجد وعزيمة صادقة لإرساء دعائم الاستقرار وتأسيس شريعة وفرة المؤسسات الوطنية الديمقراطية

نعم اوافق الدكتور / مصطفى الفقي ، السيدى الدين والباحث الموسوى ، على ضرورة تعديل القوانين المنظمة لحرية العبادة وإزالة ما تحتويه من عراقيل في طريق بناء وإصلاح الكنائس ووافق أيضاً سيادته على تعديل مناهج التعليم ، وذلك بتدريس التاريخ المصرى بكل حقيقته وتدريس مادة حقوق الإنسان ، فمن خلالها يتعلم الطفل قبول الآخر واحترام كل من يختلف عنه في الشكل واللون والدين والفكر ولخيراً اوافق الأستاذ الدكتور / مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات على كل الاقتراحات الإيجابية الأخرى ، وأطلب دولتنا المستشارة في طريق الديمقراطية بالبدء في تنفيذ هذه التعديلات القانونية حتى ندمع اصناف البناء الديمقراطى ، وهى احترام حقوق الإنسان المصرى ■

أما القول بأن هناك ، نفعاً ، بين المسؤولين في الدولة وبين قداصة الجبا حول ما يعرف بالخط الهامبوتى ، وحرية ممارسة الشعائر المسيحية - كما صرح الدكتور / مصطفى الفقي في الندوة التي انعقدت بمعرض الكتاب يوم الجمعة ١٩٩٢/١/١٠ - مع الإبقاء على هذه القوانين والممارسات غير القانونية وغير الدستورية والمخفية للقوانين الدولية ، فهو امر لا يخدم مسيرة الديمقراطية في مصر ، كما انه لا يغير من واقع الامر كثيراً فيما يتعلق بضرب المثل لتواضع من قبل المؤسسات القيادية للدولة إلى لجهزتها الإدارية المنقذة

وغنى عن القول ان القوانين والقرارات التي تسنها الدول المستقرة وتؤيدها بكل قوة

أحقية الإقباط في شمل مثل هذه المناصب السياسية .. لو كما اسماعها - المساواة السياسية - أود ان أكرر القول بأن مطلب الإقباط العادلة لا يزيد على المساواة في الحقوق العامة الإنسانية كالتمثيل النيابي بطريقة ديمقراطية تعكس وجودهم في الواقع الوطنى ، وذلك حتى يشتركوا في بناء وطنهم وتقدمه أما الخلل الناتج

- وهو ما اشار إليه الدكتور / الفقي - فهو المساواة في مزاولة شعائرهم دون أية عراقيل ، قانونية ، او ممارسات بوليسية ، إرهابية ، كما هو حدث في العديد من المدن والفري وهو ما نملك الدليل عليه واقتصد هنا - كما اشار د . مصطفى الفقي في ندوة السبت ١٩٩١/١٢/٢٨ - إعادة النظر في كل القوانين المنظمة لحرية العبادة في مصر ..



من الذي يضرم النار في المشيم

بقلم

الدكتور سعد ظلام

الكثيسة ، وهي كما يقول الكاتب ، جنونا ، وذلك لا يحتاج إلى تجميع بعد هذا التصريح وهو بذلك يسره عن قصد إلى دور طه حسين في الفكر والنهضة حين يربط فكر المهدي للاسلام

وإن هذا مسلم مسيء - وهذا مسيحي مسيء - ولا فرق ، وإن اضطفت الفجوة واضطفت الصورة واختلف وقع الاسماء وحجتها ، لأن المسلم إذا أساء إلى الاسلام باى وجه من الوجوه فهو مسيء إلى نفسه أولا ، ولكنه إذا أساء إلى المسيحية فهو يسيء إلى نفسه وإلى غيره وليس كذلك الحال في المسيحية المخرف إذا أساء إلى الاسلام ، انه لمعنا لا يسيء إلى المسيحية ، ولكن اساءته إلى الاسلام تكون متعمدة ومقصودة ، وهنا ممكن الخطر ، فللقسوة بين المسيحيين ضرب من الحيلة ينهني تجنيه ، والرج يمثل هذه المخرجات في مثل هذه الأيام ضرب من الآثمة والوقاحة عن قصد وسبب للتمييز على الفلر .

وعلام المسلم المخرف لو أن من البلد الداني ، أما طعن المسيحي على الاسلام فهو طعن وافر وفلته وإنهم بعض المسلمين بالانحراف والظفر مع تحفظنا على هذا المصطلح من بعض الأخوة المسيحيين طعن لا ينبغي تربيده ، لأنه مزج بلفظه في قلعة عن قصد ، ويحرك العوامل الدينية ، ويكشف المستور ، ويسيء إلى بعض المسلمين من عهد ، وفي هذا خروج على أصول المواطنة وقوانينها وقواعدها المرعية

إن محاولات التمييز بين مسلم ومسيحي في الاسماء محط للنصواب ، ومجانب له ، وهي من أسباب الاثارات ، وكذلك محاولات الوقحة عن طريق المسئلة إلى ضرب المعتقدات والمقصدات الاسلامية بما يسميهم الكاتب وغيره بذلك - ونحن الذين سلمهم سواك إلى ما فعلوا ، ونشتكي من الشكوى ، ونقيم الدنيا ولا نقعدا - ونسلط السلطة لتتقمهم ، ثم يكون لهم الزعم وحركتهم الامان كل الامان ونوجب الامانة المنطية ان لا تسلط مثل هذه السلطات العربية ، وقول للمكتون غالي شكري ، لو غيره فلها .

وننتقل إلى نقطة أخرى مما أثاره الكاتب ، وهي القول ، بأن شبل شميل وسلامة موسى ولويس عوض ، تجمعهم مائة على اعترافهم خدمة الزندقة والاحد هو استخدام سلاح محرم ، لأن الكثيسة اعترضتهم من ابتهاج ولا يحق لأي إنسان آخر التدخل في هذا الشأن ، ولأن استخدام هذا السلاح يجند الكراهية ... وهذه النقطة غيلة في الغرابية ، لأنهم إذا كانوا قد اعترفوا بقرائنتهم ثم تسمى الكثيسة لتتربهم فجاء بعض أن الكثيسة تحمي الزندقة والزندقة ، وفي هذا جور ومخالفة لبرائتها ، ولكن ليس لنا أن نتدخل في هذه المخالفة ، فللكثيسة حرة في ابتهاج تعترف بهم أو لا تعترف ، ولكن الحجر على أي إنسان بالتدخل في هذا الشأن مختلف لأصول الفكر وقواعده لقد سعى الكاتب من قبل مثل هذا الرهبا ليعمدا بسميه الآن ، هذا بسميه هنا ان ؟ يبدو أنه يؤمن ببعض الأفكار ويكره بعض الآخر ثم أن هذا الذي يثير الاحد والزندقة إذا أثار داخل الكثيسة فكله شدة مع الكثيسة ، وشأن الكثيسة معه ، وليس لنا حق التدخل ، لكن الخطورة أن هؤلاء المخرفين ورسولهم القمية تتحدى جدران العوائق الدينية ، وتصيب أول ما تصيب الآخرين من القوة للمواطنة وهم المسلمون ، فاعتراف الكثيسة بالزندقة شيء ، والقرار المجتمع لها والزندقة شيء آخر ، وهذا يأتي مور المجتمع ليجني الزائد من خطورة هذا الفكر المكسر ، الذي يعادي ضراحة الدين السائد في المجتمع ، ويحكي معه الأخوة المسيحيين من الاحتقان والظفر والفتنة

أن هذا الكاتب يكسر اللقطة الطائفية ولا يعرف حدودها ، ويقوم قلب شاعده على خطية أصول الفكر وقواعده ، مع شهادة ببراءته في هذه الحيل الكلاسية ويشير الكاتب في تجميع طير الخلف ، والتأخر حين يذكر ، أن هناك مخالفة في استخدام هذا السلاح الخطر والمحرّم ، لأن المواطنة على أراء طه حسين من صميم اللقمة الوطنية التي تنتمي إليها الجنود الوطنية الديمقراطية الليبرالية وهي جنونا ،

ونسل الكاتب .. ما القامة الوطنية تلك التي تنتمي إليها الجنود الوطنية الديمقراطية ؟ الكاتب بالطبع يهصد الكثيسة أنه يقول ، وهي جنونا ، وهذا يعني أنه يهصد ضرب المواطنة ويأتي على بنيتها من القواعد ، فلقامة الوطنية التي تنتمي إليها الجنود الوطنية هي



المصدر : النشور

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٤

وسأل ماذا تفعل الكنيسة لو تعدد بعض المسيحيين
الطعن عليها ؟ هل ستقيم الدنيا عليهم ؟ هل ستظل ترد
وتمنع البنية الكلامية المرفوعة عن تعظيم كما تفعل
بعض الآلام المسيحية ؟
لم نأتى الى ما ذكره الكاتب في مقاله ايضا في الجزء
اللاي منه حين قل ان القرآن الكريم يعترف بالديانات
السابقة عليه وبانبياء اصحابها
ونقول ان القرآن يعترف بالديانات السابقة وهي جزء
من طهرتها وايضا . ضمن رتبة الانبياء والنبوات
جميعا . وقد نصنا الله حراسا عليها . ولكن على اساس
انها مرحلة تاريخية
لما ايمان اصحابها بهذا فيه نظر . نرى بانفسنا ان
مفوض فيه ونعفس الامانة . ايماننا منا اصول المواطنة
وقواعد الحمية التي نلف عندها . ولا يلف عندها
الجمش
وننتقل الى نقطة اخرى مما اثاره الكاتب في مقاله حين
يدافع عن بعض المسيحيين الذين تعدوا الطعن
والاسامة الى الاسلام بشي الصور . وكنت كل كتاباتهم
ضده وضد المشيدين به . لك اراوها موجعا والكاتب وهو
في مقام الدفاع عنهم يروج باسمه مسلحة لها احتراسها .
وقد كان لها مواقف معين لينهض بالقواس عليها من كانت
كل حياتهم طعنا على الاسلام من المسيحيين مع ملاحظة
الفرق التي التبرا اليها بين اسامة المسلم واسامة
المسيحي الى المجتمع المسلم وجرح مباعره .
والكاتب بهذا السلوك يثير الحفاقة ويحرك الفتن بهذه
الكلمات المخللة للظلمة
وقد تحدث عن الاحاد في الاسلام . مع انه لا احد في
الاسلام ؟ وبالطبع لم يتعرض عن الاحاد في المسيحية مع
اماننا شيه الكلامية بربون الاحاد فيها وبكيفية وحجمه
واسلوبه . وشار الى ما عتبه المكتور عبد الرحمن بنوى
عن الاحاد
وهذا الفهم لا يؤيد له . ولا داعي لالتويته . لانه من مثل
هذه الكلمات الشائعة المرفوعة الحفاقة يشكل متابع
الفتن في الشيعي . وتكون بواعي الفتن . وتزيد
شوقها حدة . لم تلم المتطربين بالكنيسة ويهم صورته
في نفوس الشباب المسلم . ويؤكد بالطبع على ان موقف
المكتور . له حسين المصروف . كان مدفوعا اليه من
الكنيسة . وهذا شبهة اخرى يضيفها الكاتب عن قصد الى
له حسين . وهذا حجة الواهية دون شك
على ان الكنيسة كثيرا ما تزعم ان الربون الويلدية في
الصلب المضاري والفقرى واعلم النهضة والازهر
بالذات من هؤلاء البراد . كثيرا ما تزعم لهم اما متلاوون
بالكنيسة او الاستراكية المسيحية
كما يزعم لويس عوض في كتابه . تاريخ الفكر
المصري . حين لثم الامام محمد عبده بتأريه بالاشتراكية
المسيحية . او احتضنها للفكر الهدام كما يزعم الكاتب
برضاء الكنيسة عن اراء له حسين .
ويستكمل الحديث في العدد القادم ان شاء الله تعالى .



المصدر : صباح الخير

٢٠٠٢ . يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦٦ ملف القاهرة العنصر في المجتمع

الأمم المتحدة

■ وزارة الداخلية ليس من مسؤوليتها
التنوير ، ولكن التنوير مسؤولية المحققين !
« د . مراد وهبة »

تحقيق « محمد بغدادى »



المصدر : صحاح الحيد

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ **المنصف سببه اضطراب وجداني في صورة**
 اكتئاب نفسي . د . محمد جمال مدرس طب نفسي
 ■ **الطفل يعكس ما يلقاه من قسوة في صورة**
 عنف مضاد . د . منى فؤاد مديرة تعليم ابتدائي

- العلاج لا يبدو أنه قريب . ابراهيم عبد المجيد
- إعلان العقاب وتوقيع الجزاء أمام الجميع . فريد شوقي
- القضاء على أسباب الاضطراب . د . حسن خير الدين
- زيادة الوازع الديني عند الأفراد . د . محمد جمال
- أعمال الفصل هو الوسيلة الفعالة . د . مراد وهبة



لم يعد شيخ اللصوص هو أخفهم بدأ في (لقطن) محفظتك والذي كان يلقب به (الملقاط) ولم يعد هناك وجود لذلك اللص الظريف الذي كان يحمل معه (موس حلاقة) ليفتح به حقائق السيدات ويتق به جيوب ضحاياهم ويقطع به حبل غسيل عليه بعض الملابس القديمة اللص في زمن العنف يحمل الآن (سنجة) وسيفاً ومطواه (قرن غزال) ليفتح بها (كرش) ضحيته . أو يقطع به اذن فتاة لياخذ قرطها الذهبي .. اختفى اللص صاحب (الفائلة المخططة) والعصابة السوداء والبطارية التي كان يأتي بها ليلا متخفياً حتى لا يراه أحد فإن استيقظ أحد أفراد المنزل انتاب اللص الخوف والهلع وجري ومن خلفه أهل الشارع كله يصيحون : ' إمسك حرامي حرامي حرامي '

كل هذا الترف في مملعة الصحابي احتسب فاللص الآن يخرج على الناس وقرص الشمس يتوسط السيل ليجرد ضحاياه من كل شيء تحت يديده السلاح و (الجذع فيكم بفقر له)^{١١} اللص الآن يدخل البيوت حل أهلها بقتلهم ويسرقهم ويمسح ويدخل المطبخ ليأكل ويصنع كوباً من الشاي ويذهب سيارته . ودماء أسرة بأكملها تسيل تحت قدميه ثم يعمل متاهم ويصرف في سلام !!

لكن الحرامات بها تنطوي على هذا الفقر من الوحش اللا إنساني وكان لا يد من البحث عن تشخيص علمي لتواصل البحث مما عن تفسير تلك الظواهر الحديثة وكان لا بد أن تستمع إلى صوت علماء النفس وأطباء الأمراض النفسية والمكبر . فكانت تلك المقامات

● الدكتور محمد جمال - مدرس الطب النفسي ببلعمية الأزهر الذي يرى الظاهرة بين الباحث المتخصص فيقول من واقع الملاحظة النفسية لاحظنا

في الفترة الأخيرة أن مرض الأبرار النفسية بدأ يقول : أنا تفويت . وكان لا بد من ذلك لأن ذلك كان وكنت متسامح وصبور . ولكن الآن الناس على أفف الأسباب ومش متحمل أي حادثة وقعت ووصي لي متخيري . ومش طايح حتى نفسي . ومش عارف أرجع لحالي الأول . وعما يرك شافين ياتكرو !!

وهذا المريض هو الذي تراه الجدة وتأتي إلى الميعة .. لكن هناك الكثرة بين الذين لا ترون . فقد أصبح الشخص أميل إلى الخلق السليم من الظاهر حيث يستطيع أن يصر عن مشاعر الكره والغضب والعدوان . بينما أصبح من الصعب على أن يصر من مشاعر الحب والفرح والسرور

ومن الملاحظ في الفترة الأخيرة :
صوراً أكثر جرأة وشاعة في الناس والرمز التي تدع روحها وتصنع لي أكياس الذي قتل أباه وأمه والأخ الذي يقتل شقيقه أو يقطع يد الفتاة حتى يأخذ ما في من مصاع إلى آخر هذه الحرامات الشعة التي تقرأها هنا وهناك ومن الغريب أن الشخص العدواني الذي يملك سلوكه العنيف دون الشعور بالأسباب بل أن يصر بالارتجاف بعد هذا السلوك وهذا ما يسمى وراء ذلك اضطراباً وحداثاً جديدة اكتسب نفسي لكنه اكتساب من نوع مختلف عن الذي اعتاد عليه الناس من أن الكذب يكون متسجماً أحياناً قبل الكلام وانسداد للطعام مملأ في معدته ويذكر في الانتحار ولكن اكتساب الذي يصر بعد ذلك أن تراه في سلوك الناس يتألف من ذلك والكيف والعدوان هذا هو المرض النفسي وليس للأحريين والشعور بالراحة نفسية أو عدم الاحتياج ولكن بالقدرة المستترة أو إيلام الآخرين والسلوك العدواني لا يكون طبعاً ولكن الشخص يكون متحيراً عاجزاً للعقول حتى لأنه الأسباب . وأصبح الشخص أميل إلى الكره والانتقام وأصبح متسامح عليه والتسامح ومن أهم الأسباب التي فحرت هذا السلوك العدواني لدى الأفراد هو ما يسمى علمياً (نفسي ديني) كتعرض الفرد إلى صدمات وإحباطات متكررة أو صدمات نفسية أو قد يكون السبب نشوئياً من خلال الملاحظة الاجتماعية أو سبباً بيولوجياً



اللغات الفكرية والمعارف ... إنما هناك قرارات بسيطة جداً يمكن (تعدل) ميزان العنف أو أن هناك معادلة بسيطة لا اعتدال ميزان المساواة في مسائل بسيطة، ولأحد يطلب عدالة اجتماعية في النوع الاشتراكي أو غير اشتراكي... لكن نجيل لو صدر قرار بمنع استخدام السيارات المرصدين لتفتيش في الأجهزة الحكومية... سوف يكون له صدى كبير جداً لدى الشعب المصري لاحتزامه للدولة وغية القانون سترد رغم ما يبدو من بعد شامع بين هذا القرار والجرائم والعنف... ودوم بسيطة هذا القرار. ولكن من يستطيع أن يتخذه... فمثلاً عندما نقرأ في الصحف في حديث طويل بأن قرار وزير التعليم السابق د. تلمي سرور لتقليل فترة الدراسة الابتدائية إلى خمس سنوات كان وراءه هدف توفير ١٢ مليون جنيه وتعرف أن هذا القرار تسبب في أن يدخل الانتحار في ذلك العام مليون وسبعمائة ألف تلميذ... سيرسب منهم مليون... تستطيع أن تعرف كيف تساهم الأجهزة الحكومية بقرارات بسيطة جداً في إزكاء العنف عندما يصبح مليون صبي وطفل في الشارع خلال عام واحد... ولذا فإن العلاج لا يبدو أنه قريب!!

● والحل من وجهة نظر الأستاذ الدكتور حسن غير الدين يبدأ بالتل التلمي الذي يقول: إن عرف السب بطل العجب... والسب يمثل في التكنس الرهيب للمواظير في مساكنهم وأهاليهم، عبارة على البطالة المتفشية في قطاعات كبيرة من الشباب وغياب القدوة الحسنة... فالحل يتشمل في القضاء على أسباب الإحباط وبالتالي تقضي على العنف بمختلف أشكاله وصوره.

● أما الفنان فريد شوقي فإنه يرى أن الحل لا بد أن يبدأ بإعلان العقاب وتوقيع الجزاء أمام الجميع كله... أما علاج التمييز فلأن أقصم صوت لصوت الدكتور حدى السيد وأقول كما قال في مجلس الشعب: لا بد من عمل مصحات في آخر الدنيا في الجبال في مناطق مزروعة من البشر ويوضع كل التمييز فيها ولا تترك منهم حتى يخرجوا... ولذا يقدر يتصر على نفسه ويقطع عن الإيمان بجمع تان للمجتمع ويحش زى بقية البنى آمين... لأن

أن تحدث تمسحاً في نسق القيم، الأمر الذي أفضى في النهاية إلى مشروعية الجريمة. حيث لم يبق أمام البشر سوى التهم الطفيلية المهمة والسائدة بحيث أصبح من الصبر أن يحيا الإنسان خارج حدودها والذي يرأب الأحداث المشدرة في الصحف اليومية يلوح بسهولة ارتكاب الجريمة مع تنوع الإعداد لها. وهذا يعني أن لغة تعريفا واستعداداً وتنبؤاً ليس فقط لارتكاب الجريمة... ولكن أيضاً البحث عن سبل جديدة لارتكابها وهذا أيضاً إبداع مرضي يسلب الإنسان من إبداعاته السوية التي تدفع الإنسان إلى تطوير ذاته... وإذا سلب الإنسان من هذا الإبداع السوي لم يبق أمامه سوى الإبداع المرضي مستل في ارتكاب الجريمة

خلاصة القول أن هناء الظاهرين تشكلان وحدة عضوية واعي بها الطبيعة الرسالية والأصولية الدينية هما السب الخشن لتفسير أسباب العنف. لى فقط أسباب العنف وإنما أيضاً حيوانية العنف وذلك لأن العنف في حد ذاته ليس بالضرورة انضامه ماضوية. فئة نوع آخر من العنف يمكن أن يقال ع (عنف إنسان)

تمثل عبوره واقع فاسد من أجل تأسيس واقع جديد سوى وإنساني. ينطوي على عصف تجاه الواقع الفاسد. ومثلًا مطاردة الرسالية الطفيلية والأصولية الدينية تنطوي على عصف مشروع. ومثل آخر محاولة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب لاعتكاف المفردات هو نوع من العنف غير المشروع

● الحلول صعبة جداً!! ●

كان من الصعب أن تتجسد أماننا ظاهرة العنف بهذا القدر من الضراوة دون أن نبحث لها عن حلول مؤقتة أو حلورية... لذا كان من المحتم أن نسأل كل من تحدثنا عن العنف ولشكائه ودوافعه... عن بعض الأمل الذي يضيء لنا سبل الخروج من هذه الظاهرة المظلمة

● فالكتائب إبراهيم عبد المجيد يرى أن: والحلول صعبة جداً... ولن تأتى بالتبوات أو



المصدر : مباح الخير

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٩

● إعصال العقل هو الوسيلة الغالبة ●

● أما الدكتور مراد ودية لأنه يطرح علينا سؤالاً هاماً ويقول ما العمل ؟ ويتولى بنفسه الإجابة نحن لدينا في المجتمع الآن ما يمكن أن يقال عنه العنف والعنف المضاد . عصف إنسان يحاول أن يتجاوز الواقع القاسم من أجل تأسيس واقع جديد سوى في مواجهة عصف غير إنسان أوجده واقع قاسم .. فهناك عصف مشروع وآخر غير مشروع .. وذلك ما نقول عنه العنف والعنف المضاد .

ومن شأن هذا التضاد أن يحدث توتراً في المجتمع قد يؤدي في النهاية إلى طغيان التفويض الاجتماعي .. والسؤال هنا : ما العمل ؟!

ولكني أعتقد أن الجواب العلمي في صميمه هو جواب غير مباشر .. الغالبة منه إعصال العقل .. وإعصال العقل هو الوسيلة الغالبة في مجتمع اليوم الذي من ثماره الإبداع السوي وحرمان الإنسان من الإبداع السوي يدفعه إلى عصف غير مشروع كما لو كان انتقاماً من هذا الذي حرّمه من الإبداع وهذا هو السبب الذي من أجله أدخلت مشروع الإبداع في مجال التعليم ويتبقى على السلطة المستترة وكل من هو مستنير أن يسهم في تدهيم هذا المشروع .

تلك هي أوراق ملف العنف كما هي نصمها بين أيدي المتقنين والسلطة ورجل الشارع . بكل الصدق والقدرة على الكاشفة . لعلنا نحد بين طياتها حلاً يلقي بئمة متحصرة .

□

للذين يكون مليونير ويعدن بيبي تاجر . ويعدن ينزل لسريح ويعدن يعمل حريمة علشان يحصل على جرحته ويكشد مدعين جداد علشان يحصل على جرحته .

● والمحل من وجهة نظر الشيخ سعيد متولى يتركز في ثلاث نقاط ، الأولى : هي الدعوة إلى كتاب الله وسنة رسوله لأن الدين المعاملة والثانية أن كافة المشاكل الاقتصادية حلها يسر ولو أن الناس اتقوا الله والثالثة .. بالتراسم والإيمان وأن تبقى المرأة في المنزل لكي ترضع طفلها الحنان قبل الطعام لأن خروج المرأة للعمل حرم جيلاً بأكمله من الحنان فخرجت الأجيال لاقدة للحنان والتعاطف والرحمة .

● أما رؤشة العلاج التي كتبها الدكتور محمد جمال مدرس الطب النفسي بجامعة الأزهر للفضاء على ظاهرة العنف فإنما جاءت إلينا تحمل هذا النص : لا يوجد عقار مضاد للعنف - بالطبع - فالعلاج يرجع منذ البداية تسمية الوقاية في سن مبكرة من الطفولة من خلال التربية وتعليم الطفل كيف يستطيع أن يدير من غضبه دون اللجوء إلى العدوان والعنف سواء كان في البيت أو المدرسة .. ويجب زيادة وهي أجهزة الإعلام بما قد تحدث بعض الألام والمسلسلات من تعلم سعى لدى الأطفال .. وزيادة الموازع الدينية من خلال الندوات والمقالات بتعليم التسامح والصبر .. فكلما زادت قوة العليقة العينية كان الفرد أكثر سيطرة على انفعالاته وعدوانه .



رسالة من الدكتور مصطفى الفقى :

السيوف السيفية في المحاضرة

نشرت روز اليوسف في عددها الأخير رداً على بعض نقاط اثبتت في محاضرة لي بقاعة (إحسان عبد القدوس) في نهاية العام الماضي ، ولم يكثف صاحبها بالتعرض لما جاء في تلك المحاضرة بل تجاوزها إلى النقاط بعض النقاط من محاضرة أخرى في اللقاء الفكرى لمعرض القاهرة الدولى للكتاب في مطلع هذا العلم ، ولود أن أسجل الملاحظات الآتية على ما جاء في رد الأخ الكريم :

نوع من عدم الثقة بين المتطرفين في الجانبين
فقط . أن القلط المتعمد بين ما جاء في
أصل المحاضرة والأسئلة التي وجهها
حضورها إلى المحاضر بعد عملا يتناقض مع دقة
المعرض ووضوح السياق فكلما (السياسة
الإعلامية) لم ترد من قريب أو بعيد على
لساني . إنما وريت في سؤال لأحد الحاضرين
في محاولة للربط بينها وبين بعض الأساليب
المقترحة لعلاج أسباب الفتنة الطائفية ، ولقد
وقع محذر في صحيفة الأمان في نفس الشكلا
مذد أساليب ولكن الصحفية بإدات مشكورة
بصححيح ذلك في عددها القائل
لقلأ : ورد في الرد على المحاضرة أيضا قول
صاحبه إن (المحاضر) قد اكتد على الفرق بين

أولا : إن الإختصار التكميلى لبعض
العبارات وإخراجها من سياقها الطبيعي في
المحاضرة يجعلها مبنوثة شوهاء لا تعنى
المعنى الحقيقي الذى قصد بها وعلى سبيل
المثال فإن ما ذكره صاحب الرد من الأحداث
الطفولية ترجع في بعض أسبابها إلى دعم قدمه
الرئيس الراحل السادات لبعض الجماعات
الدينية المتطرفة ، قول لايعبر إطلاقا عن روح
المحاضرة التي كتبت فيها إن السادات كان —
يرغم أية اختلافات فكرية أو سياسية معه —
رجل دولة يعرف جيدا ماذا يريد لبلده وإن
العبارة التي يشير إليها في رده كانت في إطار
تحليل عشرات الأسباب التي ساهمت في إبراز
مظاهر الفتنة في مطلع السبعينيات وخلق



عن حقوق المصريين والتعبير عن آمالهم القومية عبر مسيرة مشتركة نمند لأكثر من ألف عام وعبرت عن أهمية المناخ الديموقراطي الذي يفضي على الفراغ السياسي وهو الذي تنمو في ظله دوافع الخلاف الطائفي الدخيل على الفطرة الوطنية والطبيعة المصرية

خلاصة تعرض صاحب الرد لموضوع حرية العبادة ومزاولة الشعائر وقد كتبت إجابتي في المحاضرة واضحة ومباشرة - كما أحب أن أكون دائما - عن سؤال حول مبعسى بالخط ، الهملوني ، حيث قلت إن هناك قوانين موروثة وليست القضية الهامة هي كيفية تغييرها ولكن القضية الأهم هي تطور الروح التي تطبق بها مثل هذه القوانين القديمة وأوضحت كيف إن العلاقة بين الدولة والكنيسة علاقة صحية قائمة على التفهم

والفهم وأن خطوط الاتصال بين أقداسه البيا والمسلولين في الدولة مباشرة ومؤثرة في ظل نظام يؤس بان الدين ه والوطن للجميع . هذه - في إيجاز شديد - بعض ملاحظاتي رايت تسجيلا على صفحات (روز اليوسف) إيضاحا للأمور وتجلية للتحليل واستكمالا للحوار الذي أراه أسلوبا متحضرا مهما اختلفت الآراء وتعددت الرؤى بعيدا عن طبيعة مولعي الوظيفي وانطلاقا من رغبة في متابعة العمل الأكاديمي وسبابة مناخ الحريات في بلد لا يعرف تاريخه الحقيقي روح التعصب الخفيت او الطائفية الخفيسة بل ينطق بكل معنى التصالح الإنساني . والانتماء الوطني .

د. مصطفى الفقي

المساواة في الحقوق السياسية التي يرى الله يتمتع بها كل المواطنين القباضا ومسلمين وبين المساواة السياسية وهي التي لا يمكن أن يتمتع بها إلا القباضا كالأقليات وهنا أؤكد أنني تعرضت لهذه النقطة ولكن من منطلق مختلف يرتبط بدراسة الأقليات عموما .. وهو موضوع تخصصي الدراسي في مرحلة الدكتوراه منذ بداية السبعينيات . وكنت وجهة نظري الواضحة تماما في المحاضرة التي حضرها جمع كبير من مثقبي المسلمين والأقباط وأدارها الصديق الأستاذ محمد عبد القدوس إن المساواة القانونية حق مطلق لكل المصريين ولكن المساواة السياسية . وهي غير المساواة في الحقوق السياسية . تمثل حقا نسبيا يرتبط بظروف مصر من حيث نظامها السياسي وواقعها الاقتصادي والاجتماعي وبللت على ذلك بأهمية مناخ الديموقراطية والحريات العامة في تأكيد ممارسة الأقليات لدورها في الحياة السياسية وقلت إن الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودي والهند ذات الدستور العلماني لا تستطيع تقديم رئيس وزراء مسلم . والمسلمون فيها يتجاوزون المئة والعشرين مليوناً . وهكذا كانت إثرائني لهذه النقطة الجديدة في محاضرة عن . حلول غير تقليدية لأسباب الفتنة الطائفية ، محاولة صفة لوضع أيدينا على مصادر الشكوى وأسباب الحساسية دون مواربة للحقيقة أو هروب من واقع الأمور

رايها ذكر صاحب الرد صراحة إن مطلب الأقليات العادلة لتزويد على المساواة في الحقوق العامة الأساسية كتمثيل النيابي بطريقة ديموقراطية تعكس وجودهم في الواقع الوطني . وهذا مطلب لأمراء فيه ولاجدال حوله ويرتبط بحقوق المواطنة التي تنتسب للمصريين بغض النظر عن أصولهم أو دياناتهم أو ألوانهم أو مستواهم المادي ولقد تعرضت أكثر من غيري . للتاريخ الوطني للأقباط ودور الكنيسة الوطنية المصرية إلى جانب الأزهر الشريف في الدفاع



من الذي يضرهم النار في المشيم

ثم يعود الكاتب إلى الموازنة ليرج بإسماء بعض الكتاب المسلمين الذين اتهمهم الكاتب بأن هناك من رماهم بالفكر ليطلق إلى القول بأنه ، نوع من المخافة والتزوير لانهم غيرهم من أبناء الديانة الأخرى فللكاتب يقصد أن الذين اتهموا الكتاب الذين ذكرهم بالفكر إنما كان هدفهم اتهم غيرهم من المسيحيين ملا بهذه التهمة . أو بعد هذا خريطة وهديان ؟ لقد أجهد الكاتب نفسه في تبرئة بعض إخوانه من تهم سلطات بمولتهم ، وكان ينبغي أن لا يثرى مثل هذه الأمور ، ولكن لماذا لا يثيرها ، والسلطة الكلامية مفتوحة ، والدولة تكدر له مسلحة ليس من خلالها إلى الفكر والثقافة وإلى المندبئين من المسلمين وإلى العقلي العزيز من مقدساتهم ومقدسيهم ولجبر ويصرح بأن الكنيسة هي أصل الديمقراطية هي لغة الجذور الوطنية فعدا تبلي للمسلمين ؟ أن عليهم أن يغيروا عناوينهم ويتركوا لوطنهم . أو يشيعوا هذه الأصول وتلك اللغة الوطنية فيما تدعيه على جذور الوطنية .

ثم تنتقل مع الكاتب إلى قضية أخرى من القضايا التي أثارها في مقالة المسموم ، وهي قضية أن نظرية التطور ذرايف الأعداء .

وهذه القضية تختلف تمام الاختلاف نقلا وأصلا كتبت الله في خلق آدم من ثراب ، أما إذا سلطنا جدلا بأن آدم تطور من فصيلة القردة فإننا نكون قد سلمنا - لا إله الله - يكذب القرآن مع صفة ، وأن نظرية التطور أنهالت من أسسها علميا .

ولعل الكاتب يعلم أن لم يكن يعلم أن نظرية داروين أصبحت في عالم الرويات والافانر ، واكتشف زيفها وبطل ادعائها .

ويعود لذكر أن الكاتب في هذا كما في غيره يتعمد الرج بقلمه إلى الإساءة إلى المسلمين في صميم معتقداتهم وإلى أصل من أصول دينهم وهو القرآن ، لم يقل بعد ذلك عن التطرف والفتنة الضالعية وهم من مشيروها وهذه ومخبروها والدافعون إليها ، وهذه الآلام نموذج سييء للتطور على الوحدة الوطنية وقواعد المعيشة وأصول المواطنة .

وحرص الكاتب على تبرئة اخوته المسيحيين بدهفه إلى المجازلة بخلق قضايا تشر إلى اخوته من المسلمين ، فكريا ووطنيا وعقائديا ، ونسب إليه هو الآخر ، لقدين اثرت في عهودهم مثل هذه الأفكار ، والاتهامات ذهوبا واستأثر الله بهم ، واصبحوا في ثمة الله المتخمين (بكسر الهاء) والمتخمين بفتحها فلماذا تكثر في هذه الأيام ؟ ولماذا يحلجوا الكاتب أن يثير

بقلم

الدكتور سعد ظلام

والدول الديمقراطية في الغرب علمانية بهذه المعنى ، ولكن خصوم الديمقراطية في بلادنا يختلفون بتشويه المعاني وصولا إلى الأرباب .

ونود أن نقول للكاتب أن العلمانية إذا ارتبطت بالعلم وتطوراتها ونبتت الأعضاء على الدين وقواعده فهي جنسية على كل المجتمعات ، ولقد نبه أن هذا الاسم الشيخ محمد عبده حين قر أن النهضة تقوم على الدين والدنيا معا مخفلا رأى رجال الدين ومن على شاكلتهم في الإعتاد في النهضة على الدين ، ورجال العصر الذين يعتمدون في النهضة على العلوم وحدها .

وقر أن النهضة لابد فيها من الاعتدال على الدين والمعارف والمفاهيم الصريحة جزءا لا يتجزأ للدين وفهم الصحيح جزءا لا يتجزأ من مفومات العقل البشري .

للعلمانية مروضة في هذا الجانب وعلى هذا النحو ، واعتقد أنه لم يشوه مفهومها لدى الإمام محمد عبده ، إلا إذا انعكس الفهم والقيمت الحلقية وانتقلت الأوضاع هذه نقطة . والنقطة الثانية أن الكاتب ذكر أن الديمقراطية لا تفرق بين البشر بسبب الجنس واللون والدين ، والإسلام دعوة سلمية إلى ذلك .

ويجود الكاتب إلى قضية الشيوعية التي ذكرها أكثر من مرة ، وليس في الإسلام شيوعية ولا يعترف بها ، وليس هناك مسلمون ممن تنطبق عليهم العقيدة الشيوعية ، ذلك لأن الشيوعية ضد الإيمان كما هو معروف ، ولذلك فهي تنافي الإسلام تمام النقيضة ، وتختلف تمام الاختلاف فوصف المسلم بالشيوعية ، أو وصف الشيوعي بالإسلام وصف غير دقيق فينبغي من التفاضل مليئتهما .

وينتقل الكاتب إلى قضية العلمانية ، ويذكر أنه شوه مفهومها عند العامة وشنم اللغة بمفهوم الإلحاد ، واجملتها بظلال الشك والريبة لدى المؤمنين ، بينما العلمانية من عناصر الوطنية الديمقراطية ، التي لاتميز بين البشر بسبب الجنس أو اللون أو الدين ، ولاتأس الإيمان من قريب أو بعيد ،



المصدر : **السنود**

٥ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

ويبين الديمقراطية امريكا .
الديمقراطية الديمقراطية تجريده .
للحزب الحاكم كل شيء . وليس
للحزب الاخرى اي شيء . هذه هي
الديمقراطية المزعومة في ارضي صورها
لأنها تنظم انساني . ويسمى هذه
الديمقراطية شرذمة شعب فلسطين .

وتحت عباءتها تمارس اسرائيل كل
وسائل القهر والاضطهاد والظلم
والتمييز ضد الشعب الفلسطيني
وتمنعه حقه وتستول على ارضه
وتسخره في خدمتها

ليت الاقليات الاسلامية في جميع
دول العالم . الديمقراطية وغير
الديمقراطية تنعم بما ينعم به الكلاب
ولخوانه في بلاد الاسلام ، فلا
يطردون ويحرمون من حرية العبادة
وتهدم مساجدهم وتغتصبهم
السلطات

ثم ما حيلة العلماني التي يتشقى
بها كل من يريد التلبلل من الاسلام .
فالتعليم علماني والتعليم ديمقراطي
ويسمى الديمقراطية والعلمانية
الاسدنا اينما يعدم تدريس الدين
وبراسة تفيد الطلاب ونوجههم .
وخلفا بذلك منافع التطرف

ويسمى العلمانية قور بعض
المتمسعين على الاسلام ان الجاهلات
علمانية لاتدرس الدين . فكان الفساد
ومعيسى التطرف

ماذا يريدون الان . انكم بهذا
تكرهون الشعب المسلم في
الديمقراطية ودعائها وتحزونه عن ان
يمارس دينه الصحيح . فإن اخذ
دينه من غير متابعه فالتحرف وتكر
وتطريف . قلنا انهم منطرون
ارهابيون . ومارست الاكسنة هوايتها
المفضلة في تعظيم وتشويه صورتهم
وانتهمهم بابشع الانهيات . وراحت
تنتسب للسلطة وتشيرها وتسلطها على
اينتها . وتتسلل الاقلام الخيرة
وتكتب الاثارة في حمية الوحدة
الوطنية ينشون الامان . ولكن بعد
فوات الاوان وان للدولة ان توفد
هذه الاقلام التي تلغوا الوحدة
الوطنية وتشعل الفتنة الطائفية يمثل
هذه المظاهرات وتلك الكلمات غير
المستولة .

وان للدولة ان تعرف ما الذي يليق
الفتنة ويحرك الشياطين ويضعهم لدعا
الى الثورة والتعدي وتدعم الوحدة
الوطنية . ولذا سكتنا لإنما نسكت
على صير وضيم غير حميدين والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

واذا كانت الديمقراطية قد ظهرت
حديثا فغن الاسلام قد سلس العلم
ووسعت رحابها كل معقلى الايمان في
اخوة حانية وقلب رحيم . ولا تزال
المسيحية تنعم في رحابة . ونحن
والمسيحيون اخوة في الوطن لانفرقه
في الاسلام بينهم ولا انك على موقف
عمر بن العاص عندما ضرب ابنه
ابنا مصريا

ودعك ايها الكاتب من تشكك
بالديمقراطية فقد نفضي بك الى مالا
تريد . هذه الديمقراطية التي تقول :
انها لاتفرق بين البشر بسبب الدين او
الشون او الجنس . سئل دعاة
الديمقراطية ماذا يفعلون بالاقليات
المسلمة في الدول الشيوعية وانجلترا
وفرنسا . ماذا فعلت فرنسا بالمساجد
وروانها . سلمهم كم رصودا من ملايين
الدولارات لكي يجعلوا بعض الاقلام
تتبرر دائما وهي تكتب فضيحة
التطرف . وليجعلوا من زعموها الاتم
نارا تدمر الصحوة الاسلامية وتاتي
عليها . ليوجهوا اليها هراوات الحد
الاتم ورصاص القدر والفرص .

وليرموها بابشع الكتم ويقتلوا
المرادها من الشباب الى سلطات
المعداة للدولة واسلطة سلمهم كم
سلطوا من بعيد او قريب . وكما
اشعلوا النافوس وبرروا مالم يريد
ليشتتوا الشعوب المسلمة . ويقلوا
ارادتها في التكيف مع الحياة لتبقى
قعيدة التخلف . متوقفة في حوصلة
الفقر والفسقة الاقليات الاسلامية في
الدول التي اسميها ديمقراطية
لايتعمون بما ينعم الكاتب به من
حرية في العبادة . فضلا عن الاساءة
المستعمدة من قلمه والتطاول
وتشويهه للمسلمين في خداع مكشوف
. قد ينال على البعض . ولكنه
لاينظلي علينا

لقد اعترف رئيس بلغاريا في حديثه
المفتوح في محافل الاهرام يوم ١٢ /
١٢ / ١٩٩١ في الصفحة الخامسة
اعترف ان رئيس بلغاريا السابق
اضطهد للمسلمين وحرمهم من حقهم
الاساسي في مراسلة لغتهم الام واللغة
شعارتهم الدينية .

واذن بين ماقله عمر بن العاص



المرشد العام

للاخوان المسلمين

لـ «المنشور» :

نرفض العنف .. ونرحب

بالحوار البناء

أحداث الجزائر .. وراءها

قوى اجنبية

انصح جبهة الانتفاضة بالصبر والاصرار والثبات

لم يكن

الاسلام

ايضا

معاديا للديمقراطية والحرية

سندخل

الانتخابات

القادمة

اذا لاحت

الفرصة



حوار اجراه شعيب الغباشي

جبهة الانتفاخ الجزائرية من الوصول
الى الحكم ؟

○ لا يستطيع ان اكرر ان بعض الدول الاجنبية تكره المسلمين وتحاربهم في عقيدتهم واولادهم منذ الحروب الصليبية الأوروبية البيضاء ولكن العيب كل العيب في اولئك الذين يتعصبون العصبية الاجنبية ويقرأون لاصحابها الكتب والبروتوكولات ولا يعبرون المصدر الاسلامي الاهتمام بالاطلاع والتفحص ، وكل متعصب عن الظلم او الارهاب في تاريخ بعض الدول الاسلامية كان يفعل جهل حكاه المسلمين بحقيقة الاسلام فلا يصح ان تستعجب بعض الممارسات الخاطئة في الاسلام نفسه .

وجميع البلاد والدول التي في العالم خطيئة وتعييب وتظلم وتجرى لسوء نيت ان اصحاب هذا السلوك لا يتخلون وهم كانت دول لاتعيب عنها الشمس أصبحت الآن في خير كان .

فالمصير وليد الدراسة والفهم السليم يمكن كل ذي حق في الوصول الى غايته ، والله غالب على امره ولكن اقلر الناس لايعلمون . . .

○ ما هو البر الامثل في تفكيرك الذي كان ينبغي على الجبهة الاسلامية في الجزائر تفكيكا لجبهة الاحداث الاخيرة ؟

○ انتهي افضل باستمرار وجود الحوار ، وابعاد الحلول الرهيبة للجميع ولا تمنع بطرق دم تسيل من جزائري مؤمن بعقيدته ومخلص لوطنه . وكثير من الدول الرافقة تحل مشكلتها عن طريق الحوار والتفكير وتقليد المصلحة الوطنية على الصالح الشخصية .

○ وما هو موقف الجبهة الاسلامية في تفكيرك ؟

○ لا تفكر . لو تم حل لا قدر الله ، وكيف نواجه هذا الموقف ؟

○ الجبهة تبت انها تمثل الغاية الشعب الجزائري ، والاقدام على حلها يعني حرسا للبيئة الشعب الجزائري من ممارسات حاقرة السياسية والحرمان يولد الحقد والكراهية . ولاتعرف نتيجة هذا الحقد والكراهية والتي هي بالتحديد ان تكون في صالح الجزائر الشقيق

تساعد المواطنين المخلصين لعقيدتهم ووطنهم ان يدخلوا البرلمان ليعرضوا الكرم بوضوح وسلمة وسمة مصدر . وهي لاشك الوسيلة الوحيدة في هذه الظروف الدافئة التي تحيط بالشعب العربية لايجاد الرأي وعرض الاسلام وحرمه على الانسانية في جميع مواطنها . بل الدعوة العامة لاتباع الانسانية في ان يتعاونوا ليرفعوا الظلم والظوان عن البشر والله تعالى يقول : يا ايها الناس انا خلقناكم من نر واتني . وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقوا . . .

○ هل مازلت ملتصقون بوسيلة البرلمان لتحقيق الحكم الاسلامي ؟ او هل لو سحبت الفرصة لكم لدخول الانتفاخات مرة اخرى بعد ملحد في الجزائر فهل ستدخلونها وتكون ابوابها ام ماذا ؟

○ نرحب ببقاء تامة بدخول في الانتفاخات حينما تحين الفرصة واذا تحلقا من نزاعاتهم وشرف ومثلها . وان تجرئة الجزائر كان من الممكن ان تدرس سلام وان يتم الانتفاخات كما قدر لها ولايس ان تنفذ الجبهة بالحكم او يشترك معها بعض المخلصين الصائفين في خدمة الوطن . ولو اخذت الجبهة وضعها استجابة لرغبة الشعب وتولت الحكم كان من الممكن اذا اخطأت حكومتها في تصريف شؤون الجزائر مثل ان تشغل على الاقلية الوطنية او تحارب الانتفاخات الاخرى او تتحدى على الاجانب الغريباء في هذه الحالة يمكن لفرنسا الجمهورية بناء على نصوص الدستور ان يقبل هذه الوزارة . وان احترام ارادة الشعب يدفع الشعب الى احترام الانتماء الصالحة لآنها ولغت مع الحق ولم تحرم المخلصين من ايناء الامة بل ان يشتركوا في ادارة شؤون البلاد .

الحوار هو الحل

○ هل تعتقدون ان هناك ايدى خارجية عيبت في جنح النظام لنج

لأخيرة - مما لاشك فيه - انها اظهرت العديد من القوى والتيارات السياسية على حقيقتها !! وعبرت الكثير من النظم العربية والتي تدن بالعلمانية وتطبق الاشتراكية وترفض الفكرة الاسلامية وتعدى الصحوه الاسلامية والصل الاسلامي !!

ونقسم الناس في احداث الجزائر الى فريقين فريق الديمقراطية واخرى تلمذ الديمقراطية بانها التي اوصلت الامواليين الى القمة واعطتهم هذه القوة ومن ثم فهي محرمة وممنوعة !! على الاسلاميين الذين يؤمنون بالاسلام حلا للمشاكل والتجربة الديمقراطية في الجزائر لو سمح لها بان تستمر لكان لها شأن اخر ولالارت بشلل او اخر على التيارات الاسلامية في الدول العربية والاسلامية الجاورة والشوارع الاسلامي لديه العديد من المشكلات حول التجربة الجزائرية والاحداث التي وقعت هناك وهل الديمقراطية صارت خيالا او رعا في ظل الانظمة الحاكمة الحالية !!

وهل يمكن بعد ذلك للاسلاميين في اي قطر ان يدخلوا في عمليات انتفاخات برلمانية بعد ذلك ؟ وهل هناك ايدى خارجية كانت وراء الاحداث التي وقعت بجزائري ؟ وما موقف الجبهة الاسلامية للاندلس لو تعرضت للاضطهاد اكثر من ذلك من قبل الحكومة الجزائرية فعلت مثلا - لافر الله - وماهي الدروس المستفادة من تجربة الجزائر الى غير ذلك من السلالات عرضتها على فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر لفضيلة العلم لجامعة الاخوان المسلمين لتلق على رأي فضيلته فيها فكان هذا الحوار ..

احترام الشعوب

○ ملولكم ايمى يؤكد ان اهتمام الاسلاميين بالانتفاخات وجعلها سبيلا للوصول الى السلطة لتتصم الاسلام عن طريق البرلمان وماها في الؤهام وضربا من الخيل . خاصة بعد تجرئة الجزائر الاخيرة ؟

○ لاشك ان الانتفاخات الزهنية هي الوسيلة الوحيدة الشرعية التي



المصدر : الشريعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ جمادى ١٩٩٢

أكبر دليل واضح لما قام به الشعب الجزائري العظيم مناضحه الاستعمار وحريه وعدم الرضوخ له مع أن المستعمر كان لديه من القوة والوسيلة القاهرة ميفوق قوة الشعب الجزائري العظيم ولكن روح الشعب الصادق تغلبت على الحديد والنار

وحدة المصري

هل هناك أوجه شبه بين التجربة الديمقراطية في مصر والجزائر ؟

ليس هناك اختلاف كبير بين الشعب الجزائري والشعب المصري ، ولكن هناك ظروف تحكم الشعبين وتكون في الغالب هي التي تمثل المخالف بما يتواءم مع انتصار الحق ورد الظلم ، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وإن الله مع المحسنين .

البعض يتخوف من الاسلاميين . من انهم اذا وصلوا الى الحكم سوف يقتلون الاصوات ويطلقون الاحزاب ويأبسون في الجدران الا صوت واحد هو صوتهم ؟

ان الاسلام في هذا القرن حيث له مؤامرات وخطط لحريه وانكسر منه وصور اهله بالجهل والهمجية ، ويهدمهم عن العبد والشعوب الاسلامية علقت في نسيج واحد مع من يخالفهم في العقيدة او الرأي او المذهب والتاريخ يشهد بذلك وإن كان قد حدث في الماضي غير هذا من بعض الدول الاسلامية فضا يعود الى جهل حكام هذه الدول بحقيقة الاسلام وسبلحته واسماة العدل بين اهله دون فرق بين جنس وجنس او لون واو ، فلكل اهل الحق سواء .

هل لحدث الجزائر الأخيرة لها صدى وتأثير في مصر وبين الشعب المصري المسلم ؟

ان مواقع في الجزائر يحزن كل انسان ، لما يلك للشعب المصري الشقيق فهو مثائر للغاية ويبدو الله تعالى ان يوقع هذه الخعة وهذا البلاء الذي وقع بالجزائر !!

ما أشبه الليلة بالبارحة

وما قولكم فيمن يقول بأن الدرس الوحيد الذي يمكن للاسلاميين ان يستفيدوه من الجزائر هو ان الحل الدماء والاضلاء ، لا عن طريق النييفات والاستنكرات والبرلمانات ؟

ان اصعب الرسالات يختلفون عن غيرهم فهم دعاة سلام ويدافعون عن مبادئهم باصرار وثبات مهما طال الاسد . ولكن حينما تلتقى

الاراء المختلفة ولم تكن متكاملة في الفترات والامكانات تكون الغلبة للباطل . وما لحرصنا على الحق ورجله حتى يأتي امر الله تعالى بغنصر وما أشبه حالة المسلمين الآن بحالهم عندما كفروا في مكة فقد كانت أمكنتهم قليلة ورجلهم قليلون فاذن للرسول عليه الصلاة والسلام بالهجرة الى المدينة ولما أراد الرسول وجيشه المسلم الحج ودخل مكة تصدى له مشركو مكة وعلموا معه صلح الحديبية وكان في ظاهره مجحفا معقوق المسلمين ، ولكن الحقيقة انه كان يشري بفتح مكة في المستقبل القريب في ذلك الوقت . كذلك لما أراد عليه الصلاة والسلام ان يقيم الدولة الاسلامية في المدينة مهد الطريق

وجمع الكلمة ووحد الصف بين رجاله والآخرين فبعد الاخوة بين المهاجرين والانصار واصلاح ذات البين بين الاوس والخزرج ووضع سبيلنا مع اليهود في ذلك الوقت للدفاع عن المدينة المنورة في حال الاعتداء عليها ، وهكذا يقوم الاسلام في كل وقت وحين بوحدة الكلمة واستقامة الصف والصلح مع الله تبارك وتعالى

اصبروا وربطوا

هم ننصح زعماء الجبهة الاسلامية في الجزائر في الوقت الراهن ، خاصة وهم يمررون بمرحلة حرجة من تاريخ حركتهم ؟ وماهي

الدروس المستفادة للاسلاميين من درس الجزائر الأخير ؟؟؟

ان الصبوة الاسلامية المباركة التي تقودها الجبهة في الجزائر عزيزة على كل مسلم فهي شارة النصر ويشير العمل بين الناس . وإني اتصح نفسي وايافهم بالعصر والفتيات والاصرار على قيام الفعل بروح السلام التي هي مفتاح الخير وامل المظلومين ، والحذر كل الحذر من المعارك الدموية وإسالة الدماء ، ونذكر انفسنا واحواننا بقول الله تبارك وتعالى ، يا ايها الذين امنوا اصبروا وصبروا وربطوا واتكوا الله لتحكم تفلحون .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٢

صفحة من تاريخ مصر

الإسلام والاقباط ١

د. محمد عبد الرحمن بصرى



ومع فردى الأوضاع . وتزايد أبواب الفتنة . وتصعيد بواعدها . بل وأسهم بعض رجال الدين فيها عن قصد أو غير قصد . نجد أنفسنا بحاجة إلى الحديث في هذا الأمر . ونجد أنه من الضروري تكرار وإعادة تكرار ما نعتقد أنه واضح . ولكن ما جئنا إذا كان البعض يحاول أن يهجر الوطن ووحده يدعو دينية . بينما صديق الدين براء . مما يقولون . ومما يفعلون .

وبين يدي أبحاث المؤتمر السادس للمحور الإسلامية الذي عقد بالقاهرة في عام ١٩٧١ . وقد قدم لها فضيلة السجود محمد عبد الرحمن بصرى - الأمين العام لمجمع المحور الإسلامية قللاً أهدا . متاح صفوة من علماء المسلمين وعقريهم من اعداء متعددة . تدارسوا قضايا الساعة ومشكلات العصر على ضوء الإسلام الحبيب . وأصبح مصر أعينهم لدى القرآن الكريم ورسالة الرسول الأمين (صل الله عليه وسلم)

ولقد خلاصة أمحت هذا المؤتمر الإسلامي الكبير . ويتلاقى أمامنا عوالم منها يقول - الأساقفة الرفيعة في معاملة الدولة الإسلامية لرعاياها من غير المسلمين ونشرا . الدولة الإسلامية في صاحبة السيادة على المسلمين وعلى غير المسلمين الذين يستظلون ظلها ويحتمون برأيها سواء كانوا مسلمين . أو مستعمرين . أو معاهدين . بالحقوق التي قررها الإسلام لهم . عامة على أساس إنساني . بحيث لا يفرق بين أهل دين ودين .

[مجمع البحوث الإسلامية - المؤتمر السادس - ج ٢ - ص ١٨١]
ونواصل فكل من المحافظة على حريتهم الدينية . أن يتركوا في عباداتهم . واحكام الأسرة إلى دينهم . والقاعدة الفقهية . أمرنا بتركهم وما يدينون . مرة أخرى اسمعتم "أمرنا بتركهم وما يدينون" ونصم مع هذه الدراسة الممتعة . والدولة الإسلامية لاتسمع التمييز من أن يتماطروا ما هو مباح لهم في دينهم وإن كان محرماً في الإسلام كشراب الخمر . وأكل لحم الخنزير . حتى لا يبعد ذلك تدخلنا في ديانتهم . وحريتهم الشخصية . والدولة مكلفة بتوفير هذه الحرية لهم . حتى أن مدبب في حقيقته . يرى حماية لحريتهم الشخصية أن المسلم أو أراق حراً الذي أو فتاً خذروا له . وحب عليه أن يدفع له قيمة ما اتفق . . .

ويشهد هذا البحث . الجزئية . تفسيراً مختلفاً عن ذلك الذي يقدمه لنا اليوم الناصر بالحروب في هذا الوطن . . . الجزية هي مقابل الركاثة عند المسلمين . فالمسلم يودى الركاثة والذي لا ركاثة عليه



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٠ ١٩٩٢

وحي تودى معقل الحماية التي تكفلها لهم الدولة وليس كعقاب لهم لانهم ليسوا مسلمين

والبلب الزالة . فإذا عجز المسلمون عن حمايتهم ردوا الحرية اليهم . ولقد أخذ أبو عبيدة الحراح الحرية من العدن التي فتحها باسم . فلما علم ان الروم ترحب لحرية . رد الحرية الى اصحابها لأنه سينتقل بحرب الروم . ولا يستطيع ان يشكل الخدمة للعدن التي اخدمها الحرية من قبل . تصرف أبو عبيدة الحراح هذا التصرف العقلاي والذي يعجز الحرية . على انها تعاقب وليس عقابا مادام كانت النتيجة حارة مسيحية هذه المدن مع ضد الروم . فأعلنوا المسلمين على الروم وأروهم . وذلك عامد خالد بن الوليد صلوب من سطوبيا وهو موع على الجزية . معقل الممعة والحماية . فمادام يحجبهم فله الجزية . وإلا فلا .

وإذا . السرط الذي استمرطه أهل حرجان وغيرها على المسلمين ان يدمروا الجزية لقا . حماية المسلمين لهم . فإذا استعان المسلمون بأحد منهم . فله حرا .

معيوت . ومن الالة على ان الحرية توخذ مقابل الحماية ان قبيلة السراخمة وهي مسيحية تقيم معوار لبطاكية . سلمت المسلمين . وتعاقدت معهم على ان تعيهم ل الحرب . على ان تعفي من العربة . وتقال مسيحيها من الصام . وفي سنة ٢٢ هجرية ابرم المسلمون مع هذا العقد مع اخذ المصار المقيمة على حدود فارس من الشمال فاعفوها من الجزية . على ان تقفل معهم في معازيرهم .

ومن الالة ايضا اعفاء السيوح والنساء والاطفال من الحرية لانهم لا يقدرون على حمل السلاح .

(المرجع السابق - ص ١٨٢)
وإذا كما اليوم تمتح المصير بعض الطرق من ديانتهم تصرف خدمة العلم اي تصرف الحديث قبل نفى من سب يحفل اليوم الناعق بالحرب الى الانحياز على سببوا الحرية . خاصة وانهم يطرحونه من تلك التكيل محالفهم . التزعة عليهم . والمقصود من كل هذا هو ان الروح السمحة للإسلام قد فهمت فيصاحبا وعاقلا من المسلمين الاوائل الذين كانوا انصارا لخال بوله حقاء . وعاقبين . وفارين على توحيد الصف في مواجهه الخصوم . اما اليوم . الناعق بالحرب غير اجهزة الاذاعة والتليفزيون فانه لا يهتم لا بالفعل ولا بالحكمة . ولا بوحدة الصف . ولا . وانما يفتقد هو النقص الذي بني بالانسان عن روية الصواب وعن التصرف العقل والمعقول . بل ويبتني به عن صحيح الدين . وعن صحيح تطبيقه على ايدي المسلمين الاوائل والهل بلفة ..

د . رفعت السعيد



محااولات ماركسية للوقيعة بين المسلمين والاقباط

وعلى طريقة الحطاب والتنسوبي
اقتطعت الكاتب مخاضا من كلام الضيق
الفرار واغرض عن بعض ان اتساق
مصر يتناول كراسي الديار والشعوب
ومقتاتد الوزارات ويلومون بالماحاة
وايضا كراسي الفضاء ،
اهؤلاء يقال عنهم دينيون .

وقد ألح على نفسي هذا السؤال

احقا كل هذا فهم الدكتور وقعت من
كلامي . مع ان كلامي لا يوحى به
حصولها والآية تقول : وهو في
الاحرة من الحاسرين . ام هو
فهمه كما فهمه الناس جميعا ، ولكن
جئت به خياله الماركسي الى الحافظة
والدس ،

●●●●●
كتب المقل الاصين العلم
الاصيني لجمع المحوث الاسلاميه :



عبد الجليل شلبي

من منذ لكي يصبح الانسان منهم
أما الا ان يدخل الاسلام - فهل هذا
صحيح ؟ وهل من المفيد للوطن
ويحدث وللأسلام وصورة أمام العالم
القبل بدهد . وهكذا وبكل وضوح

واصبح الكاتب كلامه أولا ان
المسلمين ليسوا كتابيين فلا معنى لفرد
الكتابيين من غير المسلمين .

وتانيا انني ذكرت آيتين من كلام
الله رب العالمين شاهدا على ما ذكرت .
فان كنت اضطلعت فما أخطأ الله ، و
القرآن آيات أخرى كثيرة تدعو
الكتابيين وغير الكتابيين الى الدخول في
الاسلام . وهل للدعاة الاسلاميين
وتابعة غير هذه الدعوة . وهل يجادل
أحد غير ماركسي - في ان التسوية بين
الاسلام والمجوسية واليهودية وغيرها
كفر صريح .

ذكرت الآية وذكرت عددا من
الآديان ، فلم اتطقت الكاتب الكبير
الفاقة او على الأصح لم احقق حديث
الاقباط والمسلمين في مصر . وآين هو في
كلامي ؟

●●●●●
كنت أظن ان الصحفي المقلع
الفاقة يعلم ان اقباط مصر ليسوا
ذمين ولكنهم مواطنين شركاء في
الوطن وقد صدرت في هذا الصدد كتب
بعضها لرجال قانونيين معروفين
بشراقتهم ووصافة فكرهم منهم
المستشار طارق البشري والمستشار
محمد سليم العوا والسياسي مصطفى
الفي

ثم ان الآية تحثت عن التمايز
وليس التمايز خاصة فقط مصر .
فلم هذا الدس الدمعي

انتهى التفكير مخسوم الاسلام
واعداء دعاته الى مسافة طويها وسيلة
تاجحة اخلاق خصوم جدد للدعاة
الاسلاميين . صولات لهم انفسهم ان
يقنوا ويستقلوا لانجاح فكرتهم
معاردا على ان الثلوا سخرية الناس
منهم فقد راوا ان يعملوا على الوقيعة
بين المسلمين والاقباط . وربما ظنوها
وسيلة للتخلية على هربهم من الكراء
ها وهناك . ولكنهم واعمون .

قال احدهم ان القسم الذي يقسمه
الطبيب عند تخرجه قسم اساسي
يعتد من مخالفة الله وهذا لا يبيح
أن يقسمه القبطي . كان القبطي
لا يمين له

ونهب الآخر يقولني ما لم اقل
ومضى يعارض ما افترضه ونسبه الى
ساحرا شائتا ساما .
وما قلته ليس به ادنى مساس بلبط
مصر ولا كلامه

قلت ان :استشار العشماوي نظرا الى
الآديان نظرة عصرية حديثة بها
سوى بين الاسلام والمصريانية
واليهودية واليهودية والمجوسية
والصائنة والهندوكية وغيرها فكيف
ادري مغفولة يؤخذ بها . ومصر الآية
الكريمة : ه الذين امنوا والذين
عادوا والصالحين والصالحين من امن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا ملهم
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون . على الوجه الذي
راه . والآية صريحة في ان من تاب
منهم ودخل الاسلام فهو امن امن
من عذاب الآخرة

والاية واضحة في ان الايمان في
الاية هو الاسلام . والامن هو امن
الذئاب في الآخرة . ولا علاقة للنص
باقباط مصر من قريب او بعيد

●●●●●
وانتات الدكتور رفعت السعيد -
كما يقول عن نفسه - دهشة وفزع
وما هو أكثر من الدهشة والفزع .
لانني حلت في الجميع بسيفي .
مشهورا في وجوه الجميع مقولات
لا يعتقد هو انه من السهل الاتعاظ
عليها هذه دهشة ولا ريب ان
المسلمين في ارجاء العالم كله
يوافقوني

وحات عبراته البليغة . اخطأ
حظا فادحا في اعتقاده في حق الكتابيين
من غير المسلمين (كما) فلم يترك لهم



المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

مقدمة من تاريخ مصر

الإسلام والاقباط ٢

ونواصل مطالعتنا للأبحاث القيمة للمؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية . ونواصل القراءة عن موقف الإسلام من أهل الذمة

ونقرأ . والدولة الإسلامية عليها حمولة الذميين فدمهم مضمون . لا يصح الاعتداء عليهم . وحرثهم الشخصية مكفولة . ليس لأحد أن ينتقصها . وكرامتهم محترمة لأنهم كالمسلمين ، مصونو الكرامة على السواء

والاعتداء على الذميين في تركه وفحشه . كالاعتداء على المسلمين . وله سوء الجزاء في الدنيا والآخرة
ولقد تكررت الدعوة إلى العناية بهم فقال - عليه الصلاة والسلام - من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - من أذى نعبا - فانا خصمه يوم القيامة . ومن خاصمته خصمته) - من ظلم معاهدا . أو انتقصه . أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا . بغير طيب نفس . فانا حججه يوم القيامة .

[مجمع البحوث الإسلامية - المؤتمر السادس - ج ٣ - ص ١٨١]
ونعني مع الأيام العطرة بعبق الإسلام الحقيقي والتدين الحقيقي . وليس ندين هؤلاء الناعقين بتدمير الوحدة الوطنية . نعني لنقرأ . وكان عمر بن الخطاب على شفته مع المسلمين رافعا ياهل الذمة والمعاهدين فقد أوصى سعد بن أبي وقاص لما أرسله إلى حرب الفرس بأن يعد معسكره عن قرى أهل الصلح والذمة . ويسان لا يسمح لأحد من أصحابه بخولها إلا إذا كان على ثقة من دينه وحسن خلقه . وأوصاه أن لا يأخذ من أهلها شيئا لأن لهم حرمة وذمة يجب على المسلمين الوفاء بها . وحذره من أن تضطره حرب أعدائه إلى ظلم الذين صالحوه .

ونعني فنقرأ هو أوصى عمر أبا عبيدة الجراح بالذميين فقال وامنح المسلمين من ظلمهم والإصرار بهم . وأكل أموالهم الا بحضها . ووف لهم بشرطهم الذي شرط . في جميع ما أعطيتهم . فحق أبو عبيدة ما أراد عمر . وعاهد أهل الشام معاهدة سمحة

وجاء في كتاب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى عمرو بن العاص . وهو يومئذ الوالي على مصر . وإن معك أهل ذمة وعهد . وقد وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهم وقال - من ظلم معاهدا وكلفه فوق طاقته . فانا خصمه يوم القيامة . . . إنحذر يا عمرو أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم خصما لك . فإني من خاصمه خصمه .

[المرجع السابق ص ١٨٥]

وعلى عكس بعض رجال الدين عتينا فقد كان العلماء والفقهاء من المسلمين الأوائل وفي العهد الوسيط حريصين على تأكيد حكام المسلمين بواجباتهم إزاء أهل الذمة . . جاء في كتاب الخراج لأبي يوسف . موجها القول إلى هارون الرشيد . وقد ينبغي يا أمير المؤمنين أن تتقدم بالرفق بأهل ذمة نبيك محمد (صلى الله عليه وسلم) والتفقد لأحداهم حتى لا ينظموا ولا يكفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من مالهم الا بحق يجب عليهم .

ونعني مع أبحاث المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية لنقرأ عن حرية الاعتقاد كلاما نود لو أن الناعقين بالتفريق والتفرقة في هذا الوطن يقرأونه معنا . ويلتزمون به أمام الله وأمام الناس .

. اما حرية الاعتقاد . فعل الدول الإسلامية أن تترك الحرية لكل فرد من رعاياها أن يكون عقيدته بناء على ما يصل إليه عقله وينظره الصحيح فكل أسلم طبقا للشرية الإسلامية . أن يختار من العقائد ما يشاء وليس لأحد أن يحمل على ترك عقيدته واعتناق غيره بالقوة لنقول الله - عز وجل - (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) وقوله تعالى : ولو شاء ربك لأم من في الأرض كلهم جميعا أهانت تركه الناس حتى يكونوا مؤمنين .



وبعض فقرأ ولقد أراد صحفيي من الإن أن يكره ولديه على الإسلام فتناه
النبي عن ذلك ولقد روى التاريخ أن كفاءة الدولة الإسلامية لحرية العقيدة كانت
تامة وعل اكمل وجه .

[المرجع السابق ص ١٩١]
وفي بحث آخر عنوانه - رغبة الإسلام للقيم والمعاني الإنسانية في الدولة
الإسلامية للاستاذ أسعد مدني الأمين العام لجمعية علماء الهند - نقراً العجيرة
التكليف - قد أباح الإسلام - لاهل الأديان الأخرى المقيمين في دولته أن يقيموا
بشعائر دينهم - وطقوسهم الدينية . كما يشاعون . وهم أحرار في شؤونهم الخاصة
والدينية . وأما الأحكام العامة والمرافق الوطنية فمطلوب فيها معاملة المساواة .
وجعلهم يشعرون بأن الدولة لهم أيضاً كما أنها للمسلمين

[المرجع السابق ص ٢٥٠]
وفي بحث آخر الدين الإسلامي بين الإنسانية لفَضيلة الشيخ عبد الله سن
عبد الرحمن البسام . نقراً كلمات واضحة وبسيطة وعميقة المعنى في أن واحد

جميع الرسل - عليهم الصلاة والسلام - يتلقون رسالاتهم من عند الله تعالى . ولذا
تجد أنها كلها تهدف إلى معان واحدة من توحيد الله تعالى وتغليبه والثناء صفاته
العليا وأسماؤه الحسن . وكلهم مجمعون على هذه الدعوة المتحدة مما يدل على
أهم يقعون من مشكلة واحدة . وينهلون من معين واحد . وقال تعالى مبيناً أن
رسالته إلى أنبيائه واحدة . إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من
بعده .

[المرجع السابق ص ٢٥٦]
ونصفي المحو جميعاً نقول ذات القول . وننتهج نفس المنهج . الذي يساربه
ويقرب بين المسلمين والمسيحيين ويرفض التمييز بين فرد وآخر بسبب الدين
ويرفض أي إكراه أو تفريق أو عنت يتعرض له غير المسلم

فلا كان هذا هو صحيح الدين فلم كل هذه الدعاوى والإعاعات التي تحرض
الإنسان على الإنسان بسبب اختلاف الدين ولماذا كل هذا التعيق الذي يضاع من
أكثر من مكان محالاً لتفريق وحدة الوطن ووحدة المواطنين بسبب اختلاف الدين

لهذا " هذا هو السؤال الكبير . فإذا كان صحيح الدين وصحيح الإسلام هو ما
أبنا فمن أين تنبع هذه الدعوة الشريرة للتفريق بين المسلم وغير المسلم " وما هو
مصدرها " وما هي المصلحة " بل من هم أصحاب المصلحة " .
بالقطع المصلحة للدين والمصلحة للوطن والمصلحة للمسلمين . فمن هم
أصحاب المصلحة في الدعوة للتفريق بين المصريين " هل من إجابة "

د . رفعت السعيد



د . محجوب في قافلة الدعوة الإسلامية بأسبوط :

أناشد الشباب التصدي لفتنة كبرى مخطط لها في الخارج

عطية صقر : قتل ضابط الفيوم سفك دم مسلم وهو برىء



الشيخ عطية صقر
الشباب يحثاج الى عناية



د . محمد علي محجوب
الفتنة الكبرى

الإمة فإن المخططين لها اختاروا
وقودها من الشباب حتى يتم القضاء
عليه وبالتالي يتم القضاء عليه وبالتالي
يتم القضاء على مستقبل مصر
ومشارتها وتاريخها الطويل

والتناحر بينها وبين علماء الدين
الأصليين والصراع بين المسيحية
والإسلام وإنكاز روح التحصب بين
المصريين حتى يقتل أبناء الشعب
المصري الواحد تستهدف الفتنة تدمج

أسبوط - سعد زغلول سراج
وهشام العجمي

أعلن الدكتور محمد علي محجوب
وزير الأوقاف أن تاريخ مصر طوال
أكثر من ألف عام لم يشهد أي خلاف
في أمور الدين مثل ما تشهده الساحة
الآن وقال أنه للأسف الشديد فإن
الخلاف في الأمور الفرعية التي لا تضر
المسلمين ولا تقدم خدمة للمجتمع أما
الأمور الكلية للإسلام على الاتفاق
عليها وأصبح وأصار الوزير إلى أن
هذا الخلاف يمثل الفتنة الطائفية
الكبرى التي تطل برأسها علينا من
جديد بعد الفتنة الكبرى السابقة وأن
هذه الفتنة ورامها من يخططون لها
ونحن نعلمهم جيدا ويعلم مخططهم
وليسنا في حل من ذلك هذا الآن
وقال أنه مما يدل على أن هذه الفتنة
المخططة في الخارج والتي تسير في
خطين هما الجبهات الإسلامية



المصدر : الأحياء

١٢ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأعلن الشيخ عطية صقر رئيس
لجنة الفتوى بالأزهر أن شباب مصر
يحتاج الآن إلى رعاية كبيرة ممن
يقومون على تربيته في كل مكان وأشهر
الشيخ عطية إلى أن قتل صاحب الفيوم
وهو صائم يؤدي وأخيه وعمله أمر
اعتبرت له الكعبة المشرفة واعتز له
عرش الرحمن . وهذا ليس من عدى
بل هذا حديث رسول الله الذي معناه
إن الكعبة والعرش يهتزآن لدم مسلم
يسلك وهو يرى
وأعلن الدكتور عبدالرشيد
عبدالعزیز سالم أن الشباب المتطرف
قالوا له إن لا هدف لهم إلا إقامة الدولة
الإسلامية لتعود كما كانت وقال أنه
رد عليهم وهل بنيت الدولة الإسلامية
السابقة على قتل الأبرياء وسلك الدماء
وأعلن الشيخ اسماعيل صادق
العدوي أمام طلاب الجامعة أن
الصلاة في المساجد التي بها اضرة
حلال حلال .. ولا حرمة فيها والرسول
صل الله عليه وسلم قال ما من قمرى
يسمى روضة من رياض الجنة
وأجمع الفقهاء والأئمة بلا استثناء على
أن هذا المكان يسن فيه صلاة ركعتي
من أتى إليه فكيف أقول إن الصلاة إلى
جوار القبر في المسجد النبوي حرام



محجوب وعلماء الدين في أسيوط قضايا القوى المفروضة تخفط لتفريب الشباب الحوار المفتوح لشرح قيم الإسلام الصحيحة

أسيوط - محجوب خفف :

أعلن د . محجوب على محجوب وزير الأوقاف في لقاء ثلاثة أئمة صوفية بجمهورية أسيوط في عصر كل القضايا التي تثار في الشباب في لقاء ١٤ أئمة صوفية ، وكانوا قضايا مختلفة وقد لا توجد بينها قضية واحدة مطلق عليها ، بل إن الخلاف حولها وجد إلى حدود لم تشهدها البلاد على مدى التاريخ ولم يتم حله على هذه القضايا حتى الآن في المرحلة الحالية .

وأضاف الوزير : لقد بنا في السابق وجه الآخر ، ولا أتبعه بآخر أو السابق لمسار في المسألة التي نبحث فيها من أجل قضية أو عدة .

وأشار : هل من فكرة كبتا غير مسلمين ولم الآن فقد المسلمون ١٢ حل عاكرا على بطلان ١٢

وأكد : محجوب أن كل الأئمة شعروا إلى شيء أثناء اللقاء وأن هناك مسألة الشباب التي تهم المسلم وأصحاب فكره ، بشأن التمسك وشكك في القضايا الشرعية الهادئة ليعتد من أهدافه الخيرية في دين وأمة الأمة وتعداها في كل مناهج الحياة .

وعلم الوزير الأوقاف العلماء بضرورة إجراء حوار مطلق مع الشباب في حالة المواقف الإنسانية القضايا المطروحة بجمعة دروية لتصبح الدلائل الشرعية الشرعية والرواية التي لا يمكن التخلي عنها والعرض على استئناف الحوار الإسلامي التمسك من مساندة الأئمة وأبعد عن المسألة الهوى والغرض وأخرى ، سويتهم الإسلاميين من كل طوائف الأئمة المسلمين .

وقال الشيخ أسيوط صادق الدعوى تمام الجوانب الآخر أن معظم القضايا التي تثار في عصر ودار حولها الجدل القديم موجودة في عصر والتفسير من الإسلام الإسلامية من : المسألة التي بها لفرجة وهي منتشرة في بلاد المغرب العربي ، بل إن وضع تلك لم يثر أحد مشكلة ليعوها . بل إن بعض الدول لا توجد بها مساجد بأخرجة ويعلمون هذه القضية ، الآخر الذي يخبر

التي يوجد اختلاف غير ندية من وراء هذه القضايا .

وتحدث الشيخ عبد مكي زوين لجنة الفكر والآخر العرب من قبله السيد في المجتمع وقرروا إتاحة بين الناس بضرورة مسألة وخيرية في رأس الأئمة تتفق حالات الفكر بين الأئمة والعامة أيضا عن القضايا التي لا علاقة لها بالحقول الفكرية بين الأئمة والعامة .

وأكد مسرة الأئمة والباب .

ورأى د . عبد الرزاق سالم الاستملا بجمعة الآخر الإسلام التعليمية وراء كتمان المسلمين في عالم اليوم مغارة بمجتمع شبابي ، ولوجك في اختلاف المسلمين التعليمية الأخرى وإزالة التي إن مبالغة لجملة الرواية وإزالة التي إن المسلمين الآن انقسموا ثلاثة جهات : علماء وكان شغلهم أنهم هو عليه يهتدون أزمة ؟ بعيدا عن الصراعات والخلافات التي لا طائل من وراءها .

وألقى الوزير في لقاؤه بجملة جامعة أسيوط على منتج عمر جواد لتفسير الشباب المتعلقين في المسائل الدينية والاختلاف القائمة وإزالة الحج على ثلاثة الزاوية للشباب أمد محمد فريد زوين تمام القضية .



«نابجورنوكار ابساخ» المصرية

كلما قرأت عن حادث من حوادث الإرهاب في محافظة الفيوم . تبهر الى ذهني سؤال هل هناك دولة داخل الدولة في تلك المحافظة ؟ فالمرء يقرأ أشياء عجيبة مثل سيطرة من يسمون بالثوغيين على قرى باسرها وما يدور حولها من عزب وكفور لغنفس يفتكون في عز الظلم . والأعداءات على الأموال والظول ومحاسيلها عملية مستمرة وإن كانت الصحف لا تنشر عنها شيئاً . بل تنادي هؤلاء الذين يسيطرون على المنطقة الى حد سرقة المواشي وتسميها . انتقلنا من الدين لا يتعاطفون معهم ومالاس القريب فكلوا مهندساً ومساحاً ضريباً وركلا عندما تصوروا انهما مخبرين للشرطة جاءا يتعسسان اخبارهم

ومثل الدفعة .. أن جحافل الشرطة تظهر وقتما تريد الظهور .. نراها المجرم انعطاف مؤتمر سياسي لحزب من احزاب المعارضة . بل ذات مرة اعتدت في وحشية في عهد المحافظ او مدير الأمن لا أدري على سراق لحزب الوفد ولبسعت الناس ضريباً فيه .. ونرى هذه الجحافل عندما يسرب او يمتص العمل في مصنع في حلوان او المحلة من أجل زيادة عشرة قروش في الرواتب . او صرف وجبة غذائية في ظروف المعاناة الصعبة المالية . بل ان هذا الجيش من الشرطة النصح في قسوة شديدة نرى للشرطة بكثرة شديدة عندما يتحرك مسئول كبير او يزورنا زائر كبير أين هذه الشرطة في تلك المنطقة في الفيوم لنحصى البلاد والعباد ؟ إن القرى التي تتزعما قرية كحك كما نقرأ ونسمع ليست في قلب الصحراء . بل هي قريبة جداً من

الفيوم وعلى بعد ١٢٠ كيلو متراً من القاهرة ويمكن بعدة سيارات تقوم بدوريات للشرطة ذراع الطريق ليلا ونهارا كما يحدث في كل أرجاء العالم . فبيط الأمن ومنع اغتيال الناس في أي وقت كما هو الحال اليوم . من هي القوة التي تحول دون ذلك الاحتياط البسيط وتترك الفرصة لمن يسمون بالثوغيين او الخشطن عليهم بالانفراد بالحكم في تلك المنطقة التي من المفروض أن تشخص سيادة الدولة المركزية ؟ أم هذه هي نابجورنو كراباخ المصرية التي يتنازع السيطرة عليها كل من أرجينيا وأذربيجان ؟

إن عدم سيطرة الدولة على المنطقة .. يعوق حتى أي حزب من القيام بأي نشاط سياسي لتوعية الناس وحضهم ضد الإرهاب والأرهابيين . ولأنا فلو أن علي شخص واحد من الحزب الحاكم نفسه يستطيع أن يملك في مديري مسجد من المساجد ليبصر الناس بالمواقف الوخيمة للإرهاب والأرهابيين لقد سالت عن ذلك بعض من يقيمون في المنطقة . فتفكروا في سافرين . وشاعلوا كيف تصور أن يحدث هذا ولا توجد أي حماية من الدولة . بل لا وجود لها . أين نواب الإقليم أو نائب المنطقة ؟ لا وجود لهذا كله . ومن ثم تأخذ الإرهابيين العزة بالآثم فيتصرفون بحرية كاملة

وكل هذا التخاذل والخروج على النظام يحدث في بوتقة الأوضاع الاقتصادية المتردية جداً في تلك المنطقة .. فلنظفر شديد جداً كما قيل لي . والمخات من خروجه المدارس المتوسطة عاطلون عن العمل . والفلاحون الفقراء يعانون من نقص مواد التموين .. وحتى الواضات صعبة جداً . ويكاد الناس يعيشون في ما يرسله أهلهم الذين هاجروا للبلاد العربية فوسائل الترفق محدودة جداً . لذا فإن الخللان الاجتماعي شديد جداً . ولم يحدث قط رغم تغير الموقف منذ سنوات أن وضعت خطة واحدة لإقامة مصنع أو شركة للتأجير في تلك المنطقة تستوعب ألفاً أو ألفي عامل . وتكون على الأقل محورا للامال في المنطقة . ولا حتى قافلة ثقافتة تذهب الى هناك . ولا بيتاً ثقافياً . ولا أي نشاط حزبي من أي نوع ..

ومن المؤكد أن أي جهد لضبط الأمن لمكافحة الإرهاب أشبه بملء قرية مطبوعة مثله .. لأن الوضع الصلابة يفرز وسيماز دلشما عناصر بيئته محببة تنجح الى الإرهاب . ولذلك يغامر القاب حزبا وتمتلك الناس بالخشوب والكيد على سقوط ضابط المباحث الشهيد الذي سقط وهو في معركة الوعان كله ضد الإرهاب والإرهابيين .. بل

هو في حلها الأول . ومع ذلك فإنه إن يكون آخر الضحايا . وإن يتوقف الإرهاب لأن العلاج ليس حليماً حتى اليوم .



المصدر : **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

ونحن نطمئن أن رجال الشرطة لن يتراجعوا عن مكافحة الإرهاب خوفاً من ذلك العمل الإجرامي الذي أصاب زميلهم . فهم منذ البداية يعرفون أنهم جيش الأمن الداخلي .. منهم مثل جيش الأمن الخارجي . أي أن حياتهم على نفعهم يلتصقون المعارك الطويلة في معونة ودون خوف . ولكن هل اختلقت وزارة الداخلية الشعور بالشرف ضد الإرهاب ؟ كم جندياً سيحصل عليها أبناء شهداء الضوم هم وزوجته . وكل يحصل الضوم الذي سقط شهيداً منذ أكثر من عام . إن تأنيب مستحيل عائلات رجال الشرطة جزء من مكافحة الإرهاب . هذه ناحية كل لابد من الحديث عنها لتحدث عن زاوية أخرى في المعركة ضد الإرهاب والإرهابيين

أيام زمان كانت الأغلبية المسلحة من المذهبيين أو المعتقلين أو المسجونين السياسيين لا يشعرون بمقدار رجل الشرطة . بل كان الخوف أن يقول الواحد منهم لشريط الشرطة أنت تؤدي واجبك . وليس ينبغي وببعض أي تناقض هذا طمعا إلا في حالات نادرة من حوادث التعذيب أو التفتيش التي كانت تحدث كظاهرة شاذة . ذلك لأن شريط الشرطة كان يتعامل وطاً لأصول وقواعد قلمونية . يحترم حقوق الإنسان . فلم يكن يواجه الإهانة للمتهم أو المعتقل . تفتيش عن اعداد

التعذيب . وكانت المسجون تابعة لتفتيش القذابة . وكان وكيل النيابة يفتش على السجون كل أسبوعين وتفتش لأمه كل الأيووب ويلتقي بالمسجونين . ولكن مع المعتقلين يودعون المسجون .. بل أماكن رحيمة واسعة يتمتعون بحرية داخلها أي

مكان أمين لهما حسب نص القانون . يحرم فقط ممارسة المعتقل لشباط خارجي وإذ كانت العلاقة بين المذهبيين والمعتقلين والمسجونين السياسيين ورجال الشرطة على العال إلا في حالات قليلة يمكن أن يخصص أي مسجون أو معتقل مخضرم . ونحن نتحدث هنا عن المرحلة قبل الثورة . التي لا يعرف أغلب الناس الكثير عنها وتتوء منهم الحقائق بسبب مبالغت تنريد دائماً مثل حكاية العسكرية الاسود

فهد الحكاية مجرد لعب عيال . عما حدث بعد ذلك وما يحدث حتى اليوم . فهد سنة أو سنتين من حدوث ثورة يوليو أصبحت العلاقة بين الخصوم السياسيين والشرطة كالعلاقة بين الظل والصلابة كما يقولون . لقد داف بالسياسيين إلى الجحيم . وتحول جرد كبير من رجال الشرطة إلى زبانية لهذا الجحيم . وأسالوا مئات وآلاف المذهبيين والمسجونين والمعتقلين السياسيين عما عليهم وشاهدوه بل وخبروه بأنفسهم

و في حلة اليوم . وغيرها يعرف أي متطرف الآن . أنه إذا قبض عليه فلن يواجه بأقل من الشرب والإيذاء والتعذيب وأمهات استغفاته وكراسته بل وتوجيهه . وانتشر بينهم الآن أن الشرطة يمكن أن تعتقل الواحد منهم بعد رفع يديه إلى أعلا معلناً الاستسلام .. ولقد سمعت من الكثيرين جداً من المتطرفين بل والسياسيين المعادين للمتطرف أن الشرطة شكلت فرق موت لاغتيل بعض عناصر المتطرف ويشربون مثلاً بالفتور علاه الذي لم أعرفه من قبل ويبدو مما أسمع أنه كانت له فترات خروقة مما دفع بالقبض إلى التخلص منه . ولعلنا لا ننسى أن وزير الداخلية سكر في مؤتمر في معرض الكفاف عما إذا كانت الشرطة قد قتلت بعض المتطرفين بعد القبض عليهم في دمياط . إن النقصية التي تتشكل بناء على هذه الأحداث سواء كانت بديهة أو غير بديهة . لدى كل متطرف هي بديهة ما قاتل يا مقتول

في الأسبوع الماضي القاتلت بصمغي هولندي يهودي بالغ في كل أبوب غراسلة جريدته عن الشرق الأوسط . وسألته لماذا يتجه الضرب في إسرائيل إلى تأنيب المتطرفين من أهل الجليل . مع أنهم ضد السلام .. أجابني هذا بكس في طبيعة الشعب اليهودي وأنا يهودي وأعرف . إنه يشعر بالضطهاد تاريخي وعندما يسمع أن يهودياً تعرض لأذى أو قتل تتحضر فيه كل غرائز الانتقام . والخوف فيعطي صوته ويصرخ خلف من يدعو إلى العنف ضد من يهدد حياة اليهود . وأضاف قائلًا إذا ما كان مؤثر الانتخايات يوضح أن المتطرفين أن يحصلوا على الأغلبية فإنه يتكلم أن واحداً فلسطينياً يقتل يهودياً قبل الانتخابات بثلاثة أيام . فستجد الرأي العام يتحول ويصبح من يدعون إلى طرد الفلسطينيين أو حتى إبادةهم



المصدر : الوفد

١٧ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد رويت هذا الحديث لأين إن الإعتداء بولد روح الانتقام لأن الفعل له رد فعل . إلا صما ندر ومازات الذكر موقفا شامخا لجنس لو بلنا ووبر الداخلية الأسبق انه وهو مضروب بقاتل من الإرهابيين قل اكرم محمد احمد رئيس تحرير الأسبق وهو على الفراش إنه لا سبيل إلا الجوار للتعامل مع المتطرفين : وليس معنى هذا أن تتوقف الإجراءات البوليسية لحصر وحصر الإرهاب . أي بطول إن عمليات التطهير والانتقام لا تجدي وأن تجدي بل هي قد خلفت ما يسمى بالإرهاب الداهي أو الانتحاري كما لو ضحتا وكل الإجراءات التصفية التي استخدمت وتستخدم وهناك عرس حقوق الإنسان لم تؤد إلى إنهاء الإرهاب وإن تؤدي . بل سببت لها فطاح عالية تشوه ونقل من مسكونا الديمقراطية وتؤثر في تاييد الشعوب لنا بحيث لا تعود تمثل احتياطا لنا في الوقت المناسب عندما نريد صمغها على حكوماتها . ولما يمكن أن يتوقع من تاييد من جانب الشعب الأمريكي لنا وهو بلأرا حتى تقارير صادرة من وزارة الخارجية في واشنطن تدن مصر بانتهاك حقوق الإنسان " وستظل الظروف الإجتماعية السيئة تثار شعوبا للتطرف يمتلكون حاداً واتجاهاً للانتحار كلما سمعوا عما يجري في السجون والمعتقلات

مسألة أخرى طاولها رغم أننا قلنا مرات إن الحكومة أو أي قوة مهما كانت قوية إن تستمتع مكافحة التطرف السياسي الديني الذي يؤدي إلى الإرهاب وحدها بل إننا كتبنا عدة مرات أنه داخل الحزب الوطني الحاكم من يتعامل مع ذلك التيار . وبفضل أن يحكم البلاد مدلا من حزب الوفد الليبرال مثلاً . وهذا التيار هو الذي يخلق جواً ملائماً كي يتمكن المتطرفون من التوغل للسلطة بجرهم الدائمة ضد الديمقراطية . ومطالبتهم علماً بزيادة معاناة الشعب مثل إلقاء محابنة التعليم . ورفع الأسفل لاسمهم . أفتح . ويرفض ذلك التيار أي تعاون مع أحزاب المعارضة بل يثور الانخلافات إقصائها خشية مشاركتها له في الحكم هذا التيار أصبح ولجأ على النظام الحاكم أن يجد من ثمة . ويشجع إلى التعاون والتسسيق مع أحزاب المعارضة وتقديم التنازلات لها . حتى يمكن أن توجد في البلاد جبهة واحدة تسعى لحل مشاكل البلاد المتفاقمة والتي ستتفاقم . ليس الاقتصادية فقط . بل السياسية على المطلق العملي . حيث تحيط أطراف الخطوط النظام العملي الجديد بالبلاد المستقلة وسن في مقدمتها وإيضاً مواجهة خطر التطرف الديني والإرهاب .

عبد الستار الطويلة



كلمات

عيون ترى ما لا تراه العيون
الأخرى الكلمة باستطلاع الهلال
أم أن المسألة مجرد جرى وراء دول
تقع موقعا جغرافيا وللتكيا جعلها
تري الهلال نل أن مرآة في مصر . أم
هو خلاف مذهبي أو ديني . بينهم
وبين الأزهر ودار الإفتاء وجمهور
العلماء المتخصصين في علوم
الدين . أم أن المسألة هي أن يقبوا
حكومة فوق الحكومة وسلطة أعلى
من سلطة الدولة لإقام انشاعهم
البيضاء بأن لهم قوة وسلطة
وهيلعنا وسلطانا تعلو على سلطات
الحكومة التي تحكم ٥٦ مليوناً من
البشر .

وهذه هي أكبر مصيبة تلحق
بهذه الجماعات المتطرفة . فهي
تحاول الخروج على النظام
والحكومة الرسمية الشرعية بكل
ما تملكه من قوة . والتاريخ يحدتنا
فه لم تنجح ثورة على قوات
الحكومة المركزية قط . وحتى ثورة
٥٢ لم تكن ثورة شعب ضد الحكومة
أو الجيش بل كانت انقلاباً قام به
الجيش نفسه . والبعض يقول أن
حركة الجيش سنة ٥٢ . لم تكن
انقلاباً على الحكومة . بل كانت
مجرد انقلاب الجيش على الملك .
شعب الشعب وقبوعه . وصلى له .
دون حيلة الجيش إلى تصديق من
أجد . أنهم أن هذه الجماعات
المتطرفة ترتكب أخطاء فاحشة ضد
الدين و ضد الوطن و ضد السذج
والبيضاء من أعضائها والمؤمنين
اليها وسرعان ما تفلن إلى خطفها
بعد أن يكثر عدد ضحاياها

محمود عبد المنعم مراد

كل سنة وانتم طيبون . وإن
كانت هذه المعيدة جاءت متاخرة .
لا لأنني كنت اعتقد أن الجمعة هي
أول أيام العيد . ولكن لأنني
لا ألاحظ يوم السبت . وقد
حرصت على بيان السبب . حتى
لا يتهمني أحد بأنني واحد من الفئة
التي تريد أن تحدد بنفسها يوم
العيد . وإن كان ذلك مخالفاً لكل
الحسابات الفلكية . وللشهود الذين
تكلفهم الجهات المسئولة باستطلاع
هلال شوال . جوا وراء العادة
والثقافة . وحكم الشرع أيضاً .
والحق أقول إن هذه الكلمة . هي
من صلب الموضوع الذي رايت أن
أكتب فيه . أو عنه . فقد ذهبت
أشد الدهشة لما حدث يوم الجمعة
الماضي في بني سويف . حيث أصرت
جماعة متطرفة على أن تجعل من يوم
الوقوف . يوم عيد . بالقوة
والعصيان والأعتداء على قوات
الشرطة وإجبار الناس على الإضرار
وتحويل يوم الصوم إلى يوم عيد .
لماذا ؟ لا أدري . وقد نتج عن هذا
التمرد الفريب الذي لا أعرف معناه
أو مقزاه . أن تعرض ثلاثة من
زعماء الجماعة المتطرفة للقتل . كما
تعرض عدد كبير للإصابة بجروح .
من بينهم أحد رجال الشرطة
هل من المفقول . أن يكون لدى
هذه الجماعة في بني سويف لهجة
رصد فلكية وتساويات لا يوجد
مظها لدى الحكومة المركزية في
مرصد حلوان وغيره من المراصد .
وهل يوجد لديهم جمعيات خاصة
وكليات علمية فيها أسلطة فلك
وعلم وفضاء يمكنهم التأكد من أن
يوم الجمعة الماضي كان أول شوال .
وليس اليوم الثلاثين المتم لتسهر
رمضان . أم أنهم كفوا أصحاب



العيد الدامي

بقلم : جمال بدوي

اصلبتنا بعض شظايا الفوضى التي عمت العالم الإسلامي في عيد الفطر . فبعض الدول احتفلت بالعيد يوم الجمعة . وبعضها احتفل به يوم السبت . والبعض الثالث أرجأ الاحتفال إلى يوم الأحد ، وليس أسوأ من هذه الفوضى دليلاً على التمسك بالهجرة وانعدام القدرة على الاتفاق عند الحد الأدنى من الأمور التي تستوجب وحدة المسلمين .

● ويهتما ما حدث في مصر لأن الحريق الذي بندلج في بيوتنا أول بالاهتمام من الحريق الذي يشب في البيوت المجاورة . ففي صباح يوم الجمعة خرج بعض شباب الجماعات الدينية إلى المطرق العلة وهم يجهرون بالانطار .. ويؤدون صلاة العيد . ولم يأخذوا بما أعلنه فضيلة المفتي في الليلة السابقة بأن يوم الجمعة هو المتم لشهر رمضان . وإن السبت هو أول أيام العيد . وشهد ريف مصر حلة من التفرق الديني والاجتماعي .. وتحولت أيام العيد إلى صراعات جدلية . ومناقشات بيروقراطية . وانشغل الناس بهذه القضية عن كل ما عداها .

أما في بني سويف فقد تحول العيد إلى ماثم .. وبدلاً من تبادل التهاني والتبريكات تبادل شباب الجماعات طلفات الرصاص وقذائف الرنط مع رجال الشرطة . فسقط من سقط . وجرح من جرح . وانتهى العيد على هذه الصورة الدموية التي يابها الله ورسوله وصالح المؤمنين

● فمن المسئول عن هذه الدماء ؟ إن الذين أصدوا لهذه الحركة نسوا أن الدين صان الدماء وحرماها . وإن من قتل نفساً يغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً . وإذا كانت صلاة العيد سنة محدودة . فإن وحدة المسلمين فريضة لا يجوز التهاون فيها . وكان أول بالحريصين على أداء الشعائر ألا يسمحوا بتفسيح المسلمين إلى شرائم وفاق يضرب بعضها وجوه بعض . وكان أول بجهاز الأمن باعتباره الأكثر رشداً وعياً أن يحفن هذه الدماء ويترك هؤلاء الناس يؤدون صلاة العيد . وإذا كان هناك من ويز . يخرجه على وحدة الصف . فإن ذلك يقع على رؤوسهم . وحسبهم على الله . لولا أنهم يثبوا النية على الصدام وإجبار الناس على الصلاة معهم ففقدوا حقهم في أداء الصلاة .

وإذا كنا ملوم صغار المتبعين على فرقهم وشروهم عن الصف . فكيف نكون صفوة رجال الدين وهم يعلنون عن خلافاتهم في مسائل الحلال والحرام على النحو الذي اثار اللبلة والتفرق في نفوس العامة .. فهذا يجيز الحسليات الفظيعة في تحديد أوائل الشهور . وذلك يرفضها .. وهذا يبيع شهادات الاستمثار . وذلك يقول إنها حرام .. فأى الفريقين أولى بالاتباع ؟

نعم .. كان الفقهاء القدامى يختلفون في الفروع بهدف التوسعة على الناس . وعدم التضييق عليهم . فيختار كل منهم ما يتناسب قنانيه التمهيدية . وقيل في ذلك أن خلافهم رحمة . ولا يجوز القياس على خلاف الأقدمين بهذا الصراع الدائر بين المحدثين .. لأن ضرره أكثر من نفعه . ويؤدي إلى مزيد من التفرق والفرقة . فضلاً عن ضياع هيبة علماء الدين في نظر الناس .

● فاعتبروا يا أولي الألباب .



المصدر: الأهرام

النشر والتدعيمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٢

جمعة عظمى تبا لتطرف الجمول الاجرامى !

نقل لنا الدنيا اول ما نقل على انه محاولة من بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة ان تقرر صلاة العيد على الجماعات في بني سويف يوم الجمعة ٣٠ رمضان باعتبار انه يوافق اول ايام عيد الفطر بالسعودية . ولم ادعش لفرابة هذا التصرف الاخرق الذي لن ينجح . فسلج معظمهم حائل بالجهالة والارهاب . ولقت ليس مستبعدا جهلهم فان كل بلد لابد ان يلتزم بما اتفق من رؤية هلال الشهر العربي فيه . وان من يسلط في آخر رمضان على الفطر يد آخر فهو لدم ومعدا . فلطالما خرجوا علينا بملتانى واحكام اما قصيرة او ما انزل الله بها من سلطان . كما اعتربت فمهم الناس بالاكراه (ولا اكراه في الدين) الى صلاة العيد - وهي ليست فرضا - هو من دلائل الحق والارهاب والبدع عن فهم لب الدين ودعوته السمحة بالحكمة والموعظة الحسنة شريطة ان تكون على علم وفي موضعها الصحيح . ثم برح الخفاء واستبان مائل البيا خطأ واتضح مالا يقل فطاعة بل يزيد . انه حاول فرابة ٢٠٠ من صرعى اللوز والتطرف ان يسيطروا ويحتكوا بسلح والقتال الحزقة والحجارة مسود الشعر بيض سويف رقم ألف الشرطة التي قصدت لهم كفيف ينشئ لهذه الجماعات ان تضع المظنون - بل الاجرام - بين ايديها وحت ذقونها ؟ واذا كانت تريد الاستشهاد . (وهو هنا انتحار) فلتنسب الى الظلمة الفلسطينية مثلا . واذا كانت تظن انها دولة داخل الدولة او انها - واستغفر ربي - هي حزب الله .. والحكومة والناس الآخرون هم حزب الشيطان فلفد اخروا على الله سبحانه وياؤوا بفقيهه .. هل ترويع خلق الله من الدين في شيء ؟ هل السرعة والنهب والتخريب مما يمكن ان يبطه الشرع ام امراؤهم الابسة هل محاولة بلى فلفه طائفة في مجتمع ينار بطعمه وقيمته وتقليده من التعصب رسالة لم اجرام واذلة ؟ هل مما يسوغ في شريعة الله اعتزال المجتمع وتكفير المجتمع وقتل الابرياء كما حدث في التفويوم وغيرها منذ ان تطلعت الفتنة من عقلا ؟ ثم ان . المسجد لله . فهل الاستيلاء عليها لصالح فريق من الناس ولاغراض ارضائية هو مما يرضى ربما الرؤوف الرحيم العزيز الحكيم ؟ واننى اعلم ان العديد من هذه الجماعات الاسلامية ماضي في تمحيصها الا ثبت شيطاني للهوس الديني والفراخ السيلبي والبلغة وايمأت الاسكان وغيرها . ولابد للعلاج الصحيح لها ان تواجها من منطق حل - او على الاقل ترويض - هذه التيارات والسليبات والمشاكل . انها ليست مسئولة ضيقة الامن لفسب . بل هي يقدرجه الاول مسئولية الدعاة الراشدين في ضم الدنيا والاخرة . ومسئوليتنا جميعا حلفنا عليهم وعلى مجتمعتنا وبلدنا ووحدتنا الوطنية .

مصطفى بهجت بدوى



اهدات بنى سويف وغيرها :

الخطا القاتل .. الذى تقع فيه التيارات المتطرفة !؟

لا نرى لحد الآن الى دهنى اللال الشعيمى المصرى المعروف عن ذلك الامن الذى سال اياه ذات مرة متزا كيف اتعلم الخيفة يا ابى فاجاب الاب ضلخا ان شيجى على الهيلة وتكسدر " وانا استعيد فراءة اهدات بنى سويف الدامية عدة مرات وانا اشعر بالاس المصيق

اذ لا شك ان هؤلاء الشيمان المتحمسين من اهل بنى سويف شباب وطشى عفش الاعاب مخلص من البحث عن طريق اصلاح ما بعد من نشون هذا البلد . وقد كرت عدة مرات في كل مقلاتي عن مشكلة التيار الدينى المتطرف هذه المسألة فلا يصور احد ان يصحى انسان ما يحيلة الشى هو الشى الوحيد الذى لا يمكنه استرداه من اجل لا شيء . او عيلا . بل لا بد ان تكون هناك قضية ما ملكت عقله وكماله وهؤلاء الشيمان المتحمسون يشتمكهم بالغى كامل ان اصلاح حال بلادهم لا يتأتى الا عن طريق ما يسمونه بالحل الاسلامى . وهم لانسلك لا يعرفون حدود ذلك الحد ولا تقاصيله . بل كل يوم يثبت انهم لا يعرفون شيئا ذا بالى عن الدين الاسلامى ويتكلمون في حفة اساءات ضخمة تضر الدين وتضرهم

واين ما يقع فيه هؤلاء الشيمان من خطا انهم بالفعل يتصدون للمسلك الهالكة والفرقة . ويتجشون الجيوش للصدام مع الدولة من اجلها ويسقط ضحايا منهم وضحايا من البوليس . واحيانا ضحايا من الابرياء الذين لا علاقة لمشورة لهم بذلك الصدام والقضية اصلا . وتكون نتيجة ذلك الصدام صافرا . بل سلبا في جانب ذلك التيار المتطرف بل وكل التيار الدينى حتى المعتدلين فيه

ولنضرب مثلا باخر مساله . هيالة . تصدى لها هؤلاء المتطرفون في بنى سويف ان الخلاف حول موعد بداية شهر رمضان بل اى شهر هجرى مساله شعية واذك اصبحت علية . وقد تعود الناس ان يقلبوا ما تاتي به شهادات الرواية او المضامين الظلمة معا .. ولا فرق لدى مجموع الامة الاسلامية ان تكون بداية شهر رمضان او شوال ذلك اليوم او ذلك . الذى يهيم فقط هو بداية شهر ذى الحجة اسبب بسيط ان ركنا من اركان الاسلام الشعية له تاريخ محدد في يوم من ايام ذلك الشهر . وقد تواضع المسلمون على اتباع تحديد السعودية لذلك اليوم ففى الشى اختارها الله لتكون موطن هبوط الوحي .. واداء متمك الحج

هل يستحق هذا الخلاف .. ان تترك الجماعات الاسلامية نفسها وقضيتها في شوارع بنى سويف وتحاول اجبر الناس على انتهاء شهر رمضان في يوم محدد والقيام بصلاة العيد .. رغم ان ملكى الديار الاسلامية الموطبة هذا التحديد لم يقرر ذلك اليوم

وعندما يحاول البوليس فهمهم هذه الحقيقة البسيطة هل يستحق الامر الصدام من هذا الاحمق الذى دفع هؤلاء الشيمان في عمر الورد ليضخوا صيحاتهم من اجل قضية كهذه " كيف يدافع عن نفسه امام المسلمين في الدنيا وامام الله في الآخرة " بالقوة مع البوليس والاعتداء عليه بتقابل مولوتوف والاحجار

ان لاره يدفع بالشغب الى خوض معركة من اجل قضايا مصرية اساسية لصالح الشعوب جميعا . كالفلاء . وحقوق التعليم والغاء المطلة ومساعدة شعب اسلامى او عربى او حتى اى شعب يواجه عدونا من دولة طاعية . وهكذا

وليست هيالة قضية بنى سويف هي النموذج الوحيد لذلك الخطا القاتل الذى يصر التيار الدينى المتطرف على الوقوع فيه . واليك قائمة بعزل تلك القضايا التى يتشغلون بها الصدام والفتنة فيها ويلغون بانفسهم الى التهلكة في جملة متطرفة النظر علميين متمسدين - لان الكثيرين لا يتوقفون عن توضيح . هيالة . ما يتصدون له

- التصدى للشعب اذا ما قوت عائلة القلة فرح يجرى العماء والرقص فيه وطريقة السرايق على اصحابه احيانا
- مهاجمة التفتيشات والمسرجات التى تقام في بعض القرى والبادير
- اشغال حرب بين الطلبة لفضل الجنسين في المخرجات والجامعة
- الغاء المرحلات المختلفة بين الطلبة والطليقات
- حرق كتب مؤلفين معينين لا تدعو الى الاتحاد مثلا وانا لان كتابها لا يعجبونهم لتخروهم

- مطاردة ملك مسلم او مسيحى لانه يبيع البيرة مثلا مع ان القانوى يبيع له ذلك
- اشغال فتنة دينية رهيبة بسبب اشاعة عن قصة حب بين فتى مصرى قبطى وفتاة

مصرية مسلمة
● بل في بعض الاحيان يبدون فتنة دينية بسبب اصرارهم على ان يحلق بعض الشيمان المصريين الاطباء لادويةم التى ريوها . وكان تربية الدفون حكر على اعضاء الجماعات الدينية . وقد حدث هذا في حي الظاهر



ومستعرب مثلاً لهذه الجماعات مما حدث في الجزائر عدة انتصار جبهة الإسلام الإسلامي في الانتخابات . إذ يكر أحد زعمائها بلفت نظر الشعب الجزائري أن عليه من الآن أن يستعد لتغيير عاداته في الخمس والفاصل والشرب والانتقال من مكان لآخر . وأحسن الشعب الجزائري أو المسلم هامة منه بشر مستعرب سلبت حياتهم أساساً على علي . في أخص خصوصيات حياتهم . فكان أن وجدت المفارقة للثأير الديني في تنظيم مظاهرات من نصف مليون جزائري ضد الجبهة واستنطاقات الحكومة أن تلقى الانتخابات والدستور دون أن تجد مقاومة من جانب الشعب نفسه . وضربت جبهة الإسلام والنفس بتفريجون .

من ملحة أخرى لماذا يشترع قادة أو أمراء هذه الجماعات في أمر اتباعهم حمل السلاح ؟ . واستخدامه . هل بلفت بهم السجاسة إلى حد تصور أنهم ظفرون على الحلق العزيمه بجيش الشرطة ؟ إلا يعرفون أن الشرطة أقوى بكثير عدا وعدة ما جدوى إذن منابقتها بالسلاح ؟ . ولهذا الشخصية بالنفس . أن الجماهير نفسها تنفر من استخدام القوة . وسوافق على استخدام الشرطة للقوة رداً على رعبه هذه الجماعات المنطرفة وساقول الناس هم الذين جلبوا الكثرة على رؤوسهم .

ومن المصيرين من أهل السياسة الذين تريد توسيع الديمقراطية المحدودة حالياً . ونحن المصيرين البسطاء الذين تريد العيش في سلام وتريد أن يكون لنا الحق في الاجتماع والتظاهر من أجل تحسين مستوى معيشتنا أو رد العنوان على ليبيا سعد انصنا في وضع لا نصدق عليه إذ نجد الحكومة المبرر لتسويق الحريات واستمرار حالة الطوارئ . بدعوى مواجهة الإرهاب والأرهابيين ولديها التليل وهو كوكبيل مولونوف على الأقل في الحفلة كما قلنا من قبل أن التيار المنطرف يخدم الحكومة التي يتصور أنه يخلصها ويريد قلبها بزعم أنها حكومة ظلال . هو يخدمها عندما يبدد مطلقه ومطلقه غيره في قضايا هيفلة . ويترك القضايا الهامة مثل الملاء والبطالة والتنمية وإزمة الاسكان والإحكام العرفية وليبيا والطلب الواحد . الخ . وليس من مضحكة الحكومة طبعاً أن تثار هذه القضايا جماهيرياً وأعرفوا أيها السادة المناطفون الوهميون في تاريخ بدء رمضان أو شوال ؟ وهو يخدمها لأنه يسطرها الأداة والأسباب الوحيدة لاستمرار فرض الأحكام العرفية والتضييق على النشاط الحزبي عموماً

ما العمل إذن ؟ إذا كان للجماعات الإسلامية هذه أن تغفل المسجحة فاما نغول لهم امامكم كل القوات الشرعية المسيرة للمطاع عن أرائكم . ويوجد من يدافع عما فعلوا في جرائم ومجالات وبدون نشر امامكم قضايا الشعب الرئيسية التيروها في اجتماعاتكم ولقاءاتكم وإبتعدوا تماماً عن استخدام العنف ولو بمجرّد فرع شجرة . العنف أن يجدي بل هو سيقتكم دور أن يدرك عليكم الشعب دفعة واحدة . فلا قضية من قضايا تراهون عموماً ولا أسلوباً حضارياً تستخدمونه وأحياناً فيقروا في دراسة الدين مستخدمون بين العمل الاجتماعي والحرية واحترام حقوق الغير في التفكير والتعبير . والاسك اذا لم تكتشفوا ذلك فأنكم تضمنون في تدميركم الأعمى في تشويه الدين . وفي طريقكم المسود الذي يسبب خسارة للأمة في شباب مختلص أمير لديه طاقة ضخمة . ولكنه مضلل وفريسة جهالة القرون الوسطى .

عبد الستار الطويلة



المصدر: ...

٢٢ العدد ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ مصر

دعوة للفتنة في كتاب مدرسي

● ولعل لا أنقل مرة أخرى على وزير التعليم، ولكن يبدو أنه قد تلقى نكرتة مثخة نسل إليها المعتزليون بحيث جعلوها أداة من أدوات نشر التطرف، مما يذكرنا بسيطرة المعتزمين على جهاز التعليم في اليمن الأمر الذي وضع اليمن كله في موضع صعب.... والموضوع مثير للدهشة والغضب معا... وليس أعجب مشاعر الأخوة المسيحيين لأنه وببساطة يتناول على معتقدتهم الدينية



ولست أدري أية مصلحة لأحد عاقل في ذلك، اللهم إلا إذا كان يخطط ويوعى لاشغال نيران الفتنة في هذا البلد... وفيما إنشأت رسائل عديدة بعضها يحمل تفاصيل من حريدة وطني، والبعض الآخر يبين عمومية المباشرة عندما يرواحه ابنه السطاب سكبكية التربية جامعة اسبوطهرج سوهاج بأنه مطلوب منه أن يستدكر وأن يمتحن في كتاب يتهمهم ويضراوة غير مدورة على الديانة المسيحية ولا يتفق إلا أن يطلب منه أن يجيب عن سؤال من نوع: إذكر كيف تمصرت المسيحية إلى ديانة وثنية؟ أي عبث هذا؟ بل أي جنون؟ ولعل وبمراعاة أي ضعف هذا الذي يلفف حكومة الدكتور عاطف صدقي.

بعت الشاطئ

تلك الحكومة التي أحملنا منها الكثير - الفقر والتهمية والفساد... لن نحملنا منها، وإن نظفر لها هذا الضعف المسمى إزاء التطرف والمتطرفين الذين يسوقون البرهان بأكمله نحو كارتة محققة... ويغفوهو دعا إلى الاشتغال بنيران الفتنة الضالعية. ولست أدري كيف بدأ.

فقط ساورد فقرات غير عاقلة وغير معقولة من كتاب عنوانه: محاضرات وبحوث في أصول التربية... لفرة الثالثة - أعدد قسم أصول التربية، لنقرأ هذه الفقرات ولنقرأها على نفسية طالب مسيحي، ولنقرأ أثرها على مواطنين شركاء في ملكية هذا الوطن تراه وثراته وتاريخه ومستقبله، لنقرأ المذكر أن أصحاب هذا الكتاب - من قسم أصول التربية... يستحقون فهم أنفسهم درسا في التربية... غاية تربية هذه التي تمزق الطلبة إلى مسلم ومسيحي، والتي تمزق المسيحي وتضعه في موضع الممتحن، وماذا سيجل بنا إذا فخر في قسم التربية مدرسين يمتلكون تربية، تسمية تربية، أساساتهم فيعيشون في الوطن تمزيقا وتطرفا.

أستاذتكم عاطف صدقي أقرأ معي، وانتظر ماذا أوصلا إليه معب حكومتكم

.. المسيحية تقوم على اليهودية، واليهودية ليست ديناً [ص ١٥]

.. إن المسيح قد لا يكون له وجود على الإطلاق [ص ٨٦]

.. المسيحية طمعت بالوثنية [ص ١٨]

.. المسيحية تأثرت في الفكرة الآلهية بالتأويلات المقدس عند قدماء المصريين

والتأويلات الهندية [ص ١٩]

.. بولس الرسول يتظاهر بالصرانية لتحريف المسيحية [ص ١٩]

.. المسيحية تدفن بها عبث بشرى جعلها توليفة يهودية وثنية [ص ١٨]

وهكذا تمتد عشرات الفقرات لتنتقل على ديانات سماوية، وكان المسلم لا يكون مسلماً حقاً إلا إذا آمن وأمنوا الديانات الأخرى، ديننا صحيح الإسلام يقوم على الاعتراف بالديانات السماوية وعلى احترامها.

ولقد أحما الآلة الكريمة، كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرك بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير.

وتسار استأنفت السيدة الفاضلة بنت الشاطئ، هذه الآية قلنا: ومن الإيمان بالله التصديق بعيب الملائكة... والقلب عام - والتصديق بكل الرسل قبل ختام النبوة.

وتقول د. بنت الشاطئ: وقوله تعالى: من المؤمنين الموحدين (لا نفرك بين أحد من رسله) أصل من أصول غيبتنا ومنهجها في السلوك، وهذا النص للتفريق بينهم يتناول بكونهم الذين تقبل الله تعالى فأسلمهم رسالاً لهداية البشر (الأهرام -

١٧ - ٢ - ١٩٩٦]



...والحقيقة ان التذني الى مهاجمة الاديان الاخرى قد بدأ عندما اتاح التلفزيون
اليوم الناعق بالخواب والتفريق ، فرصة للتهجم على المسيحية دونما رادع . فتصور
البعض انها سياسة حكومية . وتقدمت فلول التطرف لتعارس الحصرية في وصف
الانهار وعلنا دين رادع ... باحكومة غير الهزيرة
الامر حد لاهل فيه ، فاما ان تمتلك الحد الأدنى من القدرة على حياطة أسسط
حقوق المواطن في احترام ديانتهم ومعتقدهم ما يكمله له الدستور .. واما ان ترحل
غير مأسوف عليك ، ويكفي ان التاريخ سوف يذكر لك ان حصى التطرف قد وصلت في
عهدك الى ابشع صورها بحيث كرست التمييز والاذاعة والكتابات المدرسي
والحامى ... ورسما وعلنا للظلم في الديانات الاخرى ..
واذا كنتم لاتعرفون ان ذلك يفتح ابواب جهنم فانتم في سذاجة تصل الى ما هو ادح
من السذاجة ...
واذا كنتم تتخيلون ان الاقباط سيطالون في ظل هذا الضغط الممسين ساكتين
راضين ... من لا يجبهه يحتمل ، ومن لا يحتمل يهاجر ، فانتم حد واهمون ، واسم
تتطلبوا دروسي التاريخ ولادريس الحاضر في اكثر من بقعة من العالم .
د . رفعت السعيد



٢٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرآن وسنة

بكر ما أتجهت نفسي من رؤية الصور التي نشرتها الصحف للمسلمين يوم عيد الفطر المبارك وجدت حزنا وضيقا للأحداث التي ذكرت عن المطرطين في بني سويف وما علت نفسي طويلا ما جدوى هذه الاشتباكات . وما هي الفائدة التي استفادها الإسلام والمسلمون من ازهاق الأرواح وجراحات الأجساد وتعطيل الأعمال و ... ليس الله يامرنا أن ندعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ؟

فإذا كان هناك قوم لم يروا أن يأخذوا برأي مفتي الديار المصرية . وروا أن رمضان قد انتهى يوم الأربعاء أو يوم الخميس أو بعد ذلك فليطهروا هم في اليوم الذي اقتنعوا بأنه يوم عيد وحسابهم عند ربهم . لهم أن يظفروا وحدهم إن شاءوا ولهم أن يصلوا وحدهم صلاة العيد ولكن ليس من حطهم أن يجهروا الآخرين على الأخذ برايههم وليس هذا أيضا من حق المفتي أو غيره .

إن دين الله للجميع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقد افتر كثير من المسلمين في شهر رمضان ويصام قوم أو أفراد قبل أن تصوم في مصر ولابد أن هؤلاء الثائرين صاموا أيضا ولكن لم يجهروا الصائمون المطرطين على الصيام فتلك ما كان ينبغي لهم أن يجهروا غيرهم على الفطر أو على تحديد يوم معين ليكون هو عيد الفطر وكما أن هناك دولًا صامتة وافطرت قبل مصر هناك دول أخرى صامتة وافطرت معها ودول ثالثة صامتة وافطرت بعدها ولاشادة في ذلك !

والدعوة الإسلامية تحتاج إلى شهود من الكفاية وحسن التثقيف إلى بلانها وقد طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبيت في عبرة للقضاء والاصنام حول الكعبة وفي داخلها ولم يتعرض لها ولقاء بالمعاهدة التي تلت عليها وتحالفها لآثاره حرب وأصنام لا غير ورامها .

د. عبد الجليل شمس

وقد حدث أن قدم ابن عباس من الشام إلى المدينة والتاس صائمون فقال رأينا الهلال وصمتا يوم كذا وقال أهل المدينة رأينا الهلال وصمتا في اليوم الذي بناه ولم يدر أهل المدينة أن يكفروا يوما ولا أن يعجبوا عهدهم عبد اهل دمشق ولهذا كان ابن عباس يرى أن لكل بلد حاله : وأرد أن يرجع القوم إلى مجموعة الأصوات التي تقرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وفيه قد نشرت منذ زمن يزيد على العشرين عاما .. ليهجوا ألعين وشروحا حول رؤية الأئمة مما يعول دون شدة النزاع والتفاسم في هذا الموضوع !

وعلى أي حال ليس الشيطان ما أن يجهز الآخرين على الألف براهيه أو وجهة نظره وقد كان الأئمة التمتنعون يحترم كل منهم الآخرين مع مخالفة رأيه .

وهناك امران أخرج بهما هذا الحديث . أولهما أنه ثارت أو حدثت في المملكة السعودية نفسها شكوك حول رؤية الهلال وبداية شهر رمضان في هذا العام وتكررت تلك صياح سعودية وأصمت أخرى بالذلة سبب التركة هذه الشكوك وأصمت أخرى أيضا أن كانت الرؤية هناك قد ثبتت بشهادة شاهد واحد أو بشهادة اثنين أو جماعة مستقيمة وطبعا للتفتيش أن يتم بشهادة الواحد الحظ وما لظن الهلال رؤى في غير المملكة السعودية وصامت بعض الدول في الجزيرة كمالها والآخر عليهم جميعا في هذا الأمر فالتفتي أن هؤلاء المطرطين أو من يوصفون بالتطرف كأولاد عليهم في الخدم برأي الحاكم السعودي ولكن هذا لا يعطهم حق إيجار التفتي على اتباعهم كما أنهم إذا صلوا العيد وحطم من غير إيجار أحد على الصلاة معهم فلا داعي للتعرض لهم ولم يحدث أن تعرضت الحكومة للمطرطين في شهر رمضان فلهذه أصلا فريدة يسأل صاحبها عنها امام الله .



حرية بالقانون

[١١١]

ببلم / أحمد حسن شبن المصطفى

احترام الأديان

نعم .. أنت حر .. ولكن بشرط
ألا تضر بالآخرين . ومن أجل هذا
يعاقبك القانون إذا قمت بأى
تشويش على إقامة شعائر ملة أو
احتفال ديني خاص بها ، فإذا كنت
قد اعتنقت أحد الأديان ، فلغيرك
أن يعتنق ما يشاء من أديان أخرى
حتى ولو كانت من غير دينك .
من هنا كان قول المولى عز
وجل فى كتابه المنزل (لكم دينكم
ولى دين) - ومصر من البلاد
التي يجب أن يتأخى فيها
المسلم مع القبطى ، فعلى مر
العصور ومنذ فجر التاريخ كانت
الوحدة هي مرعى كل مصرى حتى
تتحد الأمة لصالحها ، ولعل من
قال بأن أهم ما حققته ثورة ١٩١٩
هو اتحاد الهلال مع الصليب
كان مصيبا فيما قال ، فليكن أن
تحترم شعائر من كان على غير
دينك أو ملةك .

ولقد عاقب القانون على من
قام بالتشويش على إقامة الشعائر
الدينية بالحبس ، وبغرامة تصل
إلى خمسمائة جنيه ، وفسر
القانون ذات العقوبة على كل من
عطل بالعنف أو التهديد إقامة هذه
الشعائر أو إقامة احتفال ديني
خاص بها ..
وتقع الجريمة أيضا إذا ارتكبتها
من يدين بذات الملة التي تقام من
أجلها الشعائر أو الاحتفال الديني
بمعنى أن يعاقب المسلم إذا ما
شوش على شعائر من يدين
بالمسيحية وأرضا فإن المسيحي
يعاقب أيضا إذا ما شوش على
إقامة احتفال ديني إسلامي ..
فالقانون قد راعى إقامة
الشعائر أو الاحتفال أيا كان الدين
الذى تقام من أجله الشعائر ، أو
يقام من أجله الاحتفال - أيا كان
الدين الذى يدين به المعتدى



لا للفرد والإرهاب

بقلم : مرسى عطا الله

أي جبن وأي غدر أبشع من ذلك الذي حدث في ديروط أمس ! إنه اعتف. جرس أنذار لميض الذين ملأوا يغلزون التفتيمات المتطرفة ويبرون سلوكياتها الإجرامية. إنه دليل دامع على الوجه القبيح لأولئك الذين يتسممون في الأديان السمحة زورا وبهتانا بينما هم في حقيقة الأمر من تآصل الأجرام في نفوسهم حتى ملأت فيهم كل مشاعر الإنسانية والنبل والرجولة .

إن الأمر لم يعد يحتمل أي اختيار سوى الخيار الوحيد الذي تفرضه متطلبات الحفاظ على أمن هذا الوطن وسلامة مواطنيه . فلتكف جميعا مع أجهزة الأمن في مهمتها الصعبة من أجل اجتنال كل جنون التطرف والتعصب والكراهية التي يزرعها هؤلاء الصمالي سلوكهم المجنون !

ليكن الحوار والانفتاح مع الذين يملكون لغة الحوار . ولكن هؤلاء ليسوا أهلا لأي حوار . بل إن بعضهم ربما فهم - خطأ - أن تكرار الأحكام على دعوات الحوار معهم علامة ضعف من جانب الدولة . مثل هؤلاء ينبغي تطهير الوطن منهم قبل أن يتطاول الشور ويصبح اشتعال الحريق الذي هو في النهاية هدفهم ومخططهم والذي هو أيضا فوق طاقة واحتمال هذا البلد الآمن الذي قطع شوطا طويلا على طريق إعادة البناء ويحتضن التنمية !

ولماذا أن ترتفع مصر أمام هذا الإرهاب الطائفي وأن يتخل الشعب العظيم عن وحدته الوطنية التي صحت مجده وحضارته وقدمت البليل تلو الليل أمام العالم كله بأن مصر سوف تقال تربة تبت الشير والبناء والحركة

سوف تبقى مصر قلعة على أن تقدم للعالم من يؤمنون عراقة الوحدة الوطنية فيها .. ليست هي الأم التي أقيمت العالم الكبير مصطفى مشرفة والانبج المبدع نجيب محفوظ والديولوجي أحمد بكري غالي والضييب المبكرى مجدى يعقوب .

وسوف تبقى مصر دائما واحة للأمن والأمان ونموذجا للعروة والاستقرار بقدرة عنصري الأمة على نيل المتطرفين ومطردة المتعصبين الذين مهما بلغ شططهم وجنوحهم وأجرامهم لن يصنعوا من أن يغالوا من وحدتنا الوطنية .

وسوف تنتصر رأيات الخير والمحبة مهما تعدت أوكاف نصيب اليوم في هذا الوطن الذي لا يعرف سوى إفراج حملته السلام . ! أن الذي يبعث على الاطمئنان أنهم لغة محبودة اختطرت طريق الهلاك بينما الأغلبية الكسحة لهذا الشعب حدثت اختيارها مبكرا مع الأمن والأمان في وطن يتسع لكل الأفكار ولكل الاجتهادات ولكل العقائد ولكل الأديان .

ولكن يبقى على الأغلبية ما هو أكثر من مجرد الاختيار . ! أن مسئولية الأغلبية حتم عليها أن تتنازل من خلاق الصمت إلى مواقع الإيجابية لأن الإيجابية هي السبيل الوحيد لصحية هذا الوطن وحماية كل مقوماته ووعاية كل حرماننا ومقساتنا . نحن نلوح الآن إلى إيجابية الأغلبية التي تعنى القصدى بيمان لا يتزعزع ولا يهتز بقلة لا يمكن ببنا أن يبردون أن يدمروا حياتنا .

والحق الحق بأن يتبع !



المسائي



شمعنا يرفض هذا الجنون

من المؤكد أن شمعنا كله يرفض هذا الجنون قدر ما يرفض الخلط بين الحق والباطل ، والبأس الشديد يليق بالطرف المظلم أو التعصب الشاذ. شمعنا الذي كانت وحدته الوطنية علما من اعلام كفلحه المجيد من اجل الاستقلال منذ اوائل هذا القرن لن يقل ان ياتي الآن حقد او ملزم او مفرس او جيل مكر ليسيء الى هذه الوحدة الوطنية ويجعل في طريقها جدول من دم الضحايا مسيحين كفتوا او مسلمين .

والشيء الواضح من بيانات وزارة الداخلية ان الاحداث بدأت في صورة خلال عادي بين اسرتين تصادف ان كانت احدهما مسيحية والاخرى مسلمة وهو خلال يحدث مله كل يوم بين عشرات بل ومئات الاسر على اعتداء ارض مصر من اسوان الى الاسكندرية دون ان يتحول الى مذابح وقتل والشهداء ودماء .

ولكن عناصر التطرف المجنون استلغمت هذا الخلاف وصنعت منه هذه المأساة التي بدأت في مارس الماضي اي منذ شهرين تقريبا وراح ضحيتها في البداية ثلاثة قتل اعدامهم مسيحي واثنان مسلمين اي ان الشمعنا كفتوا من الجانبين .

ولان الدم يصنع المزيد من الدم فلن عناصر التطرف المجنون والتعصب المظلم لم تكف بهذا القدر وراحت تنلخ في النار الكفنة تحت الرماح وحولتها الى قضية ثار ببيت له بلحاكم حتى وقعت المذبحة الاخيرة التي مات فيها ١٤ شخصا بينهم مسلم واحد والباقي من المسيحيين . وهذه الحوادث الالمة تلحق - في تقديري - العديد من الملاحظات التي لا ينبغي ان تمر عليها من القرام

للملاحظة الاولى . هي ان اجهزة الامن كانت موجودة في المواقع التي وقعت فيها الاحداث ومع ذلك فقد كان الشد في هذه الاجهزة واضحا ومحاولة التحليل عليها مكره حيث اختارت عناصر التطرف وقت تخيير الوريثات بين الجنود وقتلت جريمتهما ايضا في الطول حيث لا يمكن ان تعين الشرطة حارسا على كل فلاح في حقله ثم استقلت الهرج الذي صاحب الحادث لتنفذ جريمتين آخرين احدهما في مدرسة للاطفال والاخرى في احد شوارع القرية وهذا يدل على ان التخطيط كان ممكنا والنية مبيتة والقصد على - بقدر الجرمية .

للملاحظة الثانية . هي ان الشرارة الاولى قد وقعت في مارس وحدثت المواجهة الامنية الصحفية لهذه الشرارة باعتقال رؤوس الفتنة من الجانبين المسيحي والمسلم ولكن المواجهة السياسية والدينية قد تأخرت طويلا او هي بالاحرى لم تحدث على الاطلاق وقد كان التصور ان الجهات السياسية والدينية المسؤولة ترصد مثل هذه الاحداث المؤسفة وتسمى الى حل كل منها على حدة في حالة وقوعه ... لكن قضية في التقدير الصحيح ليست مجرد قضية نظرية تتعلق بمفاهيم خاطئة ولكنها الى جانب ذلك قضية علاقات وممارسات قد تتعمق وتحتاج الى وساطة الخير الحكيم التي تسعى الى حلها قبل ان تستفحل وهو امر لم يحدث مطلقا - على ما يبدو - في احداث منسية ناصب وصنمو من اولها الى اخرها



المصدر : .. الاصرام المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ مايو ١٩٩٢

الملاحظة الثالثة : ان مصدرا امثيا ذكر لجريدة « الجمهورية » ان هذه المنطقة منطقة موبوءة بعناصر التطرف والفرها في مركز بيروت كله بنحو ٩ الاف شخص والى مدى هذه الرقم ... ونحن بصراحة نريد ايضا اننا من المصدر الامنى له ولكيفية حسابه لان وجود هذا العدد الكبير من المتطرفين في المنطقة كان يقتضى مواجهة امنية اوسع واعق واشمل وكان يقتضى ان يلفت الامن نظر الجهات السياسية والدينية الى الانتباه لهذه المنطقة اور وقوع الحادث الاول في مارس الماضى .

الملاحظة الرابعة : ان احزابنا السياسية التي تزيد الان على عشرة احزاب وفي مقدمتها الحزب الوطني الديمقراطي في اسبوط عموما وفي مركز بيروت بشكل خاص لابد ان تتعبر بالفشل لان جهدها في مواجهة التطرف والارهاب باسم الدين لم يكن مقمرا الى هذه الدرجة .. بل لانفالى اذا قلنا ان كل الجهات السياسية والتنفيذية في المحافظة تحتاج الى ولقة تجعلها اكثر جدية في استئصال خطورة مثل هذه الشرارات الصغيرة التي يمكن في لحظة واحدة - ومع الاعمال - ان تتحول الى كوارث .

تلك في تقديرنا الملاحظات الاربعة الرئيسية التي نثبها لاجداث منسية ناصر .. واذا كنا نؤمن تماما بان شعبنا يرفض التطرف المقيت والتمسب الشك فان ذلك لا يبعثي ان يكون قفزة لنا فعلى بها انفسنا كمسؤولين سياسيين وبرلمانيين ودينيين وقانونيين من واجبات ضرورية لابد من القيام بها حماية لامن الوطن وحفاظا على وحدته الوطنية الخفية

المحرر

٦ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التي فيه التي - قدها وزير الاوقاف
وبعض الطلبة اء الافاضل في
المحافظات الا ان اعضاء الامة
المستغلة في اسبوط ينطلب اجراءات
اكثر حسما لن الممارسات التي
بمنهجها المتطرفون تصاورت كل
الحدود

هاجموا مدرسة للاطفال وقتلوا
احد المدرسين داخل الفصل اسلم
تلاميذه واصيب خمسة اطفال في عمر
الزهور

وهاجموا منزل مفتش صحة
اسبوط وقتلوه في وضع النهار . ثم
انتقلوا الى الحقول وقتلوا بساعتين
١١ مزارعا لم يرتكبوا أي جريمة
واعلوا للازمان ذكريات أحداث
لنفس الائمة . حيث كان القتل ينسب
حسب الزوية وكان اسم الانسان
وجده يتكفي مبررا لقتله

وقاهوا بالهجوم على القرى الائمة
وفرصوا الرعب على سكانها . قتلوا
الاب امام ولدويه . وعندما حاولوا
الدفاع عنه قتلوهما ايضا هذه
بعض الممارسات الوحشية التي
أتبعها المتطرفون في اسبوط

وفي محافظات الصعيد قد يت. مع
النفس موعد استتعال أحداث العنف
لكن لا احد يستطيع تحديد موعد
توقفا

والمهم الآن . هو ان يتم احتواء
الازمة . واعادة فرض هيبة الدولة
والحفاظ على ارواح المواطنين
والتعامل بحزم مع الذين استغلوا
الفئة .

وهي مهام تقع بالدرجة الاولى على
عائق أجهزة الامن

رياض سيف النصر

الوجه الآخر

محافظ اسبوط والاحداث الدامية

لا أحد من المسؤولين يستطيع
الزعم بان الاحداث الدامية التي
شهدتها محافظة اسبوط . كانت
مفاجئة . فقد جرت الترتيبات لها
بصورة علنية منذ فترة طويلة واكدت
أسس صحيفة الاحبار . ان المناوشات
كانت تجري بالاسلحة الآلية بين
الطرفين منذ ٢ شهر دون تدخل
الاجهزة الامنية او التسعبيه
للحيلولة دون تفجر الاحداث

وعندما قدم عبدالرحيم على
مراسي . الازهار . في الصعيد يوم
الصعب الذي اتفق المنشور على
الصفحة الثالثة الذي يؤكد خلاله على
لسان جميع المسؤولين الذين التقى
بهم ان الفقه السطانية مستغل
خلال الساعات القليلة القادمة تمسيتا
الا تتحقق توقعاتهم فقد اجمع كل
المسؤولين ان الخطر قائم

ومع ذلك لم تتخذ المحافظة أي
اجراء يستهدف احتواء الفئمة ونقلت
تراقب الاحداث وهي تتصاعد حتى
سقط ١٢ قتيلًا وعشرات الجرحى

ونمثل اول تحرك للمحافظة اللواء
حسن التلي في توجيه الدعوة الى
وزير الاوقاف ومفتي الديار المصرية
وبعض العلماء البارزين لحضور
مؤتمر ديني تنظمه المحافظة لإنهاء
الخصومة

ولا بد ان يعلن أهمية المؤتمرات



فكرة!

نحن نمتلك أي فكرة بين المسلمين والإسلام في مصر لا نريد أن نكرر في بلادنا مأساة لبنان يوم اختطف المسلمون والمسيحيون قطار المسلمين والمسيحيين معا ونحوحت لجمال دولة في الشرق الأوسط إلى انقراض وصوت !

الحروب الأهلية يفسرها جميع اطرافها لا غالب فيها ولا مغلوب وإنما الفوز حقيقة هي البلاد نفسها تلحقها بأيدينا ونهزمها بالمغلوب الذي تلقى عليها ونهزمها ونسلبها بالمصنفات التي نهجم البيوت ونهجم بالملل ونحول الحياة كلها إلى لعبة صكر وحرامية وأي فكرة تحدث يستغلها المجرمون والمصوص . ويتجهزون فرصة الفوضى التي تقوم ليسرلوا وينهبوا ويعملوا بكل مفرورته

هؤلاء المفلتون يكرهون البلد الذي يعيش فيه ، لأنه يتخذهم ، بداية الخراب والدمار يحاربون الاستقرار ويلقون الرشاء ويريدون مصر أن تعود إلى الوراء فتتحول المعاملات إلى خرائب والممن إلى اطفال وتجنون يشكون من هذه الأحداث ولا يتصورون أنها طبيعية فالتعصب المصري لا يعرف الانقسام ويكره التعصب ويعت الطائفية والذي يحدث أن عناصر السوء تنس في هذه الأحداث وتحول الخلافية العنيفة إلى حرب أهلية . وتحول الخلاف إلى معركة وتطرق الحرائق بلفظ النار عليها لتزيد اشتعالا

والى البلد نهضة دينية . ولكن لا علاقة لها بهذه الصروب الصيفية . ونعتقد أن المؤمن هو الذي يهرب التسليح ولا يعرف الحقد والكراهية . وهو الذي ينشر الحب ويدعو إلى التفاهم بين المسلمين والإقطاع فهم أبناء شعب واحد عاشوا معا آلاف السنين واثروا معا وحاربوا معا وانتصروا معا واختلطت دماء الشهداء منهم

والله يدعو إلى الحب ويلعن الفتنة واللاعين بالثار . والذين يريدون أن يخرّبوا البلد يدل أن يخدموها . والذين يهتدون أن يعضوها يدل أن ينهوها الله يبري عن الفتنة وعن الانقسام بين الشعوب المؤمنة بالله مهما اختلفت مذاهبها وتعددت أديانها

نحن نرى أن الدعوة إلى الفتنة والخلاف هي دعوة للخراب والدمار وإلى تشويه هذا البلد الجميل الذي اجمل ما فيه هو وحدة الإقطاع والمسلمين

مصطفى أمين



حكم القتل

تدبيننا لكم الأيات لكم تقولون ..

الإسلام لا يعرف القتل .. وكل نسبة العمل القتل إلى الإسلام إلفك وبهتان ميين .. والإسلام يرى منها تماما براعة الذئب من دم ابن يعقوب .. ولكن أعداء الإسلام للإسلام بالمرصاد . يرمون إلى تشويهه ماديا . بعد أن عجزوا عن مناقشته علميا .. وأكبر أعداء الإسلام هم الذين يعيشون بين ظهرائي أمثاله في أمن وأمان . ودعة وسلام . وهم أشد الناس عذابا يوم القيامة . لأنهم لم يكتفوا بوضع أصابعهم في أذانهم واستغشاء ثيابهم . وأعراضهم عن دعوة الإسلام . بل راحوا يكيدون له ولأبنائه كيدا وهؤلاء جميعا يقول لهم رب العزة سبحانه وتعالى : « أنهم يكيدون كيدا ، وأكيد كيدا ، فهمل الكافرين أمهلهم رويدا »

بقام الحزمة دعبس المحامي بالنقض

الأسباب إلى الإسلام لا يقصد به إلا التآمر على الإسلام ممن يرتكبون فعل القتل من ناحية وممن ينسبهم إلى الإسلام من ناحية أخرى

ونحن نستنكر وندين أعمال القتل ومدوننها من أعمال العنف كلها . سواء وجهت إلى مسلمين أو إلى غير مسلمين . وسواء قصد بها مدنيون أو عسكريون . من منطلق أن الله عز وجل قد جعل قاتل النفس عمدا والكافر سواء من حيث الخلود في النار يوم القيامة أو الكافر مخد في النار يوم القيامة بقوله عز وجل « وعد الله المنافقين والمنافقات والمنافقات والكفار خالدين فيها ، هي حسيبهم ، ولعنهم الله ، ولهم عذاب مقيم ، وإذا قتل النفس عمدا مخلدا في النار يوم القيامة بقوله عز وجل « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ،

غير أن بعض النصاري من مواطني مصر نجدهم خلف هذه الأحداث . وأن نجحوا في التخفي مرات . فإن الله عز وجل قد فضح أمرهم مؤخرا . لتشويه صورة الإسلام والمسلمين . ومصر والمصريين . في نظر العالم . وقد فضح الله عز وجل أمرهم بالامس إذ نشرت جريدة الاهرام بعددها الصادر امس الثلاثاء الموافق ٥ مايو سنة ١٩٩٢ في صفحة

الإسلام لا يعرف القتل إلا بحكم من قاض بعد نظر قضية . وسماع اتهام ومناقشة أدلته . وسماع دفاع وتمحيص شواهد . والا لأحدى ثلاث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرئ مسلم إلا لأحدى ثلاث : الثيب الزاني . والنفس بالنفس . والتارك لدينه المفارق للجماعة . أي لا يجوز الحكم بالقتل إلا على الزاني المتزوج . وقتل النفس عمدا . والمريد عن دين الإسلام بعد الدخول فيه .. وهو تحديد لحالات الأعدام تحديدا دقيقا يتتال مع النظام القانونية التي تفرض في عدد الحالات التي يجوز فيها الأعدام . فتقدم من لا يستحق القتل . وبين تلك الدول أو النظام القانونية التي ألغت عقوبة الأعدام فلا تدعم من يستحق الأعدام .

وقد كثرت أخيرا حالات الشغب والقتل التي نسبت إلى من يطلقون عليهم زورا وبهتانا اسم « الجماعات الإسلامية المتطرفة . لأن الجماعة التي تخالف أحكام الإسلام لا يمكن وصفها بأنها إسلامية لمسيب بسيط وهو مخالفتها للقواعد الإسلام إذ كيف تخالفه وتنسب إليه ؟ إذ كيف يطلق عليها الإسلامية وهي ترتكب جرائم القتل تحت أي سبب والإسلام ينهى عن القتل لأي سبب إلا بحكم القاضي ولاسباب ثلاثة وبرت على سبيل الحصر ؟ أن نسبة القاتل لأي سبب من



المصدر : النصر

التاريخ : إلى ملء ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

سقط فيها ١٢ قتيلًا وأصيب خمسة وكان من خلف كل ذلك ، وأحد آخر من النصارى ، اسمه « عبد الله مسعود جرجس » ، علم برغبة أحد المسلمين هو « صلاح عبد العزيز » ، في شراء هذه القطعة فبادر ببيعها إلى مسلم آخر هو نصر عبد العظيم ونشبت المعركة بين المسلمين فقط عائلة صلاح وعائلة نصر فما لهذا النزاع والإسلام وإحكامه وإن سقط أثناء المشاجرة عدد من المسلمين وآخرون من النصارى صرعى ومصابين .

لقد تأكدت أثناء عملي كوكيل نيابة بندر اسبوط في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ارتفاع أمام محاكم الجنائيات في كل قضايا المحافظة أنها محافظة تتميز بالعنف منذ أمد بعيد ، بعيدا عن الأديان وإحكامها . وقد أشار الأديب الأستاذ / توفيق الحكيم في كتابه يوميات نائب في الأرياف أنه طالع إحصاءات أصدرتها الأمم المتحدة أو عصبة الأمم لا أذكر عن الجريمة في العالم فوجد أن مدينة « ابنوب » هي التي تحتل الصدارة في جرائم القتل والشروع فيها وقال أنه ظن أن هذه المدينة في شيكاغو ثم فوجيء بأنها إحدى مراكز محافظة اسبوط التي أنجبت الرئيس السابق جمال عبد الناصر في بلدة بني مر التابعة لهذا المركز وقد لاحظت أن بعض جنائيات القتل تقع لانه الأسباب ومنها ماحدث مثلا من أن صاحب شجرة وجد رجلا يستظل بشجرته فطلب منه أن يترك ظل شجرته فلما أبى صوب إليه طلقة نارية من بندقيته بين حاجبيه أرثته قتيلا .

هذه طبيعة أهل هذه القرى دون دخل للإسلام أو لغيره بها توارثها أغلبهم كثيرا عن كابر وسرت في عروقهم مسرى الدماء .. وقد أن الأون لوزارة الداخلية أن تنقص الأسباب وراء هذه الجرائم ولا تقع فريسة في شباك المفرضين فقد بدت اليفضاء من الواهم ومتاخفي صورهم أكبر كما بين الله عز وجل لنا في كتابه العزيز في الآية رقم ١١٨ من سورة آل عمران « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبائلا ودوا ماعنتم صدورهم أكبر ، قد بينا لكم الآيات ، إن كنتم تعقلون .. »

١٤ خيرا تحت عنوان « أشعال اثنين من النصارى النار في سيارتهما لإلقاء التهمة على المتطرفين » وهذا أن نصرائيان هما : مالك السيد ياسلوس وفوزى فكرى حنين وأبلغا بأنهما أثناء وقوفهما في قرية الرحمانية اشعلتا فيهما الجماعات الإسلامية النيران ثم اتضح أنهما كاذبان قصدوا إلى الإيقاع بالمسلمين والإساءة إلى الإسلام ، وأنهما هما اللذان أحرقا السيارتين

وعندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقيط خيرا فإن لهم ذمة ورحما » ، رواء كعب بن مالك ونقله البغوى والمستدرک والطبراني الكبير فإنه لم يكن يوصي بالنصارى فقط وإنما كان يوصي بالمصريين كل المصريين إذ أنهم هم القيط كما سبق أن شرحنا في مقال آخر سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين فإن الرحم التي قصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رحم سيدنا هاجر زوج إبراهيم وأم إسماعيل عليهما السلام ولم تكن هاجر نصرانية بل مصرية لأنها كانت قبل المسيح عليه السلام بفرون عديدة وقبل بولس الرسول مؤسس النصارى ولكن المسيح عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ومكان من المشركين .

وكشفت جريدة الشعب بالاسم أيضا أن الأحداث التي جرت في « امبايه » لم يكن وراءها حرق كنيسة كما ادعت إذاعة لندن

الصليبية ، التي تدعى المصادقية ، ونشرت . الشعب ، صورة لهذه الكنيسة وهي في أنهي صورة لم يصبها أي سوء مع أن مثل أحداث امبايه حدثت وبصورة افدح وبطريقة مروعة في لوس أنجلوس بين النصارى والنصارى ولم ينسب الأمر إلى النصارى ولكن نسب إلى البيض والسود والإحکم القضائيه المخترعة عن طريق الحق والتي فضحت امريكا فضيحة دونها كل الفضائح ونقلت « الشعب » عن مباحث امن الدولة وعديد من النصارى المقيمين أمام هذه الكنيسة أن الكنيسة الرسولية بامبايه لم تعرض لأي اعتداء

بينما نقلت جريدة « الوفد » أحداث قرية صنبو ، بالقرب من ديروط بمحافظة اسبوط



المصدر : **النفس**

١٩٩٢ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في أحداث اسبوط :

بيان الداخلية اشغال لنار الفتنة الطائفية الوا من الكس : الخلفات نارية ولا علاقة لها بالدين

كتب / مصطفى خليفة

اعلنت وزارة الداخلية في بيان لها اصدرته حول احداث اسبوط التي وقعت اول امس والذي راح ضحيتها ثلاثة عشر قتيلًا واصابة خمسة آخرين ان السبب وراء هذه الاحداث هم افراد من الجماعات الاسلامية وهي التي ساعدت على اشتعال الاحداث هناك وذلك قبل ان تتأكد من ملائمة القضية

بين المعتنقين ادت الى هذه النهاية المؤسفة الا ان قوات امن اسبوط قد حاولت السيطرة على الموقف وقامت بمحاصرة القرية والقت القبض على المتهمين وتولت النيابة التحقيق تحت اشراف المستشار محمد اليماني المحامي العام لنيابات اسبوط من ناحية اخرى نفى اللواء حسن الالبي محافظة اسبوط ان تكون هذه الاحداث فتنة طائفية وانها لا تمت الى الاسلام بشيء وان مرتكبها لغة ضالة خرجت عن القانون ولم تلجأ الى القضاء لحل النزاع القائم بينها وقد وجه الدعوة الى كل من الشيخ جاد الحق شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومفلي الجمهورية الحضور لاورا الى المحافظة لتتظلم مؤتمر ديني لانهاه الخلاف الثاري القائم بين المعتنقين .

كانت الاحداث في اسبوط قد وقعت يوم الاثنين الماضي بسبب خلاف نشب بين مواطنين الاول مسيحي ويدهي عبد الله مسعود جرجس الذي باع منزلا للطرف الثاني وهو نصر عبد العظيم مقابل خمسة الاف جنيه الا ان الطرف الاول تراجع عن اخلاء المنزل وطالب بسحب العقد فغضب الخلاف الذي تطور بين المعتنقين الامر الذي ادى الى مقتل اثنين من انصار الطرف الثاني وواحد من انصار الطرف الاول المسيحي . ثم تلجرت المشاجرات بين المعتنقين حتى وصل عدد القتلى الى ثلاثة عشر قتيلًا بين مسلم ومسيحي وخمسة مصابين وذلك صباح أمس حيث توجه بعض افراد من عائلة الطرف الثاني مسلحين الى عائلة مسعود جرجس ودارت الاشتباكات



٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

نبضات

لحداث اسويط مؤلة وسيتة وغربية على بلدنا وعلى شعبنا . فالمصريون منذ القدم هم شعب التسامح والتراحم والمحبة والسلام . المسلمون والاقباط خالجا مترابطة لجسد واحد . رباطهم المودة ومياه النيل والحن والكوارث وبطش الاستعمار . فرصا المستعمر لم يفرق بين مسلم ولعطي . وثورة سنة ١٩١٩ وكفاح الشعب المصري الطويل جمع عنصرى الأمة فى التضام اسطورى لم يشهد التاريخ له مثيلا . وبطش الصهيونية فى فلسطين وفى جنوب لبنان شمل المسلم والمسيحي . والتحام المسلمين والمسيحيين فى بوتقة الثورة الفلسطينية ومن للاحوة والتراحم والتعايش السلمى الاخوانى الودى بين المسلمين والاقباط هو الاصل والاحداث التى تقع بين وقت وآخر فى منطقة معينة أو فى اخرى هى الاستثناء .

وهى احداث تحطير فربية والحمد لله . وهى لاتجاوز فى حجمها ولا فى مداها ما يحدث بين المسلمين وبعضهم ولا بين الاقباط وبعضهم . فحوادث النار والمعارك الدموية التى تحدث فى بعض مناطق الصعيد بين المسلمين وبعضهم تجاوز عشرات بل مئات المرات ما يحدث بين المسلمين والاقباط . وكل ذلك اسبب بسيط وهو عدم وجود مشكل حقيقية بين طائفتى الشعب . فلا يوجد بينهما نزاع على اموال أو مصالح أو مراكز . وليس بينهما شغلان ولطاف فى اعناق النفوس .

فجميع فى حماية الدولة والجنتم . والجميع اس فى بيته . ليهده احد فى ماله أو فى نفسه أو فى عرشه أو فى رزقه والحقوق والحريات العامة متاحة للجميع على قدم المساواة . فيما عدا بعض الخناصم التى تقتصر على المسلمين نتيجة للظوق العدوى لفظ وبعض الاماكن ينذر فيها الاقباط لعزوفهم عنها مثل الاحزاب والمجالس النيلية .

وحرية العقيدة وحرية اداء الشعائر مكتوبة للجميع . لكل ايمانه وعقليته ومناسكه التى يجمعها القفون . ولكل ديانة تشريها الذى يحكم العبادات والاحوال الشخصية للمؤمنين بها . والجنير يظن ان مشقة تطبيق الشريعة الاسلامية لاتمثل عقبة حقيقية فى طريق المحبة والسلام بين طائفتى الأمة . ومصدر اللقي يمكن فى طريقة عرض المشكلة من جانب البعض وفى طريقة تفهمها من جانب البعض الآخر .



المصدر: الموسوعة الفقهية الإسلامية

٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

لأن تطبيق الشريعة الإسلامية يعني في حقيقته تطبيق الشرائع السماوية جميعها . لأننا نستبعد أولاً أحكام العبادات وأحكام الأحوال الشخصية التي تطبق لأحكام كل ديانة على المعتنقين لها . وخلاف ذلك نجد أن جميع الشرائع السماوية متفقة تماماً في أحكام المعاملات . لأن هذه الشرائع تتسم بالثقة والقيم الرابطة .

فجميع الشرائع السماوية تحرم القتل والإيذاء والسرقة والزنا والاضرام بالنفس وغشهم وعدم الوفاء بالعهد . وجميعها تحرم الخمر والبس والربا . فإين المشكلة ؟ يحاول البعض الحديث عن رجم الزاني وقطع يد السارق . وهل لمحض الشريعة الإسلامية في هذين الحدين . وهل يجمع عليهما الفقهاء . وهل يقبلهما الرأي العام بين المسلمين .

يلخصنا . مدين المسلمين والاقباط من استيابة الثغوب والتهلون والخصمان كبر كثير من اسباب الاختلاف والافتتال .

ولكن كل ذلك لايعني عدم وجود مشكل فالامر جد خطر . ويوجد في الجاهلين . أي من المسلمين ومن الاقباط من يسعى إلى العنف وإلى الاستفزاز وإلى تصعيد الخلاف وزيادة الفجوة .

ونعلم جيداً أن معظم النار من مستصغر الشرر . وأن قوى خارجية قد تحرك مؤثراً أو مافوقاً أو عملاً لكي يفعل أزمة فتكون البداية لكوارث لايمكن السيطرة عليها أو تطويقها . وقد تكون المبرر لتدخل خارجي مفروض .

وزرارة الداخلية لايمكنها وحدها مواجهة مثل هذه المشكلة . وإنما تلجأ المسئولية على عتلاء الأمة من الجاهلين . وعلى الرأي العام وعلى جماهير الشعب كلها . وذلك لكي نحفظ للكنيسة سلامتها ولشعبها أمانه ووحدته .

د . نعيان جمعة



المصدر: ... هــسـوت دكـلـوسـيت

التاريخ: ٧ / ٥ / ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع الطائفي.. سياسة وليس ديناً!

ليس في مصر أقدم من أن تستعمل نيران فتنة طائفية. إن فتنة من هذا النوع هي الوحيدة الكفيلة بتدمير منجزات مصر الحضارية والانسانية والأخلاقية، وبالقضاء على الكيان المصري الراسخ منذ قرون طويلة. لقد انتقلت مصر طوال القرون الماضية من حكم إلى حكم ومن سلطنة إلى سلطنة ومن إمبراطورية إلى أخرى، جارت وتبدلت نظم، وتعرضت مصر إلى تيارات ورياح عاتية كانت كاثلية للأجهاز على أي مجتمع بشري، لكن مصر ظلت صاعدة على الدوام، وخرجت من كل محنة انصاع وأقوى تلملم جراحها وتستعد لرحلة حضارية جديدة. وإذا كان هناك سر وراء هذه المعجزة المصرية، فإنه التماسك بين جناحي الطائر المصري: المسلمون والأقباط، ويفضل هذين الجناحين حلقت مصر في لقاء تاريخها الطويل، متجاوزة كل الصعوبات والمحن التي اعترضت طريقها. وصورة المسلمين والأقباط وهم يسيرون جنباً إلى جنب في أحداث ثورة ١٩، تستقل محفورة في الوجدان المصري، دليلاً تاريخياً على أن التكلف هي السمة الرئيسية للمجتمع المصري الذي لم يستوعب أبناء الطائفتين فقط بل واستوعب أبناء الطوائف واللغات الأخرى، ورحب بالمهاجرين والثاقمين من مشارق الأرض ومغاربها، وسمح لهم ولأبنائهم وسلالتهم على مدى احتساب طويلة بالذويان في الكيان المصري الواسع.

لماذا إذن تحدث هذه المصائب

من حين إلى آخر بين أفراد متطرفين من هؤلاء وأولئك. قد يزعم المتطرفون أنهم غيورون على الدين وقد يرفعون شعارات ولافتات عديدة خادعة، ولكن الحقيقة التي يتناساها الكثيرون هي أن حدثاً من هذا النوع غريب على الهوية المصرية بهما تفرعت بالدين أو غير الدين، ولا بد من أن تكون هناك أصابع اقليمية أو دولية وراء انفجارات طائفية من هذا النوع. وما زلت اذكر أن دولة كبرى قامت بدراسات شاملة شارك فيها أكاديميون وعلماء وباحثون من الميمن واليسار حول الاقليات في العالم العربي. ما الذي يهم دولة كبرى في دراسة من هذا النوع؟ الاجابة واضحة!

إن النتائج والأرقام التي توصل اليها دراسات من هذا النوع، تؤخذ كمادة خام لتحليلات والصروح منها بمفاهيم ومعلومات بالغة الدقة، وتعرف من خلالها الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمكن أن تحرك الفتن والاضطرابات العرقية والطائفية. ثم تضيف أجهزة الاستخبارات هذه البيانات إلى بيانات ومعلومات أخرى حول جوانب مختلفة من حياة المجتمع المعنى... ومن هذا كله يمكن تحديد الوسائل وتجنيد العناصر التي ينامط بها مهمة تحريك الاضطرابات واشعال نار الفتنة طليفاً لقرار سياسي وخدمة لأغراض القومية أو دولية معينة ولا أظن أن ما حدث ويحدث في دول الاتحاد السوفياتي السابق وبين كل دولة منه على حدة يخرج عن هذا الإطار. إن المسألة إذن تحتاج إلى وعي كامل فليس هناك أي صراع طائفي خاسر أو رابح فالكل خاسرون دون شك والخاسر الأكبر هو المجتمع كله. لكن ذلك لا يحتاج إلى قرار بل إلى سياسات عليا وإعنية وأمناء تربية أسرية ومدرسية وثقافية وإعلامية تربي الجميع على قيم كبرى تنمي للمجتمع من الفتن الطائفية وتزورها الخطيرة.

اللهم بلفت... اللهم فاضهد

نصر نصار



المصدر: الجريدة السورية

التاريخ: ٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يديره السيد الحسين الحسيني

ولمّا إذا الحديث الآن عن الوحدة.. بين السودان وليبيا؟؟

وما الحديث من الاتصالات العربية التي يديرها حزب آخر مع العراقي؟؟

ما الذي يدفع رئيس حزب مطرب للسفر إلى طهران.. في هذا الوقت بالذات؟؟

هذه محادثات أجريت إلى الأبد

أما «أصابع مريضة واحدة» فأحذر!!

خاصة
مطبخ



المصدر: الجهورية

للتنشر والبيانات الشخصية والبيانات : التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم



وقعت بعض أحداث العنف في منطقة امبابية .. ومرعان ما اكتشفت وزارة الداخلية أن المحرضين عليها، والمشتريين فيها ليسوا سوى مجموعة من الهاربين من العدالة .. تنكروا في «أشكال خاصة» .. حتى يسهل عليهم ممارسة عمليات السرقة، والنهب .. في غفلة عن أعين الشرطة .. أي أن الحكاية كلها بعيدة عن الدين .. والقيم .. والمبادئ .. والأخلاق !!

● ● ●

لم تكد أحداث امبابية تهدأ .. حتى انبثقت «شرارة» جنيدة في اسبوط .. سلق على أثرها ١٣ قتيلا .. حيث بدت الصورة وكأنها صراع بين المسلمين، والمسيحيين .. امتدت جنورها إلى سنوات طويلة مضت بسبب الاختلافات الطائفية !!

● ● ●

بعد يوم واحد فقط .. قامت مشاجرة مقلعة بين أحد المحامين وعضو اليمين في محكمة بنها .. كان يمكن أن تمر بسلام .. لكنها تطورت داخل المحكمة، وخارجها - نتيجة تدخل عناصر التهيج والاثارة - مما أدى إلى اعتصام محامي القلوبية !!

● ● ●

لا يمكن أبدا .. أن يكون كل هذا الذي جرى وولد الصدفه .. أو نتيجة طبيعية لاختلال الأمن .. أو نوع من أنواع الاحتجاج «الطنى» ..! أبدا .. إن الواقع مختلف تماما .. وبالتالي يجب ألا ننساق وراء تفسيرات بذاتها .. أو نفقد الثقة بأجهزة الأمن .. أو نحاول واحد منا المسير في نفس التيار .. لأنه بصرامة ليس اتجاهنا أو تيارنا ومن المحال أن تكون فيه مصلحتنا ومصلحة أولادنا ..

أنا شخصا .. لا أستبعد أبدا .. وجود «خط واحد» يربط بين كل هذه الأحداث المتتالية التي حركتها «أصابع مشتركة» في امبابية .. وأسبوط .. وبنها ..

طبعاً .. إنها أصابع «واحدة» ضعيفة .. أرادت لفت الأنظار إليها .. في وقت واحد .. بعد أن بدأت تتكشف على حقيقتها .. وأثبت وجودها أمام مصادر الدعم التي بدأت تفل رويدا .. رويدا .. لاسيما بعد انتهاء أزمة الخليج .. وبعد انشغال ليبيا في أزمتها مع الغرب .. وبعد إصرار حكم الأتمة في إيران على أن كل «دولار» لابد أن يكون أمامه مقابل .. وبعد «دلال» حسن الترابي أمين عام الجبهة الإسلامية في السودان !!

● ● ●

.. والشواهد .. كثيرة ومتنوعة :

● ما الذي يدفع رئيس أحد أحزاب المعارضة الذي تحالف مع المتطرفين، والأخوان المسلمين .. وتحول إلى بوق للدفاع عن نظامي الحكم في السودان، وإيران .. أقول ما الذي يدفع رئيس هذا الحزب للمسير إلى طهران خلال الأيام القليلة بحجة بحث وسائل حل الأزمة الليبية هناك !!

● ما الهدف من تلك الاتصالات المريبة التي يجريها حزب آخر تعرض لانقسامات خطيرة في الآونة الأخيرة .. بحيث أصبح لا يضم سوى رئيسه فقط وواحد من أتباعه الذي عينه رئيساً لتحرير صحيفة



الحزب حتى يرتزق الاثنان من وراء عمليات الابتزاز التي تقوم بها ..
أقول ما الهدف من الاتصالات العربية التي يجريها رئيس هذا الحزب ،
وتابعه .. مع بعض العناصر المرفدة من حسن الترابي زعيم ما تسمى
بالحبهة القومية الاسلامية بالوندان ..؟
ولماذا بدأت تلك الاتصالات .. قبل أحداث العنف الأخيرة .. ثم زاد
حجمها على مدى اليومين الماضيين ..؟
كيف يمكن تبرير .. صدور إحدى صفح المعارضة المتطرفة أول
أمس زاعمة بأن مشاكل مصر تمت حلها إذا اتحدت مع ليبيا
والحدود .. في نفس اليوم الذي يقول فيه العقيد مصر اللقائى فى
استقلال عام .. لو كان الأمر يهدى .. أعلنت وحدة الجماحية مع
السودان لورا ..؟

من هنا.. أعود لأؤكد.. أن مصر كانت وستظل بعيدة عن أية نزاعات طائفية.. وكل ما يجري حالياً.. ليس للمسلمين، أو المسيحيين دخل مباشر فيه.. لكن هناك من يريد استخدام الطرفين «كمكبخل قط» لهذه دعام الاستقرار في مصر مستغلاً مظلة الحرية التي تجمعنا أسوأ استقلال.. وذلك ممكن الخطر.

أولاً.. ليس هناك إختلال أمني.. لا قدر الله.. كما يحاول البعض أن يشيع.. بل أن قوات الشرطة تقوم بواجبها وتبذل قصارى جهدها لاحتواء المواقف.. وهي في أصعب الظروف.. وأقساها.. لا تتجاوز.. ولا تسيء استخدام سلطة لأن التعليمات الصادرة إلى قياداتها تضي باحترام سيادة القانون.

بإحرام سيده المومن ..
وأيضا .. كما تتمثل العلاقات بين المسلمين ، والمسيحيين .. إلى
درجة القتل ، وإمالة الدماء بسبب أو بدون سبب . لكن المشكلة .. أن
ظاهرة الإخذ بالثأر ماتت تقرض نفسها على واقع الأمر في الصعيد
دون تفرقة بين مسلم .. أو مسيحي .. وشاء القدر في هذه المرة ..
يكون المتزاعم من دينين متختلفين .. الأمر الذي فتح الأبواب على
مصاريعها .. عام من دعاة التهويل والآثارة لكتاكات نيران الخلاف !! ..

إن هدف المصريين جميعا الآن... أن تتمتع بلدهم بالاستقرار... بدون أن
لنصنا بأنفسنا.. مدى "صلح" الدولة في كل ما تؤول، وما تعلق...
وحرصها على عبور على الزجاجة في أصر فترة زمنية ممكنة الأمر
الذي ينبغي معه تشجيع الاستثمار... وزيادة الانتاج... وتوفير فرص
وعلى الشباب وهذا أن يتحقق أبدا... إلا إذا أعاد الأمن ربوع الأرياف...
وكيف.. كأمط مثل- إن الخطة الخمسية الجديدة تضمنت توفير
مليون ونصف مليون وظيفة على مدى خمس سنوات.
ذلك.. فأتى أطلب الحكومة بأن تعقد اليوم... وليس هذا اجتماعا
طرا لبحث لتسليم الأحداث... فذلك واجبا... ولكن ضمانات
مطلوبة من الظروف خصوصا وأن المواجهة هنا مطلوبة، وكشف
«المستور» بات ممانعة ملحة حتى تتعرف الجماهير على حقيقة
أولئك الذين يلعبون في الخفاء... على الأقل حتى تختار في نفسها
أصايب التصرف معهم... ولهم يرتدون... هي والذين يقفون فيهم
ذمات الكفر، والأجانب، ولعمد الوفاء.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

كبت دولات

● هل يمكن أن يسن قانون .. يمنع اشتغال «القاضي السابق» بالمحاماة .. لمدة خمس سنوات .. !!
مجرد اقتراح .. !!

× × ×

● من باع نفسه .. وهو «صغير» .. يظل صغيراً طوال حياته .
يا بني .. لا تعتقد أن إلقاء الحجارة على «الكبار» .. سوف يعلو قدرك .. بالعكس .. مادام «البهرام» هو البداية .. فلا بد أن يكون «للنهاية» .. !!

× × ×

● أعجبني البيان الذي أصدره مجلس جامعة الكويت منذ أيام :
«أى حرية ليست مطلقة من أى قيد .. فهي مقيدة أولاً باحترام النظام العام ، وهي مقيدة ثانياً بعدم التصرف فى استعمالاتها ، وهي مقيدة أخيراً بما قد يورده المشرع عليها من قيود وهو فى صند تنظيمها» .. !!
ولتسمع نقابة الصحفيين فى مصر .. !!

× × ×

● ما أحنى أن يغفر رصيدك فى «بنك الحب» كل يوم .. إلى أرقام لم تكن فى حسابك أبداً .

× × ×

● الاخوة عمال مؤسسة دار التحرير فى كل موقع :
لكم منى ألف قبلة ، وقبلة .. فأنتم خيرة الرجال .. سواعكم تنف فى «حرير» ، وقلوبكم عطرة طاهرة ، وعقولكم ترن منات للمقول .
هنينا لمصر بكم .

× × ×

● جريدة «الصباحية» .. التى تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث ، والنشر متوقفت اعتباراً من غد .. !!
قرار جرى .. لم يكن هناك بد من اتخاذه بعد الخسائر التى منيت بها الشركة نتيجة إصدار تلك الصحيفة .. !!
ترى .. كم «مؤسسة» .. أو شركة .. أو حزب .. يحتاج إلى قرار من هذا النوع .. !!

× × ×

● جميع الممكثين والأنبياء الذين حضروا المؤتمر الصحفى الأول الذى عقده ضياء الدين داود الأمين العام للحزب الناصرى .. رفضوا -بعد الاستماع إليه- الانضمام للحزب .. !!
من هؤلاء .. كرم مطاوع ، سهير المرشدى ، صلاح السعدنى ، يوسف شاهوين ، صلاح أبو سيف ، أسامة أتور عكاشة ، اسماعيل عبد الحافظ .. !!



أسبوط تستنكر أحداث الفتنة

مؤتمر الوحدة الوطنية : مصر كلها نسيج واحد

محبوب : شعب أسبوط وليس قوات الأمن يواجه الأحداث

وأضاف الدكتور محبوب بأن هذه ليست مصر بل الوحدة والأمان والأمن والتي اختارها كل إنسان حتى أن آل بيت رسول الله جاءوا إليها لأنها وأمانها ولكن ماذا حدث لكم وأبناء ديروط، البلد الأمن .. ولكن هذا يستحق وقفة رجولية لأن قوات الأمن لن تحل المشكلة ولكن عليها على أبناء شعب أسبوط ، فليجب أن تلقوا وقفة رجل واحد .

وأضاف وزير الأوقاف أن الاسلام يرى من مرتكبي هذه الحوادث لاته دين رحمة والمسيحية دين حب ومودة ، وأن القتل هم قتل مصر وليسوا قتل مسلمان أو مسيحين . وقال الشيخ اسماعيل الطوى أن ما حدث في ديروط مشكلة اخلاقية وليست طائفية فجنودها ثار وليست جنود طائفية وأن ما حدث في ديروط لم يحدث في مصر منذ سنوات طويلة ولكن استنكر أن تنسب هؤلاء القتل إلى الدين الاسلامي أو المسيحي ، والاسلام والمسيحية براء منهم .

وتحدث الانبا موسى أسقف الشباب وقال إنني أوجه الشكر للرئيس مبارك لاهتمامه بحادث ديروط ، وقال ان الاسلام بين السلام والمسيحية دين الصحة وأن الأكراد سلام ، وأن ما حدث في ديروط شيء طارئ وحلو غير طبيعي وليس ناعيا من جنود مسلمة أو مسيحية ، وطلب الانبا موسى باهتمام وسائل الاعلام بتوعية الشباب بالوحدة الوطنية وعقد مؤتمرات بين الشباب المسلم والمسيحي .

وقال الشيخ عطية صفر أننا جننا لديروط نتأكد أن المسلمين والأقباط

أسبوط - د . لطفي ناصف وجمال عبد الرحيم : بحث مؤتمر الوحدة الوطنية الذي عقد في ديروط أمس برغبة إلى الرئيس حسني مبارك يؤكدون فيها أن الشعب المصري بصفة عامة وأسبوط بصفة خاصة نسيج واحد ، وعلى قلب رجل واحد وأن يستطيع أحد أن يحدث فتنة طائفية فيه ..

واستنكر المؤتمر ما حدث في قرية صنبو ومنشية ناصر وأكد أن الاسلام يرى من مرتكبي الحادث . جاء ذلك في مؤتمر الوحدة الوطنية

بديروط والذي حضره الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف واللواء حسن الانبي خاتمة أسبوط وسنح عطية صفر والدكتور عبد الصبور شاهين والشيخ محمد عبد الواحد والشيخ اسماعيل الطوى والمطران بستي أسقف حلوان والمصررة والأنبا موسى أسقف عام الشباب واللواء نبيل عبادة مدير أمن أسبوط وعدد كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي وحشد كبير من أهالي قرية وجروح مركز ديروط .

أكد الدكتور محبوب أنه عزيز علينا وعلى الشعب المصري ملحد في ديروط ومشاهدة اليوم من مواقف حزينة ومعلمة غريب على الشعب المصري وأن هذا الحزن لا تضامنا فقط ولكن عزيز علينا تمام الاطراء بغير ذنب أو جرم ارتكبه ، وعزيز علينا أن تعيش قرية بكاملها وسط قوات من الأمن وترسلنا أسلحة في بلد أمن والأفخر من ذلك سمعة مصر

وسمعة هذا البلد الأمن الذي أصبح اليوم حديث وكالات الأنباء العالمية بأن مصر أصبحت منحة بشرية وأن أبناءها يعيشون في التكاسم .



للنشر والخدمات الصحفية والإعلامية

التاريخ : ٧ ... ٢٠٠٠ - مايو ١٩٩٢

تتمشط مركز ديروط وقري صنبو احد منهم وامرت النيابة باستعانة نقيب الطب الشرعي عن تشريح الجثث

وتقوم النيابة صباح اليوم بجرا من وتكون النيابة صباح اليوم بجرا من وتكون النيابة صباح اليوم بجرا من وتكون النيابة صباح اليوم بجرا من وتكون النيابة صباح اليوم بجرا من

واستجوابهم لبيان مدى اشتراكهم في الاحداث من عدمه

والدعاء للهدوء التمسى قرية صنبو وامر المستشار محمد حسين اليميني

المحامي العام لنيابات اسبوط بمرعة ضبط واحضار المتهمين الاربعة الذين

اقتحموا مبنى محكمة ديروط واطلقوا دفعة من الاجهزة التلغرافية بالنساق والرسائل على المحامي العام و ٧ من

ولساء ووكلاء النيابة ديروط. وقدر سائق المحامي العام انه شاهد

الاربعة المتهين أثناء إطلاقهم الرصاص على غرفة التحقيق وان سيارة نصف

نقل كانت تنتظرهم امام مبنى المحكمة واستقروا عقب ذلك وطردهم رجال

الشرطة والى القبض على اثنين منهم وتمكن ثالث من الفرار في القرعة الموجهة للمحكمة.

وامر المحامي العام باضافة الاقوال المأثورة الى اوراق القضية وارسال

فوارغ الطلقات المحرزة الى مصلحة الطب الشرعي تحليلها.

وصرح المستشار اليميني المحامي العام لنيابات اسبوط انه كان يتعرض للقتل

مع ٧ من لساء ووكلاء النيابة وانهم لولا انبطاحهم ارضا لسقطوا صرعى

واضاف ان الاجهزة التلغرافية دخلت الى مبنى النيابة من كل مكان وان المتهمين

التفوا حول مبنى المحكمة داخل الممر دون ان يعترضهم احد من اجهزة الامن

وحرص المحكمة بالرغم من وجود تحقيقات.

واخطر المستشار اليميني المستشار حلمي خليفة اللانم باعمال النائب العام

بالواقعة تفصيلا وطلب منه مخاطبة وزير الداخلية بتكثيف الحراسة الامنية

على مبنى النيابة أثناء التحقيقات خاصة وان القضية مازالت فيها تحقيقات

كثيرة. وصرح المستشار اليميني انه لم يتم حتى مساء امين تقديم أي من المتهمين

الى النيابة او لخطار النيابة بالقبض على اكثر من ٢٥٠ ضابطا و ٦٠٠ جندي

اخوة ولا يستطيع احد ان يصل بينهما لأن الاسلام دين السلام وكل الايمان دين سلام لأن الله لم يزل دين للشر ولكن نزل كل الايمان للسلام.

وتحدث اسقف انبوب والفتح وقال انه نيابة عن المسيحيين بالمسيوط يتوجه بالشكر للرئيس حسني مبارك لاهتمامه

بارسال هذه المظالفة الدينية لعقد مؤتمر وطني عقب احداث ديروط.

وقال اننا نطمئن الرئيس وجميع الشعب المصري عن اسبوط ونقول انها بطور وماحدث ان يزل على علاقتنا سوريا

مصلمين والمهاجر. وقال ان اسبوط سوف تعيش في امن

وامان بين رجال الاسلام والمسيحيين والذي حدث ليس من طابع ابناء اسبوط

ونأمل الا يتكرر. ونأمل من الله ان يحول ذلك الى دفعة للوحدة الوطنية والحب بين

ابناء اسبوط. وقال ان قوات الامن لن تحل المشكلة

وان ماحدث مسئولون عنه جميعا لانه كانت له سابقة ولم يتجرأ أحد لحلها.

وقال اللواء حسن الانلي محافظ اسبوط ان مصر بلد الامن والامان

والاستقرار وسنظل التعريف بالخلات والنضورية. والله شعب اخوة للافرقون

بين بعضهم البعض سواء مسلمين أو اقباط.

وقال ان الله جعل الايمان متنوعة الا انه جبل الوطن واحد وللجميع والوطن

الجميع ان شعب اسبوط سوف يظل اخوة متحابين.

الوزير في صنبو وتوجه الوزير ورجال الدين الى قرية

صنبو للتي شهدت الاحداث وقام الغراء لاهالي القتلى وشكا الاهالي واقارب

القتلى من انهم لا يستطيعون الخروج من منازلهم او زراعتهم خشية قتلهم كما

حدث يوم الاثنين الماضي. وقال اللواء نبيل عياد مدير الامن ان

هناك قوة كبيرة من قوات الشرطة تحاصر قريتي صنبو ومشتبة ناصر

ومن جهة اخرى واصابت اجهزة الامن بالمسيوط بالترافق للواتات قبل عباده

مدير الامن وحلمي الخليل مدير الامن العام والصمد محمد المعز رئيس مباحث

اسبوط والمقدم خوري حسان رئيس مباحث ديروط والتدبير احمد الضبع

جهودها لضبط المتهمين الهاربين والناصر المشتبه فيها ..

وقامت فور امين حمله اشترك فيها اكثر من ٢٥٠ ضابطا و ٦٠٠ جندي



ديروط... التخطيط والمهدف الأنفان!!.. وشرق العنف!!

بقلم: محفوظ الأنصاري

حالة من الغضب، من الحزن، من القلق، بل والقرع
تنتابني وتتملكني عند متابعة أعمال العنف التي تطفو من وقت
لاخر على سطح حياتنا اليومية ..
- العنف الجريمة المنظمة ..
- العنف الجريمة الاخلاقية والكتب الجنس ..
- المخدرات، تعاط، وتجارة، وتهريب ..
- العنف الاجتماعي، الهادي، في قتل الاب لابنائه
والزوجة لزوجها، والابتلاء للبراء ..
□ ثم قيل ذلك ويعد .. العنف باسم الدين والارهاب والقتل
بسلحه وتحت مظله .. والسيفال الحائر والغاضب الحزين
هو ... :

● لماذا ... ؟ .. وماهو التفسير المقنع لكل هذا الذي
يجري، وتتفجر احاطه، وعندها تسيل الدماء أتهارا ..
ويسقط الناس صرعي جرائم ليسوا طرفا فيها ... ؟
وانذا كان لي أن أجتهد حول تفسير هذا وسببه ..
أقول ... :
□ أن العنف والارهاب الجاري باسم الدين وتحت مظله ..
هو السبب الاول في هذه الحالة النفسية، التي دفعت الناس
للتطرف في حياتهم وسلوكهم ثم معاملتهم ..
- فكانت جريمة التطرف الاجرامي الجنائي .. سرقة ونهب
وعدونا وبطلة ..
- وكانت جرائم التطرف الاجتماعي، الذي تابعا قصصه،
في دعاية منظمة، بتولاها من هم ليسوا في حاجة الى مال،
أو جنس، أو لذة محرمة ..
وتابعاها في قصص سقطت فيها مقدسات العلاقات
الاسرية، بنوة، وأمومة، وأبوية .. وكان القتل أخطر
وسائل هذا الخروج على القيم وأبرز مظاهر سقوطها ..
- ثم كانت جرائم انتشار المخدرات، امانا وتجارة ..
- وكانت جرائم الفساد .. للضمير والهمة ..

● ● ● ● ●

قد يقول قائل أن هذا تفسير مبسط يصل إلى حد الخلط ..
فالاسباب الاقتصادية .. والاسباب الاجتماعية .. وسوء
الامارة الحكومية .. أو غفلة رجال الأمن .. أو عنفهم في
بعض الاحيان، هي السبب في هذا كله ..
وان التطرف الديني .. والارهاب والعنف الممارس تحت



مظلة الدين وباسمه .. والذي اعتبرته السبب والاساس لهذا العنف الاجتماعي ، العالم على سطح حياتنا .. هذا التطرف والعنف باسم الدين ليس الا نتيجة ، ولا يمكن أن يكون سببا ..
والرد على هذه الحجة بسيط ..
صحيح ان مشكلة اقتصادية أو أزمة اقتصادية حالة وقائمة ..
وصحيح ان لهذه الأزمة نتائج اجتماعية سلبية ..
لكن الأصح .. لكن الأهم ..
هو المحافظة على روح الأمة .. على روح الشعوب ..
والمحافظة على هذه الروح لا يتأتى الا بالمحافظة على قيم هذه الأمة أو ذلك الشعب ..
والمحافظة على القيم ، تبعها ورحيقها ، هو هذا الإحساس الداخلي .. بالحلال والحرام .. بالمصحيح والخطيء ..
أحاسيس وحداني بالحدود .. حنود المباح والمحظور ..
المحافظة على القيم ، جوهرها استقامة نفسية وعقلية وقلبية يربعاها ويتولاها ، بل وحرصها ، نظام قيمى عام ، يربط المجتمع كله بأحكامه ، ويلزم الافراد برخصه وتواهيته ..

كيف نفقد روحنا .. ومنى ينهار نظام قيمنا داخل نفوسنا .. ولماذا تضع وتتبدد استقامتنا النفسية والعقلية .. ؟
وفقدان الروح ، وانهيار القيم ، وضباب الاستقامة النفسية ، هي جميعها طريق الجريمة .. طريق العنف .. طريق التطرف والأرهاب ..

أما كيف نفقدها جميعا .. ؟
نفقدها ، لحظة هدم الأساس .. عدم الحس الدينى والفهم الدينى الاصيل ، الذى هو منبع القيم ..
فحينما يتولى أمر الدين ، أو يتحدث باسم الدين بلطجية .. يفقد الناس « قدسية .. » « جمعة القيم .. »
وحينما يتحول الدين الى مظلة ، وغطاء من تحته ترتكب أبشع الجرائم :

- جرائم السرقة المسلحة وبالاكراه ..
- جرائم القتل للخصوم وللشرطة وللإيراء ..
- جرائم تكفير المجتمع ، والتجرف على أفرادهم ومؤسساتهم ..
- جرائم النصب ، والاحتيال والاستيلاء على أموال الناس ، باسم توظيف الأموال ، أو التهريب أو الاتجار بالعملة ..
- جرائم استثمار أموال الناس فى بنوك وهمية تحمل اسم الإسلام .. وهي ترابى ، وتستثمر أموال المؤمنين فى أوكار الدعارة والجريمة والمخدرات ..
- ثم بعد ذلك يخرجون على الناس « امراء للجماعات .. » ..
- وأمة للدين .. ودعاة لتعاليمه ..
- يخرجون بعد ذلك « عصابات .. » مسلحة ، تتآمر وتتعامل فى المحرمات ، وتعتبر ، وتعنى وتثير الضغينة والبغضاء ، بغية فك وحدة الأمة ، مبعيا الى الحكم ..



حينما يتم هذا كله باسم الدين وتحت مظلتها .. حينما يتم مسلحاً
باللحية والجناب ، والجزير والمنجعة .. جنباً الى جنب مع المدفع
الرشاش والمسدس والبنادقة والسيف ..
حينما يتم ذلك في العلن ، وفي وضوح النهار وفي كل بقعة .. في
المدينة وفي القرية .. في الشارع وفي الحارة ..
حينما يجري هذا ويمارس .. فيفقد الناس الثقة في كل شيء ..
عندها يستحل الناس الحرام .. ويحرمون الحلال .. وتسقط
الروادع .. وتجرى محاكاة في التطرف .. وفي العنف .. وفي
الارهاب والترويع ، والجريمة ..
جريمة جنائية ، أو جريمة جنسية ، أو جريمة اجتماعية ..



هذا ما فعلته موجة « الارهاب باسم الدين .. » ..
هذا ما تنبئه بشكل مخطط ومنظم ومدرّس ، جماعات التطرف
الديني ..
وهذا التخطيط ليس مجرد تخطيط محلي ..
بل المؤكد أنه جزء من تخطيط دولي ..
أن ملاحح عامة مشتركة لاصال التطرف والعنف التي تجري هنا
في مصر ..
هي من نفس الجنس والفصيلة والاسلوب ، الذي تجري به هذه
الاصال ..
- في الجزائر ..
- وفي المغرب ..
- وفي تونس ..
- وفي السودان .. وغيرها ..
أن العناصر المتعارضة ، هنا .. جزءاً من تنظيم أكبر .. تلقى نفس
العناصر .. :
● التلقين ..
● التكوين والتدريب ..
● بل وسار في رحلة الاعداد والممارسة العملية ..

نحن نسمع عن « المتطرفين الافغان .. » ..
هنا في مصر .. وفي الجزائر ، وفي السعودية ، وفي ليبيا وفي
السودان ، وفي دول الخليج .. ودول شمال أفريقيا ..
« المتطرفون الافغان .. » .. هؤلاء .. هم مجموعات من
الشباب .. تم جمعهم من عالمانا العربي ، وعالمانا الاسلامي .. تم
جمعهم باسم الحماية الدينية ، أو باسم الدفاع عن الاسلام والمسلمين
المعتدى عليهم في افغانستان ، بالاحتلال الشيوعي الفاشم لهذا البلد
المسلم ..
هؤلاء الشباب ، تم تجميعهم في عدد من بلدان الخليج .. وتم
تلقينهم ، ثم تنظيم سفرهم الى افغانستان ليحاربوا الى جانب صفوف
المجاهدين الافغان ضد الاحتلال السوفييتي ..
وكانت عملية منظمة ودقيقة .. فيها التمويل .. وفيها الاعداد
والتدريب .. وفيها التلقين .. وفيها التجنيد ..
- التجنيد السياسي ..
- قبل التجنيد العسكري ..



المصدر: الجهادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٧ مايو ١٩٩٢

وكانت الحركة دقيقة .. من مواقع « المادة الخام .. » الى مراكز التجميع في الخليج .. ومنها الى قواعد الاطلاق والمصكرات في باكستان .. الى نطق المواجهة داخل الهضبة الافغانية .. والحركة كانت ذهابا و ايابا .. وفي نفس خطوط السير المعدة والمنظمة ، مع تغيير طفيف في نطق ومواقع تبادلية .. وهذه العملية الزهية .. لم تكن بعيدة عن .. :
● اشراف وتخطيط قوى كبرى أو عظمى ..
● ولم تكن بعيدة عن أموال ومطامع ومطامح دول غنية في شبه الجزيرة ..

ولكل طرف حساباته الخاصة ..
الى جانب الحصة العامة المشتركة ..
الحقيقة تلرض علينا القول .. أن بعضا من هؤلاء الشباب الذين ذهبوا ، وتدريبوا ، وربما قاتلوا أو مارسوا ، دور الخدمة خلف الخطوط الاطباء وغيرهم ..
بعض هؤلاء كان مخلصا .. بعضهم كان ساذجا ..
لكن المؤكد .. أن هذه العملية أسفرت عن نواة جيوش عنف وارهاب وتطرف ، حقيقية .. هذه الجيوش - مجازا .. أو هذه العناصر .. كانت مقسمة وموزعة بالعدل القاتل والظالم .. فشكل دولة ، من دول المواد الخام ، التي قذمت « المجددين .. » ، رجالها .. عناصر ..
هذه العناصر عادت الى بلادها .. وقد تم تجنيدها .. وقد امتلأت جيوبها .. وقد أحكم تلقينها ..
عادت الى بلادها حاملة برنامج مهمتها ..
- تدريب عناصر جديدة ..
- تنظيم وتخطيط عمليات الارهاب والعنف ..
- عادت ومعها أسرار « الشفرة .. » وكود الاتصال ، عادت عارفة لمراكز الحركة والتنقل ، لتلقى تعليمات جديدة ، وتوقيينات معونة .. وأهداف منتقاه ..
لقد قابلت بنفسى عددا من هؤلاء في بداية الثمانينات في بعض الدول الخليجية ..
كنت مدعوا على عشاء في منزل أصدقاء لبتانيين ..



فوجئت بعدد من الشباب المتحمي .. يتحدث اللهجة الخليجية
والثبائية في البداية .. وإذا بحاجز الحرم والتدريب ، يسقط ، مع
طول الجلسة .. وإذا بلهجة مصرية لا تخطأ تقى على السنة بعد
المتحمين ..

وإذا بسؤال مفاجيء مني : ..

- انتم مصريون ..

- وإذا بالإجابة الثقافية .. نعم ..

وإذا بالحديث .. يتكشف المستور ..

هم من المخارين مع المجاهدين الأفغان ، وإذا بحركتهم وخط
سيرتها واضح .. القاهرة ، الرياض ، أو دبي ، أو غيرها .. إذا بهذا
الخط بوجه جنوبيا وشرقا إلى آسيا .. أو شمالا إلى أوروبا .. ومنها إلى
باكستان إلى أفغانستان ، وبالعكس ..

إذا بي أمام شباب مدرب .. متمرس .. يعرف ماذا يفعل .. ويخفي
أكثر مما يعلن ..

هذه الخميرة .. هي التي تم توزيعها أو اعانتها إلى مصادرهم ..

وأظنها تمارس اليوم .. ما تم تلقينها به ..

وليس أيضا .. ما تأمر به عقيدة ، أو ما يحلله دين أو مبدأ ..

إذا بها تتولى تنفيذ مخططات محكمة التوقيت ..

إذا بها توجه ضرباتها إلى أهداف معينة ..

فليس صدفة .. أو من باب التقليد الاقصى .. أن يصبح فجأة رجال

الامن هم هدف الاعتداء والقتل ، يحدث في الجزائر ، كما حدث

مؤخرا في مصر .. ويحدث في غيرها ..

وليس صدفة .. أن تكون المواجهة والاستمرار في بعض

الاحيان ، هي المطلوبة ..

بينما في وقت آخر .. الغدر ، والتصفيات الجسدية لعناصر أمنية

في السر ودون إعلان ..

ليس صدفة أيضا .. أن يكون الاستقرار ، والامن هما المطلوبان

وهما محور النشاط ..

بالترويج .. بالقتل في المنازل والشوارع وعلى رءوس

الاشهاد ..

ويضرب طوائف المجتمع ببعضها البعض ، حينما توجهه

رمصاصات الكفر إلى صفوف المسيحيين ..



إن عملاً منظماً ومحكماً يجرى تنفيذه ..
إن هدفاً محدداً يتم التوجه إليه بالعنف ، وبالجرمة والإرهاب ..
إن أيدٍ خارجية وبداخلية .. تتولى التنفيذ والتخطيط والتمويل ..
إن أساليب جديدة ، وذرائع جديدة تظهر كل يوم ، لتعطى الانطباع
بأن المسائل أو الجرائم محض خرافات أو نزاع على قطعة أرض .. أو
مجرد تعصب ديني .. أو مجرد ثأر بسيط ، جذوره عميقة في
النفوس ، وتجرى تصفيته ..
ولهذا فالمسألة ليست مجرد مسألة أمنية يتولاها رجال الشرطة ..
وليست مسألة دعوة ووعظ وإرشاد ، يتولاها وزير الأوقاف
ويبقى من أجلها رحلته ..
المسألة أكبر وأعمق .. وتحتاج إلى تفكير هادئ .. وتحتاج إلى
عمل واسع وعريض يتولاه المجتمع بأسره ، بقواه السياسية
والاجتماعية والفكرية ..
لقد استطاع رجال التطرف والعنف الديني ، أن يسقطوا ويهدموا
من روح المجتمع الاحساس بالحلال والحرام ، حينما استخدموا
المدفع والسيف والجزير لنشر الدعوة ..
وحينما استحلوا أموال « الغلبة .. » للفاستين المجرمين ..
وحينما أتوا بالسرقة المسلحة ، مبررا للتمويل الآثم ، لأعمال
اجرامية محرمة ..
هذا كما قلت يستدعي حركة أمة .. حركة مجتمع وليس أبداً تدابير
الشرطة وحدها ، أو الدعاة وحدهم فالمسألة أكبر وأخطر ..
وإذا كانت الحقائق تؤكد أن ما يقومون به الآن عمل بالنس محكوم
عليه بالنهاية ، لانه انتحار علني ..
انتحار سياسي .. وانتحار جسدي ..
وإذا كانت الحقائق تؤكد أن بنية المجتمع في مجموعه وأغلبه
ما زالت سليمة .. وأن روحه لم يقاتلها بعد « عملاء الشر .. » ..
إلا أن المبائرة والامراع بالمواجهة بحفظ لامة وحيتها ،
ويصون روحها ، ويؤكد استقرارها ، فتواصل مهمتها في البناء ..

محفوظ الأنصاري



العب على نار الفتنة الطائفية

بهم جمال بدوى

● لماذا لا نواجه الأزمة مواجهة شجاعة تتناسب مع حجم الخطر المحقق بهذا الوطن الذي نعيش على ترابه ولا نعرف لنا وطنا غيره ؟ أن بعض اللاعين بكثرة لا يدركون خطورة هذه اللعبة على مستقبلنا جميعا .. وبعض ذوي النوايا الخسنة لا يدركون عواقب الفتنة على مستقبل الشعب المصري كله .. إن المحاولات التي تجري اليوم في

شكل خنثىات ثارية يمكن أن تتسع وتتحول الى مواجهة طائفية تلك الحزب والنسل وتأتي على الأخضر واليابس ..

إنها صورة مزعجة حقا .. يجب أن تولفت عيون الغافلين حتى يبهوا لأخمد الفتنة في مهدها قبل أن تندلع وتجعل من مصر اتونا يشتعل .. بعد أن عشت واحة للأمن والأمان ، وأما رؤوسا نحنو على ابتائنا جميعا ..

● هناك أزمة .. نعم ..

وهناك أيضا أصابع خبيثة تغذي الفتنة وتعمل على جعل مصر ساحة للدماء .. فلماذا مني نداه رؤوسنا في الرمال ؟ وإلى متى نرصد عبارات جوفاء لا نقضي عن مواجهة الأزمة من جذورها ؟ .. وإلى متى نصف ما يحدث بأنه مجرد خنثيات نرتكبها قلة منحرفة (١) ..

لقد قيل الكثير عن الظروف الصعبة التي يمر بها شباب مصر بسبب البطالة ، وانفلاق فرص العمل .. وقيل إن البعد الاقتصادي هو أعمق مسببات أزمة الشباب حيث لا عمل ، ولا زواج ، ولا دخل ، ولا مستقبل .. ومن ثم يلقى الشباب بنفسه في تون العنف والتدمير والانتماء .. وقد يكون هذا التفسير مقبولا في تحليل ظاهرة المنطرف ،

إن يكون حادث «صنيو» فصل الختام في المساة التي تجري لمصونها منذ شهر في صعيد مصر ، وإن يجف نهر الدماء إذا استمرت النار تسرى تحت الرماد في غيبة الوعي القومي والحس الوطني ، وإذا استمرت معالجة الظاهرة في الإطار الأمني فقط ، دون سبر أغوارها ، والخوض في أعمالها ، والبحث في أسبابها ومسبباتها ..

إن الخنثاة التي دبت بين بعض المسلمين والأقباط في «صنيو» تبدو للوهلة الأولى وكأنها واحدة من آلاف الخنثيات التي تحدث كل يوم في ريف مصر وحضرها بسبب النزاع حول ملكية عقار ، أو التكاثر على توزيع مياه الري .. وتبدو للوهلة الثانية على أنها من كثر عادة النار التي يتوارثها الأخمد عن الأجداد ، ولكن هذه الظاهرة تبدو للوهلة وغير دقيقة إذا اهتمنا الظروف النفسية والملايسات الاجتماعية وسلسلة الحوادث التي تعاقبت بشكل مكثف في الفترة الأخيرة بدءا من إميلية ، ومرورا على الفيوم وبنى سويف ، وانتهاء بأسسوط ..

● لماذا لا ننظر إلى جذور المشكلة ونناقشها بدلا

من اللب والدوران ، وإطلاق العيارات البراقة المضلة التي تضر أكثر مما تنفع ، والتي تصرفنا عن العلاج الناجع الذي يشفي المصنوع وينزع منها الشوك والأخطاف ..

نعم .. هناك سحابة من الغمام تخيم على العلاقات الأخوية بين المسلمين والأقباط .. ومن الخطأ الفادح أن نتركها تتفاقم وتتضخم حتى تتحول إلى إعصار مدمر .. ومن الواجب أن نكرس عولنا وقلوبنا ونظهر من كل أركان الحقد والتعصب حتى تبحث في أسباب الأزمة ، وعندئذ سنبريح نفوس المسلمين ، ونهدأ قلوب الأقباط .. وتتناهى الفجوة بين أخوين كتب عليهما القدر أن يعيشا في بيت واحد .. ويطمعا من شجرة واحدة .. ويشرابا من وعاء طاهر اسمه نهر النيل .. ومع تقديرنا للجهود التي يبذلها رجال الدين من الجاهدين .. ومع احترامنا لجهود الكتف والمعلقين .. إلا أن الملاحظ أن المعالجة تدور حول المشكلة ولا تجرؤ على مواجهتها .. وتكون النتيجة مزيدا من الأهمال .. ومزيدا من التراكم .. ومزيدا من الشكوك ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ مايو ١٩٩٢

المصدر : الروفد

ان يوغر الصدور ويشحنها بكنوتور والانفعال . يحدث ذلك في غيبة الدولة . ودون وعي منها لخطورة هذه الطريقة على شعب يؤمن بموجودة الوطنية إيماناً زليلاً ويرفض التفرد بين المصريين . خاصة اذا جاءت التفرد على ايدي الأجانب ..

أن التفرد بين المسلمين والمسيحيين في الوظائف او المعونات او الامتيازات تصرف حيث يعمل على إحداث فجوة بين الأخوين الشفيطين اللذين يلفان على قدم المساواة أمام القانون . وتجلت هذه الوحدة الوطنية أثناء ثورة ١٩١٩ وتناكبت من خلال المعركة السياسية بعد ظهور الأحزاب التي كانت مدارس للتربية القومية ومنابر للانتماء الوطني . فلما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ هدمت هذه المنابر السياسية لسلط إحسان المصري بامتلاكه الوطني . وحل محله الانتماء الديني . وبعد ان كان المصري يقول انا وهى او سعدى او شوىسى او إخوان . أصبح يقول انا مسلم . او مسيحي . والى هذا بلاه كبير . ان تحول المجتمع المصرى إلى جماعات ذات صبغة دينية بعد ان كان سبيكة (بشرية) واحدة تنظمها أحزاب سياسية صرفة ●●● أما نحن الآن ثمار الهزيمة المتسلطة التي قلت الانتماء الوطني . واشعلت جذوة الانتماء الديني . وسوف تظل هذه الجذوة تعمل تحت الرماد الى ان تستنفذ الحقوق الخفلة . وتتنبه الى الخطر الذى يجرى تحت القاموس . خطر الفراغ السياسى . فلنتنبهوا يا اول الألباب .

ولكنه لا يكفي لتفسير حالة التوتر النفسى التى استقطبت قطاعات من المصريين - مسلمين وإقباطا - لا تعانى البطالة ، ولا تشكو من الفقر . ولا تعيش في العيش والأوكل .

● نعم . هناك أزمة بطالة اجتماعية واقتصادية .. ولكن هناك أيضا بطالة سياسية يعانى منها المصريون - مسلمين وإقباطا - بعد ان تحول الجميع الى متفرجين ليس لهم دور حقيقي في إدارة شئون وطنهم . وانسد أمامهم طريق العمل السياسى . واختلى الانتماء الوطنى وحل محله الانتماء الدينى . وهو لخطر ما يهدد وحدة الجماعة السياسية المصرية التى يضعها إطار الوطن بصرف النظر عن تعدد الأديان ..

● ان للأقباط ملاحظات .. فمن الذى يسميها ؟ ● وللمسلمين ملاحظات .. ولا تجد من يهتم بها ؟ ان الأقباط لا يدخلون مجلس الشعب إلا بالتعيين . وفى ذلك إهانة لوجودهم كشرعية من المجتمع المصرى . وفصور في الممارسة السياسية بعد ان عجزت عن التعبير عن الجماعة السياسية المصرية بكل مكوناتها وفصلتها .

والمسلمون لا يدخلون مجلس الشعب إلا عن طريق الحزب الوطنى . وفى ذلك إساءة للعقيد الديمقراطية التى ترفض الاحتكار والسيطرة من جانب الحزب الحاكم .

ونحن لا نلهم حتى الآن السبب في عدم تعيين وزيرين قبطيين بدلاً من بطرس غالى وفؤاد استكندر ؟ ألا يوجد بين إقباط مدر من يصلح لخصب الوزارة ؟ أم ان العقم الذى تسبب في خلو منصب نائب رئيس الجمهورية امتد الى مناصب الوزراء ؟

والأقباط يشكون من آثار قانون قديم يفرض عليهم استخراج تصريح من وزارة الداخلية إذا أرادوا إصلاح جادة حافلة في كنيسة (!!) وهو كلام لا يدخل العقل . فلماذا كان صحيحا يجب إلغاؤه فوراً . وإذا كان غير ذلك فيجب ان يطن على الملا حتى لا يتراكم الغضب في النفوس ..

●● والمسلمون - وخاصة في الصعيد - لهم ملاحظات على المعونات الاجتماعية التى تقدمها بعض الدول الغربية في شكل مشروعات إنمائية . والمفترض في هذه المساعدات ان تقدم إلى الشعب المصرى بمجموعة العلم . ولكنها تأخذ الصيغة الطفولية عن طريق سفارات هذه الدول ومكاتب المعونات الممثلة لها في مصر . ومن شأن هذا المسلك

كلمة اليوم

اتقوا الله في وطنكم ..

مصر ولتزال منذ عشرات القرون في ظل تقليد راسخ في كل القلوب . لقد جريت السلطات المسئولة سبيل الخوار والتفاهم والانقياد مع تلك الفئات الخبيثة المضلة التي تقدم للعالم صورة مشوهة عن الإسلام هو برء منها ، وطغت قوالب الدعوة والإرشاد التي تضم مجموعة من أبرز علماء الدين والمفكرين الإسلاميين في محافظات مصر ، وسجحت في عرض صورة صادقة للدين الحنيف ، الذي يدعو إلى الود والتالف وينبذ كل مظاهر العنف والإكراه . ومع ذلك فقد بقيت شرائب شلابة خارجة عن المجتمع . تسعى لغرض افكارها المريضة التي تقوم على اساس غريبة ما أنزل الله بها من سلطان ، غير لية بما تسببه من اضرار للوطن والمواطنين ، محاولة احدث تصدع خطر في جدار الوحدة الوطنية ، وزعزعة الاستقرار والأمان ، ومناخ الحرية والديموقراطية ، وهما اساس كل تقدم وإنجاز يامل كل مواطن شريف في تحقيقهما .

فما مآلنا نرجو ان يعود هؤلاء المارقون إلى حظيرة الامثال الحقيقية . وأن يتقوا الله في وطنهم الذي يعرضونه بنصراتهم الطائشة لاختلال لا يدرى عواقبها إلا الله ..

إن تلج هذه الحساوات الإجرامية الملتصقة التي تقوم بها بعض العناصر التي لغت كل احساس بالعقل وحقائق الدين الذي تزعم الدفاع عنه ، فلم يكن الإسلام في يوم ما بين قتل أو تخريب ، بل هو على العكس دين يدعو إلى الحب والرحمة والسلام ويعتبر سبك الدماء بغير سبب أو مرور جريمة تهز لها السماء واشعل نيران الفتنة في دينا الحنيف اشد من القتل . ولهذا فإن شعب مصر سينظر في رباط إلى يوم الدين !

إن التطرف الديني الذي يستند إلى جهل شللان بأسيط المبادئ الإسلامية لا يقل خطورة عن المخدرات التي تدعو إلى ممارستها بكل الوسائل ، لأنه يخرّب عقول أجيال من الشباب تحت ستار الدين ، ويجولهم من مواطنين صالحين يسهون في بناء بلدهم والتهوؤ به إلى مجرد آلات جهنمية لاهم لها إلا القتل والضمير .

واسعني إلى غرس بذور الشقاق والفتنة بين عنصري الأمة ، ومن ثم لأنه ينبغي تشديد العقوبة على كل الجرائم التي تتخذ من الدين ذريعة لسطك الدماء والسعي لتعطيل الوحدة الوطنية التي هي دعامة الأمن والاستقرار الذي نعمت به



الخالطة في معالجة اسباب هذا التنازع والتنازع .

شهادة التاريخ

يؤكد د. محمد إبراهيم القوي صيد كلية الدراسات الاسلامية السابق بجامعة الازهر انه من الصعب الحديث عن فترة طائفية في مصر .. وحقائق التاريخ وواقعه تشهد بذلك يقول : ان مصر على مدى تاريخها الطويل بعلاقاته المتميزة بين المسلمين والمسيحيين لم تكن فيها فترة طائفية تلغى شكل الصراع الديني .. حيث عاش العرلمان في مزيج واحد ، يشهد عليه ذلك التوزيع الجغرافي في كل القرى والمدن المصرية على امتداد مصر كلها ، ويعيشون معا دون تمييز في الارض او الوظائف ، والمسلمون والمسيحيون جميعا سواء بحكم الدستور ، بل ان لفظ المصري علمسا يلائق يشمل المسلم والمسيحي . والجميع يشتركون في حقوق المواطنة بكل مبادئها .

ويستأجل د. القوي من اين تأتي هذه الفترة الطائفية ؟ ومن يتصور ان مفهوم المواطن المصري قد تغير الى طائفية والعرقية في لحظة عابرة مع ان هذا الامر تجاوزته مصر منذ حقبة طويلة من التاريخ ويؤكد د. القوي بعض الاحداث التي تلعب بين المسلمين والمسيحيين بأنها من قبل المصالح المشتركة بين الاثري في المجتمع الواحد ويشير الى انه ثبت بالدراسة وجه استمرار الاحداث الاخيرة التي وقعت في امهية واسيوط والتمنا من قبل انها لم تفرج عن تناقض المصالح فقط والعلاقات المتشعبة بين الافراد في شئون الحياة واتها احداث طبيعية يلعب مكلها بين المسلمين والمسلمين وبين المسيحيين والمسيحيين أنفسهم .

ويضيف ان هذه الاحداث تظهر بوضوح في الصعيد ، وذلك لما هو معروف عن الصعيد ، من انه مازال يعيش تحت ضغط الفتن والصيحات القبلية وليس الدينية وكلنا يعلم ان الصراعات في الصعيد لا تزال قائمة حتى الان ولا يزال شبح التطريد يحوم على مناطق كثيرة ، بل فهم لا يزالون يحشون عن

بعضهم البعض . يقول د. القوي فالتصعيد له وضعه الخاص ، وماضيت الاحداث مطوعة لاسباب فاعلا نبض عن اسباب مجهولة للاحداث ، وهذه قاعدة معروفة في البحث العلمي . ويشير الى وجود بعض من غير المصلحين الذين يحاولون ترديد مصطلحات التفرقة الطائفية للخلل بالامن العام او لوضع قائل مشغل بين الحزين متحابين شركاء في الوطن والعقوبة . ويقول : انه من المستحيل ان يصحح الاعلام المصري بتريده كلمة الطائفية الدينية او الفتنة الطائفية مستوردة واحدة ، وليست وليدة لحداث وقعت في مصر او تجري فيها ، لان مفهوم المواطنة فيها اهم بجاوز كل حديث عن العرقية والطائفية .

الحفاظ على التماسك

ويشير د. احمد صبر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر من محاولات بعض المفرضين استئثار بعض الاحداث الطرشة او معاناة الناس ضد الوحدة الوطنية او لضرب الامن والاستقرار .

يقول : ان مثل هذه الامور لا يجوز ان تحدث في مصر لان دينها الاسلام وهو الدين الذي قرر حقوق غير المسلمين كما قرر حقوق المسلمين ، وبما اننا نعيش مع أهل القمة في امان واستقرار .

ويؤكد د. احمد صبر هاشم ان واجب الشعب بصفة عامة في مواجهة مثل هذه المحاولات كواجب التولية تماما في الحفاظ على التماسك والوحدة الوطنية .

ويقول الدكتور احمد صبر هاشم للمجتمع كله مسلمين ومسيحيين اتقوا الله في امن الناس واستقرارهم وحريتهم بامانهم واموالهم ، فلا يوجد دين او تشريع مساوي بين لعن او سلك السماء او سلب الاموال .. وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان دعاءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا وكان هذا اليوم هو يوم الحج الاكبر في عرقلت .



خواطير إسلامية

مصريون لا يعترفون التطرف

لا اقل انطلاقاً من مصر تحدث فيها لجنة طائفية ، تلك لان تاريخ التهام المسلمين بالمسيحيين فيها يرجع إلى سنة ٦٨ هجرية حين فتح مصر القائد المظفر عمرو بن العاص ، فكان قسعه غيراً على المسيحيين وعلى المسلمين جميعاً ، اما انه كان غيراً على المسيحيين فقد خلعهم من قلم الرومان واضطهدهم وتضييقهم لهم ليهربوا عن مضيقهم المسيحي إلى مذهب الرومان ، وكان غيراً على المسلمين لانه اتاح لهم الحق الاجتماعي الجديد مع المسيحيين يتعاونون في القلعة على العمل والانتاج وبخاصة في الزراعة التي تروى من نهر ميون الفوات بركة الرياحات ، فلما بين الطرفين حرب كبير عبر القلوب والتوسل إلى كلا منهما بذكر الأضرار مآثرة كريمة فيها القتل وحسن التفاوض . وأحب أن كل الذين يرتكبون في وحدة المصريين أن يقرأوا تاريخ مصر ابتداء من هذا الفتح العظيم . والوحدة التي كانت لموتها بين أبناء هذا الوطن حاول الاستعمار الاجلبي أن يهلك عراها بعد أن زعم انه جاء بحسب لاسباب الجائبات كزلا - بعض اللصوص - من الاضطهادين وقتل زعمه في وحدة هؤلاء وهؤلاء عاد بزعم انه جاء بحسب الاقليات المسيحية من الاقلية المسلمة ، فوجد صائبة من الجمع في ابطال زعمه هذا حين هوى جميعاً في حركاتهم الويلكية ضده ، ولست أقصر الحديث هنا على ثورة سنة ١٩١٩ .

هذا التاريخ الفاضح في قتلهم كان له أثر كبير في صنع الاغلام بين المسلمين والمسيحيين بالما ، وان كانت هناك لجنة أجنبية انشأتها في مجال من مجالات الحياة ، فلفتة من شأنا الصمم لأن مايجت اجتمعت مما يد شلوا في مجتمع لا تراه الا في أماكن محدودة ، وهو شأنا يبدأ بخلاف يحدث عادة بين الذين يهتدون بدين واحد ، ولكن دعاء السوء وقلوبه إلى خلاف ، سبه ان أحد زعماء مسيحيي والآف مسلم ويريد الموفق لثبات غير لثباته ، ولكنه واضح في الحرب حاشين ولما من هذا النوع ، اولها حالت اسمية والتمت حالت قرية منشأة للمصر بمرکز بيروت بمحاطة اسبوطها الأول خلقتا عالمياً واتسع نطاقه ، وبدأ التفتي جريئة لها جذور خلافة على عثار وعلى أخذ بالز . ومن الخطأ ان يلبس لوى التوايا الخيرية ثياب الفتنة الطائفية على في ملها ، فلتتحقيق في كل منها كشف عن جديد والكاون بكوني مهمة التاديب بالانكسار الفضائية القواجية ، على ان هناك محاولات غريبة من هذا وهك لتتحقق كسب رخص فواج الاستعداد منطق ولذين ، لكن هذه المحاولات وكشفها وعى الشعب ويأذيها ولا تلت في نمو ، والمواعيد قائمة بديكها من تملل رويته انما ويصلها تطلعا التحليل .

لقد عشت طوال حياتي وارى الجميع يهتدون في ظل هذا الاغلام ، والله شئت في قرية تعداد افرادها عشرة الاف كلهم مسلمون الا عائلة واحدة تعادها بحسبة افراد ، الاب فيها رجل طبيب اسمه اسكندر ، والام فيها سيدة طيبة ، وعلى عادة الرعيين ايام زمان كان اسم هذه الام مجهولاً لآثار الناس وخاصة من هم اول مفارج حوائهم فكان تطلق عليها اسم فاطمة اسكندر ثم تلتها باسم زوجها ، وكان كل منهما يقيم خدمات للمسلمين حيث كان الرجل يعمل صانع اضية جيدة مع لسان متواودة ، وكانت السيدة تفت بخيرة في جبر كسور العقلام لما تأخرت يوماً عن عيون مكسور . خلفها مئنت فاطمة اسكندر - جعلها المسلمين في نصهم إلى مواها الآخر . ومن قبلها كان الم اسكندر دامت ، لكن وعبر ام بركه والله ، الا ان لينة الكبير ورت على صلحته ، فلما تقربت به السمت وامن قلم اسكندر بطل مايجب في هذه المناسبة ، وألقوا مزاعمهم في القاعة المملطة بمسجدهم واستقبلوا فيها بصفا طلياً حضوره لوصلى على الجهم . وجاء القرب له من قرى ومدن بعيدة ، فلما شاعروا الموقف قالوا : لينا لاصحب القسنا الا معزى لقم في الرجل . وامن ابتداء تطعيمهم ووجدوا والقلمهم في مدن بعيدة ، وادعوا مايمثلون من عثار موروث للمسلمين لما يشعهم احد لئلا ، وترك الجمع للقرية ليس افي مسيحي واحد وبعد خمسة عشر عاماً جاء في القرية شاب مسيحي تخرج في كلية الصيدنة ، وطلب شراء قطعة ارض بقم عليها صيدنة فربح به للمسلمين ، وقام له واحد منهم قطعة الارض لما اذى عليه سحرها ، والتم الصيدنة ، ودارب افراد من المسلمين على محارقتة لاجلادوا العمل معه واعجب بالانكسار ، واصبح لاثري في الصيدنة من المصنعة التي يمكن بها الا في الناس من الامم لاصحب للبع الذي تم في غلبه ، ولانكسار الكوية كفاضة ، وما وجد يوم شوا بريه في لاصحاب او في مصر الدوا ذلك مثل من قرى وفي لكافة اقلية كثيرة من قرى اخرى اعرفها جيداً .



لما استقر بين الملوك في القاهرة حيث العمل . سكنت في عسرة بها أربع وعشرون شقة .
 يسكن إحدى عشرة شقة منها أسر مسيحية ، ويسكن الباقي مسلمون ، وأمدت بي الطعام في
 هذه العسرة أكثر من ثلاثين عاماً لما وجدت فيها خلافاً بين امرأتين إحداهما مسلمة
 والأخرى مسيحية ، ولجدهم جميعاً بتراحمون ويتعاملون ويتعاملون ، وحول العسرة
 عسرات أخرى كثيرة لها هذا الطابع نفسه . وهذا يؤكد روح الألفة والمحبة بين الجنسين
 لكنني أذكر من هذا القليل حادثاً يروييه صاحبه بنفسه حين ولد الأسرة مسيحية في مسجد
 مصر ، ومرضت أمه وهي تشبه أصغرنا عنه شديداً فتوفيت جارة لهم مسلمة لتكون
 مرضعته . الذي يروي هذه الحكاية عن نفسه كان يعمل في طفولته وشبابه اسم منظر
 جديد ويعد أن يشتغل فترة بالتدريس رغب في خدمة الكنيسة فترغ لها ، وهو الآن يعمل
 امداً الإثبات شهوده الثالث بابا الإسكندرية وبطرك الكرازة المرقسية . روى هذه الحكاية في
 حديث صحفي له ، وقال : إن عروقي تجري فيها دماء مسيحية .
 ومجتمع مصر فيه آلاف مؤلفة من هذه الأمثلة ، وما يجرع عنها إنما هو شدة حب
 وضعه في مكانه : أما الخلافات العادية التي تتولد عنها جرائم صغيرة أو كبيرة ، فلا يصح
 أبداً أن نطلق عليها غير اسمائها ، مما يجب أن نتعاون جميعاً لمحاصرة المجرمين فيها
 وتقديمهم للقضاء عادل .

عبد اللطيف شايد



ودائماً عنف الاخوة!

■ أحداث العنف الطائفي لم تعد جديدة حتى في بلد كمصر. ونحن يقال: مصر، يكون المقصود أربع المذاهب العربية المتمسكة بوجهة التركيب السكاني. طبعاً لا نتحدث عن لبنان ولا السودان ولا العراق ولا... من البلدان العربية التي أصبحت تشكل اتحذية واضحة للجميع (الا للمواطنين على القول، ما لم نضمن حالة لبنان بسبب وبغير سبب).

نستحسب إذن عن أكثر البلدان الموارثية استرجاعاً. مع هذا ينبغي الموارثية تسمية في آخر الأمر. فمصر أيضاً لها مشاكلها على هذا الصعيد، وليس من غير دالة أن حزب الوفد لم يجد شعاراً له عند نشأته الأولى. غير، حزب الوحدة الوطنية، بما يدل على مشكلة طائفة الوحدة الوطنية (المسألة - القبطية) حاول هذا الحزب أن يصدى له ويعمل على حلها.

قبل حزب الوفد كانت الأمة التي ارتبطت بتفويض رئيس الوزراء بطرس غالي، وكانت تجمعات الصحافية الشهيرة التي تباينها علي يوسف وعبد العزيز جادويش مع زملائهما الكتاب الإقطاع من غير أن تخلو تلك الأحداث من أعمال عنف في الشوارع. وفي وقت لاحق، وعلى رغم وجود حزب الوفد وضمانات المرحلة الليبرالية، كان إنشاء حركة الإخوان المختلفة خصوصاً أن الحركة قامت أصلاً لمواجهة السلطات القبطية، الدينية والتعليمية. ولم يعدم الذين فسروا محطات وتطوُّرات أخرى كثيرة في التاريخ المصري الحديث بهذا المسجع الخلفي وما يتفرع عنه (تناهت عن تفسيرات موازنة لتواريخ المسرح والرقص والتعبير والمصداقة التي... لم يبق عنها إطلاقاً نور المنصر الطائفي).

في هذه الخسلة ونخرج مثلاً التحليل السائد للبرلمان المصري كعالة سياسية وفكرية جنت أثناء الإقطاعات (والاجامب)، وفيها أيضاً يدرج النظر إلى سياسات مكرم عبيد الذي اعتبر تطوره في الانتفاخ على المروية والإسلام تدليلاً على معيقته الأقلية ولا سيما بعد خروجه من الوفد وعليه ومع قيام الثورة في ١٩٥٢ زالت عناصر التسامح، وإن بقيت لتلقف تعبيرها المصريح بسبب التركيب

الديكتاتوري لنظام الرئيس عبد الناصر. فالناصرية اصطفت اقتصادياً وتعليمياً بشرائح لطيفة واسعة. لكن الجانب المهم تمثل في النطاق الميادي: إعدام ما تبقى من المرحلة، للتعبير عليه، حل الأحزاب (خصوصاً في ما يعني الإقطاع حزب الوفد)، والتخلي عن مبدأ المحصن الطائفي في التمثيل بحجة عدم وجود الدوائر داخل الشعب الواحد. وإن «الشعب» في لضر الأمر لا يزال طائفياً بمسئله ومسيحيته. وإن الأثرية الحديثة هي صاحبة الصوت التفريري الواحد في ظل وضع كهذا، كانت لتفجّع عدم انتخاب أي نائب قبلي إلى مجلس الأمة بما كان يحمل عبد الناصر على تعيينه من النواب الإقطاع للتخلي على المآثر وأما الآخرون، ويسبب كونهم معينين، فكانوا يملكون مقنوني التمثيل من فيهم الوزير الشهير الثالث في موالع والمسؤولية كمال رمزي استثنى (من غير أن يعني هذا أن النواب والوزراء الآخرون كانوا يملكون الله أورااً تشريعية وتطبيقية ذكر).

كان من نتائج التوحيد القومي، انطلاقاً من منصة الدولة وبعيداً عن تدبير حال المجتمع، أن استنحل أعضاء عدد الإقطاعات فهناك دائماً تغييرات ثلاثة: لتغيير البربركية (حد الضم) وتغيير الأثر (حد انني) وتغيير بين الاثنين بتسريسه عن أوساط الدولة ويخضع الصحف والمؤسسات والجامعات.

غير أن هذا التوضع كان يراكم في الخفاء حركة راديكالية داخل الكنيسة هي التي ارتبطت باسم الرهاب مني المسكن ومدارسه. ومع عهد الرئيس السادات الذي شهد انكساراً في الدور التحليلي للدولة مصحوباً بتعاظم قوة التشويش الإسلامي، استند عبد البريكالية القبطية التي قامها الجبابرة، المؤثر والقوي الشخصية، فانتشرت عناصره المتطرفة حد في المجتمع لم تنتج حتى الآن الإضرابات الديموقراطية للأخوة لترئيس مبارك في نزعتها وتدينها.

ولكن باقت معرفة تلك الأحداث المصدرة ما بين موجة الاعتقالات الواسعة قبيل مصرع السادات (والتي شملت نفي شوهه، واليوم، فإن المعاني التي تحملها التجربة الحدية أكثر من أن تحصى).

قد يعني القول أن التسيب الجماعي في العالم العربي، وفي آخر بلدته، تسبب معاهل جداً لا

تتحمل الدولة مسؤولية هزلاته بغير ما يتحمل المجتمع وتفاعلاته. ذلك فطاعة الدولة على الصبغ والشحني لا يمكن إلا أن تتسارخ في نفل استقطابات حادة كتلك التي تعبرها المجتمعات العربية بما فيها مصر، الأمر الذي من غير أن يخلف التوكيد على الديموقراطية، بعيد تسليم الضوء على المشكلات المجتمعية والفاعلية الإعرش. إلا أن القاسم المشترك في المسؤولية يتمثل في الحكم على المشكلة واعتبارها طارئاً لا يعز صفو الأخوة القومية؛ (وهو هي معترفة ألا في لوس امطلس، بحسب النمة الواسعة لزميلنا وليد مويهي، الراهن أن لا يستعمل إلى التخلي على «الطوارئ» التي تنكر موتيرة عجيبة من مون الاعتراف بالمشكلة وتصويرها على حقيقتها، والإقرار تلقياً بالعمل الخاتم في تسيبها الجماعي وتفاقمها. هذا كي لا تدينا مضطرب في عد إلى القول (وعساًما لا نقول) أن لبنان كان سابقاً في معياله، وفي جميع المعاني، بما في ذلك ميدان الحروب الأهلية.

لندن - حارم صاعية



المصدر : للمأتم اليوم

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دائرة الضوء

إنها فتنة.. لكنها
ليست طائفية

إحدى المزايا التي تتمتع بها مصر، والتي كان يصعبها عليها قديماً هي تماسكها الوطني ووحدةها الوطنية. في حين تعاني معظم بلدان العالم الثالث مما يعرف باسم أزمة الهوية، والانقسام القومي والعنقي والفيل والعشائري.. وبالتالي الانقسام اللغوي والثقافي.

كل هذه الانقسامات غريبة عن مصر التي صهر القليل شعبياً منذ آلاف السنين في نسج واحد موحد كان العمامة الأولى لبناء حضارة مزدهرة من أعرق الحضارات التي عرفتها البشرية.

ورغم أن مصر دولة تضم أغلبية مسلمة وأقلية مسيحية.. فإن المسلمين والأقليات لم يكنوا في يوم من الأيام «مصريين» أو «مطائفين».. بل شعباً واحداً شامت بحروف التاريخ والحضارة. إن تلقي أي أسس موضوعية لانقسامه على أسس عنصرية أو طائفية كذلك.. وإنه من الخطأ القول إن الفتن التي تملأ برأسها.. بين حين وآخر.. في مصر هي فتنة طائفية لأن مصر - كما قلنا - لا تعرف الطوائف، لا الآن ولا في الماضي.

وما درجت الأعلام على تسميته بالفتن الطائفية، في وصف أحداث مثل تلك التي حرت مؤخرًا في قرية بصعيد مصر ليست سوى تعبيرات متنوعة الأشكال للانقسامات الاجتماعية غير واعية في مواجهة أزمات اقتصادية متزايدة تصعد بحثاكي الطبقات الدنيا من الشعب المصري في هذا الوقت الذي تمر فيه البلاد بفترة تحول في توجهاتها الاقتصادية وسياساتها الاجتماعية.

ومن يعود إلى السياق التاريخي الذي ظهرت فيه مثل هذه التقلبات المتطرفة لقوى اجتماعية معينة وهامشية وإنشاء، سيجد أنها لم تقع ولم تستقبل إلا في فترات الأزمات، سواء فترات استحكام الأزمات الاقتصادية أو فترات الانكسار الوطني وفقدان المشروع القومي. لذلك فإن الحل لمشكلة هذه التقلبات ليس تكرار اللجوء إلى علماء الأهرام الأفاضل وكبار رجال الكنيسة ومطالبتهم بتبصير المواطنين بفضائل التصالح الديني، ومحاسن نبذ التطرف والعنف، صحيح أن هذا المرحس والوعظ به أمر محبب ومطلوب، لكن ليس بالوعظ والأرشاد فقط. تمثل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والدليل.. أن هذا النوع تكرر ووسائل الإعلام لا تكف عن نقل أشكال مختلفة له كل صباح وكل مساء.. ومع ذلك ما إن تنتهي فتنة حتى تملأ أخرى برأسها، والسبب في ذلك أننا لا نفاضل شافها ولا نقطع دابر العوامل الدفينة التي تلتقيها، وبما أن هذه العوامل الاقتصادية والاجتماعية.. فلابد من بلورة أجماح وطني على برنامج محدد للامم يقبل البلاد من عنونها ويحفظ عليها وحسبها.. قبل أن يتسع الخرق على الراقع.. وحتى لا تتسع القاعدة الاجتماعية لهذه القوى العمياء والمتطرفة والتخمينية.. بل كان سلاحه الرئيسي في مواجهة الفاقة والمستعمرين ذلك الويثاق الوطني الجديد مصفاً الهلال مع الصليبه والمذنب لله والوطن للجميع.

سعيد شحاته



من قريب

هذه الفتنة ..

١- من السهل ان تصدق مايقوله بعض المسئولين . وان تطمع ايضا من مآخذت في سبوت من اعمال غف دموى . ان اى مصرع ١٥ شخصا . هي سلسلة من هوانه النار التقليدية في لصعيد وانها رجعت عن خلافات عالية ولا علاقة لها بسنته الطائفية ولا بالتحصيص سى يستشري كجدوة دلي تحت ربنا .

وإنا لنعنا ايضا ذلك . وحيانا ان عمليات المصالحة معروفة التي مكثف فيها مراسل ثمنى ووزير الأولاب وبعض عبء ' رزير ليلتقوا في احدى صعدت تحاشية مع اقاربهم من رجب لذين المسيحي وبعض غصن- تحلى التسبب او كحضر المحلية ليرت كل ضرب على كنف الآخر . ويريدوا بعض الكليشيات عن الوحدة ونوام والدعوة بالحكمة وتوعية الحصة . لكن ذلك يدع ايضا

ودعوا بسى الاشياء سامانها فادى حدث هو سنة متصلة الخلافات . شجاعة الدخات من التحصيص الطائفي تتشارك فيه جماعات متطرفة من المسلمين والمسيحيين تتفاعل بينهما الخلفاء والمؤسسات الصغيرة والكبيرة لأسباب عديدة . وتشتمل لدى اقل احتكاك لتعجز في اعمال غف متبادل تبدأ بحرق اسيار . والكنايس والمساجد والكنائس وتنتهى باطلاق الرصاص على الارباء

وقد تكرّر هذا النمط من العنف الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة بصورة متطردة . وطورت أعراضه بدرجات مختلفة في سر وقرى كثيرة ونسبت كلها او معظمها لنشاط جماعات اسلامية متطرفة صمعت على انها جماعات دينية ذات اهداف سياسية تعمل خارج الشرعية . وتلقى تمويلها وتوجيهها من قوى سياسية متقلبة داخل البلاد او خارجها

وقد بطور هذا التفسير صحيحا جريسا وفي بعض الحالات ولكنه على وجه التأكيد ليس التفسير الوحيد الصحيح الذي ينطبق على كل الاحداث وعناصر التطرف والتحريض

فى في اغلب عناصر يائسة مخمطة اجتماعيا لان الذى يخرج مدافع رشاش ليقتل ويدمر حيرابه والمحيطين به من اهل قريته . وحيثما من بير امله وعشيرته لابد ان يكون له طقه صلته بالمجتمع واتخذ موقفها معاريا له . وهؤلاء يجدون في ادعاء التقدير وادعاء القدرة على تربية الآخرين وانضاجهم بالقوة لتعاليمه دعوى اعادتهم الى حكم الله وشريعته . وسيلة لاثبات ذواتهم واستعادة احترامهم لانفسهم

المشكلة ان ليست فقط مشكلة تطرف ديني من جانب يستدعى تعصبا دينيا من الجانب الآخر . وليست مشكلة ذات ثبات داخل مجتمعات ريفية مغلقة ولكنها اعماق والوسع من ذلك . ولابد ان توضع في اطارها الصحيح وان يشارك المجتمع بكافة طوائفه واحزاب وجماعته في علاجها ولا يترك الامر للدولة وحدها . فالدولة عاجز عن النهوض بهذا الامر وحدها

سلامة احمد سلامة



المصدر : الأهرام - رام

مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أحداث ديسروط

من الأحداث التي تهم الأمة - رغم حداثة - يمكن أن يرتقي بها الإنساني العادي ليصبح هو ذاته سدا مدينا ضد تكرار مثل هذه الأحداث . وهذا ما يسطق على الفتنة الأخيرة في ديروط التي كان يراد بها أن تتسحق في ظاهرة النار لتتحفي وراعها وتستغل وتشتت

لقد أصبحت ، الإسرائيكية الحديثة ، لكثري الفتنة واضحة لكل الأعين من أول محاولة لتطهيرها . وإذا كانت كلمة الإسرائيكية أكثر من تفكير لعلمية الدين مصاعوا إلى هذه الفتنة وتورطوا فيها فاسا تتعمد استخدامها للدلالة على أن مدبري الأحداث أرادوا أن تكون الواقعة مرحلة جديدة في مراحل التصعيد الذي ينفوه بهدف إثارة فتنة شاملة . ولئن أنه أن احتواها والسيطرة على توجيهاتها لاند أن يكون أيضا عبر إسرائيكية متكاملة تحطط لها أجهزة الأمن مع القيادات الشعبية والدينية والحزبية على أمداد المخططات المصرية . على أن تكون أشد كلفة وأكثر أثرا في مؤر الانفجار المحتمل . وعلى أن تنفذ من الفرد العادي مدرا وطعية أكيدة

وهناك ما يبعث على الإطمئنان إلى أن الوعي العام في مصر قد استيقظ حقيقة لهذا الأسلوب الدنيء . وهو محاولة شني الصوف وتبنيح الشاعرة وبث الفتنة الطائفية من خلال أصناف الناس التي لا تزال قلعة للأب في بعض المناطق . تخذوها محاولات أسرية يجب في الواقع أن ترتقي بمساعدة الأجهزة المعنية إلى مفهوم الأسرة الواحدة في الوطن الأكبر . إلا أن دور الإعلام لا يزال في هذا الصدد قلما من حيث ضرورة شرح أبعاد المخطط الجديد لكل أهل مصر حتى يكون كل فرد فيها سدا حقيقيا لأسرها . ومتى امتنع التأييد الذي يستدرج إليه البعض تحت شرع مخالفة . وضعت من ثم القواعد سلطات مخططات الفتنة من تلقا نفسها وهو زعمها معها

ليكن من سبط شهودا في حق الوطن . ولئن شهنته أيدانا بيده مرحلة جديدة من مراحل التصدي الفردي والجماعي لدعاة الفتنة الذين انفضحت مؤامرتهم الأخيرة وانكشف كدما أسوأهم الوضع في المستقبل مشعة من أيتام وطهم وجعلهم ولودا نثار يرمون تاجيحها ضد الجميع معها احتفلت علقهم . لينتسبوا بمخططاتهم الدنيوية والجهنمية فوق كل الرؤوس ورب شارة نالعة



كلمة

جرائم العنف التي تحولت في الآونة الأخيرة إلى أحداث شبه يومية في فري الصعيد بشكل خاص - تتطلب منا التفكير الجاد في هذه الظاهرة التي باتت تهدد أمن المجتمع وسلامته وحده.

لقد أصبح من المؤلف قراءة أخبار القتل والاعتداء على رجال الشرطة أو العكس أيضاً اعتداء بعض رجال الشرطة على المواطنين - دون أن تكون هناك أسباب واضحة أو منطقية لتلك الاعتداءات التي يروح ضحيتها عادة أبناء أعزاء من أبنائنا سواء كانوا من رجال الشرطة أو ممن انطلق عليهم المتطرفون. الأمر أصبح حققة تثير بالخطر ويتطلب دراسة موضوعية لتلك الظاهرة بعبء عن الحماس والانفعالات التي لاتجدي في مثل تلك الحالات.

ولمتتبع لأحداث العنف التي شهنتها فري محافظات قنا واسيوط وبني سويف والقويس خلال الأشهر الأخيرة ، وأصل أشهرها تلك الحادثة التي وقعت في قرية منشأة ناصر قتلته امرئ دبروط بأسويط بعد أن هناك خطأ واحداً يجمع بين تلك الأحداث هو القتل.

نكل جرائم العنف التي حدثت كانت بدافع من أثار سواء كان من جانب المتطرفين أو من جانب للشرطة بل إن أحداث دبروط كشفت عن تدخل جرائم أثار العداية التي سالت صعيد مصر مع أفكار التطرف الديني من الجانبين المسلمين والمسيحيين.

لقد كشفت جريمة منشأة ناصر - كيف أصبحت الخلافات في الصعيد تستغل أفراد من للمتطرفين لارتكاب جرائم أثار التي كانت تستأجر مجرمين محترفين في الماضي. فجرائم القتل المتفيلة منذ مارس الماضي في منشأة ناصر كان سببها الخلاف على شراء منزل ولا علاقة للتطرف الديني بالموضوع ولكن ما حدث بعد ذلك خلط الأثار بالتطرف فبنت الجريمة وكأنها صراع بين المسلمين والمسيحيين . لنا لا نريد أن تكون المواجهة بزيادة الإجراءات الأمنية - ففوحركت الأجهزة الشعبية منذ بداية أحداث منشأة ناصر في مارس الماضي - ولو كانت تلك القواطل الدينية قد قامت بواجبها أماراح ١٤ من المواطنين ضحية بلامسب لها ولا منطق معلول.

له لطفى



وطني

الشعور بالآمان

صبح مايقال .. ويصحه عين الصواب .. من أن مايجت من بور القنطرة في اسبلة بالجيزة وكحه بالقوم وبروط في اسبوط والسرزارة في امنا .. وماحدث سفلها .. ومايبلغ احقا .. هو نموذج واحد يتكرر هنا وهناك وله بذلك تنظيم أوتنظيمات لها فروع وأسر متشابهة في السلوك والعقل والتفاني ..

هم صيوان مشترك الفكر .. حشرت أنفسهم بأفكار لايلهمون منها .. ولايجادلون بالتي هي أحسن .. وهي الكلمة الطيبة .. والكلمة الطيبة صدقة حتى لو قيلت لفظ .. وولفنا عندها .. لاتعدها باللفظ بالخير .. حصروا أنفسهم في مسكن .. أحياء يواهيون الشرطة ويقلدون معها معارك .. فوسط منهم قتل ويقتل ضابط أوجندس .. وأحيوا أخرى يهايمون كتاسي الخفرة الأفياط .. وهم بذلك يهدفون إلى نتيجة واحدة خلقة الأمن واضطراب الشارع المصري .. وزعزعة الوحدة الوطنية ..

الجب أن نتشقل كثيرا بهذه النتائج .. ونظمين إليها ونزكن إلى مثل هذه المؤتمرات ومايقال فيها من غيب وأقوال من رجال الدين سواء كانوا مسلمين أو أفياط .. خاصة مايال من أن ماحدث ليس صراعا بين المسلمين والأفياط .. وأنا نعيش - مسلمون وأفياط - ك أسرة واحدة والاتوجه نغرة .. ولأن تحدث زعزعة .. في وحدتنا الوطنية مها حدث من قتل وكريب وتكمير .. علينا أنتلف عند هذه النتائج ونظمين !!

إن النظرة للأحسنة إلى جماعات المتطرفين والذين يرتكبون هذه المصاات هنا وهناك .. هم في جموعهم من الشباب صغرى السن .. سواء في تعليمهم الجامعي أو قتهوا منه .. لايعرفون ماذا يفعلون في الحياة .. شباب ضائبع .. بالمرشد .. ولاهدف .. وهم يصيرون أن قنديلا ظلام في قاتم لايمكن أناطة نور فيها .. أو شهاب مازل في الدراسة وأمامهم الصورة واضحة متمثلة في زملائهم وأقرانهم الذين اتتهوا منها وحصلوا على الشهادات .. ولكن لايفهمون الفصل !! ولايفهمون به الحياة !!

○○○

وتشهد هنا بقول رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .. « خير لاحتكم أن يحمل نفسه على كتفه ويخطب به .. من أن يصل الناس أسطوره أو متعوه » .. هل نستطيع جميعا .. أن ن فكر بجدة - دون أن يصينا مال - ليس بأشعارنا بالان .. بل بأن نحيا أمين !!

بعد الكريم سليم

.....

وهنا تخطي في لب الموضوع وجوه .. القضية قتي ريد تأثرتها أمام الرأي العام لتناقضها بجدة .. ووضوح دون مواربة أو خوف أو تكليل من قيمتها وأهميتها .. لأنها تتطرق لأساس الشعور بالان والأمان لكل مصري يعيش معنا ويبتنا .. وهو موضوع مطروح علينا جميعا .. سواء كنا حكومة أو مجلس شعب أو أحزاب وتقاليت وجامعات وأجهزة اعلام ورجال دين ورجال علم ويث .. و...و... لاة يمتنا جميعا في حياتنا اليومية .. وسيلنا على مستقبل بلدنا .. واعتقد أن الشعور بالان والأمان هو أساس الحياة السعيدة والابتكار والتقدم والألحاح والأفاد والصحة والتطائف وكل شيء جميل .. ويطلب الشعور بالان ثلاثة مبادئ

رسمية تحتاج إليها :
● أن يعيش كل فرد على أرض مصر .. يعيش بوجه وغده وهو يعرف تماما ويؤمن إلى أنه إن بيت مع أولاده وهو جامع .. ولأريد أن أقول هنا .. أن أن تتكافأ إجتماعيا .. ما عده الفاض يسأل عن جاره للمحتاج ويعطيه مايلف عنده ولديه ..

ولأريد أن أقول وأفكر بأن الدولة وصمت في الموازنة الجديدة - رغم أنه استفاد من تلك الدوالي - ٤ مليارات جنيه لدعم السلع الأساسية والتوافر لأصحاب للسلع المحدودة بأسعار بسيطة .. كل هذا واجب الحكومة .. والناس ، ولكن أريد أن أنقل في شيء صلبى لتعطين هذا الهدف .. وهو مشروع للمناقشة ..

● توفير العمل لكل خرج ولكن فرد قادر على العمل .. والعمل أساس تقدم الدول .. وأيس مطلبها هنا .. التوظيف الجماعي وتعيين الخريجون وتكسب لوجزة الدولة بموظفين لأعمل لهم .. وكل أيجسون على كرس واحد .. ولكن المطلوب لبيت عن عمل منتج بلقع الدولة قبل أن يطلع الشخص .. والحل المنتج هنا أن يقوم وأن يكون الإلتخطيط شامل وتشمى شاملة مستقلة .. عمل يهود باستثمارات عامة .. واستثمارات خاصة ..

● كثرة الناس .. على كل شاب وأى شاب أن يقي في قراته وإمكانيته .. وتنظيم والتكيف والتدريب المستمر .. يستطيع أن شاب أن يخلق لنفسه مجال عمل .. مها كان صغريا أو مبسوطا .. وبالتطبع سيكبر به وبعبه بالإصرار والتصميم ..



كلمة بخبر

وحدثنا الوطنية لن تتأثر

لا شك أن الأحداث الأخيرة التي حدثت بمحافظة أسبوط أكدت أن الوحدة الوطنية بين مصري الأمة ثابتة وأن تنزعز أبدأ لأن التاريخ أثبت ويثبت كل يوم أن مصر هي بلد المسلم والمسيحي على حد سواء وأن ما حدث مرفوض... مرفوض وقد تبين ذلك من خلال المؤتمر الذي انشرك فيه ٥٠ شخصية من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية بمنينة ديروط . وقد استثمرت تلك القيادات الأدهاب والجرائم التي ارتكبتها عناصر قلة من الجماعات المتطرفة والذين أطلقوا النار على أبرياء مسلمين ومسيحيين عزل

أن هذا الحادث لن يمس بأى حال من الأحوال الوحدة الوطنية من أبناء هذا الوطن وهذا يتضح من الموقف العظيم أثناء تشييع جثمان المواطن المسلم الذي ضحى بحياته لنجاة أخوة له من المسيحيين عاشوا معا جنبا إلى جنب في ودوئهم . لقد جاء الوقت الذي يكشف أبعاد هؤلاء المتطرفين والعناصر التي تحاول إشعال هذه الفتنة وهم يعمدون عن الإسلام دين السلاحة والحب

أن مصر عاشت ومستعينة بلدا أننا مهما فعلت تلك الفتنة فرافقة والتي نتجت عن الخراب والدمار وإشعال الفتنة بين مصري الأمة والتي ترمي إلى سمعة مصر في الداخل والخارج وتلفظ هو ضرب استكرار مصر والتي يرفضها الجميع من كل المستويات وخصوصا في الشارع المصري . إن الوحدة الوطنية قادرة على صد كل من تحاول له نفسه لخلق الفتنة بين هذا الشعب لأن هذه الوحدة قديمة الأزل طوال أجيال كثيرة وتاريخ طويل لا شك أن تلك العناصر المتطرفة بأفعالها خالفت كل الإيمان والشرائع والقوانين وأنها لم تفهم الإيمان حق فهمها واخت بالفر المتقول من الثقافة والفهم الاتساق لما قامت بهذه الجرائم البشعة التي تهتر لها ضمير كل تسان يعرف للتسلسل الإنسانية حقا وحرمتها مهما كان دينا

لا بد من مواجهة حاسمة لهذه الجماعات بعيدا عن استخدام العنف ومن خلال الدعوة واللقاءات وتوعية المواطنين بعواقب إثارة الفتنة في مجتمع منضطر يتميز بالوحدة الوطنية بين أبنائه

د. عادل حسني



المصدر : المسند

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٤ مايو ١٩٩٢

إسمير دجرج

أنا رجل الدين.. بات أقرأ ضرورة وأدباً
بداء الحكمة لابد من مني بديل لوظيفك، الفاتدين، غير أسوأ
أنا السجين لربنا لأبواب السجين.. لماذا وكيف ؟
أنا خط الصيد الذي يشيع الوعب في النفوس !!

عقبة جرج



لن تستطيع أية قوة - مهما كان حجمها - تعميق جذور الفتنة الطائفية في مصر .. لسبب بسيط .. أن الأقباط، والمسلمين عاشوا على هذه الأرض .. متعاونين .. متحابين .. تجمع بينهم أواصر الصداقة، والمودة، والاخاء ..

من هنا .. لا يمكن تصوير ما جرى في أسبوط .. على أنه صراع بين عنصرى الأمة - كما يقولون - بل لابد أن نأخذ في اعتبارنا جميعا .. طبيعة المجتمع «الصعيدى» منذ زمن طويل .. واضرارہ على التثبث بفكرة الأخذ بالثأر .. رغم التقدم الذى طرأ فى شتى مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية ..!

● ● ●

إن ظاهرة «الأخذ بالثأر» موجودة منذ زمن بعيد .. وتحت مظلتها .. نشأت عصابات، ونما رؤساء عصابات .. يكسبون رزقهم الحرام من ارتكاب الجرائم .. ففريق يدفع .. وفريق يتساقط أفرادہ صرعى رصاصات مجنونة .. ثم سرعان ما يتبادل الاثنان المواقع .. إذ أن قاتل اليوم .. يصبح قاتل الغد .. واليد الأثمة المستأجرة واحدة ..!! ولعلنا جميعا .. ننكر «الخط» الذى أزهب للصعيد سنوات طوالا محتميا بالجهال .. وحقوق القصب .. وكان كلما ذاع صيته .. وسع مجالات نشاطه ..!

● ● ●

من هنا .. ما جرى مؤخرًا فى قرى بني منشية ناصر، وصنبو ليس سوى اشار سلبية ناتجة عن تلك الآلة الاجتماعية المسماة «بالأخذ بالثأر» .. والخطأ كل الخطأ .. أن نخطط الأوراق .. زاعمين .. أن القتل مصيحي، والقتل مسلم .. والعكس صحيح .. والذليل .. أن أبناء المسلمين هم الذين هرعوا لامتصاص المسيحيين .. هم الذين ذرفوا الدموع بحرارة على قتلاهم .. وهم الذين مزقوا حتى كتابة هذه السطور يجلسون بجوارهم .. مواسين .. ومحرزين ..

● ● ●



المصدر : _____

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

المشكلة التي تزيد القتل اشتعالاً يوماً بعد يوم.. كما أشرت في مقالات سابقة.. تكمن في دعاة التهبيح والاثارة الذين يسمعون إلى تخريب العلاقات الاجتماعية بين الناس.. ويؤادون فئات المجتمع بعضهم على بعض.. ويحاولون هدم القيم، والمعاني الجميلة في النفوس، وتغذية مصادر الجريمة في شتى أنواعها..!!
وهؤلاء لا بد لهم من مواجهة حاسمة.. تشارك فيها أطراف عديدة سواء.. من الحكومة.. أو الإدارة المحلية.. التي تمثل الحكومة بطبيعة الحال.. أو الحزب الوطني باعتباره حزب الأغلبية.. أو رجال الاجتماع، أو الدين.. أو قوات الأمن..!!

● ● ●

بداية.. يجب أن تغير الحكومة مفاهيمها إزاء الصعيد.. إذ ليس معقولاً أن يظل حتى الآن.. ومنذ أيام الاحتلال البريطاني لمصر.. منفى الموظف المقصر.. أو عديم الكفاءة، أو «الفاقد» بصفة عامة..!! إن تجمع تلك الفئة من الموظفين في مكان واحد.. كـ «الأرضية الخصبة» لوجود عناصر بذاتها.. «ناقة» على الحكومة تنتهز أي فرصة مناسبة «للاحتكام» منها.. إلى جانب أن لديها الاستعداد للانحراف بوسيلة أو بأخرى..!

ولقد أشارت بعض الإحصاءات والدراسات التي قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية منذ عدة سنوات، ومعه الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.. أن الموظف الذي يتم نقله إلى «الصعيد» كلون من ألوان العقاب والذي يذهب إليه متضرراً.. صاحباً.. سرعان ما يتكيف مع «الوضع القائم».. ويرفض بعد ذلك العودة من حيث أتى..!!

● ● ●

إذن.. فلتعمل الحكومة على ابتكار الوسائل التي تجعل من «الصعيد».. منطقة «ترغيب».. لا منطقة تهذيب، وإصلاح..!!



المصدر : _____

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٩ مايو ١٩٩٢

في نفس الوقت .. لابد أن يكون محافظ أسويط بالذات شأنه شأن
جميع محافظي الصعيد .. رجلا مرثا .. واسع الأفق .. رحب الصدر ..
لا يضيق بالنقد .. ولا يحصر نفسه داخل إطار ضيق .. وإلا تاهت معالم
الطريق من أمامه .. ويقى طوال حياته في مواقع الدفاع
لا يقدّر على الهجوم أبدا مهما كانت الظروف !!
ويديهى .. أن القيادة حينما تهتز .. يهتز معها كل شيء .. وما كان
علاجه سهلا بالأسف .. يصبح اليوم من عاشر المستحيلات .. !!

● ● ●

أيضا .. إن مثل هذه المناطق « السالخة » موجودة في العالم كله ..
وإن اختلف المظهر العام .. وطبيعة الانسان، والأرض .. والمفروض
ألا يترك علماء النفس، والاجتماع، والدين سكانها نهبا للتمزق
الداخلي .. أو الخارجى .. بل يعيشونهم بأذنين أقصى الجهد .. من أجل
إزالة الرواسب، والركامات القديمة .. !!
هذا موجود في أمريكا ذاتها .. وفي اليابان .. وفي بريطانيا
وغيرها .. !

لذلك .. ينور سؤال مهم :

أين علماء الاجتماع والنفس في مصر ..؟؟ وأين مراكز البحوث
الاجتماعية، وأين كليات الآداب، والخدمة الاجتماعية .. ولماذا
لا تتجه بأبحاثها إلى أسويط، والمنيا، وسوهاج، وقنا .. بدلا من
الدوران في حلقة مفرغة حول العاصمة ..؟؟

- - -



المصدر : _____

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

أما بالنسبة لظماء الدين .. فإن «تغيير الوجه» أفضل وسيلة .. يمكن أن تحقق أهدافا ايجابية .. بمعنى أن هناك .. شخصيات «مقررة» .. هي التي تذهب إلى تلك المناطق الساخنة .. وهي التي تستمع، وتناقش، وهي التي تحاور أولئك الذين يسمون بالمطرفين ...!!

وبصراحة .. ليعلم رجال الدين الذين تعودوا على الذهاب إلى هناك .. أن الناس - سواء متطرفين أو غير متطرفين - لم يعودوا يطبقونهم .. إذ انطبع في أذهانهم بأن هؤلاء الرجال يجنون إليهم مكلفين من قبل الحكومة لتنفيذ مهمة محددة سرعان ما تنتهي .. في حين أن «الثقة المتبادلة» عامل أساسي .. وخلع رداء «الرسميات» في مثل هذه المواقف .. أجدى بكثير .. بل إنى أقولها بكل وضوح : لقد بات مطلبها جماهيريا ملحا .. لإحداث تغيير في شخصيات رجال الدين الذين يتعاملون مع أبناء أسويط .. أو غيرها ...!

●●●

ثم .. ثم يبقى الحزب الوطني حزب الأغلبية الذي تقع عليه مسئولية محددة .. هي مواجهة بهتان، وأباطيل بعض أحزاب المعارضة التي تخصصت في عمليات التهبيح .. لانشء إلا لألها من ألد أعداء الديمقراطية والحرية رغم ما تدعيه عكس ذلك ...! إن كوادر الحزب الوطني - لاسيما بعد أن أعيد بناء الطيد منها - تملك من المؤهلات الشخصية، والعلمية، والسياسية، والقيادية .. ما يمكنها من تدمير نوازع الشر التي تبثها تلك الأحزاب في نفوس المواطنين .. فتستيقظ الضمائر .. ويعرف الجميع أن التشبث بتلابيب الماضي .. لاجدوى من ورائه، ولا طائل ...!!

●●●

وفي النهاية تبقى كلمة :

إننا نحمل جهاز الأمن فوق طاقته عندما نطالبه بإعادة الانضباط، وتهذلة الأجواء، وتعرض رجاله لخصائص المغامرين ...! نعم نحن نحملهم فوق طاقاتهم .. إذ ليس معقولا أن نلقى بهم دوما في أنون الثيران .. بينما في أماكن أجهزة عمدة تعمل في استرخاء، وهذوء أعصاب .. بناء جسور الوقاية .. التي تسد لنا مضات الثغرات ...!



المصدر: الصالح اليوم

التاريخ: ٩ - ١٠ - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الزمان

مصرع القسامح

يخطيء كل من يظن بأن الفتنة الطائفية يمكن أن تجد لها مكانا بين المصريين. لقد عاشت مصر دائما نموذجاً للتسامح الديني في أرقى ممانيه. ولا يوجد مجتمع توحدت فيه عناصر الأمة على مصى. لم تشعر في يوم من الأيام أن الدين فرقنا. بل كان الدين دائما دعوة للتسامح والمحبة. وفي مصر كنت نهد المسماحسند والكتاكس. وكنت تشعر أن مياه النيل التي شربها المصريون مسلمين وأقباطا وحدت القوم، والأحلام والغضائيا.

وما يحدث من أزمات لغنية من وقت لآخر مشاكل طارئة لها أسباب أخسرى غير الدين. أن تشلف أمرتان على شراء أو بيع منزل فهذا شيء طبيعي كان من الممكن ألا يتجاوز حدود الخلافات العادية التي يمكن أن تكون بين الأشخاص كثيرا ما اختلف أبناء الأسرة الواحدة حول قطعة أرض أو ميراث. ودارت المعارك بينهم. وديما سقط منهم القتلى.

مثل هذه الحالات لها أسبابها الاقتصادية. ولها أيضا جوانبها الانسانية لأن الخير والشر وجهان لعملة واحدة تراهها في كل سلوكيات الإنسان.

حالكه أن نحاول أن نحيط المشكلة بما حدث في قرية أسيوط كان من المثلثن مسواجهت قبل أن تصل الأمور إلى ماوصلت إليه. كان من واجب الأجهزة السياسية والتنفيذية أن تحاول مواجهة المشكلة وأن تسمم قصبه بيع للنزول لأي طرف من الأطراف وأن تتجاوز كل الحسابات. فالأزمة العجسة ولها أسبابها. وكان من الواجب القضاء على الأسباب البنيادية. أما أن نترك الأسباب البسيطة نوصلا إلى مشاكل معقدة فهذا خطأ في مواجهة الأمور. كان من الواجب أن تتحرك الأجهزة الشعبية وتحاول تصفية النفوس بعد اشتعال الفتنة بين الأمرتين. ولو حدث ذلك لما وصلنا إلى ما نراه الآن.

أن مصر أرضا وناسا وتاريخا كانت دائما فسوق العراصات الذعيبية والدينية والعنصرية وينبغي أن تظل دائما في مكانها الصحيح وهذه مسئوليتنا جميعا. وأول هذه المسئوليات ألا نترك المشاكل الصغيرة تتضخم بالسلبية والأفهام وعدم الحسم. كتكاسة الله سبقي دائما في رعايته وهو قادر أن يحسمها في كل الفتنة والمكائد.

فاروق جويده



من قريب

أن تكون متطرفاً ...

٢ - لو نظرنا إلى نوعية العناصر المتطرفة التي برزت في أحداث العنف التي وقعت خلال السنوات الأخيرة، من أمراء الجهاد وزعماء الإصلاح الديني الذين نصّبوا أنفسهم في القرى يتزعمون أعمال العنف والقتل ويروغون الناس، بحجة أنهم مسلمون مخلصون، أخذوا على عاتقهم إقامة حكم الله في الأرض، وتطبيق شرع الله، فسوف نجد خليطاً عجيباً

ما بين مدرس في مدرسة الزامية امتدت أمامه أبواب الرزق والسفر إلى البلاد العربية، أو مفتش ضوئين تخرج من كلية لعلوم أو الآداب ووضعته القوى العاملة حيث وضعته. أو طبيب وجدة صالحة لم يتمكن من إكمال دراسته العليا أو خريج جامعة معطل أو أمام مسجد لم يكمل تعليمه الأزهرى كلها عناصر محببة اجتماعياً، فقليلة عملياً، أغلقت أبوابها أبواب الأمل في المستقبل وفي التغيير تعيش في فراغ سياسي واجتماعي وتتراكم داخلها مشاعر الغضب والبأس والتعرد على المجتمع وليس أمامها أسهل من الدين وسبلة للتعبير عن ذلك كله

أما الذين يتبعونهم ويلبسون بقبائهم، فهم أيضاً نصف متعلمين الذين لا يجدون عملاً يشغلون به أنفسهم ويحفظون ذواتهم تبحر بهم القرى والأحياء الفقيرة، وتؤذ أسره بأعائهم، ولا توجد دراسات دقيقة تحدد نسبة هؤلاء الشباب في سن العشرين، الذين يتحركون داخل المجتمع وكأنهم قنابل متفجرة أو قنبلة للانفجار والمتنفس الوحيد

أهمهم هو الانضمام إلى الجهاد ومجالس التطرف التي تتحدث عن الدين وباسم الدين بون أن تمرد من أمره شيئاً ومن العظيمي الاتحاد الفتوات الشيعية واليهودية والخطب والإحاديث الدينية، والفتاوى والحجرات الرسمية أدنا ضاغية من مثل هذه العناصر، التي لا تجد خلا لمشاكلها الحقيقية لدى الهيئات والجهات الحكومية، بل نجد مطاردة وحصاراً ونيزاً يوسع الفجوة بينها وبين المجتمع

وليد من التفرقة بين التطرف أو التمسك الذي يثبت وينمو في بيئات محرومة اقتصادياً وسياسياً من الرعاية والحماية في أطراف الصعيد وبين ما يصف تحت اسم الإسلام السياسي والذي نجد له تعبيراً في بعض الأنشطة النقابية والجزيرية والتجمعات المدنية لأن الخططين هذين الاتجاهين هو الذي يؤدى إلى خلط في أسلوب التعامل وإلى الالتجاء إلى وصفة واحدة تنحصر في الإجراءات الآتية

ونحن نعتقد أن التركيز على الجوانب الاقتصادية لتطوير وترقية الحياة في هذه البؤر المتخلفة، هو الأجدى والأكثر فعالية لعلاج الغضب والتطرف، وسحب البساط من تحت أقدام الذين ينفخون في نار الصراع الطائفي، عن طريق وضع برنامج للتنمية والنهوض بهذه المناطق لا بد أن يشارك فيه المستثمرون والقطاع الخاص، ولابد من إسهال دم جديد وفكر جديد إلى هذه المجتمعات التي مولد الفقر والخلاف فيها على أسباب الفتنة

سلامة أحمد سلامة



في أسنا قتلوا رقيب الشرطة

.. وما زالت دموع الأسرة لم تجف

على ظهوره على الأرض
ويجلس فوق صيدوه
وجان بردين جلابيه
وبنكافيل بيضاء
ويصرون رأسه بالأسلحة
وعندما أقربت منهم رايت
شيا لثا ذا لمية كبيرة
يتلزع الحصى من جانب
الرجل الملكي على الأرض ثم
انطلق عليه رصاصه في
بطنه وعشما حاولت
الاصصا به ضربني
بملوخرة الحصى فوق
رأس وفم الثلاثة عارفين

ويستطرون ولم اشعر
بنفس بعدما حيث افلت
فوجدت نفسي عسا
بالستشي وبنا عرضت
على الشرطة واحدا منهم
تعرفت عليه على الفور
ول الضمير المجبور
بنفس الصغير قال المصاب
القاتل على عبد البري
السيد (٤٣ سنة) . انا
كنت جالسا بجوار ماكينة
الري اري ارضي وندري
وفوجئت بثلاثة رجاله
يجروا على الطريق ولي
ييديهم اسلحة وكس
عبد الحميد واقفا على
مسافة منهم ينادي حلق
عليهم فاستكنا ماخدم
طريحتهم على الأرض ولكن
احد زملائه انطلق على
الفرى طلقة نارية ولم
اشعر بنفسي الا بعد ما
اقلت في المستشفى .

بحسب توقيف

يوم شم النسيم . وطلعت
منه شواء خبز من أسنا ..
ولم يرجع الذي جاءه هو
خبر مصرعه برصاص
المتطرفين الا اصبح ان
زوجي قتله ناس يتحتلون
باسم الدين . انهم قتلوا
عقلنا الوحيد ولم يرجعوا
اطفال الصغار وابنه
كانت الام العجوز التي
ياقرب عمرها من السبعين
تصلي .. وحينما فرغت من
صلواتها كانت يصوت
متكررا : راج الحضور
الطبرى لجميع أهل
البنوية . راج الذور الذي
كانت اري به واعيش في
نظرة عين دائما براعيني
بسلامه الطمو وعطفه
الرائد كلما غاب لفترات
طويلة في عمله . لانه
يشبهه اكثر من اولاده
ويطول لي يا امه حين
الضغلي هو التي يتطحنني
على تربية عيال كويس ..
منهم لله .

ثم عادت للصلاة .
وفي مستشفى اسنا
المركزي الثقيل بالزرايين
الصديق اللعين حاول
التدخل لاتساق رقيب
الشرطة من ايدى
المتطرفين . قال
عبد الحميد وشوان السيد
(٦٠ سنة) اثناء وجودي
بمبنى القريب من كوبري
الطوايع المؤدى الى اري
نوماس وعالية سمعت
صوت استغاثة فخرجت
مصرعا فوجدت رجلا ملقوا

راح الرقيب اول مشال
احمد باود شرا وبلا نيب
جنته . بلغ حياله نمتا
لوالجيه . وتزلزلت زوجته
ونتم اطفاله الصغار
للثلاثة ولا يتجاوز سن
اكبرهم ١١ عاما . وفقدت
امه العجوز نور عينها
حسب قولها .. والسؤال
الآن من بالرى الضحية
الثالثة لولاء المتطرفين .
سؤال نجيب عليه جميعا
بمواطنين قبل الحكومة .
لان دورنا في حملة اسنا
لايل ايدا عن نور اجيزة
الامن . هؤلاء المتطرفون
يلجسون بيضا
ويستكون بيضا
ويصرون في شوارعنا
ويصون في جوامعنا . اى
يمكن ان نتيهم ونجهم
ونحد من نشاطهم الذي
يشتر براء الدين . لانا
في النهاية نحن الذين دفع
لهم تطرفهم من امواتنا
وراحة بالنا . ومن
لايصدق قليات معنا الى
بيت الرقيب الذي اغتاله
رصاص الغدا .
البيت مدني من الملوك
الذين كسرات البيوت
الريفية في قرية توماس
وعالية مركز اسنا محافظة
قنا . وفي مشال البيت
قليت اربعة لهيبة حين
عثمان التي روت لحدث
اليوم المشكوك فتقول
خرج كعفته في الصباح
على ان يعود فلما ابتعدى
مع والدته التي تارتقت في



المصر : الأهرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ويقول ان المجتمع المصري يحتاج الى تغيير في بعض العادات والتقاليد القديمة مثل عادة الإخذ بالثأر التي تؤدي الى وقوع الضحايا واشتمل المعارك بين الاهالي . وذلك مرتبط بالتقدم الحضاري للشعب المصري . ويكفي ان المحامي العام لمحافظة الجيزة الأسبق قام بالانزلاق بنفسه في موضوع الإخذ بقاتل رغم مستوى الاجتهاد الا ان جنونه الصعيدي تغلبت على كل ذلك . ويقول مدير امن الفيوم ان الازهاج - اصبح يخذل موقفا ضد المجتمع وليس ضد الشرطة مثلما حدث في جريمة اسبوط . فاضطجبا جميعهم من الاهال . والشرطة تدخلت لتلك الموقف . واذا كانت مدافع الجيرونف تنتشر في قنا فإن مدافع العوذي ، الاسرائيلية تنتشر في سوهاج

ويقول اللواء سيد حسن مدير امن

تحقيق :

عبد المحسن سلامة

سوهاج تقوم بضغط أكثر من ٢٥٠ قطعة سلاح شهريا وفي الشهر الماضي تم ضبط مدفعين من مركبة العوذي . ١١ قطعة مدفعية و١٦ قطعة مشدنية و١٦ بندقية خراطوش ٢١٠ و٥ صمحات و١٠ ريس وهذه الاجمالية تشير الى خطورة انتشار الاسلحة وبالات تلك الانواع الجديدة مثل المدافع

ويقول الخلف في الراي مع الذين يصفون التطوير من الفراق كتمسك رئيس واسفي في انتشار الاسلحة ، فالتطوير هو احد العناصر وليس كل العناصر . وهذه مخلفات الحروب حيث قام الكثير من الجنود العائنين بتسليم اسلحتهم الى نوابهم وادعوا لفتحها في الحرب . وقد حدث ذلك في علي ١٩٨٦ . ١٩٩٧ على وجه الخصوص حيث كان هناك اسلحة . وكانت الظروف مهيأة لقبول مثل هذا الاعاء

لانه يتم الحكم بالحبس مع ايقاف التنفيذ في جرائم ضبط الاسلحة والذخائر . لقد استقرت ظاهرة وجود الاسلحة مع المطرارين والازهاجين وتجار المخدرات دون رادع حتى انه تم ضبط ٤ مدافع جرينوف في مواقع مختلفة بمحافظة واحدة فقط هي محافظة قنا . كما تم ضبط مدفعين مركبة ، العوذي ، في سوهاج . وهي نماذج تؤكد خطورة هذه الظاهرة وضرورة السيطرة عليها قبل ان تتفقم

وقد اكدت حوادث اسبوط الأخيرة خطورة وجود الاسلحة في ايدي الازهاجين والمطرارين لان وجودها يعني وقوع المزيد من الضحايا . وعدم قدرة رجال الامن على السيطرة على الموقف بسهولة لانها تصبح معركة بين طرفين كل منهما مسلح ولا بد ان تقع ضحايا

ولقد كانت قلعة سوق السلاح غير الشرعية في مصر تنحصر في نوعين فقط هما الفرد البروسي والطينجات .. اما الآن فقد اصبحت هناك قلعة طويلة من الاسلحة يتم تداولها بطريق غير شرعي في الظلام . واصبحت هذه القلعة تضم الاسلحة الآتية لم اخيرا جات المدافع وتلك هي الكثرة التي يجب الضحك من اجلها والسيطرة عليها قبل وقوع المزيد من الكوارث .

ويرجع رجال الامن ظاهرة انتشار الاسلحة الآتية والمدافع الى عدم وجود العنصرية الواضحة للتحالف حيث تكون علوية الحبس مع ايقاف التنفيذ في كثير من الحالات

كما يشير رجال الامن الى ضرورة السيطرة على منابع الاسلحة ومصارفها لانه حينما يتم تهريب الاسلحة الى العراق يصبح من الصعب ضبطها حيث يقوم هؤلاء الافراد مدفعها في الاراضي والمدافئ . كما ان سوارق الرقي الضيقة وسكانها الاصلية تساعد على اعداد جهود محلات رجال الشرطة في ضبط السلاح

وفي الصعيد دخلت المدافع في قلعة الاسلحة المنتشرة هناك كما يقول اللواء عبد الوهاب الهلال مدير امن قنا السابق ومدير امن الفيوم جاك . حيث تم ضبط مدفعي جرينوف في نجع جبارة بمحطة المحطات مركز قنا . بالإضافة الى مدفعين من نفس الماركة ايضا في نجع حمادي . واذا تصورات ان كل مدفع من هذه المدافع يعمل بشرط مخفية لا يقل ٢٥٠ طنقة ويستعمل في الحروب حتى الان فإن ذلك يعني ان هذه المدافع الاربعة تؤدي الى تدمير قرية بأكملها وتحويلها الى انقاض . وهذه هي الخطورة في انتشار هذه النوعية من الاسلحة



لتنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

وإذا كل رجل الأمن قد اشتركوا الى ضمت العقوبة كاحد العوامل التي تؤدي الى زيادة انتشار الأسلحة . فإن رجل القتلون كانوا ان العقوبة كافية وراعاة ولكن المشكلة هي ان الحكماء قد جرى العرف فيها على اصحاب احكامها طفا للظروف المخففة . ويمنع ان يستقر في ضمتا القضاة خطورة قضية السلاح ماثيرها انها لا تقل خطورة عن تجارة المخدرات

ويقول المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنهاية أمن الدولة العليا ان احراز سلاح غير مبرحس يمثل جريمة في نظر القانون تتراوح عقوبتها من السجن الى الأشغال المؤبدة في الأشغال الشاقة المؤبدة وذلك في حالة احرازه في أماكن التجمعات او أماكن العبادة او وسائل النقل . واد اشيد الى هذا القانون تعديل عام ١٩٨١ ليحقق طوية الإعدام اذا كانت جريمة الأسلحة بغضد استعمالها في نشاط يخل بالأمن العام او النظام العام او بغضد أمن الشخص بخلع الحكم او بغيره . الدستور او النظام الأساسية للجنة الاجتماعية او الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي

ويقول : ان العقوبات بهذا الشكل كافية وراعاة ولكن المشكلة فيما اعتادت عليه الحكماء في قضايا السلاح بعقوبات بسيطة طفا لحد الأدنى وأحيانا يكون الحكم مشمولا بعدم الطفا طفا للعادة ١٧ ، الخاصة بالمظروف المخففة التي تعطي للقاضي هذه السلطة

ومن المهم ان يستقر في ضمير القاضي الاجملاس بخطورة القضية وخطورة حمل السلاح غير المرخص لأن القانون اعطى الفرصة ان يرد ان يدافع عن نفسه بترخيص سلاح . والسلاح المرخص غالبا لا تحدث منه مشاكل كما ان القانون ايضا اعطى الفرصة للإنسان لمصحب الترخيص والغلة اذا فقد مصحب الترخيص شريطا من شروط الترخيص .

ويبقى اللواء كبرى شبهة مدير امن القليوبية على ضرورة تشديد العقوبة على الذين يتم ضبطهم في قضايا السلاح . لأن مصعب السلاح غير الشرعي يتصرف وهو واثق من انه ان بلغ في مشكلة كبيرة وإن القضية ان تتعدى الحبس ٣ سنوات في الصي الظروف . وغالبا يتم شمول الحكم بالمظروف التظهير

وفي القليوبية تنتشر تجارة السلاح وتضمينه حيث يتم ضبط مصعب لصنع السلاح في مدينة كفر شكر وبه ١٠ قطع سلاح جافة . للتوزيع ١١٠٠ طقات . بالإضافة الى أدوات ومعدات التصنيع والاجزاء الخاصة بذلك .

ويقول لك تم ضبط أكثر من ٥٠٠ قطعة سلاح خلال الشهر الأربعة الماضية خلال حملات الشرطة المخففة التي تقوم بها لضبط السلاح غير الشرعي وترتبط تجارة السلاح في القليوبية بتجارة المخدرات حيث تنتشر الأسلحة في أماكن تجارة المخدرات ، في قرى الجفارة وكوم السن ومنطقة الخاكة والقرى الشبعة لها . وذلك لمصعب مصعب حملات ضبط السلاح تالي من مهلهمة اوكر تجار المخدرات

ويقول ان هناك ، جولة ، في استعمال السلاح الآن . وبعد ان كان السلاح يتم استخدامه في الدفاع عن النفس غالبا . فإنه الآن يتم استخدامه في السرقة والنهب . وحوادث التطرف والإرهاب . وكذلك تجار المخدرات .

كما ان الكثير من اصحاب السوابق قد دخلوا هذه الحياالت ويقيمون مدرش خدماتهم ان يطلب بمقتضى .

وتساهم الصداق المتقدمة في القليوبية على ، خفيفة ، السلاح في هذه الصداق اسهل الإشراف ومن المهم ان يكون للمواطنين دور في الإبلاغ عن هذه الأسلحة حتى يمكن الميطرة عليها

ويطلب مشروعة السيطرة على مصعب تهرب السلاح حتى يمكن القضاء على المخففة من المبيع . لأن السلاح الذي وصل الى ايدي الأفراد تصعب هذه صعوبة ضخمة في ضبطه . وغالبا لا يتم هذا الضبط الا بعد استعماله . وتكون الجريمة قد وقعت والارواح قد ضحيت . وذلك لأن الكثير من الأفراد ممنهين بالسياسة والاملاء حيث لا يقوم هؤلاء الأفراد بالإبلاغ عن السلاح قبل استخدامه خوفا من وقوعهم تحت مظلة المائل للسلاح في المصعب . شاعدا ان القاتل ، بمعنى ان الذي يقوم بالإبلاغ عن المخالفات يقع في دائرة النار . وذلك مصيبة كبرى

وفي سيناء تخلف الصورة حيث يستخدم السلاح مع عصابات تهرب المخدرات كل يوم الإمال من البيوت يحمل السلاح لمحكمة انفسهم في الطرق وبلان الصحراء

ويقول اللواء محمد مطر مدير امن شمل سيناء هناك متخصصون في جلب السلاح من الخارج لاما تجارة مرمجة جدا . وقد تمت السيطرة على تهرب السلاح من منفذ سيناء نتيجة تشديد الحراسة من كلا الجانبين . إلا ان هناك منظار أخرى مثل السودان ملاقات تحمل مصدرا لها لتهرب السلاح الى الداخل . ويقول من الصعب تصعب السلاح الآن والداخل . وانما الذي يتم تصنيحه هو الفر الروس لفسد . ولذلك فإن هذه الأسلحة يتم تهربها من الخارج الى داخل البلاد

وتنتشر في سيناء البناتك الابية والرشاشات مرمجة بروسيد إنتاج المصانع الحربية بالإضافة الى المستدات . ولم يتم ضبط مدافع بعد في هذه المنطقة

ويقول انه يتم ضبط السلاح غالبا في حملات مهلهمة تجار المخدرات حيث تم ضبط ٢١ قطعة سلاح من المقاتل المختلفة أثناء مهلهمة اوكر تجار المخدرات في الشهر الماضي حيث تم ضبط ١٤٠٥ شجرات . وكهيات مخففة من عرب الحشيش والاقويون

ويقول ان مشكلة السلاح تكمن في اعداد هذه القضايا في المحاكم غالبا حيث تأتي الاحكام مخففة الى حد كبير وتتراوح عقوبتها بين الحبس المصعب بوقف التنفيذ وأحيانا الى الحبس الوجوبي . كما ان الإمال يقومون بخلقاء اجراء مصيبة من السلاح حتى يتلقوا امام النيابة انه غير صالح للاستخدام فيتم حلف القضية بربطها . وتضعب كل الجهود . ويتشعب مصعب السلاح المضبوط على القناء غيره وهكذا .

٣ شهور مع وقف التنفيذ .. هل تكفي عقوبة للسلاح بدون ترخيص ؟!



المصدر : الأهرام

للنشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

الأصابع الخفية

بقلم جلال دويدار

جاء تعليق صحيفة «انديبندنت» البريطانية الواسعة الانتشار على أحداث العنف الدموي التي شهدتها قرية «صنبو» التابعة لمحافظة أسيوط لتهديء من حالة القضب والقنوب التي انتابتني فور الخطاري بما حدث في هذه القرية وفي أعقاب متعصبي لتعليقات بعض الصحف التي تصدر في مصر ..

لقد أصاب تعليق «انديبندنت» قلب الحقيقة في تحليله لهذا العمل الإحرامي الذي أقيمت عليه مجموعة من الموتورين المتأمرين أعجبتني أن الصحيفة لم تلجأ إلى استثمار الحادث للمزايدة على استقرار مصر كما يحدث من بعض الصحف المصرية عند معالجتها لكثير من الأمور.

أكتت الصحيفة البريطانية على رسوخ الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط ..

قلقت إنهم تعالشفوا معا كاخوة على مدى إجيال طويلة في مدن وقرى مصر .. ومنها قرية «صنبو» التابعة اعترفت الصحيفة بواقعية التضامن والعلاقة الأخوية المقيمة التي تربط بين المسلمين والأقباط بعدما أشارت إلى أن القتلين المسلمين اللذين قُتلوا في الهجوم المجهول على القرية لبا حثفهما برصاص الشر وهما يدافعان عن أخواتهم الأقباط.

أنهت الانديبندنت تعليقها بالتأكيد على أن الفتنة الطائفية رخيصة على هذه القرية من صعيد مصر .. وأن الجريمة التي تعرضت لها القرية قد خطط لها المتطرفون جيداً ..

وعلى هذا الأساس فإن ملايسات جرائم التطرف تستحق إلقاء المزيد من الضوء على جوانبها المختلفة لمعرفة أسباب ودوافع هذه السلوكيات الفريية على مجتمعنا والتي تتعرض وتعاليم الدين السموية خاصة الدين الإسلامي السمح .. كما أنها لا تتوافق وطبيعة وعمق الروابط والعلاقات التاريخية بين عنصري الأمة المصرية .

لقد سمعنا وقرأنا عن المحاولات التي لجأ إليها الاستعمار منذ حوالى ٧٠ عاماً لإثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط لترسيخ ودعم احتلاله لمصر ..

وجاءت ثورة ١٩١٩ لتقرد الأمة المصرية بقيمها وترابطها على هذه المؤامرات عندما شارك عنصري الأمة في مظومة الاحتفال وأمتزجت نماء المسلمين والأقباط الذين أصابتهم رصاصات جموده ..

إن من الأحداث التي يقوم بها المتطرفون لا يمكن أن تكون علوية مابى حال .. كما أنها لا يمكن أن تكون مصرية الهوية إذا ما تعمقنا في تحليل أهدافها ..

إن ما يدفعني إلى الأخذ بهذا الاعتقاد .. أن هذه الجماعات الإرهابية التي تختفي وراء الدين .. البريء منها تماماً .. تخطط دائماً للقيام بممارساتها في مكان ما .. ثم سرعان ما تتكرر نفس العمليات على مدى أسيوط أو لسموعين في أكثر من مكان وينسب الصورة الدموية .. إن هذا التنظيم لا يخضع أبداً للصحة أو لتوارد الأفكار والخواطر ..



۱۰ مایو ۱۹۹۲

قطبہ وراى

الأحداث الأخيرة في اسبوت نذل دالة قطعية على أن الاستقرار الذي نتمتع به مصر مستهدف خارجياً. سواء في تقنية التطرف الدولي الإسلامي والمسيحي أو وزعة القوى على عمليات الإصلاح الاقتصادي والتمتعوى الذي تقوم به الحكومة.

مطلقة ليست مئة من شاعر شعب مصر العربي وأن تكون ولتقوم مصر أحداثاً أو غرايات مختلفة ولتتعرض أيضاً للتطرف والتعرض الذين يطاول تاريخها.

إذا يجب أن نواجه مثل هذه الأحداث فوراً ليس بلحدث عن انهم. ولكن ساءت حالة الأسد الحقيقية لوقوعها ومواجهة هذه الأسف بشدة كالمية تقويض العرض لها مستقبلاً.

وإذا أن علاج ذلك أن يثاني بقولنا الحقيقة ولكن العلاج الحقيقي في أن نضع اليد على الجذور والأسباب الحقيقية. سواء كانت دينية أو فنية أو لاعلمية وبفكرية الأولى أن نتبع ما في أي خارجة نسعى للعودة بين الشعب بغير حيل.

الاحتراز أو ربما أنها الإطاحة مطلوب مما أن ترتبط نتائج بالشارع أن تكون فكرة على الخاتمة في حال مشكلته ونسب لاحتراز لصفحت حزبية وأما أحزاب حقيقية نملأ الفراغ السياسي في الشارع.

محمد الهواري



المصدر : الأخبصار

١٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإحداث الصحفية والمعلومات



مبصاح الخبير

أحداث الصعيد

النار هو إحدى العادات السيئة ، التي لا تزال توارثها بعض عائلات الصعيد والسؤال الذي تقجره سلسلة الجرائم التي وقعت مؤخرا في بعض قرى بمروط ، هو هل ما حدث يدخل تحت بند جرائم النار التقليدية أم إن ما حدث يمثل لونا جديدا من جرائم العنف ، التي تعقب فيها الطفلة دورا مؤثرا ..

إن معظم جرائم النار تقع وتمضي . بعد أن تغيب ضد مجهول والسبب في هذا أن أسر الضحايا . والمعتدى عليهم . عادة ما يفتنمون عن شكوى خصوصهم . والشهادة ضدهم . ويعتبرون هذا التصرف جينا وعارا . ويفضلون أن يتأروا لشحاياهم منهم ..

وتنشر جرائم النار في الصعيد أعمال شرف وكرامة .. ولا تمثل عارا لرتبتيها . أو تحط من شأنهم . بالعكس أنها ترفع من قدرهم . وتعلل رؤوسهم ..

هذا ما تعودناه في الصعيد ولا يترك بعض أسبوع . دون أن تقع جريمة أو أكثر من جرائم القتل والنار في الصعيد ولكن هذه الجرائم تمضي دون أن ينشر لها الناس لأن كل الاهتمامات مركزة على القاهرة . وكل العيون مسلطة على العاصمة . لا ترى غيرها . ولا تهتم بسواها

الامن الصحافة الحكومة كلها تركز اهتمامها على القاهرة اما ما يحدث بعيدا عنها فإنه لا يهم مادام لا يهدد امن العاصمة . او يمس هيبتها . او يمثل خطرا على استقلالها

وفي السنوات الأخيرة الماضية . بدأ التطرف الديني يظهر في الصعيد . وينتشر بين بعض الشيوخ وادى ظهور التطرف الى فتح العلاقات والتقاليد التي سادت الصعيد عشرات السنين . ولعل الجرائم التي وقعت مؤخرا في قرى بمروط تؤكد هذه الحقيقة

لقد بدأت الجرائم في شكل نزاع حول بيع بيت يملكه مواطن مسيحي لجاره المسلم وهو نزاع عادي فترا ما يقع ويحدث . وتطور النزاع الى معركة بالبرصاص بين البائع والمشتري . وجماعة أخرى كانت ترمع شراء البيت . انتهى حسب ما قرأته في الصحف المصرية التي اطلعت عليها . قتلاء وجودي في لندن . بمصرع أربعة اشخاص من الاطراف المتنازعة واعتقل أربعة آخرين

ولا تعتبر النهاية التي لمسرها هذا النزاع . غريبة عن الصعيد او على



المصدر : الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٢

تقليده ، ولكن الأمر غير ألفاوف هو ما حدث بعد ذلك . لقد بدأ الحديث
ينزف عن النار والانتقام ثم جاء الانتقام الرقيب في صورة قتل جماعي
لأسرة أخرى ليست طرفا في المزارع ولا علاقة لها بالمزارع .
ولم يكن الذين نفذوا عملية الانتقام يلزمهم هذا العمل في المزارع
حيث تجري عادة جرائم القتل . إنما ذهبوا إلى مدرسة أطفال . وقتلوا
أحد المدرسين وهو والقب في الفصل يعلم التلاميذ .
وهكذا خرجت جريمة ديروط عن حدود جرائم النار المتعارف عليها
واعتمدت إلى أشخاص لا علاقة لهم بالمزارع . ولكنهم يؤمنون بنفس
العقيدة التي يؤمن بها بعض أطراف المزارع .
إن هذا الأمر ما كان يحدث في ظل المعاداة والتقليد القبيحة . ولكنه
حدث في ظل التطرف الذي أثر تأثيرا واضحا على العلاقات الاجتماعية
الطالمة . وهز من التقليد المتوارثة .
لقد اعتز ضمير مصر في جريمة العتبة وجريمة ديروط أبشع ألف
مرة من جريمة العتبة "

لندن - سعيد سنبل



من ثقب الباب

عشت عاما في الهند بعد الاستقلال. واحسنت بين الهندوس وبنسود رويسود واد اعجاب بمصر وباريهسا القديم والحديث. وكان غاشق ليوالهند، أوبايو، كما يسمونه، شديد الاعجاب بحركة الاستقلال الوطني في مصر، لانها استطاعت ان تحم الروابط بين الاغلبية المسلمة والاقلية البهائية. في وحدة وطنية - وكان يتمنى في احاديثه ان تصبح العلاقة بين الهندوس وهم الاغلبية والمسلمين وهم الاقلية الكبيرة بغرض الهند مثل العلاقة بين مسلمي افراط مصر. وقد ورث حوام لال نهرو عن غاشق هذا الاعجاب والود، وله في ذلك كتابات مضيئة عن ثورة ١٩ في كتابه عن «تاريخ العالم».

وقد ورثنا تقليد ثورة ١٩، وسمنا عن الفن الوطني سرجهوس خطيب الثورة المصرية في الاثر الشريف، وسمنا عن تناغم الأتقان من المأذن وفرع الاجراس في التناغم المصرية في نداء الوطنيين من اجل الاستقلال. ولولا الوحدة الوطنية لما نجحت ثورة ١٩ وابت الى الاستقلال ونسود ٢٢، لان الوحدة الوطنية هي اصل من اصول العمل الوطني ونوابته وهي درس الضمير الوطني. وقد اصبحت الوحدة الوطنية طوقا لاجل اصلا ثابته وعرفا وتقديرا بل نونا عاما. في الحياة العامة والخاصة واليومية والقرى والمدارس وبنووين الحكومة والقرى الصغيرة قبل المدن الكبيرة. وفي الاحياء الشعبية ومصر منذ آلاف السنين طلعت الوحدة لانها دائما دولة موحدة، تتوسط القرارات الثلاث القديمة. وتتل على بحرين كبريت، وانها التهر والسهم، وتلك تلك بخلق عناصر التالف والتسامح والتناهي، واحترام التنوع في ظل الوحدة الوطنية.

لانا لم تصل هذه الدروس الوطنية الى الجول الجديد. فنحن مسئولون جميعا عن تلك الجهل. واننا لم يدرك الجهل الجديد مغزى الحروب الخمسة التي خاضتها مصر منذ ٤٨، ومغزى ان الجميع - مسلمين وانهاطسا - متساوون في الحقوق والواجبات لانهم ينفجون بالتساوي شريعة الدم. لاننا نلذذ بالتجديد الاجباري لكل المواطنين دون تفرقة بين مسلم وانهاطس، واننا لم يدرك الجميع انه لا فرق بين شهيد في اي حرب، ولا فرق بين شهيد مسلم او شهيد انهاطس، لحننا نحتاج الى اعادة النظر في كل ما نقوله لاننا اعتنا وما تكتبه صحفنا وما تلقينه في المدارس من دروس.

ولها دعوت الى مؤتمر للتقاليات للمهنية، للوحدة الوطنية، لان في مصر مئات الالاف من المهنيين الذين يوثقون بالوحدة الوطنية، وضمير مصر لا يعرف التحصب او التطرف.

كامل زهيرى



خطوط

فاصلة

مسئولين.. بطل أقصى الجهد.. لحماية استقرار هذا البلد.. فحسب أصحابه.. وأبنائنا من بعضنا.. هم الذين سيحجون ثمار ما نقرمه اليوم.. تلك بديهية لا تحتاج (إلى) مناقشة.. وأعتقد أن الحكومة.. وهى المسئلة للشعب.. لابد أن ترحب بكل صاحب فكر، أو مبادئ، أو مال.. يعرض (المساعدة).. أو يبدى النية الصادقة للمشاركة الإيجابية.. فقد انتهى.. بلامنازع.. عصر (المعتزجين من وراء الستار)!

ولقد اتصل بي أسس د. عبد القفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.. قائلا إنه قام بتشكيل لجنة من زملائه العلماء اتفقوا فيما بينهم على الانتقال إلى «المواقع الساخنة» فى الصعيد.. وغير الصعيد.. للقاء الشباب، وإجراء حوار معهم فى مختلف أسواق الدين، والدنيا.. بعد أن بدا واضحا أن هؤلاء الشباب يربسون «وجوها جديدة» يتعاملون معها.. ويبادلونها ثقة بقلّة.

أشار د. عبد القفار إلى أن أعضاء تلك لمجموعة من العلماء يرفضون التطشرف بشئى أوثقه.. وبالتالى هم يعرفون المنافذ التى يدخلون منها لإجراء عمليات التصحيح فى عقول بعض الشباب.

لكن ما يثير الدهشة.. أن هناك إصرارا على إبعادهم.. رغم أنهم لا يربسون جزءا، ولا شكورا ورغم معيهم الحديث لنشر وجهة نظر الإسلام الصحيحة فى كثير من القضايا المطروحة!!

هنا يقول د. عبد القفار عزيز: «بعد أن وقعت أحداث ١١/٩/٢٠٠١، اتصلت بالمسؤولين بوزارة الداخلية عارضا عليهم الذهاب إلى هناك.. على الطبيعة لمقابلة الحجة بالحجة.. والرأى بالرأى.. مؤكدا أفنى وزملائى وهم.. (د. محمود حمادة، د. طمى حبال، د. محمد البرى) وكلهم أساتذة دعوة.. لسنا من بين جماعة الإخوان المسلمين.. ولا علاقة لنا بأى حزب من الأحزاب.. الأمر الذى قد يساعدنا على نجاح مهمتنا من أجل مصر.

أبلغوني فى وزارة الداخلية.. بأنهم سوف يرون على بعد أسبوع.. ولألف لم ألتقى إجابة حتى الآن.. وكان الزمن متجمد.. لا يتحرك..! بعد أحداث أسبوع.. لا تجد دعوتنا مرة أخرى.. فهل يستجيب لنا أحد..؟!

أنا شخصيا ضد مبدأ «التجاسل» بشئى أوثقه وصوره.. فلك ما كان يلقى أبدا بالمسؤولين بوزارة الداخلية.. أن يقضوا أعينهم عن مبادرة أولئك العلماء.. بل ينهى على أسوأ الفروض.. أن يقول لهم قائل:

«يا إخوان نحن نشكر لكم مشاعركم.. ونرجو توفير جهودكم عند الحاجة إليها»..!

على أى حال.. أنا وأنتى من أن الوزير عبد الحليم موسى وزير الداخلية لم يبلغ برغبة د. عبد القفار ورفاقه.. لأن الرجل حريص على استخدام كافة الأدوات الكفيلة بتحقيق الأمن الاستخدام الأمثل.. وأنا أدعو الوزير للقاء أعضاء اللجنة الدينية والاستماع إليهم.. ومناقشتهم.. وطبعا أن يغيب عنه أعداد ملف معلومات كامل لكل منهم.. حتى تتأكد من أنهم لن يزيلوا موجات التطرف حدة.. والقرار فى النهاية بيده.

سيد محمد



المصدر : ورؤسني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

أحداث ديروط الدامية

بقتلهم : انطون سيدهم

أن ما حدث في قريتي منشية ناصر وصنيو مركز ديروط يعد مذبحه مريمة قامت بهما مجموعة من الجماعات المنطرفة الإرهابية ضد مواطنيهم الأقباط ، أن ما يهنا في هذا الموضوع ليس أسبابه بل الأفعال والاستهتار البشع من رجال الشرطة فقد صدرت جريدة الأخبار الحكومية صباح الثلاثاء ١٩٩٢/٥/٥ بالاتي « شهدت قريتا منشية ناصر وصنيو بمركز ديروط في اسديوط أبشع مذبحه ارتكبتها المنطرفة في وضع القهار بسبب تجدد الخلافات القبلية حول نزاع على شراء منزل ، راح ضحية الحادث ١٣ قتيلا ... » . ومعنى هذا أن الإدارة كانت على علم بالتسوتر الشديد الموجود في هذه البلدة ، وحالة التريض من الجماعات المنطرفة بخصوصهم للانقضاض عليهم ، ومع ذلك لم تتخذ أي إجراء لاحواء هذه التوترات أو القيام بآية محاولات لتهدئة الجو بين الأطراف المتنازعة ، بل تركت التوتر يزداد ويشند والمؤامرات تدبر ، بل ولم تلخذ أي احتياطات أمنية بوجود قوات أضفنة في هذه المنطقة التي تزداد غليانا ، فهل هذا هو المحافظة على الأمن الذي يكلمنا عنه السيد وزير الداخلية ؟

بل أن بيان السيد وزير الداخلية في مجلس الشعب يحوى العجب العجيب ، لقد أكد سيادته أن الموقف في صنيو ومنشأة ناصر بالسيوط أصبح تحت السيطرة الكتيبة لقوات الشرطة ، متى با سيادة الوزير ، بعد خراب مالطة ؟ وبعد قيام الممدين بهذه المذبحة الرهيبة ؟ ! أين كسان رجائك وسيادة المحافظ قبل الحادث والحالة في غليان يزداد شدة من وقت لآخر ، أرجو أن تقول لنا ما هي الإجراءات التي اتخذها رجائك لتنع هذه الإعتداءات العظيمة . ومن الغريب أن سيادته في تصريحه بالمجلس يقول أن الحادث قد وقع في النزاع . ويسبباً عن الوجود الأمنى ، فما رأى سيادته فيما نشرته جريدة الأخبار في عدد ١٩٩٢/٥/٦ عن رواية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بأنهم فوجئوا



والمصدر

المصدر :

١٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمجموعة ملثمة يتراوح عددهم بين ٤ - ٥ يقنعون المدرسة ليصعدوا الى الطابق الثاني وهم مسلحون بالرشاشات والبنادق الآلية ، حتى عثروا على المدرس المسكين في حجرة فصل خامس اول واطلقوا عليه الرصاص فارادوه قتيلًا ، فهل هذه المدرسة بعيدة عن الوجود الآمن ، وهل انقال ٤ - ٥ اشخاص مسلحين بالرشاشات والبنادق الآلية في البلد لم باعث انظار رجال الامن ؟ ولتذكرنا سيادة الوزير ما رايه فيما حدث قبل ذلك في احد شوارع مدينة اسيربوت نفسها من قتل نجل عبد الله مسعود جرجس بطريقة بشعة ، ولم يتم القبض على اى من الققة حتى الآن ، هل شوارع اسيربوت بعيدة عن الوجود الآمن ؟ وهل قتل الدكتور صبحي نجيب مرجان في منزله بالقرب بعيدا عن الوجود الآمن ؟ انها حقا للساسة بشعة يجب ان يندى لها جبين رجال الادارة خجلا . اتنا نرجو من القادة السياسية معالجة المسؤولين الذين اهلوا وبالقلى تسببوا في هذه المذبحة .

اتنى ويكل الم وحسرة ، وعلى يدمى حسرتنا على هؤلاء الضحايا اتوجه الى عائلاتهم بمشاركة لهم في حزنهم ومصائبهم ومقدما لهم خالص التعازى اسكن الله الراحلتن فردوس النعيم .
اتنى اتوجه الى جميع المواطنين طلابا منهم التزود بالحكمة والهدوء ، وعدم الاندفاع وراء الاعصاب المتوترة ، والتحلى بضبط النفس ، فليس في مقاومة الشر بالشر الا المأسى والفتنات ، فسلام بلادنا وسلام نفوسنا واهلنا ارجو من الجميع التوجه الى الله بطلب رحمته وسلامه .

لقد جاء في رسالة بوئس الرسول الى اهل روميه ١٢ : ١٩ « لا تنقبوا لانفسكم ايها الاحباء بل اعطوا مكانا للفضب ، لانه مكتوب لى التنية انا اجازى يقول الرب » كما انه في رسالته الى الميرانيين ١٠ : ٢٠ قال « فلتنا نعرف الذى قال لى الانتقام انا اجازى يقول الرب » .

ولهذا نؤمن من ان الانتقام هو الرب وحده ، وهو حق له ، وان كل من ينتقم فهو يخطئ لانه يستعمل حقًا وسلطة من سلطات الله الخالق ، وبذا يجب ان نتبعد نهبا عن هذه الخطية ، بل صلوا من اجل المعتدين عليكم كما امرنا السيد المسيح له المجد .



المصدر: ... السياسى

التاريخ: ١ مايو ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهضيبى :

إنشاء حزب للافخوان يمنع الفتنة الطائفية !

قال المستشار مامون الهضيبى أبرز
اعضاء مكتب الإرشاد لجماعة
الاخوان المسلمين ان حواراً جرى بين
جماعته ورموز من الاقليات فى اغلب
المصالحات التى وقعت فى ضاحية
إميلة قبل الثلاثة شهور الماضية على
هيئة ، كونسلو ، للبحث فى المشكلة
لتجنب تكرارها مستقبلا

وأكد المستشار الهضيبى ان وقوع
أحداث اسبوط الأخيرة فى الاسبوع
الماضى يفرض من وجهة نظره حتمية
الترخيص لجماعته بتأسيس حزب
الاخوان المسلمين باعتباره صمام أمان
لتجنب تكرار مثل هذه الأحداث
والمصالحات مستقبلا لأن حزب
الاخوان المسلمين سينتهج التوجيه
الدينى السليم والعقل
تطبيق السياسى ،

من المعروف ان قامون الأحزاب
الحائى يمنع إنشاء أحزاب فئوية أو
دينية



رؤية الأسبوع

الصعيد والمنف

شهدت بعض محافظات الصعيد وخاصة الفيوم وسوهاج والفيديا واسيوط - أحداث عنف وتطرف تحدثت أشكالها وظواهرها .

ومهما اختلف الجعش في تفسير اسباب هذه الحوادث ، فانه يبقى دائما السبب الرئيس والحقيقي . وتقصيد به تغطي ظاهرة التعطل نتيجة نقص للشروعات الاستثمارية في محافظات الصعيد بالذات .

وإذا كانت الإحصاءات تدل على ان معدل البطالة بلغ - حسب احصاء ٨٦ - ١٢,٣ في المائة من قوة العمل ، فان نسبة عدد المتعطلين بين من الخامسة عشر والتاسعة والعشرين - قد بلغت ٧٧ في المائة وهذا يفسر لنا سر انتشار العنف والتطرف بين الشباب .

ولا يخفى على احد ، ان تشجيع الاستثمار وتوسيع قاعدته هو الطريق الصحيح لحل مشكلة التعطل ، وبالتالي الحد من ظاهرة العنف . ومن هنا فإن توفير المناخ الاستثماري المناسب والمستقر يجتنب رؤوس الاموال . وذلك بإطلاق يد قطاع رجال الأعمال وتشجيعه عن طريق الاعفاء من جزء من الضرائب إذا زاد عدد العاملين عن حد معين . مع تبسيط الاجراءات والخطوات اللازمة لإنشاء الشروعات ، وتذليل العقبات التي تعترض سبل المستثمرين .

وإذا كانت الحكومة تحرص على عدم القلة للشروعات الجديدة فوق الأراضي الزراعية ، فان الشروعات مكثها الطبيعي هو الوجه القليل ، حيث الامتداد الصحراوي الشاسع للمحافظات ، على عكس محافظات الدلتا التي لا يتوفر لها الأراضي اللازمة للشروعات ومن هنا يمكن استلحة فرص العمل للشباب وحمايتهم من السعي في طريق التطرف .

ولعلها دعوة لمخاطبي الصعيد بان يوفروا الأراضي للمستثمرين باسمع رمزية ، ودعوة اخرى لرجال الأعمال المصريين بان يتجهوا الى الصعيد بمشروعاتهم الجديدة . فلذلك ولا شك سيساعد على تحقيق الامن . ويوفر الاستقرار اللازم للنهوض بملشروعات الاستثمارية ..

محمد أمين

المصدر : السياسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ - مايو ١٩٩٢

« السياسى » تناقش :

دور الأحزاب فى حماية الوحدة الوطنية من التطرف

الوطني :

المصريون كانوا دائما

وحدة متماسكة

التجمع :

الأزمة الاقتصادية

وراء التعصب الدينى

الوحد :

الوحدة الوطنية ضربت

أروع المثل فى ثورة ١٩١٩



العمل

لا بد من التحرك السريع

لكشف أبعاد المؤامرة

من بين الشباب

أنور وهش

كتب عادل قنديل وأحمد عبد الحكم :

تصاعدت في الفترة الأخيرة بعض أحداث الاضطرابات والفتنة الطائفية في العديد من مواقع الجمهورية ، وأصبح مطلوباً من كافة أطراف العمل الوطني أن تستيقظ من غفوتها ، وتكثف نشاطها في مواجهة هذه الأحداث الغريبة على مجتمعنا ، والتي تهدد أمننا ووحدةنا الوطنية ..

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن :

- كيف ترى الأحزاب السياسية هذه الأحداث ؟
- وما هو الدور المنوط بها للحفاظ على الوحدة الوطنية التي ظلت على مدى العصور قوية ومتعاسكة ؟

في مواجهة كل مخطط إرهابي منهم وإماتهم .. بل إننا وفي هذه الفترة نشهد حالة لهذا التمسك والترابط لمواجهة أعداء هذه الأمة المحققين الذين يخططون لإنهيار نيران الفتنة ويرى عبد الفتاح شكر أمين التفتيش بحزب النجم التقدمي الحدودي أن الفتنة الطائفية نشأت في إطار صعود التيار الإسلامي السيفي .. والذي تقنية الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي لاتعطي الشباب أمل في المستقبل .. سواء بالنسبة لوجود عمل مناسب أو إمكانية تكوين أسرة .. ولتأتي فإن

يرى المستشار المدبراش العقال عضو الحزب الوطني الديمقراطي إن أحداث العنف هي أخطر مخطط مصمم .. لهذا : كانت هناك أزمة اقتصادية واجتماعية يعاني منها الجميع .. فيجب أن لا يحاول البعض إستغلال هذه الظروف ليشعل نار الفتنة الطائفية والتي أحرقت في طريقها كل شيء .. لقد علمنا الألمان السلوكية السامحة والتعامل بالحيثي .. بل إن جوهر هذه الأديان هو الحس على التفصيل ونبيذ الرحمة والخلاف والتناحر والتسلسل بين أصحاب الأديان المختلفة .. والمصريين على مر عصورهم كانوا عنصراً واحداً وأمة واحدة متمسكة

الشباب يلجأ للدين ليحتسب به من شروخ الحياة .. وهنا نشأ أنواع من الوعي الزائف .. فبعض الشباب لا كموافق في المجتمع المصري .. بل كمشهد يواجه المسيحي .. وعلى هذه الأرضية نشأ التعصب الديني وكافة أنواع التوتر الطائفي .. وليس من شك أننا جميعاً مسئولون عن مواجهة هذه الظاهرة .. يستوى في ذلك الحزب الحكم والمعارضة ..

فعل الأحزاب السياسية واجب عمل والعمل المشترك في مواقع التوتر الطائفي من أجل إزالة أسبابها وتوعية المواطنين بمصالحهم المشتركة وإزالة المفاهيم الخاطئة .. على النحو الذي تعمله لجنة الحوار الوطني بمحافظات اليوم .. والتي تضم ممثلين لجميع الأحزاب والأجهزة التنفيذية المختصة ويرأسها المحافظ .. وقد شكلت هذه اللجنة من عدة سنوات وتقوم هذه اللجنة بالتحرك في المواقع التي تشهد توترات طائفية وتنظم ندوات للتحاشة وزيارات لأطراف هذه المظاهرات .. وهي تجربة ناجحة يمكن أن تتكرر في المحافظات الأخرى .. الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الخلقية وهي مسئولية الحكومة بالطبع ..



رأى الوفد

ويؤكد إبراهيم فراج السكرتير العام لحزب الوفد الجديد أن الفترة الطويلة ظاهرة غريبة على المجتمع المصري.. لم يشهدها من قبل.. وقد كانت أهم خصائص مجتمعنا المصري هو تلاحم وتوحد عنصرى الأمة من المسلمين والأقباط.. وقد شربت الوحدة الوطنية أروع الأمثلة في تاريخها الحديث في ثورة ١٩١٩

رأى الأحرار

ويقول محمد فريد زكريا الأمين العام المساعد لحزب الأحرار إن مصر الآن تمر بمرحلة حادة في تاريخها، وتتطلب تكاتف الجميع للوقوف أمام المؤامرات التي تحاك ضدها، ويضيف بأن ما يحدث حاليا من اضطرابات يعتبر غريبا على مجتمعنا المصري الحريق وأمتنا العربية لمصر عقلت في أمن وإمان عن كل المصالح لا تفرق بين دين وآخر، ويشير إلى أن ما يحدث ليس طبيعيا، وإن كل الشواهد تؤكد أن هناك طريقا ثالثا، وإذا أعفنا شريط الأحداث لوجدنا أن تواريخ هذه الأحداث يرتبط بالوقوف الشجاع للرئيس مبارك من الأزمة الليبية الغربية ورفضه لأي عنوان على القطر العربي الشقيق.

ويرى الأمين المساعد لحزب الأحرار أن أي مشاهد أو محلل للأحداث يترك بجلاء ظم أن ورقة الاضطرابات تستعمل للضغط على النظام السياسي المصري من قوى خارجية لتشتغلها عن قضايا أمنها العربية، كما أن الفتح لمجريات الأحداث وما تروده الإذاعات الأجنبية يجد أن الأمر مرتب بدليل أنه لأول مرة تحدث اضطرابات في أربع مناطق إحداهما في القاهرة الكبرى، وإن هذه الإذاعات تدعى بأن هناك مجاز في مصر، وإن الصعيد سقط في أيدي المتطرفين.

ويرى فريد زكريا أن الوقت قد حان لتتمسك بوحدتنا الوطنية ونتجه للخصم المتأمر وعلوب المصلحة وهو الإمبريالية والصهيونية العالمية، ويطلب بأنه من صميم مسؤوليات القيادات الحزبية والإعلام

الحزبي أن تنتقل إلى مواقع الأحداث منذ اللحظة الأولى لهذه المرحلة تعتبر مرحلة فرز حقيقية لخصائفة الأحزاب وأربابها بلقشراع المصري، وتشكيل وفود مشفكة من ممثلي الأحزاب والفوى الوطنية، ودعاة إسلاميين تكون مهمتها الانتقال إلى كل قرية، وكل مركز لينطاعوا مع مشاكل الجماهير التي يعتقد بأن ما يحدث، ويرى ناجي الشهابي الأمين العام المساعد لحزب العمل بأن ما يحدث حاليا من اضطرابات هو مؤامرة غربية وبخيلة على مصر يشارك في تحريكها أطراف عالمية معادية لنا، ويطلب كافة المؤسسات والتنظيمات الشعبية من أحزاب وتيارات، ودعاة وإعلاميين بضرورة التحرك السريع لكشف أبعاد المؤامرة، وتوعية المواطنين بالمخاطر التي تتهددنا



من ترسب

مصارحة واجبة ..

٣ - عدى اقتناع كيد باننا لكي ندافع عن حقوق المسلمين الذين يتعرضون للاضطهاد والقتل في يوجوسلافيا ويورما . فلأبد ان نتحدث بنفس الصراحة والقوة عن أعمال العنف الطائفي الذي نفرضه تيارات محسوبة على الإسلام والمسلمين . ونمارسه حتى ضد مسلمين من غير انصار هذه الجماعات "

وكتلك يصبح من الضروري أن يجد التظلم العاجل الذي نشرته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان (تحت التأسيس) حتى وإن لم تعترف بها الجهات المسؤولة - عن المذبحة الطائفية في قرية منشأة ناصر ببني سويف ، وما أورثته إليه من ولفظ ، ردا عاجلا وأهتيا . سريريا من الجهات المسؤولة - في وزارة الداخلية ومحاكمة اسويوط .

وهو امر ضروري لانه يأتي في اعقاب الزيارة التي قام بها السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية - اكبر منظمة لحقوق الإنسان في العالم - وامتدح فيها سجل حقوق الإنسان في مصر في عهد الرئيس مبارك

والواقع التي جاءت في تقرير المنظمة المصرية . تشير إلى ان ثمة أهلا او شاملا وقع من جانب السلطات المحلية .. وأنه حتى بالنسبة لحل الأمن الذي تشكل في فعالية ، فإن ما حدث في منشأة ناصر يثير كثيرا من الدهشة والتساؤل .

وطبقا لتحقيقات المنظمة ، فإن العنف الطائفي الذي يمارسه تنظيم يسمى بالجماعة الإسلامية في بني سويف ، يتخذ مظاهر متعددة منها حظر القبة الشعائر الدينية على المسيحيين ، أو - القصة - احتفالات في مناسبات اجتماعية كزواج ، وأجبار البعض على

التبرع قسرا لبناء المساجد . وفرض اتاوات على العمليات التجارية يطلق عليها اسم - الجزية - حتى لو كان المشتري مسلما .

ويتضح من التقرير ان السلطات المحلية في بني سويف والقاهرة كانت على علم بتفاصيل هذه الممارسات ، وإن تقريرها سلم باليد إلى وزارة الداخلية لاتخاذ إجراءات تمنع احتمالات موجات جديدة من العنف الطائفي

وإذا صح هذا فمن يكون مفهوما ما ورد في بيان الوزير أمام مجلس الشعب عن ان الاعتداء الأخير - واقع بعيدا عن مجال الوجود الأمني لقوات الشرطة . ونحن ما زلنا نعتقد ان العنف

الاجتماعي الذي يتخذ تعبيرا له في أشكال مختلفة من انفجارات العنف الطائفي ، لن يمكن معالجته على المدى الطويل إلا من خلال برامج للتنمية والدموض بهذه المجتمعات الفقيرة المهمله والمحرومة من الرعاية والخدمات وفرص العمل ، لشباب يائس يسهل خداعه والتدليس عليه باسم الدين ولكن هذا الجانب لا ينبغي وجوب قيام الأجهزة الأمنية بواجبها من المراقبة المستمرة ، وعدم الانتظار حتى تنفجر حملات الدم كما حدث في بني سويف .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأَخْبَرُ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ . ١١ مايو ١٩٩٢

شيخ الأزهر :

مرتکبو أحداث العنف ليسوا مسلمين

كتب هشام العجمي :

مؤمن . ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن .

وطالب الامام الاكبر في تصريحات خاصة للاخبار بدراسة الاسباب التي دفعت بمثل هؤلاء ان يفعلوا ما فعلوا دور اطباء كما دعا أجهزة الأمن والاعلام بالالتزام بالواقع في

عرض مثل هذه الأحداث حتى لا تأخذ أكثر من حقها كما صاب السمويلي كل مكان في مصر بإبلاغه بحال الديب الإسلامي والمسيحي على حد سواء. يأتي خلاف بين الناس لحظة واحدة حتى يمكن اتهامه

أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق جاد الحق شيخ الأزهر في مركزه إمام العتبة في الإسكندرية المالكي في بيروت بأسبوع وعمرها ليسوا بمتساويين على الإطلاق. ولكن في مقابلة الشيخ جاد الحق في النظام لا يجد أي حال من الأحوال أن تسبهم المتطرفين عن الإسلام لأهم لا يتسببون في الإسلام أصلاً فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث لمعناه لا يرضى الزاني حتى يرضى قوم مؤمنين ولا يشرى الفاجر حتى يشرى مؤمنين.



١١ مايو ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات



صباح الخير

(٢) أحداث الصعيد

خطورة الجرائم التي وقعت في ديروط، هي تأثيرها على العلاقة التاريخية بين الأقباط والمسلمين
لقد أعاد الأقباط والمسلمون العيش معاً في كل المواقع، وفي مختلف القرى والمدن، ومن الطبيعي أن تحدث بينهم احتكاكات، أو تقع بينهم خلافات، أو تجرى بينهم صراعات ومنزعات تصل إلى المصادم والقضاء

وقد تعود المجتمع أن يتعامل مع هذه الخلافات، على أنها خلافات عادية تقع بين مواطنين مصريين، بغض النظر عن لونهم، أو شكلهم، أو عقيدتهم، أو مكانتهم الاجتماعية، وفي حالات بعض أن تقع بين مسلمين ومسيحيين، أو بين مسيحيين ومسيحيين
ولكن للأسف، بدأ هذا المفهوم يتغير، في أعقاب ظاهرة التطرف، ولأعقاب ظهور تيارات أعمها الشعب، ولأعقاب مظاهرات بين من يختلفون دينياً أو عقائدياً، ونتيجة لظهور هذه التيارات، بدأ البعض يضطري على الخلافات التي تقع بين المسلمين والمسيحيين طمعاً دينياً، ويجولها من منازعات دينية عادية، إلى منازعات طائفية غير عادية ..

وهذا هو وجه الخطر
إن تقضية هذا الاتجاه، والنفع فيه، قد يؤدي أو على الأصح سيؤدي إلى الإخلال بالعلاقة القائمة بين الأقباط والمسلمين، ويخلق حالة من العزلة والفرقة بينهم .. فهل هذا مناسعي إليه، بالطبع لا
إن كل إنسان عاقل على أرض مصر، يرفض إجراء وقوع فتنة طائفية بين المسلمين والأقباط، وكل إنسان حريص على مصر، ومستقبل مصر، يهجم أن يستمر الاستمرار، ويستمر التعايش السلمي بين المسلمين والأقباط

والمشكلة أننا نتعامل مع الأحداث التي تقع بين أطراف مسلمة، وأطراف قبطية .. بحساسية شديدة تجعلنا نحكي رموساً في الرمال ونهرب من مواجهة الواقع
لذلك عندما يقع حدث هنا، أو حدث هناك، ففتناً عادة تسعى إلى احتواء الحدث في صمت مكتفين باستنكار ماجرى مؤكدين على الوحدة الوطنية وأهمية هذه الوحدة دون أن تبحث أسبله أو تتوقف عند الدوافع التي أدت إلى وقوعه
ونتيجة لذلك تزايد نشاط المتطرفين، وأصبوا يسعون إلى فرض قوانينهم الخاصة، والقوانين الغريبة، ومن هذه الأفكار، تحويل المشقة العادية التي تقع بين مسلم وقبطي، إلى مشقة طائفية، وكل عاقل يعلم مدى الخطر الذي يمكن أن يلحق بمصر، إزاء انتشار التطرف، وهو خطر يستهدف الأقباط وحدهم إنما يستهدف الأقباط والمسلمين معاً .. ويستهدف النظام في مصر بأكمله
١٣١ ما العمل

لندن .. سعيد سنبل



المصدر : (1) الدكتور محمد عبد الحليم

التاريخ : ١٩٩٢/٥/١١

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

الدين وازع أساس في حياة جميع الناس

● الدين وازع أساسي في حياة الإنسان ، كل إنسان ، لا يمكن إنكاره . ومن الخير للفرد والمجتمع تنمية هذا الازع وتنويره والاستفادة منه كلوة دافقة وشحنة دافعة ، وتزويده بالمعرفة الممتنة في الكتب المطبوعة ، والفيديوات التي تجسدت عبر الصور وكُتبت تراناً ضخماً للاستساغة ، مما أهدى القوم الروحية وألّبت صحتها وكوّنتها وخيرتها ، وزاد الناس إيماناً بالدين وما يشتمل عليه من قيم روحية تغير البشرية .

يقيم الانجاء في غور يوس

أسئلة المثقلة للبيئة والبحث العلمي

لحنية ترسم على نفس الطفل وروحه ويمنه وعلى كل خلايا العقل والقلب وعلى العظام وعلى كل مكوناته الجسمية والنفسية والروحية .

من هذا ، دور القدوة والسيرة والنموذج الحي الذي يرسمه القدوة للطفل منذ بدء عهد بالحيوة - ثم دور الرسائل المبررة والسعي والصحة وتأثيراتها على إحصاء الطفل وشعوره وتكوين مزاجه وطباعه وميوله - ثم بعد ذلك دور المدرسة والمعلمين .

وإذا تناولنا دور المدرسة والبيئة الدينية المدرسية ، فحين نطلب بأن يكون تدريس الدين على أيدي إحصائين في الدين ، والمعروف أن القاعدة التربوية الأساسية هي أن المعلم هو المدرس ، والمدرس هو

ذلك كان لخبر الإنسان والبشرية مما أن يهرل دور الدين وأهميته كوازع مهم وخطير ، وأن تبدأ به مع الطفل منذ مياديه بلا إبطاء ، وأن ينهل من حياه إلى يوم يمضي بينه وبين الجنائز والصلوات للشي تعرض طارئة . وتنتج له كل الأنساب التي تنكته من أن ينسب في سهولة ويسر لصل صله بربوب ويشيع ثم يتخذ إلى شغاف النفس والدروح والكبد ، ويرشد إليهم تصرفات الإنسان في جميع مراحل نموه ، ويؤثره ويوجه مسار حياته . ولما كان عقل الإنسان أو إرثه العظمي لا يكتمل إلا في سن الكمال الإنسانية ، لذلك يلزم أن تبدأ الاستفادة من الازع الديني والشعور الديني منذ بدء الحياه ، وأن أمكن قبل أن تبدأ الحياه ، أي في حياة الوالدين منذ طغرتهما وشبابهما وليكن ذلك بتفسيته الحواس من نظر وسمع وشم ووقى وللمس بما يشد انتباه الحواس وما يطبع عليها صوراً حية لا تثبت أن تحول إلى صور

المدرس -
لذلك تنبه إلى النقاط التالية :

□ أولاً : يجب أن يكون ثمة اهتمام واضح وقوي بالبيئة الدينية وممما إلى جميع مراحل التعليم في مدارس الحضارة والتعليم الأولى ، ثم الابتدائي والثانوي ثم التعليم العالي والوسطى في جميع صوره ، التقوى والنظم .

□ ثانياً : مدرس التربية الدينية ينبغي أن يند لهذه المهمة إعداداً خاصاً ، برنامج ديني وتربوي علمي قوي في مدارس تنشأ لهذا الغرض ، ويختار طلبتها من خبرة الشباب الذين يميزون بالخلق القوي وطهارة السيرة والاستعداد الديني السليم غير المعرض ويكون المتفهم بالشرائع إحصائين لاسمين بمكثهم أن يفلروا الذين السليم من التفتن العرض .

ولما كان لكل دين خصائصه ، وكان لابد في إعداد معلم الدين من أن يكون له إلمام واسع بالدين الذي سيعلمه بتفسيته ، لذلك يلزم في وضع خطة هذه المدارس أن يكون بالخطه دروس عامة مشتركة لجميع طلبتها على اختلاف الدين ، وهي دروس في علم النفس والتربية الأساسية والتربية العلمية ، ثم دروس أخرى ينقسم فيها الطلبة إلى حصص في التربية الدينية الإسلامية لطلبة المسلمين ، وإلى حصص في التربية الدينية المسيحية لطلبة المسيحيين .

ثالثاً : يُعد القائمون على هذه المدارس الأساسية لمعلم الدين ، بعض البرامج العامة وحظرات مسر لتلقي روحى عام في جميع الطلحة تسوده الصحة والسودة والصداقة والتعاون وتقدير القويوس وأنواع الفنون والآداب من شعر إلى نثر إلى تصوير وغيرها من أعمال إنسانية عامة تجمع ولا تفرق ، وتنبئ ولا تنهك الوحدة الروحية بين أبناء الوطن الواحد .

رابعاً : تعمل البرامج الدينية الحالية بمعرفة لجان عليا للتربية للبيئة الإسلامية والمسيحية بحيث يصير فيها توجيه التربية الدينية للتصالح على القيم الدينية الروحية والفلسفية ، والربط بين الدين والحياة ، وبين الدين والعلم ، وبين الدين واقتصاديات الإنسان المعاصر ، وبين الدين واقتصاديات الوطن والمجتمع المصري .

تأملات في أزمة العنف والتطرف

تجارب الواقع الاجتماعية فبدل هذا التلازم على ارتباط وثيق لا ينفصل التجزئة البنية بحيث انه لا يمكن تصور توافر احدهما دون وجود الآخر والعكس صحيح فاذا انتفى احدهما انتفى بالضرورة وجود الآخر . وفي هذا الصدد ، يمكننا القول ان العنف يمثل (الجانب المادي او الموضوعي للظهور) في سلوكه الاجتماعي او في الجريمة . وفي وقت ، هذا بينما يعتبر التطرف هو (الجانب الذهني او النفسي او المعنوي) . ومن ثم فإن كليهما العنف والتطرف يمثل وجهاً مقلبا للوجه الآخر في عملة واحدة



بقلم
المستشار
شريف
كامل

ذات وجهين اثنين لاتتواجد الا اذا توافر الوجهان معا . وفي نفس الوقت .. ولتوضيح ذلك ، نرى وجوب بيان معنى العنف وبينان معنى التطرف ، حتى يتأكد لزوم العلاقة بينهما على نحو لا ينفصل .

بيان معنى العنف
الصورة الاساسية للعنف انه استخدام القوة المادية او المعلقة الجسدية في الاضرار المادي بشخص آخر او بشيء ما ، بالتال فلعنف صلة سلوك انساني يتحقق عن طريق القوة او الطاقة المادية الضارة . غير ان معنى العنف يمكن ان يأخذ مورا اخرى عديدة تستخدم فيها القوة المادية او الطاقة الجسدية على الإطلاق ، وإنما الذي يبراه هو سلوك ضاغط

والتطرف حتى وان لم يبلغ حد ارتكاب الجرائم بالفعل . غير انه حسيما تنصع لمشاهد الحياة اليومية التي نعيشها جميعا هو سلوك مهيا دوماً وفي لحظة لارتكاب الجرائم ايا كان نوعها ، وهو الامر الذي يمكن معه وصف

هذا السلوك بأنه في حالة شروع (اجتماعي) مستمر لاقترب الجرائم ويقتضي درجات العنف والتطرف (١) . ويقتضي الامر الاقصى خطورة ، وهو ان أزمة العنف والتطرف لاتؤدي لحسب الى زيادة معدلات الجرائم على نحو غير مسبق لم تشهده مصر من قبل ، بل ان هذه الأزمة تبدأ اسلبا وانماط السلوك الاجتماعي العام السائدة فتقولل بسبع البنية الاجتماعية وتخرقها بما يمرضها لخطر التمزق والتفكك والانشطار من الداخل بما يستحيل معه تصور النتائج والتداعيات المفزعة والرهبة ..

تلازم العنف والتطرف
تؤكد التجارب الاجتماعية الواقعية استمالة اتصال أي سلوك اجتماعي بالعنف دون ان يتصف صاحب هذا السلوك في ذات الوقت بالتطرف ، وكذا استحالة ان يتسم السلوك الاجتماعي بالتطرف دون ان يصدر عنه أي مظهر من مظاهر العنف . وإذا كان هذا المعنى واضحا ، فانه يكون أكثر وضوحا في حالات ارتكاب الجرائم المختلفة للمصنوعة بالعنف والتطرف . ذلك انه بقدر ماتتصع الجريمة التي وقعت ايا كان نوعها عن درجة كبيرة من العنف الحاصل في ارتكابها ، فإن ذلك يدل بيقين على وجود درجة كبيرة من التطرف لدى مرتكب هذه الجريمة . وعلى ذلك يستبين بوضوح ان العنف والتطرف تلازمان لزوما طبيعيا ومنطقيا في

ما كنا نتوصل الى تشخيصنا الاجتماعي (بمناسبة مشروع القانون الجديد وجريمة العتية) بأن بان الحالة الكائنة هي في حقيقتها أزمة عنف وتطرف اصابت بدماء السلوك الاجتماعي العام السائد في مصر ، فجعلت وقوع الجرائم على اختلاف أنواعها في أي لحظة وفي أي وقت امرا طبيعيا متوقعا وواردا . بل وجعلت ارتكاب الجرائم امرا مفهوما تماما دون اعادة البحث والتشخيص في كل مرة تتدمر فيها الجرائم بالصي معدلات العنف والتطرف على أرض مصر ، يمكننا نتوصل الى هذا التشخيص في مقالنا الأخير في الاسبوع الماضي ، حتى انفتحت الجرائم الدائمة في الايام القليلة الماضية فترزت وجه الحياة في اسبوط وهزت معها كل ارجاء مصر . غير انه ايا كان الرأي في اسباب وقوع هذه الجرائم الأخيرة في اسبوط وسواء كانت سرعات طائفية او جرائم ثارية ، وايا كان الطرف المعتدى والطرف المعتدى عليه ، فإن الحق ان هذه الجرائم الأخيرة بالشكل والصورة والكيفية ، التي وقعت بها فإنها قد اثبتت بيقين وجود أزمة عنف وتطرف في مصر على نحو لا ينفصل بعد ذلك محاولات انتكار هذه الأزمة بيقين وجود أزمة عنف وتطرف في مصر على نحو لا ينفصل بعد ذلك محاولات انتكار هذه الأزمة او تجاهلها او اخفاء وجهها (١) . لـ . الثابت اجتماعيا ان الحياة في مصر خلال السنوات الأخيرة تشهده دوريا كل بضعة اسابيع واصحاب كل بضعة ايام وقوع عدة جرائم يتم ارتكابها باستخدام القوي معدلات العنف والتطرف (٢) .. على ان الامر الاهم والأخطر ان السلوك الاجتماعي العام السائد في مصر في السنوات الأخيرة ، هو بغير خلاف سلوك (متجزع ومتوتر وقلق) يتسم في حمله بالعنف



بحيث تنطوي إرادة الشخص تحت إرادة صاحب هذا السلوك الضاغط إما خوفاً أو تأثراً وقتياً أو اغراء أو ضللاً أو غير ذلك . وبالتالي فالكلمات والأقوال يمكن أن تكون عنفاً ، وبرنامج الأحزاب وصحفها يمكن أن تكون عنفاً ، وصحف الحكومة والخطاب الاعلامي الرسمي يمكن أن يكون عنفاً ، وأقوال تيار الاسلام السياسي عن (الحل) طبياً لمحاكاة عهود زمنية بالغة القدم فضلاً عن انها كانت تطبق في تجمعات بشرية بدائية وساذجة بل وكل الخطاب الاعلامي لتيار الاسلام السياسي وتبشيره بالديمقراطية أو الشورى يمكن أن عنفاً . كما أن الأدب والفن الذي يسلب إرادة المجتمع أو ذهنه أو تفكيره أو ذوقه يمكن أن يكون ايضاً عنفاً .. والملاحظ طبياً للتجارب الاجتماعية الواقعية فأنه في معظم الأحوال يتم استخدام

أكثر من صورة من صور العنف العديدة .

بيان معنى التطرف : ان المشكلة في التطرف هو أنه في بدايت حركة صحيحة ومشروعة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو الاخلاقية أو القانونية ، بحيث أنه لايمكن استكشافها أو تصحيحها أو مقاومتها منذ البداية .. غير أنه مع الوقت تدريجياً تختلف هذه الصورة حيث يبدأ الجنوح فتأخذ الحركة مساراً متجاوزاً نطاق الصحة والمشروعية الملق عليها اجتماعياً والتي يسمح بإجارتها المجتمع لقواعده الاجتماعية أو الاخلاقية أو القانونية . ومن ثم يبين أن التطرف هو في الاساس مؤلف معنوي يقوم على عناصر ذهنية أو نفسية تدفع صاحبه دفعا نحو الخروج على الضوابط والقيود

ومنظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية التي يضعها المجتمع (أي مجتمع) لنفسه ليحمي بها ويدبراً عنه المفاسد والفتنات والفتورات السلوكية التي لم يجرها من قبل أو التي لاتسمح بها ظروفه وأحوال الرفاهة وطابعه الخاص الذي تكون عبر قرون زمنية طويلة وخلال أجيال وأحوال متعاقبة . على أن وجه الخطورة في مسألة التطرف ليس مقصوراً فحسب على أنه يبدأ في مستهل حركته من خلال المجتمع ثم يتجاوزها وينحرف عنه وبالتالي فمن اعتذر تماماً برصده منذ البداية لتوجيهه وعقلنته ، وهذا مايلبس مايدوي للبعض أنه ظهور مفاجيء للتطرف إما كان شكل هذا التطرف . وإنما يتجهل أقصى درجات الخطورة في أن التطرف (في جميع الأحوال) ينشأ عن ذهنية أو نفسية مغترية فعلاً عن بيئتها الاجتماعية الكائنة وتستخدم لديها القدرة تماماً على التكيف الاجتماعي الصحي . ويكشف هذا الاغتراب الاجتماعي في معظم الأحوال عن حالات فشل اجتماعي جد على المستوى الشخصي يتعلق بالعمل أو بالأسرة أو بالتعليم أو بحجم الدخل المادي ومقدار الثروة .

(يتبع بالعدد القادم)



رأى المعارضة

بمبنى كامل مراد

التطرف الجديد !! والرأى السديد !!

تلقى الامانة الحزبية ان نصارح الرئيس مبارك بصفتة رئيسا لجمهورية مصر العربية أولا وبصفته رئيسا للحزب الوطني ثانيا فلقى هذه الامانة ان تضع الصورة كاملة امامه وان ندق برابنا بصراحة كاملة في مشكلة التطرف التي اخذت دائرتها تتسع على فترات متلاحقة حتى شملت ثلاث محافظات من محافظات الصعيد وهي الفيوم وبني سويف واخيرا سوهاج والواقع الاكبر يرجع ان تكرر هذه الصدامات في محافظات اخرى إذا لم تتخذ القيادات السياسية في البلد وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك الإجراءات اللازمة لعلاج المشكلة من جذورها بدلا من علاج النتائج بوسائل الأمن المختلفة لأن المسألة أعمق في رأينا بكثير من ان نعالج علاجاً أمنياً فقط ! كما ان التصحح والارشاد عن طريق الدعاة وائمة الاسلام ليس كافيا !
ولذلك ان الرئيس مبارك يتفكر معنا في أن هناك اسبابا إجتماعية واقتصادية تتضارب معا لايجاد جذوة التطرف وان المشكلة ليست مشكلة القباط ومسلمين وان مايلتزم على السطح من بعض المشنجات التي قد تؤدي الى استخدام الأسلحة الفتوية اى تؤدي الى القتل او الاصلية إنما هي حالات فريدة ولا يمكن اعتبارها ظاهرة عامة لأن شعب مصر شعب واحد منذ ايام الملك مينا منذ خمسة آلاف سنة اى قبل سيدنا ابراهيم عليه السلام اى قبل ظهور اليهودية والمسيحية والاسلام وان التكوين الجغرافي لصر ووادي النيل وبلغا النيل كل هذه اسباب جغرافية ديموجرافية اى سكانية جعلت شعب مصر شعبا واحدا يخضع لحكومة مركزية واحدة فلم تكن مصر ولايات متناثرة او إمارات منتشرة على شطاف النيل كما كان الحال في أوروبا وأمريكا ولكن مصر شعب زراعي واحد يحترم حكمه الواحد الى درجة التقديس والعبادة .. ولم يحدث أن ثار شعب مصر على حكم مصر إلا مرة واحدة في عهد إخناتون كرد فعل للثورة الدينية التي اعلنها (البقية ص ٣)

وتكتل الرهبان ضده مع زوجته حتى انه غير عاصمة مصر اما دون ذلك فإن شعب مصر كان يقو ضد الغزاة الفلاحين ولكنه كان دائما واحدا يحترم حكمه ويدين لهم بالطاعة !!
والمصرح الرئيس مبارك شخصا من واقع حب مصر وحب أهلها ان السبب الرئيسى هو الفكر الشديد المصحوب بالطمع المتفضية والبطالة كما تعلم إذا تطلعت في شعب غنى كمول أوروبا وأمريكا تكون اخف حدة ووطاة مما لو إنتشرت في وسط شعب فقير كضعب مصر يقل متوسط دخل الفرد فيه عن ١٠٠٠ دولار



المصدر: الأناضول - راد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٢

سنويا ولا يتجاوز ٢٢٠٠ جنيه سنويا وهذا في هذا الوسط الكبير تكون البطالة حادة مشتعلة فإذا انتشرت هذه البطالة في الاسر الفقيرة وفي الشعب الفقير فإن الحدة تزداد سوءا ومرارة ولو بحثنا حول التطرف لوجدنا أنها تنتشر بين الفقر الاسري في شعبنا الفقير بصفة عامة ! أي في فقر الفقر !! هنا تكون المسألة على جانب كبير من الخطورة وتحتاج الى علاج حاسم متعدد الاتجاهات أولا - الفلاحية الامنية لمنع الاضرار بأرواح المواطنين وممتلكاتهم او الاعتداء على حريتهم وإن كن هذا المنع يجب ان يتم بالوسائل الحديثة مثل مسجلات الصوت والفيديو المسجلة للدموع وطلقات الفنتك لم تطلق الرش او البلاستيك وإن تزود بها الأجهزة الأمنية وهو أمر على جانب كبير من الأهمية وإن نلاحظ أجهزة الأمن عدم تجاوز الحدود القانونية سواء في التفتيش او الاحتجاز بالاسلح او الاستجواب ولأن السيد الرئيس يعلم تماما ماذا أعني !

ثانيا : ان يتم الحوار السياسي مع الرئيس شخصيا ومع قيادات الأحزاب السياسية الأخرى وهؤلاء الشباب ولأن السيد مبارك له من الخبرة الطويلة والحكمة والتجربة والقدرة على ان يراس هذا الحوار بنفسه فإن ذلك سيكون نصف العلاج وحينما يقول الرئيس شخصيا إنما أعني الرئيس محمد حسني مبارك وليس غيره لأن الناس تنظر اليه أنه في الأمر ورئيس البلاد وله احترامه ولكامله ثقلا واعتاد ان الرئيس مبارك بصفة صدمه وهذوه اعصابه ومراحته ومنطقه السليم سيدير أول حوار ديمقراطي شامل بين كافة الأحزاب السياسية والشباب الذي يوصف بالتطرف وسيتعامل معه كل رؤساء الأحزاب السياسية بشكل لم يسبق له مثيل !!

ثالثا : الاسراع كل الاسراع في توظيف الشباب وابتعاد فرص العمل لاصه او تحويلهم في المشروعات الصغيرة والكبيرة الريفيه والمزفيه بهدف زيادة الإنتاج واشغال أوقات الشباب ورفع مستواهم المادي والاقتصادي وإشعارهم بالأمل وإرضاء طموحاتهم .

رابعا : تكثيف حملات التوعية الدينية بحقيقة الاسلام وجوهه وبصفة مستمرة ليس من لئمة الاسلام فقط ولكن من علماء الاسلام في المحافظات والمراكز والقرى ببرنامج مبسط اعتقد انه يوجد لدى وزير الأوقاف الكفء الهام وأنه قادر على وضع هذا البرنامج وعلى تنفيذه بأجهزة الأوقاف والأزهر ووسائل الاعلام وعلى راسها التلفزيون .

خامسا : الاسراع في الاعلان عن رغبة الحكومة المصرية في إنشاء أكبر منطقة حرة في العالم شرق قناة السويس تمتد شمالا من بورسعيد وجنوبا حتى السويس شرقا حتى الممرات ودعوة الحكومات والمستثمرين من كل أنحاء العالم لتخطيط هذه المنطقة وتزويدها بالبنية الأساسية من موانئ ومطارات وكهراء ومياه وصرف صحي لتكون البديل الأفضل لهونج كونج والتي يمكن أن تجتذب أكثر من ثلاثة ملايين من الأيدي العاملة وتعالج مشكلة البطالة في مصر علاجا سريعا وجذريا وبدون ان تكلف خزنة الدولة أي استثمارات جديدة الا في اضيق نطاق .

وفي ختام المقال لايسعني الا ان اتقدم الرئيس مبارك شخصيا ان يبدأ الحوار بنفسه وإنه على لغة من ان هذا الحوار مع باقي الاقتراحات الأخرى سيحل مشكلة التطرف بإذن الله وسيزيل من الفكر الشبابي ان الحكومة ترغضهم أولا تسعى لتشتيتهم ورفع مستواهم والقضاء على الفقر بينهم وهو اس البلاد .

مصطفى كامل مراد



عضو المنشأة

المصدر :

١١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الدين والمستنيرون من المسلمين والأقباط :

حتمية الحل الجذري للمشكلة

● شيخ الأزهر :
غياب التربية الدينية
السبب الأول

تحقيق

عماد الدين حسين
مسعد نوار عبد الملاك

علماء ور.
الإسلامي و
يؤكدون عبر أحد
ضرورة وضع حلول جذرية
لهذه القضية حتى لا تسدق
ثمننا باهظا لها في المستقبل
الإمام جاد الحق على جاد الحق
شيخ الأزهر يؤكد أن السبب
الحقيقي لهذه المشكلة هو غياب
التربية الدينية الحقيقية فالأصل
حمن التربية في البيت والمدرسة
والفئة للمشكلة الاجتماعية فإنه
يرى أنها ليست سببا أساسيا فكتيرا
ما علفت مصر من مشاكل اجتماعية



والاقتباس ممن ليسوا مصريين -
والخشبة أكثر هي السعي للحصول
على السلاح عبر قوى خارجية
ويشير د. يونان إلى عدة عناصر هي
في رأيه أسباب المشكلة وفي نفس
الوقت تكمن داخلها طبيعة الحل
الأسباب تنلخص في ضعف
الحكومة داخل هذه المناطق بل إن
هناك احساسا عاما في المدينة أيضا
بان هبة الحكومة تضعف . ثم
سعيه الإعلام التي تزيد من
الجرعة الدينية بطريقة خاسطة
أحيانا تؤدي إلى أن يصبح الدين هو
الفصل أيضا سياسة التعليم
والخطورة أن البعض بدأ في تغيب
الدولة نفسها مثل أعمال (تحية
العلم) كرمز وطني الجرجة
الدينية الإسلامية لا تقابلها جرعة
دينية مسيحية في وسائل الإعلام
الأمر الذي أوجد ما يشبه
التكيزيون القبطي عبر أنشطة
الليديو والكسيت . وبالنسبة
للدور الخارجي فإن د. رزق يرى أنه
يتم بذكاء شديد فالإيدي الأجنبية
تلبس قسرات مصرية نحن
نقضي على القفل ولا تصل إلى اليد
المحركة والغسل لدينا أنه طالما
هناك جريمة فهناك مستفيد ومنفع
وهو بالضرورة العدو القومي
الاستراتيجي لمصر سواء أمريكا أو
إسرائيل .

د. عصام العرشان عضو مجلس
بغداد الإفتاء وأحد القضاة الإخوانية
يؤكد أن أحداث دبروط أرا وصمعا في
إطارها الصحيح كحدث بل كما يحدث

للريف الذي يقوى عادات النازحي
تقليد راسخ لا تدفع معه قافلة دعوة
صغيرة أو كبيرة فالأصل هو التغيير
المناع السائد وينفقد . مرزوق
على خطورة الوضع الاقتصادي
الاجتماعي مشيرا إلى أنه ذهب منذ
فترة قليلة إلى أميلية وفوجي . هناك
يتبدى الأوضاع التي يعيش فيها
المواطنون مؤكدا على أن التغيير لا
يكون (سلقطاعي) بل شاملا
بمعنى العمل على محو الأمية وبشر
التعليم والتثقيف ثم توفير
الحاجات الرئيسية للمواطنين من
ساكن ومليس ومسكن وبعدها
اطلبهم بالطلاقة !

ويختتم د. يونان ليب رزق
استدراك التاريخ بجماعة عين شمس
من استقلال هذا الحدث لتوسيع
رقعة الصدام بين المسلمين

اقتضائية ولم تحدث فتنة .. وحول
وجود دور خارجي - امريكي
إسرائيل مثلا - فإن سيج الأزهر لا
يستبعد ذلك ويقول أنه . محتمل .
لكنه يعود ليؤكد أن المريض حينما
يصيبه المرض لابد أن يبحث عن
أصل الداء الموجود في جسده أولا
ثم يبدأ في معرفة بقية القصة أي أن
المطلوب منا أن نعالج ما نحلفي منه
أولا ثم نبحث عن دور الآخرين ..
فلو أوجدنا السوقية الصحيحة
وقتها سوف نواجه أي أعراض
خارجية .
ورداً على الاتهامات الموجهة
للقواطل الدينية وفشلها في إيجاد حل
للمشكلة فإن د. عبد الصبور مرزوق
أمين عام المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية يؤكد أن هناك بالفعل
عقبات تواجه هذه القواطل ولكنها
تتصل بطبيعة المناخ السائد في



وحول امكانية وضع سياريو
محدد لعلاج الغتفه يؤكد حميد
انه يصعب وضع ذلك ولكن يمكن
تحديد مقاييس لحل المشكلة عبر
طريق خروج الاعلية - المفترض
فيها الاعتدال بين الطرفين سواء
المتشدد أو الآخر المتسامح - من
سليبتها والعمل بإيجابيه على
التقريب بين الفريقين حيث ان
صمتها وسليبتها يسمحا لكل فريق
بفعل ملبثاته دون خضية من
الاعلية

مفتاح آخر للحل يؤكد د
حميد في معرفة كل طرف للآخر لانها
تدلل العوض الواضح بين فريق
واخر وهذا العوض هو السبب
وراء توتر المناخ السائد والمعرفة
تعمل على خلق الثقة بين عنصرى
الامة وبالحثك العميق وخبرات
التعاضب يبدأ التمسك داخل
المجتمع ويقول وتقرب كل فريق
للآخر تلك المصرفة تساعد على
خلق أرضية قوية تحمل اى هزات
تحدث داخله

ويدعو اكرام لمعى الى التخل
عن اعلام الخطب والشعارات
والبدء فى الاعلام التحويرى من اجل
اعادة التوازن بين عنصرى الامة
والتخل عن مظاهر التعصب لفريق
عن الآخر والبدء فى سياسة التسامح
بالبعد عن العنف المسلح والبدء
بتنمية الشعور والوعى الوطنى
للنشء حتى لا يترك فريسة سهلة
للالكاف الخاطئة

ويؤكد اكرام على ضرورة ان
يكون للتكنيسة - بورايجى - خلق
موطن مسيحي مشترك وابجسلى
وليس سلبيا كما هو حادث الآن
'ويتلق كل من د. سامى عزيز ونبيلة
ميشائيل على ضرورة التخل عن
الشكل الرسمى عند نشر الوعى
القومى بين افراد المجتمع والحل
هو وضع برنامج فى المراحل
التعليمية والمسجد والكنيسة
يعيد للمواطن المصرى هويته
ووطنه الحقيقية

لديها احساس بان هناك تحالفا بين
جهاز الشرطة والاقباط . وهذا
التصور يجعلهم يوجهون ضرباتهم
للاقباط انتقاما من جهاز الشرطة
والحكومة ويؤكد د. حميد على
خطا هذا التصور بالنسبة للطرفين
سواء للمسيحيين أو المسلمين
بقوله انه يستحيل تحقيقه
للمسيحيين لانه لا يمكن تعيين رجل
شرطة لكل مسيحي أو مسلم فلان أمن
كل طرف من عنصرى الامة فى الآخر
وليس بالحماية المسلحة . سبب
اخر هو ان العلمانيين يشجعون
على اندلاع الفتنة ايضا بتأكيدهم فى
كل مناسبة على ان السبب وراء تاخر
تطبيق الشريعة يرجع لوجود
الاقباط داخل هذه الامة مما يضعف
الاقباط امام المواجهة مع الجماعات
المتشدة .

وحول وجود مضطط امريكى
صهوى وراء ذلك يقول د. حميد
ان التشريعية الدولوية وحقوق
الاسملى فى نيل النظام العلمى
الجديد والهيمنة الامريكية تأخذ من
مشكلة الاقليات ميرا لتسبخلها فى
الشئون الداخلية للدول بدعوة
حماية الاقليات وهو مافعله امريكا
مع اكراد العراق الامر الذى يشجع
الاقليات على ابراز مظاهر التفتت
وعدم التمسك . وبذلك يسمحون
لامريكا بفرض نفوذها بحجة
الحماية . فتارة المشاكل الداخلية
بين عنصرى الامة وعدم تفاهمهم
داخل الكيان الواحد - الوطن -
يضعف المواجهة الخارجية .



محمود التهامي

سياسة قومية لمكافحة العنف

بين حين وآخر تلح بعض الأحداث والحوادث المثيرة على أرض الوطن فتسيل دماء وتتوتر النفوس .. الأضلاع أصبحت مشدودة إلى الزبد أو إلى مقبض سيف أو مطواة .. المكان بالتحديد لا يهمنا أسويط .. ديروط .. إمبابة .. دمياط .. الفيوم .. كلها أرضنا ، وكلها بلادنا وما يحدث هناك اليوم قد يحدث هنا ، غداً ، أو بعد غد ، وحينئذ نقول هنا القصد حيث تكون في أي بقعة على أرض مصر .

وهذا بالطبع تهوين ينتقص من احترام العقل ويندرج تحت باب السذاجة وعدم المسؤولية .

واعت من انصار التهويل وتعظيم شأن تلك الأحداث ، كما أنني لست من أنصار التهوين من شأنها والتقليل من أهميتها .. وفي نفس الوقت لست ادعى أن لدى رأياً ثلثاً فيما بين التهويل والتهوين ، بل إن الأمر يزعمني وحسب لأن لدى مقاييس اتخذته لنفسى ورؤية للوطن وأبنته ، واعتقد أنها الرؤية التي اشترك معي فيها جيل وورثاها عن جيل أبائنا .. لقد تعلمنا أن أبناء هذا الوطن سواسية على صبره .. لا فرق في الحقوق والواجبات بين رجل وامرأة ، بين كبير وصغير ، بين جيل سابق وجيل لاحق ، بين مسيحي ومسلم .. التصنيفات التي ذكرتها كلها لا تؤثر في كثير أو قليل على

تقع الحوادث فتثير الغزع والقلق والام ، وتفتح الشهية بلا حدود للامتنع والاقلام وتسمع شتى أنواع التصالح والتحليلات والتوجيهات من الحكومة لبعضها البعض ، ومن الناصحين إلى الحكومة ، وبالعكس .. ويتراوح ما نسمعه بين التبرير والتملس الأعداء والأسباب .. وبين التهويل والتعظيم من خطورة ما حدث ولآثاره المدمرة على الشعب والتنمية والوحدة الوطنية والعلاقة الأزلية .. وبين التهوين من شأنه وتوضيح أن الخائفة هناك كانت حول منزل .. وأن الشرارة هنا كانت محاولة ابتزاز تحت ستار ديني أو غير ديني ، وفي مكان ثالث كانت نزاعاً حول امرأة هذا أهانتها ، وذلك دافع عنها ، يعني كلها أشياء بسيطة (!!!) لا داعي لتضخيمها والتهاويل والتهويل بها ،



للتشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ مايو ١٩٩٢

وقايل التوعية الدينية الموجهة إلى مواقع الأحداث صحيح أنها تهدىء الخواطر وتحمل التعازى ، لكنها مجرد تمييز عن تواجد رسمي في مكان الأزمة

تماماً بوجود قوات الأمن التي يقع عليها عبء السيطرة والردع . فكلها يؤدي دوراً أنياً مرتبطاً بحدوث وقع في ظروف معينة ويتلشى تأثيره بمجرد انسحابه من المواقع .. فتعود الأشياء سيرتها الأولى ، وربما ينشأ التصادم مرة أخرى أو ينتظر بعض الوقت ولكنه حتماً يعود

● والسؤال الآن هل هي مسألة بلا حل ؟ إلا توجد طريقة لإبراء وجه الوطن مما لحق به من بطور ؟

والإجابة عندي أخشى أنها لا حل .

وحين نقول « لا حل » القصد أنه لن يكون هناك حل إذا استمر السير في نفس الطريق الذي لا يؤدي إلى حل ومادام لم يؤد في المرات السابقة إلى حل فلماذا أتوقع أن يؤدي في المرة القادمة إلى حل ؟ هكذا يجب أن نواجه الواقع والحقيقة

وأي رايي أن المعالجة يجب أن تبدأ من اعتراف الحكومة المركزية بعجزها عن حل المشكلة « مركزياً » . فلنسا

بصدد أن يكون لدينا قوات مركزية مجهزة بآلة أو جواً ومستعدة ٢٤ ساعة للانطلاق إلى مواقع الأحداث لتخمد حوادث هنا أو هناك من ذلك النوع الذي يحولنا أن نسمعه ، شغباً ، وإذا حيث ذلك اليوم أو غداً فلنستطيع أن نكون شظية كئيبة ومثيراً للاستياء بعد غد . ونحن نعتزف الحكومة المركزية بعجزها عن ذلك فلنستطيع تذكر أن

العلاقة المباشرة بين أي منا ومنهم . وبين الوطن الأم .. تلك هي الصيغة التي تعالish عليها جميع الأبناء في مصر منذ زمن بعيد . وتلك هي النعمة التي لنعم الله بها على هذا البلد الأمن وجعله محطة للاستقرار وقبلة الراغبين في السلام .

وليس مقنعاً في أيضاً التقصيرات القليلة بأن ما يجري هو رد فعل لأزمة اقتصادية أو تقضى البطالة أو نقص الخدمات فقط ، قد يكون ذلك تأثير غير مباشر على ازدياد درجة التوتر النفسي وحدة الطبع والضيق بالحوار والمنقضة أو الدافع لكسر الرتابة والملل في سير الحياة العامة .

قد يكون أي من تلك الأسباب واحداً من العوامل المؤدية للسلوك العنيف والتصرف الطائش .. ولكن لا أظن أن البطالة أو نقص الخدمات على سبيل المثال سبب لضرب مسيحي لمسلم أو اعتداء مسلم على مسيحي أو إجبار المجتمع على الخول في صراع مرير من أجل بضعة استثمارات تحت الدخان أو الركنة . ولا يمكن بالطبع أن تكون اليد العليا في رصد تلك الظاهرة ومتابعاتها ثم مقاومتها والتصدي لها لأجهزة الأمن ..

إن لها دوراً يجب أن تقوم به ، ولأنه انه دور نبيل ولكن وجود مثل اللوريات والشرطة أندججة بالسلاح لا يمنع - عادة - المخطط الفردي أو الجماعي للجريمة .. ويمكن كما حدث في بيروت أن يتسلل شخص أو أشخاص يمتنعون عن رفض فيجسد عدة عشرات من الأرواح ثم تقول « تحت سمع وبصر الشرطة » . كثافة قوات الأمن لا تمنع عمليات الكوماندوز ، ومهما توافرت الحراسة فإن احتمال وقوع الجريمة قائم باستمرار



السكان الذين زادوا بكثافة شديدة بلغت ١٣ مليوناً في عشر سنوات فقط ، وأن الوطن المكتظ الذي يبلغ تعدادة هذه الأيام نحو ٥٨ مليوناً لا يمكن إدارته بأى حال بالطريقة التى كان يدار بها حين كُنّ تعدادة ١٨ أو عشرين مليوناً أو حتى ثلاثين .

لقد قلنا مراراً إن التغيير في طبيعة الأرض يقتضى التغيير في المنهج والاسلوب .. وقد تغيرت مصر كثيراً ، ومازلنا نتعامل معها على أنها « بتاعة زمان » .. أبداً مصر لم تعد مصر من ٣٠ سنة أو ٥٠ سنة أو عشرين سنة .. مصر تغيرت ويجب أن نعتزف بذلك لكي نعيد ترتيب علاقتنا نحن الأبناء بها ونحافظ على وجهها من التثواء والاضمحلال .

إن أخطر ما يواجه الوطن في هذه الأيام هو ظاهرة اللجوء إلى السلاح للتعيمير عن الاستياء والغضب من أى شيء .. وقريباً - إذا استمر هذا الحال - سنجند من يطلق الرصاص على بائع لأن السحر لم يعجبه ، أو على موظف عام لأن قسماً وجهه غير مريحة .

إن القضية أبها السادة مرتبطة بالجميع وإن يفلت منها أحد ، وهى ليست قضية حكومية وبالتالي فهى ليست قضية حزبية ، ولكنها تخص وجه الوطن واستقرار الحياة بكل عناصرها الطبيعية على أرضه .. وسياسة العنف لها مدنتها وكنهوتها

الخاص وإن يسمحوا لأى من خارجهم بركوبهم إلى الحكم ، والصحيح أنهم قد يركبون أية قوى سياسية لها ظل من الشرعية حتى يصلوا إلى مرادهم ويحققوا أهدافهم ثم يضربوا أعناق مطالبهم بالأحذية .

إن سياسة قومية يجب أن تعتمد على كافة الأحزاب السياسية العاملة الآن في مصر تقوم على أساس الاعتراف بخطورة ما يحدث وإخراجه من دائرة الخفاصة الحزبية .. ولست ألقى بقدر ما يثير القلق أن أجد سياسيين كباراً وحزبيين مرموقين مهما اختلفنا معهم .. يلتمسون الأعداء للتحارب والعنف ويسبون أسيلبه إلى أداء الحكومة بالنسبة للخدمات أو سياسات التوظيف

إننى أقول إن الحكومة فعلاً مسئولة عن شيء أهم من ذلك بكثير وهو أنها لمآلت تدبير شؤون الدولة بكثافة العدد مركزياً من القاهرة ، ولا تزال صراعات المواطنين بالقاهرة تنتقل إلى المحافظات .

ولو أن كل القيم يحظى بإدارة قوية مسيطرة على شطونه واعية بطبيعة الأرض التى تتعامل معها لأمكن احتواء كثير من الشر ، ولكنها المركزية الملمونة التى سلبت الناس إرادتهم وقدرتهم وقلقت الشخصية المرمية التى تتمتع بالرؤية الإدارية الضائعة .

إن الإدارة ليست هى المحظون والصلايات أو شؤون العاملين كما قد يتصور كثير من الناس ، ولكن الإدارة منزع تعيش واسلوب حياة .. وما يصلح في أسبوط لا يصلح في المنصورة .. وقد فهم التنظيم غير الرسمى الذى يثير القلاقل هذه القضية قبل الحكومة لسبقها بمدة خطوات .. وتركها تلتهث وراءه ، وأرجو ألا تنسى الحكومة قصة السلحفاة التى سببت السياق من الأرنب المفروق الاحمق ■



١١ مايو ١٩٥٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التنظيم في دير ويط مصر

من يخالف هذه التعليمات عقوبة تكسير
الذراع الأيمن والساقين . مما يؤدي للعجز
الكل . ومن المعروف ان هذه هي نفس
العقوبة التي ابتكرها جيش الاحتلال
الإسرائيلي في مواجهة الانتفاضة .

ومن الأمثلة التي ذكرها التقرير حالة
بشرى خليل الذي ضرب بالمواسير حتى غاب
عن الوعي في ديسمبر الماضي . وكامل عزمي
سمعان أمين صندوق الكنيسة الذي تعرض
لنفس العقوبة فاصبح عاجزا عن الحركة
بحيث يحتاج لأربعة أشخاص يحملونه كي
يلقى حاجته في دورة المياه

من جانب آخر فرضت الجماعة الإسلامية
«الإتوات» على المعاملات التجارية
للمسيحيين . فيما أسماه «بالجزية» التي لم
تكن عمليات البيع تتم بدونها حتى لو كان
المشتري مسلما

وقد كانت «الجزية» هي سبب الصراع
الأخر . فقد اتفق مواطن مسيحي مع مواطن
مسلم على أن يبيعه منزلا بمبلغ محدد خلافا

قال تقرير للمنظمة المصرية لحقوق
الإنسان صدر صباح الخميس الماضي
حول أحداث «ديروط» أن تنظيم
الجماعة الإسلامية في المنطقة اعتاد
ممارسة أعمال «العنف الطائفي» منذ
عدة أعوام .

وخلال ذلك فرض التنظيم اشكالا من
الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي والإيذاء
البدني لم يفلت منه حتى المسلمون من غير
أعضاء هذه الجماعة

ولخص التقرير مظاهر العنف الطائفي في
عدة نقاط من بينها حظر الجماعة الإسلامية
على المسيحيين في القرية إقامة شعائهم
الدينية جهرا . أو تشغيل شرائط القداس في
منازهم بصوت مرتفع . وعندما حاول
المسيحيون ترميم أرضية الكنيسة هاجمت
عناصر التنظيم العمال . ولجبرتهم بقوة
السلاح على وقف أعمال الإصلاح .

وذكر التقرير أن التنظيم قد فرض على كل



الرغبة الجماعة الإسلامية . التي تريد أن
يبيع المنزل بمبلغ أقل إلى مواطن مسلم آخر.
عل أن تدفع جزية قيمتها ٥٠٠ جنيه
وقد اضطر المشتري الأول - المسلم -
للقراجع خوفا من بطش الجماعة ، بينما لم
يمقتل المواطن المسيحي للاضطهاد ، فقامت
الجماعة باحتلال أرضه بقوة السلاح إلى أن
يسدد الجزية . . . وعندما توجه المسيحي -
إلى أرضه مع أسرته تعرض لرشاص
الإرهابيين
ولاحظ التقرير أن المسيحيين أرسلوا عدة
برقيات بما يحدث إلى كافة السلطات المحلية في
ديروط واسيوط ، وإلى المحافظ ووزير
الداخلية وندسوم التدخل لرفع
الحصار
وقال التقرير إن لدى المنظمة معلومات
تؤكد أن ما حدث قابل للتكرار في مدن وقرى
أخرى لاسيما في الصعيد ■



عاصم حنفي

الإخوان.. والوزير!!

إرهاب للحكومة .. ولا تكفى العبارات العاصفة ضد التطرف .. فإذا حاصرتهم فلقوا تطرف المسلم والمسيحي ..

نريد بياناً واضحاً .. من الصداة الذين يرفعون شعاراً واضحاً يقول إن الإسلام هو الحل .. يخوضون به الانتخابات التشريعية والمهنية والمحزبية .. ويسعون للفرعية وتأسيس حزب رسمي يتحدث باسمهم .. فيقولون لنا ما رأى الإسلام هراجه في عصابات الإرهاب ..

لو فعل الإخوان المسلمون ذلك .. لاكتسبوا احتراماً ومصداقية في الشارع المصري .. وللاسف لم نسمع منهم .. حتى الآن .. إدانة واضحة للإرهاب والإرهابيين ..

إن نكر ما يقوله البعض .. من أن تلك العصابات المتطرفة هي الوجه الآخر للثبيل الديني الذي يسعى للحصول على الشرعية والتواجد الحزبي الرسمي .. وأنها تطلق تلك العصابات لإرهابنا وتخويفنا ..

إن نقبل ما يقولونه عن أن الإرهاب هو إرهاب الشرطة بالدرجة الأولى .. لما حدث في مبروط من قتل للأبرياء .. لا دخل للشرطة فيه ..

الصحيح أن الشرطة متراخية .. ومسئولة عما حدث في مبروط .. وتشارك بسبيليتها الجماعات الإرهابية في سبك دم الأبرياء ..

الغريب في الأمر .. أنه ما إن حدث ما حدث .. حتى سارع وزير الداخلية على الموضة بالذهاب إلى مجلس الشعب .. ليلقي بيانا يؤكد فيه أن كل شيء على مايرام .. وجاري ضبط المتهمين .. كما تتوقع أن يترتب الوزير حتى يقبض على الجناة .. حتى يحضرهم ويقبض جنودهم .. لكن السيد الوزير يكتبني بالطريق الآخر .. وهو الذهاب للبرلمان .. الذي ثبت أنه سبيل كثيراً من الذهاب لمواقع الإرهاب والتعامل معه .. وذلك الطاعة الكبرى

أبصم بالعشرة .. انتنى اعرف غيباً رأى الإخوان المسلمين .. في العديد من القضايا والأحداث .. السلفية واللاحقة .. اعتباراً من مسألة أفغانستان .. وحرب الخليج .. والصراع في البوسنة والهرسك .. واضطرابات لوس انجلوس .. والموضة .. ونيللي .. والجنس في الدنيا والآخرة .. فلحرام عند الإخوة بين .. والحلال بين .. دون ليس أو إبطاء أو تلك ..

لكني لا اعرف رأى الإخوة تحديداً .. في العصابات التي ترفع شعارات إسلامية .. وتمارس السطو والتهب .. لقتل الرصاص على مفتش الصحة الذي رفض اعطاء إجازة مرضية لرعيه العصبية .. والدرس الذي شهد ضدهم في حادث قتل .. والضابط الذي قام بولجبه في مطاردة المجرمين منهم ..

لا اعرف رأى الإخوة في حل مشكلة الأسرى المسيحيين والمسلمين العالقين في صعيد مصر .. والذين تحتفظ بهم العصابات كرهينة .. تنكل بهم وقت اللزوم .. فللمسيحي منهم دائماً بأنه عدو للإسلام .. وقتله أو عقبه فريضة واجبة .. والمسلم العاقل .. الذي لا يخضع البذلة فيرتدى الجلباب .. والذي يخرج مع زوجته سافرة في زيارة للأهل والجيران .. والذي يبيع أرضه أو بيته أو ماله فيه .. لمن يشاء .. دون الخضوع لابتزاز تلك الجماعات .. هذا المسلم يلف باستمرار في قلص الاتهام مع أخيه المسيحي .. وهو هدف دائم للعصابات المتطرفة ..

لا تكفى بيانات الإدانة العلنية .. التي يطلقها رموز الإخوان وتكتلهم .. ضد الإرهاب والإرهابيين .. فإذا جد الجدد .. فلقوا بقصد



فتحي غانم

عن الأحداث في تونس الجلوس وديروط

عبادة إله العنف



١٩٩٢ مايو

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السادات . واستخدما نفس الممرات ونفس الإجراءات . تحدث السادات عن ، انتفاضة الحرامية ، وتحدث بوش عن ، الوحشية والهجمة والسرقة والنهب وإشغال الحرائق ، كلاهما السادات وبوش اهتم أولاً بإظهار قوته وقدرته على البشع بمنتهى أحداث الشعب كلاهما أراد أن يؤكد للجماهير أنه قوى وأنه سيخمد الثيران . وكلاهما أعلن استدعاء القوات المسلحة وسط قرار بفرض حظر التجول والتي السادات القرارات الاقتصادية التي اتخذتها وزارة ممدوح سالم . ولكنه صمم على أن يقول إن قرار الإلغاء ليس بسبب انتفاضة الحرامية ، فهو لم يدع لها

وبالمثل أعلن بوش أنه شاهد الجريمة عندما إذاعت محطات التلفزيون شريط الفيديو الذي سجله أحد الهواة عندما تصادف وجوده ومعه الكسيرا لثداء اعداء رجال الشرطة البيض على الرجل الزنجي . وقال بوش أنه تلقى وزملا معه شاهده . وكذلك شعرت بريرة زوجته بالقرب وكذلك اولاده . وأعلن بوش أنه سوف يامر بإعادة التحقيق في القضية وسوف يعرضها على هيئة استئنافية من كبار المحلفين . ولكنه صمم - مثل السادات - على أن يقول بعد ذلك مباشرة انه لن يعيد التحقيق بسبب أحداث العنف فهو لم يرضخ لها . بل يتصرف بحرية ويأخذ

العنف واحد . سواء كان في قرية بمركز ديروط . أو مدينة كبرى مثل لوس انجلوس . لا فرق بين العنف في الصين أو أمريكا ، في الهند أو الجزائر . في ناجورنو كارباخ ، في أذربيجان ، أو في « سيراجيفون » في « البوسنة والمهرسك » .. قد تختلف الأسباب ، وتعدد الدوافع والمبررات . ولكن عندما ينفجر العنف فهو واحد ، وهو يجرف كل ما أمامه ، ومن بين ما يجرفه الأسباب التي أنت إليه !

السلطة والعنف

قطعت الإذاعات الأمريكية برامجها لتسمع صوت الرئيس جورج بوش يخاطب الشعب الأمريكي بصوت حزين لا يخلو من غضب مكبوت . بمناسبة عاصفة العنف التي اجتاحت لوس انجلوس . وامضت إلى سفن فرنسيسكو واتكتنا من كبريات المدن الأمريكية كفت الساعة الثلاثة صليحاً بتوقيت القاهرة . ما كنت أستمع إلى الفقرات الأولى من الخطاب ، حتى ارتسمت في مخيلتي أحداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٩٧ وصوت السادات يتحدث عن انتفاضة الحرامية . كان أسلوب بوش ، هو أسلوب



وحي شميعة .

٣٠ يبراً لجبا السادات إلى مغلبية المشاعر الدينية لدى الجماهير . وكان ذلك أهم لده من أن يقدم وعوداً بإصلاحات اقتصادية سريعة وهذا أيضاً هو ما فعله بوش . فقد توجه في خطابه إلى أولئك الذين هرعوا إلى الكنائس يصلون فيها ، وكما اختتم السادات خطابه بآيات من القرآن الكريم . اختتم بوش خطابه بتذاع إلى الله أنه يبرك أمريكا . الحلف واحد ، وكذلك وسائل السلطات في مواجهته سواء في القطب الشمال أو في بلاد تركب الايائل

رواية شاهد قادم

من لوس انجلوس

قال لي صديق قادم من ، لوس انجلوس ، ان صدمة الناس كانت اكبر مما نتصور ، لأن الجميع ايقنوا انه سوف يصدر قرار من المحلفين بأن رجال الشرطة مذنبون ، وسوف يصدر القاضي احكاماً عليهم بالسجن .

سألته . من اين جاءت هذه الثقة التي تبدو وكأنها مطلقة بأن رجال الشرطة مذنبون ؟

قال .

— أولاً . لريد ان الاول لله ان جميع المحلفين كانوا من البيض . ومع ذلك لم يخطر ببال احد

لنهم سوف يتحيزون هذا التحيز الصارخ ضد العدالة . كانت هناك ثقة من السود بأن البيض لديهم حد أدنى من التعقل واحترام القيم وفي مقدمتها قيمة العدالة . ولذلك ظلمت العدالة في أحداث لوس انجلوس الثقة في نظام المحلفين ، وظهر شرخ خطر من الصعب علاجه في اختيار المحلفين . ظهر عنصرية الاختيار بين العدل الأبيض أو العدل الأسود أو العدل الكوري أو الآسيوي ، وكثيرون من سكان مدينة لوس انجلوس من الكوريين أو من اصول آسيوية لاتينية .

سألته

— ولكن كيف ظهر بوضوح ان المحلفين متحيزون ضد السود

فاجب :

— لقد نجحت بنفس القضية ، وكان الدفاع عن رجال الشرطة الأربعة يعتمد على عدة نقاط ، أهمها ، ان الرجل الزنجي قوى الجسد وأنه له سليفة ، وقد رفض الخضوع لرجال الشرطة عندما امرؤه بالقوف وحاول مقاومتهم . ثم قالوا انه كان واقفا تحت تأثير مشرب ، وقد اثبت شريط الفيديو ان الرجل عندما وقع على الأرض بعد شربه ، عاد ونهش يلقوم من جديد . أي ان قوله كانت غير عاديه ، وكان من الضروري شربه بشدة للقبض عليه



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ مايو ١٩٥٢

حياتهم ووجودهم في خطر من تيار عنصري أبيض يكرهم ولا يعاملهم معاملة الله للند والاضلطة الاقتصادية أعلنت قبل أحداث لوس انجلوس أن الفقراء في كاليفورنيا، في الجنوب على حالة المجاعة، ولطفال الزنوج لا يجدون من يرعاهم في المدارس فينسحبون في شوارع وإزقة المدن. والكنوريون يلجأون لمواجهة ازمتهم المالية إلى الطريقة المصرية المعروفة بتكوين جمعية، يشترك فيها عدد معين يدفع كل شهر مبلغا من المال، ويحصل ادهم على المبلغ إما بالقرعة، أو بالاتفاق لسداد قروض حان موعد الوفاء بها. وفي مثل هذا المناخ الخائق يصبح من السهل أن يغضب الناس، ثم يحدث انفجار العنف.

العنف بين الفقراء والأغنياء

ظاهرة العنف التي انتشرت ككوابي في العالم شرقا وغربا شمالا وجنوبا لا تعرف جسيمة وليس لها موقع جغرافي محدد. وهي تحدث في المجتمع المتخلف كما تحدث في المجتمع المتحضر لأن جميع المجتمعات تحتوي على كل شرائح وطبقات المجتمع. عند مثل مدينة كاليفورنيا. تجد فيها شوارع وأحياء وقصورا ونوادى تنتمي إلى أرقى المجتمعات في العالم كما تجد فيها أزقة وكواخا ويؤرا تنتمي إلى أشد مجتمعات العالم تخلفا وفرا. العالم الأول والعالم الثالث والعالم الأكثر فقرا موجود في القاهرة وناس الغنى يجده أيضا في نيويورك أو لندن أو باريس. هناك الشوارع والأحياء والنوادى الزائفة وهناك بؤر وبواخير وكواخ متعنتة تنافس في انحطاطها الفقر الامكان في الهند أو غينيا بيساو. وهذا الاختلاف والتناقض لا يربط بينه سوى رابطة أمل في مستقبل، أو رابطة نموذج وقوة ومثل أعلى. أو رابطة ود وسلمة وتعاون. وفي كل الأحوال رابطة قيم أهمها قيمة العدالة مع الرحمة. وليس العدالة وحدها. في تنظيم العلاقات الإنسانية بين البشر ولو حدث وتطلعت هذه الروابط فهذا إيذان بانفجار العنف. وعندما تقبى أو تختلى القيم الصحيحة للناس بمفهومه السليم. عندئذ يمل الفراغ بين قديم، هو بين العنف.

ولكن مثل الاتهام استطاع أن ينفذ جميع النقاط التي اثرها الدفء. فقد ثبت بتحليل دماء الرجل أنه لم يتناول خمرًا ولم يشاهد مخدرا واستدعى ممثل الاتهام كبار المديرين لرجال الشرطة، الذين يدرسون لرجال الأمن وسائل مقاومة الجرمين والقبض عليهم في حالة تمردهم. وكيف يشتبك الشرطي مع المجرم في معركة ويسؤال المديرين جميعا، إذا كان ما سجله شريط الفيديو، هي التعليمات التي دربوا رجال الشرطة عليها فانكروا جميعا أن ما شاهدوه هو ما دربوا رجال الشرطة عليه وقلوا أنهم استخدموا مع الزنجى وسائل غير مقبولة في ضربه والاعتداء عليه.

بعد هذه الشهادة، أصبح لدى الجميع بالغين بأن القضية انتهت. وإن العقوبة سوف تقع ليقص المجتمع باسم البيض والسود ويسم جميع الأمريكين من المجرمين الذين استخدموا نفوذهم كرجال شرطة في الاعتداء على الزنجى، واستخدام النفوذ يشدد العقوبة ولا يخطئها. وهذا بالنسبة موجود أيضا في القانون المصري الذي يشدد العقوبة على من يرتكب جريمة مستندا إلى نفوذه الذي يتخذ من وتطيفته ومنصيه.. وهكذا شعر جميع الأمريكين من اصول زنجية الريفية، أو من الحسونين كالاسيويين أو الاسيانيين المخلطين. بأن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ديانة العنف

العنف هو رجعة وانسحاب وتقهقر إلى المجتمعات البدائية . عندما كان صلب القوة الجسدية يتولى الرئاسة ويتحول في نظر أتباعه إلى إله ملحد يمارس فيهم حق الحياة والموت .. ويسلك دم من يشاء . يقتصب من يشاء .. وقد يزعم لأتباعه أنه يعنف بهم ويسلك دمامهم لاسترضاء قوى غير مرئية تسقط الأمطار وتنبئ الزرع .

أحداث العنف في أياض هذه . هي طغوس قديمة لتقديم قربانين .. نبيح وحرق واغتصب . وجرائم في نظرات اليوم . هي عبادات وثنية وهمجية كان البدائيون يمارسونها في الأس البعيد .

أخطر ممارسات العنف تلك التي تمارس الديانة القديمة . أي عبادة إنسان في صورة إله . يمارس بارتكاب أعمال العنف . ويكون ذلك تحت أظنة دين سماوي من أديان التوحيد .

نعم العنف ديانة قديمة . ولكنه قد يستتر الآن وهو يمارس طغوسه في مظاهر ديانة حديثة . جاءت في عصور متأخرة من ترويض البشر على الأرض في صورة رسائل من السماء . يمارسون العنف كبديل للدين . حتى لو خدعوا أنفسهم وزعموا أنهم يمارسون العنف ليفرضوا تعاليم الدين ! ولقد حاولت طوال سنوات طويلة أن لنه الإنسان إلى مظاهر العنف تحت ستار الدين . وكنت أكثر من مرة أشرح كيف أنها مظاهر شيطانية . لأن إبليس يعمل بنشاط مكثف بين أصحاب العقيدة وليس هذا بأمر شاذ بل هو امر طبيعي . بليل أن أول نشاط لإبليس كان في لقاء مع آدم في حضرة رب العرش . وكان لقاء في الجنة . إن إبليس ليس في حاجة إلى أن يتردد على دور اللص والمخاضير فهؤلاء أتبعه . إنه يتسلل إلى من يزعمون لائسهم أنهم يجاهدون في سبيل الله . ويجمعون من حولهم حمقى وضعاف نفوس يتلقون لأوامره . وكلها تنتج إلى العنف . والمقتل وإشغال الحرائق . كتبت وعازلت أكتب أن يقرأ ولا يفهم أو يقرأ ولا يريد أن يفهم أو يقرأ ويتحسر لأنه لا يملك من الأمر شيئاً . وكنت فجمعتي عندما نبحت الرفقة في التليزيون مسلسل الاكليات والتلات كل ما تم تصويره من قلائد وشوهدت حركات غسلة لحذاء كل ما يمت إلى العنف باسم الدين .

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

العنف هو رجعة وانسحاب وتقهقر إلى المجتمعات البدائية وهو يستتر الآن في مظاهر ديانة حديثة .

رغم أن رجال أمن احتجوا وأرادوا إذاعة ما تحذره الرفقة وقال أحدهم إن هذا كان يورث عليه عمل ستة أشهر لتوعية الناس بالأخطار التي يتعرضون لها والعنف الذي يتورطون فيه تحت ستار الدين . كانت يد الرفقة . هي يد المشتري العربي للتليزيونات عربية تفرض رغبتها وكان الشعار الصلاد . الباب الذي تأتي منه الريح سده واستريح !

ومضت سنوات . قبل أن يسمح للتليزيون بمواجهة الشطب والعنف في الكثير النالج « ليال الطلمية . وبعد أن تبين الجميع أن الرفقة لا تملك الأبواب أمام أي ريح !

بين الديمقراطية والاستبداد

كلام كثير عن العنف لابد من أن نصالح به . ليس بالنسبة للعقيدة فقط . بل بالنسبة للسياسة والاقتصاد أيضاً .

كانت أمريكا وأجهزة إعلامها . وهي ضخمة ومؤثرة . تجعل من نفسها رقيباً على الشطب والعنف في العالم . وكان الشعار الذي يرفعونه . العنف والشطب احتجاج من الشعب ضد النظام الديكتاتوري الذي يعاني منه . ما القول اليوم إذا ما قارنا بين ملأ قبضت عليهم السلطات الصينية في بكين في مظاهرات وإعمال عنف في ميدان تين أن من . وثلاثة عشر ألف معتقل في أحداث الشطب في لوس انجلوس .

كانت أحداث مثل تلك التي وقعت في اسبوت . تواجه مقالات وتعليقات وإذاعات من أمريكا وإسرائيل وانجلترا وفرنسا تحدث عن الأوضاع غير الديمقراطية في بلاد العالم الثالث . وترفض إدانة العنف الإسرائيلي . لأن إسرائيل دولة ديمقراطية تعيش في محيط من مجتمعات عربية تعانى من التخلف والحكم الاستبدادي . الآن نقول لهم . نحن نريد الديمقراطية . ونتحرك نحوها وندافع عنها



١١ مايو ١٩٩٢

التاريخ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونتعجل تحقيق كل عناصرها . ولكننا نرفض ان يكون الاتهام صاعراً منكم . لان اوراق ملف الديموقراطية لديكم ليست ناصعة البياض وتحيزكم ضدينا . انقلب إل تحيز ضد مواطنكم وتجاهلكم العدالة في مجتمعاتنا انتهى إل تجاهل العدالة في عقداركم ولقد كلى دبرئار شو يقول سلفراً . لا يستطيع الاغنياء ان يقيموا في حصون تفهم من مجتمعات الفقر والمرض التي تحيط بهم . لابد ان ينتقل إليهم الداء والوباء إذا لم يسعفوا من حولهم ويمدوا لهم ايدي العون للخلاص من مازهم ونحن نطلب قبل يد العون احترام قيم العدالة . وتجنب احكام خاطئة عن احكامهم للقيم الشريفة الاصيلية . والعالم من حولهم ظير ضائع بلا حول ولا قوة .

الدواء المر

اما صندوق النقد الدولي فهو احد مصادر وصيب احداث العنف والشغب في العالم الثالث . ولقد تكررت احداث العنف في كل بلد حاول تطبيق تعليماته على نحو يصح معه ان نقول . إن هناك علاقة علمية بين تطبيق الإجراءات التلطيفية التي يفرضا صندوق النقد الدولي على دولة ما واهداث العنف التي تتعرض لها .

وكان خبراء الصندوق لا يهتمون بالاعتراضات السياسية والاجتماعية من الساسة . ويقولون إن الدواء المر لابد منه . والحكم لابد ان يكون قويا ويفرض الاستقرار بالقوة حتى يتحسن الوضع الاقتصادي ولقد اضطرت مصر إل تحدى تعليمات الصندوق بعد احداث ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ وبعد احداث الأمن المركزي في فبراير ٨٦ . واستطلعت ان تفرض سياسة التزجيج إل حد معين ولكن سوف يمضي وقت طويل قبل ان نمر عتق الزجاجة . وسوف نمر بنا فترات . علينا ان نواجه فيها لخطر العنف . ينشر الوعي الحقيقي بالعقيدة بالفهم الصحيح للإسلام وعلاقته بالسيحية واليهودية . يعقد صلح ضروري بين العقل والدين حتى نتخلص من عبادة إله العنف التي تستشري بين ابرياء طعنهم الجهل والفقر . سقطوا في براثن العنف الذي يكسر عن انبياه في جوع وحرمات وعطش لدماء الأبرياء ■

فتحي غانم



شبابنا المتطرف بين ضياع الهدف واختلاط الوسيلة وغياب عناصر التوجيه

سلسلة .. الاسرة المسيحية باعت منزلا تملكه لجار مسلم فهاج جاز مسلم آخر وطلب لنفسه حق شراء هذا البيت ولكن الاسرة المسيحية رفضت ان ترجع في كلامها واصرت على اتمام البيع لجار الاول . وهنا تدخلت عناصر التطرف المجنون واستلمت هذا الخلاف وصنعت منه هذه الحادثة التي بدأت فصولها في شهر مارس الماضي وراح ضحيتها في ذلك يكتبها اليوم :

عبد اللطيف الحنفي

الحين ثلاثة قتل احدهم مسيحي والذان مسلمان اى ان الضحايا كانوا من الجانبين .

وواصلت عناصر التطرف عملها وراحت تذلخ في النار الكسبة تحت الرماد حتى حولت ملحدت في طرس الى قضية ثار دبرت له بالحكم ونظفته في الذبحة الاخيرة التي راح ضحيتها ١٥ شخصا منهم شخصان مسلمان وثلاثة عشر مسيحيا

عمليات خلط الاوراق

والله الواضع من هذه الجريمة ومن جرائم اخرى كثيرة ارتكبتها عناصر التطرف هو خلط الاوراق ... لهم يخطئون بين الدين والتطرف ... ويخطئون بين التطرف في الدين وبين محاولة فرض المعتقدات على الناس بالقوة . وهذا يحبطهم يحولون الى ارجافيين وقتلة يصنع منهم الهدف ويختلط عليهم الوسيلة ... وهم في جريمة مركز بيروت اغتروا على حق الملك في التصرف في ملكيته كيف يشاء وان يشاء مقام ذلك يتم في حدود

منذ وجد الانسان على ظهر الارض والجريمة ظاهرة ملازمة لوجوده ... وحتى قبل ان تنشأ المجتمعات كانت الجريمة قائمة .. منذ قديم وهابيل .. منذ كانت المناقشة بين الاخوين على المال والمرأة الجميلة والقبول عند الله هي الدواعي الاولى للجريمة .. هابيل واد طيب يزيد معه ويقتل ابوه ان يزوجه اخذه الجميلة وال جفت ذلك يقتل الله منه القرابين . فيسهر قاتيل بالغيرة منه ويقوم بقتله لتصبح فستوما عبرة لنا على مدى الزمان . ومع نشوء المجتمعات استمرت الجريمة ظاهرة ملازمة للانسان .. قد تجتهد اجهزة الامن لتقليل وطائها وتقلص حجمها ومطردة مركبتها ارفعهم وعقوبهم ولكنها ابدا لا تستطيع ان تمنع وقوعها والا كان معنى ذلك اننا نستطيع باستخدام اجهزة الامن ان نحول المجتمع الى مجتمع من الملائكة وهذا هو المستحيل بيمينه

جريمة مركز بيروت

ولقد تشكلت هذه المعاني عليها وغيرها الكثير وانما اتبع انهاء الجريمة بالقبضة التي وقعت في مركز بيروت وعلى وجه التحديد في قرية صنيو في الاسبوع الماضي وراح ضحيتها ١٥ قتيلا مصريان من المسيحيين والمسلمين لاثني ابرى بها سلطة رجل الامن او القذافات السيفسية والدينية في المنطقة وانما لى تمضي يعضط هدى للتفكير لاحول من خلاله ان استوعب ملحد وان لاهمه قبل ان تبدأ في تحليل الواقع وتوزيع المستويات وتلمس جوانب القصور والتقصير هنا او هناك . ان التوصيف الواضح للجريمة كما نستقيه من بيانات وزارة الداخلية ومن متابعات الصحف ان الاحداث بدأت في صورة خلاف عدى بين اسرتين تصعل ان كانت احدهما مسيحية والاخرى



التاريخ . ٩٩ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القانون ... وصنعوا من ذلك ثأراً لم يكن له وجود من قبل ثم زاوجوا بين الثأر وبين معتقداتهم المظترفة فأرادوا أن يصنعوا لفنة مطلقية بين سكان القرية التي يعيش فيها المسلمون والمسيحيون في أمن جنبا إلى جنب منذ عشرات السنين وعلمية خلط الأوراق هذه فتمتدح فيها يبدو سمة من سمات هؤلاء المظترفين ... فهم مثلاً يخطون بين ارتداء الجلباب وإطلاق اللحية وبين الدين الصحيح من وجهة نظرهم في حين أن هذا غير صحيح على الإطلاق . فالرء يظل مسلماً صحيح الإسلام ومؤمناً صحيح الإيمان مهما يكن لباسه مادام هذا اللباس شرعياً يستمر العورة . فالإسلام قد انتشر في مشارق الأرض ومغربها ودخل على شعوب متعددة تتنوع أزيائها الوطنية وتختلف كما تتنوع عاداتها وتختلف وليس من العاقل أن نفرض على هذه

الشعوب القتل عن أزيائها الوطنية وارتداء الجلباب أو إطلاق اللحية كتكليف لمسح الإيمان . والغريب أن عملية خلط الأوراق هذه تلويهم أن أن يصحبوا مجرد لصوص أو قذاع طرق ومخربين أو مضطربين في الأرض ظمناً حدث في لفضيا المسطو على محال المجهرات أو أحراق أبنية الغيبى أو تعظيم محل بيع الخمور المرخصة من الدولة من أجل تنشيط السياحة أو غير ذلك . فيضيع هدف إقامة المجتمع المسلم ... وتختلط الوسيلة من الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة إلى القتل والسرقة والارتباب باسم الدين .

ليصوا وحدهم ... ولكن !

ولست أريد أن انظم شبيهاً من المظترفين الذين ضلوا الطريق وضاع منهم الهدف واختلطت عليهم الوسيلة فاقول : أن عظمهم الإجرامي هذا هو أساس كل عنف آخر في المجتمع ... فالأذى الذي لانشأ فيه أن

العنف الإجرامي ظفيرة توسع منهم واشتل وتعود أسبابه إلى جذور اقتصادية واجتماعية وسياسية ودولية أيضاً فالأزمة الاقتصادية لها دور في تقضى العنف الإجرامي وظفيرة الانتقال من مجتمع زراعى بجزء الإقطاع إلى مجتمع صناعى سريع وربما مجنون الإقطاع لها أيضاً دوراً وعدم كفاية أو كفاية الأحزاب والأجهزة السياسية العاملة في المجتمع لها دور ... كما أن العنف المتفشى على مستوى العلم والحروب والمجاعات التي تشمل إلى مضاعفنا عبر أجهزة الراديو والتلفزيون لها دور ... بل أن الإحساس بالقلم من عدم عدالة العلم مع لفضائنا العربية ومحاولاته لإسرائيل على حسابنا له أيضاً دور في تقضى العنف

قد يكون هؤلاء المظترون تحت راية الدين في مجتمعنا - إسلامياً كان أو مسيحياً - هم أبرز أجزاء ظفيرة العنف وأخطرها ولكنهم ليسوا وحدهم

وليسوا هم سبب العنف حتى لو كنا أنهم يشاركون في هز قومه كبرى في حياة مجتمعنا وهي قومه الدين

وقد أردت أن أضع القضية هكذا وإللة على أهميتها في وضوح لأنه إذا كان مطلوباً مطاردة هؤلاء الضالين بوسائل جهاز الأمن فليس هذا هو الأسلوب الوحيد للعلاج .. العلاج المطلوب علاج شامل في الاقتصاد والاجتماع والدين والسياسة وهو علما حدث تخلصت ظفيرة الشباب الضال باسم الدين فحينما تخف الأزمة الاقتصادية ويستلزم وضع المجتمع وينشط علماء الدين في كل مكان بالمغاميم الصحيحة وتتعمق الديمقراطية وتترك الأحزاب ادوارها الحقيقية لن تجد عناصر التطرف مساحة واسعة تعمل فيها ولا لاذناً صاغية تستمع إليها .

ملاحظات جديرة بالاهتمام

وإذا عدنا إلى أحداث ديروط على وجه الخصوص فسوف نلمح ثلاث ملاحظات جديرة بالاهتمام .

الملاحظة الأولى : أن الحادث وقع في تدد واضح لأجهزة الأمن وإلى تحليل مكر عليها .. فلفجرة الأمن كانت موجودة في القرية وجوداً مستمراً منذ شهر مارس الماضي استعملوا منها لمسؤوليتها ولكن مدبرى الجريمة نظفوا جريمهم الإسلامية وسط الحفول حيث لإيعال أن تعين الشرطة حارساً على كل فلاح في حفلة ثم استغلوا الهرج والمرج الذى صلب الصلح لينفذوا جريمتين أخريين أحدهما ضد مدرس داخل مدرسة للأطفال والأخرى ضد طبيب أمام منزله في أحد شوارع القرية الهائكة ... وقد اختارت عناصر التطرف وقت تغيير الوريثات بين الجنود لتكون الشرطة في حالة استرخاء وهذا يدل على أن التخطيط كان محكماً والنية مبيتة والغصد مله بقشر والجريمة ... ويقضى ردعا أمناً أقوى خلال المرحلة القادمة .

الأحزاب ورجال الدين

الملاحظة الثانية : هي غيبة الأحزاب وتراخي المسؤولين التنفيذيين والمبرمكتين ورجال الدين عن



القيام بواجبهم الوطني في الصلح بين الطرفين منذ أحداث مارس الماضي ... وأريد هنا أن أسأل بصوت عال أين مجالس الصلح التي كان يمكن أن يشكها نود الغيرة على مصلحة الوطن من هؤلاء القادة الحزبيين والدينيين على مستوى محافظة أسيوط لإحتواء الخوف قبل أن يعود إلى التفرج على هذا النحو ... إن القضية في التقدير الصحيح لم تعد مجرد قضية نظرية تتعلق بمعايير خاطئة ولكنها - مع انتشار الظاهرة واستحالتها - أصبحت أيضا قضية علاقات وممارسات قد تتفقد وتحتاج إلى وساطة الخير الحكيم التي تسعى إلى حلها قبل أن تستفحل أو تتفجر وهذا أمر يبدو لي أنه لم يحدث أبدا في صنيو .

الملاحظة الثالثة هي كلمة أمس بها - علنا - في أن أحزابنا السياسية ... أين وجودكم في الشارع المصري ؟ وهذا السؤال موجه - طبعا - لكل الأحزاب وفي مقدمتها الحزب الوطني في أسيوط خصوصا وأنه الحزب الحاكم ... ليس الوجود الحزبي الفعال في الشارع المصري كفيلا يمنع مثل هذه الكوارث أو على الأقل التقليل من حجمها ؟

وأخيرا لغني القول دائما أن شعبنا كله يرفض هذا الجنون لأنه يرفض خلط الأوراق ويرفض ليس الحق بالباطل ويرفض تشويه الدين بفناء الشرف المقيت أو التعصب الضال ... شعبنا الذي كانت وحدته الوطنية علما من أعلام فلاحه العظيم في سبيل الاستقلال منذ أوائل القرن إن يقبل أن يلقى الآن حاله أو مفروض أو جبار متكبر ليسه إلى هذه الوحدة الوطنية ويحرق أمامها جداول من دم الضحايا مسيحين كانوا أو مسلمين .

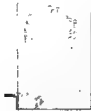
وقد يخفف من طأة غضبي أن الصحف الحليفة قالت إن الاثنين المسلمين الذين ملأ في صنيو ملأنا دلفنا عن انقلاهم المسيحيين ... لأن هذا يعني أن العالم يدرك رغم كل شره طبيعة مصر السمحة الكريمة التي لا يمكن أن يشوه صورتها حدث مريض يرتكبه شبك مازوم في غلة من أولئك الذين كان الواجب يقتضيهم أن يطوفوا الحائط سيكسيا ودينيا قبل وقوعه .



١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صباح الخير

(٣) أحداث الصعيد

لم تعد الأساليب التقليدية ، تجدى في معالجة الأحداث الطفلية التي تقع بين الحين ، والآخر .

وقد تعوينا كلما وقع حدث من تلك الأحداث . إن يسارع البعض منا إلى كتابة المقالات التي تستنكر ملجى ، وإن يتوجه مسئول كبير إلى موقع الحدث ، ويقع لقاء تحضره قيادات المسلمين والإقباط ، ويحضره رجل الدين من الطرفين . وبعد أن يتعالم البعض على الخطابة مستنكرًا ما حدث مؤكداً على حتمية الوحدة الوطنية يقوم مختلف الفرقاء ، بتصالحون ويتعاطفون وتلفظ لهم الصور ، التي تسارع الصحف بنشرها !

ودائماً يمتلئ الأمر عند هذا الحد لتلقى الأسباب التي أدت إلى وقوع الأحداث الطفلية قائمة بغير علاج . ونتيجة لذلك تتكرر الأحداث ، ويقع المزيد منها !

هذه الأساليب التقليدية ، لم تعد تجدى .. وأصبح من الضروري ، بل من المحتم لصحة الجميع ، البحث عن وسائل غير تقليدية لمواجهة هذه القضية الشائكة المعقدة . وذلك عن طريق المصالحة والتكاتف ، بدلاً من دفن الرؤوس في الرمال

إننى تصور مثلاً أن تقوم مجموعة من عقلاء مصر من مسلمين وإقباط ، بالعودة إلى حوار قومي يناقش الأسباب والدوافع ، التي تؤدي إلى هذه الأحداث ، والتي تنسب في الغربة والعزلة بين الإقباط والمسلمين ، بهدف معالجة هذه الأسباب ، وإفلاق جنودها .

وهناك أسباب عديدة ومختلفة ، أصبحت تؤثر في العلاقة التاريخية والتقليدية بين المسلمين والإقباط .. بعضها سياسى ، وبعضها اجتماعى ، وكثير منها اقتصادى .. وذلك بالإضافة إلى التربية ، وإلى بعض البرامج التليفزيونية ، وإلى المفاهيم الخاطئة التي يزرعها البعض من الجانبين في نفوس الأطفال ، فيكبرون وفي نفوسهم احساس بالفرقة ، والعزلة .

والأمر الغريب . أن المدرسة التي يجب أن تعلم التقاليد المحبة والتسامح ، أصبحت تركز الفرقة والعزلة بين الأطفال المسلمين والمسيحيين . وهو أمر يستحق وقفة من المسؤولين عن التربية في مدارس الأطفال يلتقى جميعاً مسلمين ومسيحيين

يجلسون إلى حوار بعضهم البعض طوال ساعات الدراسة ، ويلعبون معاً في الحوش أثناء الفسحة . ولكن إذا ما دق جرس حصص الدين ، انفرق المسلمون عن الإقباط .. وهكذا أصبحنا نزرع في نفوس الأطفال - دون قصد طبعاً - أن الأديان تارق الناس ، وتباعد بينهم . بينما يجمعهم اللعب واللهو .. !!

هذا مجرد مثال ضئيل .

إن الأديان السماوية كلها تدعو إلى الحب والتسامح والتعایش .. فكيف نعلم الأطفال هذه الحقيقة . ولاندخل في روعهم أن الأديان تارق الناس ، وربما تثير الكراهية بينهم ؟

لقد حان الوقت لنناقش الواقع الجديد ، الذي نعيشه بصراحة . ويقع حساسية .. وذلك من أجل مصر ، ومن أجل مستقبلها .. ومستقبل كل انسان يعيش على أرضها

لندن - سعيد سمبل



١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليسوا أبدا بمسلمين

بقلم جلال دويدار

الفكر الإرهابي الذي يسلك الدماء ويخرب العقول ويتآمر على الوطن والمسلمين وأهل الكتاب لا يكون انتماءه أبداً للقيم روجيه نبيلة وانما هو وليد تفاعلات اجتماعية غير سوية واتجاهات سياسية قاصرة لا ترضى بالبحر للإسلام والمسلمين.

أن التصدي لهذه الاتجاهات التي تعرض أمن الوطن وحياة المواطنين ومستقبله للاخطار ليست مسؤولية رجال الأمن وحدهم ولكنها مسؤولية الشعب بجمعياته.

مسؤولية رجال الدين والتعليم والاقتصاد والأحزاب السياسية والإعلام والفراد الأسرة وعلماء النفس وحيروا المحث الجنائي بل ورجل الشارع العادي الذي يجب عليه أن يؤكد رفضه الإيجابي لكل الممارسات الإرهابية

وتتحمل بعض الأحزاب فليداتها وصحفها - لأغراض سياسية - مسؤولية مباشرة في احتضان هذه الأفكار الظلامية الخارجة التي لا تتفق وسعاجة الدين الإسلامي . دين الحق والموافاة

أن صحف هذه الأحزاب تشجع هذا الفكر المتطرف على العدواني بما يدفع أصحابه إلى التطور في مزيد من السلوكيات الدموية التي تعرض للوطن وهذه الأحزاب نفسها للخطر كما تدفع بأصحاب هذا الفكر إلى التهلكة

أن واجب هذه المؤسسات السياسية - في إطار التزامها بالدفاع عن الحرية والديمقراطية - أن تدعو آل الحوار والتشاور بالشككة والموعظة الحسنة في قضايا الدين واضعين في اعتبارهم أن الإسلام قد ساد وتسيد بالإقتناع والأيما . وليس بحد السيف والقتل كما يدعى بعض المستشرقين المعادين لدين الله

أن رسالة الإسلام قامت على الإقتناع والرضا والتسليم والرحمة والمودة والاحترام على الرسائل السماوية الأخرى وكل القيم الانسانية . ولم تكن أبدا رسالة ظلم وتدمير وتخريب وسفك الدماء

انني هنا أريد أن أرحب بتصريحات فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر التي أدل بها أمس . للاختصار ، حول قضية مؤسسة أعمال الشغب والعنف باسم الإسلام انني أحيي فضيلة الإمام الأكبر على هذا التوجه الإيجابي الشجاع الذي يتفق ورسالة الأزهر وريادته في التصدي لكل قضايا دين الحق التي تهتم المسلمين في كل بقاع الدنيا

أن هذه الرسالة تنقسم دائما بالاصرار على تنقية الدين الإسلامي من الضلال وكل ادعاء وخروج على احكامه وقيمته ومبادئه وقد حدد فضيلة شيخ الأزهر مواقف الإسلام من أعمال العنف الدموي التي جرت أخيرا في مركز بيروت بمحاكمة أسبوط بان الفقهين بها ليسوا بمسلمين على الإطلاق بل انهم خارجون على الدين



والفيلسفة الشيخ جاد الحق أن مقدر الشغب وخارجي المطام لا يمكن بأي حال استيعابهم بلنظرين الإسلاميين لأنهم لا يستسيون أصلاً إلى السلام.

وطالب فضيلة الإمام الأكبر أجهزة الأمن والإعلام بالا تعطي هذه الأحداث أكثر من حقها وأن تلتزم بواقع عند تناولها لها

أحد على ضرورة دعوة رجال الدين الإسلامي والمسيحي للتدخل فور وقوع أي خلاف من أجل العمل بسرعة على احتوائه

إن هذه التصريحات وبهذا الوضوح من جانب أكبر قيادة للدين الإسلامي في العالم هي كلمة حق وعدل لها نظما وأهميتها في كشف المزايا بين لتحقيق أهدافهم الشخصية، كما أنها تساهم في توضيح تلك العناصر التي تستخدم الدين فيما حرمه الله تعالى ونهى عنه في كتابه المبين وفي الحديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.



للتشـير والخدمـات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

هوامش :

حتى نقاوم التطرف والارهاب

بتيم
السيد عبد الرؤوف

في لقائه مع المحافظين الجدد يوم الخميس الماضي ركز الرئيس حسني مبارك على خمس قضايا جعلها في المقدمة على قائمة أولويات عمل المحافظين وهي : الزيادة للسكينة .. تصحيح الفكر المتطرف .. صيانة الوحدة الوطنية .. حماية الشباب من الايمان .. وحماية البيئة من التلوث .. وحدد الرئيس واجبات ومهام المحافظين تجاه هذه القضايا واساليب حلها والتعامل معها من الامانة الناعمة بالمعاهدات الى حين اختيار المعاونين الى التفاعل مع الجماهير الى التعاون بين المؤسسات المختلفة الى تشجيع الجهود الذاتية ..

وفي لقائه مع مكتب الامانة العامة للحزب الوطني أكد الرئيس مجددا معايير اختيار القيادات الحزبية الصالحة للعمل العام .. ووجد التأكيد على سيادة القانون والوحدة الوطنية .. وفي الاحتفال بعد العمال أكد الرئيس على حماية الوحدة الوطنية ومواجهة التطرف .. وتحدث عن الدور الذي يقوم به جهاز الشرطة في حماية الوحدة الوطنية ومواجهة التطرف .. وركز على ان مواجهة التطرف والارهاب ليست مسؤولية الشرطة وحدها وليست دور الدولة فحسب بل هي مسؤولية القضاء وكل القوى السياسية .

الخطاب في المناسبات الثلاث مع اختلافها ومع تعدد القضايا المطارة فيها لا يتغلى عن الضميرين : الوحدة الوطنية .. ومقاومة التطرف .. والخطاب في المناسبات الثلاث موجه لكل قوى الشعب لاكثر من سبب :
● لسبب ان الوحدة الوطنية في مصر وان كانت حقيقة تاريخية فرضت نفسها في كل الظروف وفي مواجهة كل التحولات فهي مستهدفة دائما من قوى خارجية لا تريد مصر القوية .
وتحين الفرصة لاضاعتها بل تعمل على خلق الفرص والمناسبات التي تمكنها من التلذذ في هذه الوحدة ان لم



يكن بمثابة الصراع على الأقاليم بالثارة المشاعر والمعنويات والذرات التي تنتظر لحظة الفعل في أي وقت .
● وسبب أن الوحدة الوطنية هي البوتلة التي تصهرت فيها كل القوى والذرات وهي السباج الذي يحسى مصالح الجميع .. ولهمت هناك أي مصلحة في إثارة أي فئة طالفة لأن حقائق التاريخ والوجود والمستقبل تفرض حماية هذه الوحدة في أي محاولة لاستهدافها .

● وسبب أن الأراهاب اعصى .. والرمصاص لا يميز .. وإلى كل أحداث التطرف التي حدثت كان الضحايا من المسلمين والمسيحيين عرسى حد سواء .. بل كان من الضحايا رجال وأطفال ونساء وشيوخ .. وكان من الضحايا مخدوني ورجال شرطة على حد سواء .. كان من بين الضحايا من هم أطراف نزاع ومن لم يست له في أي خلاف أي ناقة ولا جمل .

● وسبب أنه عندما يكون الحديث منعقبا بأحدى القضايا الوطنية العامة التي تطوى الجميع يجب بل يشتم أن يكون الاختصاص بها من الجميع .. الحكومة والشعب معا .. الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة معا .. أجهزة التربية والتعليم وأجهزة الإعلام وأجهزة الوعظ والإرشاد في نفس الوقت .. فما علم هذا الوطن هو وعان للجميع أرباب أن يعم خبره الجميع .. ويجب أن تكون حمايته مسؤولية الجميع ..

● وسبب أن الاستعمار هو الضمان الأول بل الوجود للاستثمار والتنمية وزيادة الانتاج وبالتالي لحل مشكلاتنا الاقتصادية والعمر من خلق الزجاجة إلى مستقبل ومشكلات الآن .
معنى هذا أننا أراء فضوى التطرف والأراهاب والوحدة الوطنية بحاجة إلى جهد وطني عام ومنظم ومنسق وموزعة فيه الأدوار .. وحتى نحقق ذلك فنحن بحاجة إلى :

□ □ تحديد واضح ومستقر ومتفق عليه لتعريفات العنف والتطرف والأراهاب والوحدة الوطنية والفتنة الطائفية حتى تجنب الخطأ أو التهور من شأن ظاهرة أو التهور بشأن حادث قد لا يحمل أي أبعاد .
□ □ قرز واضح لظواهر التطرف الديني واتجاهاتها وعلاقتها بالناحية وارتباطاتها الخارجية حتى يمكن التماثل معها بواقعية وحتى يمكن قرز وحصر الجماعات المتطرفة دينيا وعم الخطب بينها وبين عصابات الجريمة المنظمة التي ترتكز لياس الدين .
□ □ وضع ظواهر التطرف الفكري

في داخل الأتلسر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري التي تساعد على تحديد أبعادها ومماثل حلها في سياق اجتماعي متكامل وليس من مفهوم أصنى فقط .

□ □ إعادة النظر في أساليب الدعوة والحوار بعد أن أثبتت الأحداث علم الأساليب المنهية وغالب العناصر المستهدفة بالحوار وتنذر للباس المادي من نوعين وأساليب الدعاة والمحاوريين .

□ □ وإلى النهاية نحن بحاجة إلى المصارحة الصادقة .. وبحاجة إلى ألا نعمل كل السيل في اتجاه مراعاة للمشاعر وتخوفا من العاصيات وتحسبا لسوء التفسير والتحايل .. فما دام القصد نبلا والوسائل مشروعة فلا مجال للخوف والعاصيات

هو أمضى قصيرة

الإنسان .. والقرية :

استهواني عنوان الكتاب الذي صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في سلسلة « كتابات نقدية » لمصمد محمود عبدالرازق وهو « الإنسان بين القرية والمطردة » مقالات في القصيدة

القصيدة .. وقد أمضيت ولقا مع العبد من الإسماء التي تكتب القصيدة القصيرة ومنهم من رحل عن عالمنا ومنهم من يحضر طريقه حتى الآن - في الصغر .. مجموعة المقالات من خلال عرضها للعيد من العاشرين والاثماد يعطها خيط واحد هو التيه في الاضطراب والقرية في الوطن . وللكاتب أن تكون له رؤيته للتواقع الاجتماعي والسياسي ولور القصيدة كما إن له أن تكون له رؤيته السياسية والاجتماعية غير أن مقعدة الكتاب اخذت بتكليفها بما تحمله من استقراز عنه مايقول المؤلف : وقد امت القصيدة دورها - عند القادها - في التعبير عن هزالنا وفقرنا وعمرنا في مواقع الهزيمة والفقر والهمر مهما اختلقت وبهاجعت .. لهذا نوع من الرؤية القائمة والكتابة السوداء وأداة لمرحلة تاريخية كاملة بأنها مرحلة الهزائم والفقر والهمر .. وهذا اقتات على التاريخ وتزييف للحقائق وتجن على الشعب المصري بل على القصيدة القصيرة ذاتها التي هي إغراز اجتماعي في النهاية . فهل خلت حياتنا إلا من هذه المعاني التي عبر عنها بهذه الكلمات الباردة ؟؟

غذاء القلوب

قال الله تعالى :

« فإن تازعتم في شئ فربوه إلى الله والرسول » .. صدق الله العظيم سورة النساء - آية ٥٩ .



المصدر : ... الحسار

التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية من منظور إسلامي

الأخرى قائمة شامخة وهاجئة ساطعة شمسها وفي الحقيقة فإن مصرنا الحالية تهاجم الاسم والشعوب ويوحدها الوطنية منذ قدم التاريخ - فما أكثر عتاق أبناء مصرنا الحالية مسلمين ومسيحيين ، وما لجمال اتفاق الهلال والصليب في مسيرة تاريخ العدل الوطني - وفي الوقت الذي اختارت فيه مصر الدكتور عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لجامعة الدول العربية رشحت فيه الدكتور بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة ، وعلى هذا الأساس فإنه في ضوء ما سبق يمكن القول بأن الوحدة الوطنية في مصرنا العزيزة نظرياً وتعمدها الشريعة الإسلامية الفراء ويؤيدها ويناصرهما التطبيق العملي والتفويض الفعلي في رحلة العمل الوطني على مدى التاريخ الماضي والحاضر .

د. سميح أحمد إبراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

لأن الله تعالى في كتابه الكريم « لتجدن لشدة الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم مسيحين ورهبانا وانهم لا يستكبرون .. وإذا سمعوا ما نزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فأكتبنا مع الشاهدين .. وما لنا لا تؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ، فأتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أولئك جزاء المحسنين » . (سورة المائدة - الآيات : ٨٢ - ٨٥) - وفي ضوء هذه الآيات القرآنية الكريمة تتضح شرعية الوحدة الوطنية في المنظور الإسلامي بين أبناء الوطن الواحد مسلمين ومسيحيين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تظل شرعية الوحدة الوطنية بين أبناء البلد الواحد مسلمين ومسيحيين ويهود وأصحاب الديانات



خواتم

وزير الوحدة الوطنية

أخبار واحداث الفتنة الطائفية تتجدد بين الدين والأثر ولم تتوقف منذ خريف تنسية الشفعة عام ١٩٧٢ عندما تشكلت لجنة ناصي المطلق، بإقرار من مجلس الشعب ورغم موافقة مجلس الشعب على تقرير اللجنة وتوصيلها إلى الأمانة مازالت مستمرة في تهاجم وإزدياد وكثيرا ما تترك الأمور المسيطة دون حل فترككم وتضمن النفوس إلى أن تتفجر في نوى هائل يملأ الدنيا بكتفها

وفي الأحداث الأخيرة التي تفجرت في قرية، عزبة، ويصا، قرب مدينة صنيو بسيوط، لم نسمع بمحاولة نيل أو مصادقات تمت بالفعل في ٩ مارس ١٩٩٢ إلا عندما أعلنت أحداث الفتنة الشهيرة ليوم الاثنين الأسود ٤ مايو ١٩٩٢، وقبلها كانت تفجرات ممتلئة المنيعة في اسيوط وبيت أن الحافظ كان لديه علم بالمشاحنات وحثت اجتماعات وتركت الأمور دون حل متوهمة أن النفوس سوف تهدأ

وعندما تتفجر الأمور وتصبح خيرا عليا بداع في كل تفكيرويات العالم، يضطر البنا للاتصال بوزير الأوقاف فذهب الفلانة إلى الرب مكن للأحداث، وتدعو السلطات المحلية لاجتماعات القعدات السياسية والحزبية والدينية إلى قاعة مؤتمرة، لأيمض الاجتماع أي جماعي، ولكن كل مسرح للعد مسلفا حيث تتعلق المسلم البنيام السوداء ولكن كلها وهم وغش فالفوس في الدائل مشجوة ونشر الصور في الجرائد لتعطي الطائفية للحكام في القاهرة وأن كله تنمام، ولكن كله بنيام، إلى أن تتفجر الأحداث مرة أخرى في ذات المكان وليس في ذات الزمن

لقد كان هناك وزارة لشئون الهجرة، وعقب تعيين د. بطرس غالي في موقعه الرفيع في أواخر عام ١٩٩١، اختلت الوزارة من خريطة القرارات دون إعلان، وكانت هذه الوزارة في أوقات الوزير اليرت برسوم سلامة والمهندس وليم مجيب سيعين هي اللاد للمضربين من الإقطاع، أفرادا وجماعات وكانت تملأ أو تمنح الشطب على الأقال، لأن الوزير في نهاية الأمر يملك الاتصال والتفاهة للداخلية والخارجية والتعليم والأعلام فهو من النتيجة البنفرة على الأقال يحمل لقب وزير كأي وزير ويمتلك السلطة والاتصال، إلا يجدر بنا أن نعيد في أقرب وقت وزارة الهجرة وأن نضيف إليها رسميا شئون الوحدة الوطنية، حتى تكون من مسؤوليات ومهم وزير محمد لعل في ذلك القلا لأحداث الفتنة الوطنية إلى أن تعود مصر كما كانت والقرون موفقة للحب والمحاشية بين المسلمين والأقباط، ويحسن الحكومة ومؤسسة الرئاسة أن تزيد عدد الأقطاف الفواجين في مجلس الشعب والشورى لعلهم يكونون بمثابة موصل جيد للمشاكل قبل أن تتفاقم لحل وعسى

مبلاد حنا



فطنة العقل وفطنة التطرف !

من السهل أن نرى الأمة ، ونقول إن مجرى من صدمات دائمة تأخذ اسم الفئنة المثلثة ، في بعض المدن والقرى . هي من قبيل الحوادث العادية . أو حوادث الأذى بالآخر ... ومن السهل أيضا أن نتهم الآخرين - القوم من الخارج - بأنهم ودهم هم الذين يشعلون هذه الفئنة . ثم من الأسهل أن نغنى صباح مساء أن بلادنا بخير ، واسعة المجال لإيها ربح

صلاح الدين حافظ

على أنه من المفيد ونحن نتعرض لهذا الموضوع المعقد أن نذكر ، أن التطرف ، المبني والعصري ، قديم هنا وهناك ، في بلادنا ، وفي البلاد المختلفة ، كما في البلاد المتقدمة ، لكنها حين تحاول معالجة التطرف القائم حاليا في مصر ، على بعض الجماعات المتسرفة بالدين ، فلنأخذ نضع أمام أعيننا عددا من النقاط . ينبغي النظر فيها بعين . إن كما جادين فعلا في مواجهة التطرف والقضاء على الفئنة ، التي تهدد بقاءنا من الأسس (١) فرغم أن الفكر الديني المتطرف غريب على ساحة الإسلام ، وغريب عن التسامح المصري التاريخي المعروف ، إلا أنه قد ألما عبر الحدود . خلال السنوات الأخيرة ، فوجد بعض القربة المشجعة خاصة في المناطق العفيرة والتجمعات العشوائية والتكدس البشري الآسي والغابر والعامل المحيط بالأس ... نذير ذلك أن أبرز حوادث التطرف والفئنة قد وقعت في أمية وعين شمس والزواية الحمراء . بعض أحياء القاهرة الفقيرة المزبحة ، كما وقعت وتقع عادة في محافظات الصعيد - خاصة أسبوط والمنيا والعلوم وبنى سويف - حيث مازال الصعيد كله يأتي في المرتبة الثانية بعد الوجه البحري ، من حيث تركيز التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، ومن ثم من حيث استمرار الانعلاق والمزاج الجد والمفر والامية (٢) أن الجماعات المتطرفة التي شمت بسرعة فوق هذه الأرض ، واستفادت بالمدد والمساعدة الخارجية ، قد أصبحت تشعر الآن ، أنها قادرة على تحدى الدولة والمجتمع ، ومن ثم لهاها ممارس معها ومعه لعبة أخفيا القوى وهي عادة ملائحة الأقلية المسيحية ، على افتراض أنها الحلقة الأضعف ، التي توجه إليها ضرباتها لتطبيق أكثر من هدف ثم سرعان ما تنتقل إلى توجيه ضرباتها في مواقع أخرى ، وفهم حلفاء أخرى ، في مسلسل أخفيا القوى . كالاعتقالات وقتل ضباط الأمن ، وفرض قانونها الخاص ، على بعض القرى النائية

كل ذلك سهل . ولكن مجرى على أرض مصر ليس سهلا بأي حال من الأحوال . لأن الحوادث العربية ، أو القارية ، أو المستوية من الخارج ، حين تتكرر وتتراب ثم تزداد وتتصاعد ، تصبح ، حالة عامة ، تستدعي علاجاً حاسماً وعاماً وعاجلاً أيضا ... ذلك أن مغلوب به جماعات التطرف ، التي تخفي وراء الدين وتتمسك بالإسلام وهو من أعمالها براء . قد حسنت أمرها واتخذت قرارها ، ليس بمجرد مضيقية المسيحيين شركاء الوطن وإنشاء الدم والروح واللغة والثقافة ، ولكن بتحدى المجتمع كله ، باعتباره ، دار حرب ، يجب تدميرها . تدمير المجتمع كله بمسلميه ومسيحييه ، بحكامه وحكوميه ، هو الهدف النهائي ، أن الذي اختارته بعض جماعات التطرف ، وأن كانت في سبيل بلوغ هذا الهدف النهائي ، تعمل على تحقيق أهداف مرحلية أخرى ، لعل أهمها تحدى سلطة الدولة ، وكسر هيبتها في الشارع ، عن طريق ترؤيع المواطنين ، وخاصة الأقباط ، وعن طريق الإغتيال العشوائي للأبرياء ، كما حدث في قرية ، مشادة ناصر ، بمحافظه أسبوط يوم ١ مايو ، وعن طريق قتل رجال الشرطة أنفسهم كما حدث في الفيوم إلى آخر عمليات التحدى السافر الذي تمارسه في وضع التهور ، حتى تقول لمعارضيه ومؤيديها على سواء ، أنها قادرة على التحدى وفرض قرارها ونهجها . بينما الدولة عاجزة عن حماية بعض مواطنيها



○ وينفس القدر لا يحوز طبع وتوزيع منشورات . تخض الألبان على القيام بعملية انتقام ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة . فمثل ذلك لو جرى . أن يحصى الإنسان . وإن يؤذى المتطرفين . ولكنه مع تراكم الحرارة والكراهية والعنف المنظم المخطط له معادية ودقة تامة . يدفعنا جميعا . إلى العرق في مستقبل الحروب الأهلية . كذلك التي خاضها لبنان على مدى سبعة عشر عاما . ثم الحق على الدمار الكامل للمسلمين والمسيحيين . والوطن والدولة والمجتمع كله الذي ضاع هباء فطنة . لعقل تدفعنا إلى التنبيه لمخاطر فطنة القتل التي يمارسها البعض . فنتخطى سريعا . ساعة الحزن التي عصفت بالمجتمع كله . تحت وطأة حوادث العنف والمتطرف الأحمق ... حتى لا نتصرف بروح الحزبون ونفكر بعقلية المازوم . بينما المطلوب هو انتفاذ الوفاء من عهف الحزن وأسر الأزمة ومن فطنة القتل أيضا " ○ ○ ○

□ □ خير الكلام قال تعالى :
« وقولوا للناس حسنا » .

وهي حين تمارس الأمة المد . أو اغلاق المتاجر بل المسجد والكنائس . أو جند هذا وتكسیر عقلم ذاك . إنما تريد في الأساس إسقاط للثون المجتمع وأعداد سلطة الدولة . (٣) في مواجهة هذا الاستنزاف المتطرف والجرأة المخدبة . لا يصلح العلاج الأسى وحده . ولا يجدي العنف مقبّل العنف فقط . حيث المحيط باليأس المتطرف . يدخل معركة اختيار القوي . مسلحا بالعنف وهو يعرف أنه سيقتل ثم يقتل . فهو القتل المقتول . (٤) لكن العلاج الصحيح . يحتاج فوق الجسم والقرار سلطة القانون على جميع المواطنين . إلى أن تعيد الدولة النظر في كثير من سياساتها بحقق اجتماعي اقتصادي ثقالي أوضح ... ذلك أن الفقر والبطالة والإحباط يدفع إلى اليأس ففكر بالمجتمع وصولا للمتطرف اليأس . سواء كان تطرفا دينيا أو فكريا أو أخلاقيا الكل يتعاطى المخدرات - العينية أو المعنوية - التي تدفعه إلى تحدى المجتمع □ □ □

ونحسب أننا ونحن نطالب بمثل هذا العلاج المتكامل لظاهرة التطرف وممارسة العنف . يجب أن نهتم كثيرا بالتحقيق في : الخطأ الإعلامي الثقالي . الذي يسمى : البعض استغلاله . فلذا به يروج لسموم . تنبع في المجتمع قدرا مضاعفا من التطرف والعنف والعنف المضاد . فضلا عن بث الكراهية الدينية والاجتماعية والفكرية بين بسطاء الناس ○ فعلى سبيل المثال : لا يجوز لكاتب كبير أن يكتب في مجلة مقروءة . مفكرا وجود الدين المسيحي . مدعيا أن المسيحية انتهت بنهاية السيد المسيح . ولا يجوز أن يحض آخر على كراهة المعتقدات السماوية الأخرى غير الإسلام . ويثير الاستهزاء باسمها ويدعو لمظالمهم . بينما صحيح الإسلام غير ذلك ○ ولا يجوز لصحيفة - حتى لو كانت مجهولة - أن تنشر أخبارا غير موثقة حول عمليات . تنصير . واسعة تجرى للأطفال في شبرا . فترد صحيفة أخرى بإنهاء معاكسة . عن عمليات . أسلمة . إجبارية للنصراني في هذا المكان أو ذاك ؟!



من قريب

أفكار لن يهملها الأمر ..

٥ - الاستطلاع ..
اسمح لي أن أشارككم بعض افكارى عن الأحداث الأخيرة في أسبوط ومطالبكم بتبني رأيين من خلال - من قريب - لعلهما يكونان قريبين من اسماح وقلوب المسؤولين

أولا لا يمكن الحديث عن كيفية تكوين شخصية المتطرف في دور حديث عن التعليم وبالذات في الصعيد حيث تتحول عبارات العلم في الحاضرات الى غير ذلك . وبدلا من أن يفوق فكر الأستاذة المستعربين هؤلاء الشياطين . تلود جازيرهم فكر الجامعة . اما في المدارس البعيدة عن عيون العاصمة فحدث ولا حرج وكلنا نسمع من اقاربه في الصعيد عما ينسب قيم الوحدة الوطنية وحرية الفكر

ثانيا باعتراف الدعاة الافاضل فإن محاولة هؤلاء الارهابيين نوع من العبث لاسمهم بغيرهم وممارستهم هذه صاروا وجهاء هذا المجتمع على غير اساس من تعليم او عمل او حتى ورع وسلوك حميد ولا مجال لاقناعهم . الا يدلغنا هذا الاعتراف إلى أن نريد الحاحنا في المطالبة بالسماح الجلال في التليفزيون - تحديدا - لدعاة الاستنارة وما أكثرهم في مصر ثالثا رغم أن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تقوم بدور كبير في مجال إدانة الإرهاب وتحقيق وفاته بكل الحياء الذي نلغده لها جميعا إلا أنه لا يمكن القول - كما قيل في حادث الفتنة - أن هناك أحجاسا أو نقاسما من الشارع المصرى ففي مثل هذه الأيام من عامين اسس نخبة من كبار متفقي

السطر من كل الإحزاب والنيابات الفكرية والسياسية جمعية أساس الجمعية المصرية للوحدة الوطنية ولكن المبرورقراطية قتلت الحلم سريعا ليتحول إلى قضية جديدة امام قضائنا المضح بقول ابواب القضايا

اليس من المفيد ياسيدى مجرد الترخيص لهذه الجمعية للقيام وممارسة نشاطها مادام الدور حظروها غير قادرين على القيام بهذا الدور ثم اليس غريبا أن تقرير المنظمة الذي سبق الأحداث الدامية الأخيرة لم نسمع عنه في اعلامنا القومي إلا من خلال عمودك بينما سنعاهد في مصر اليهود من اداعة لثمن في تعليقها على أحداث ديروط وحيد راحت ركم

لا يوجد خلاف على أن كثيرا مما يفرض من خلال وسائل الاعلام - التليفزيون والاذاعة - توجه خاص - ومن خلال الكتب ومناهج التعليم . يساعد على تعميق الجودة والتفكير لدى الفكر القاصر من عرض آرائهم ولا يرى ماهي الأساليب التي حلت دون قيام جمعية بل عثرات من الجمعيات للوحدة الوطنية . تكون نواة للتسامح والتلاحم والتغلب على التخصب بكل اشكاله . وحل مايشب من خلافات قبل تفاقمها

سلامة أحمد سلامة



١ - الفتنة الطائفية

تعلوني الشكوك عندما يقال لي أن في مصر فتنة طائفية . وإراى
أنامل هذه المقولة بجحر أقرب إلى الدهشة . وتنبع الدهشة من
التاريخ . أن التاريخ المصرى منذ خمسة آلاف سنة يضم على أرض
مصر جميع أنواع الديانات السماوية التى أنزلها الله تعالى . وغيرها
من الديانات الوثنية التى يؤلفها البشر
وتتعدد فيها الآلهة . ولم نسمع على امتداد التاريخ الطويل أن
أحدًا من أهل الديانات قد قام بمذبحة لأهل ديانة أخرى . يصدق هذا
على الماضى البعيد والقريب على السواء

في العصور الفرعونية القديمة قد يكون هناك صراع بين كهنة
امون وكهنة اتون . ولكن هذا الصراع كان يجرى على مستوى
الطقة . وتبقى القاعدة بعيدة عنه فلا تلقى إليه بالًا ولا تنقسم له وزنًا
نحن أمام صراعات نفوذ بين كهنة كبار ولم يكن الأمر يعنى الشعب
أو يهيمه أو يؤثر فيه . وكان تعدد الديانات وتعدد الآلهة أمرًا معروفًا
في مصر . انظر إلى دهشة يوسف عليه الصلاة والسلام في سجنه
. يقوم الرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .

وحين دخلت المسيحية مصر واضطهدها الرومان كان الاضطهاد
نابعًا من الصراعات السياسية . ولكن المسيحية وجدت بين أفراد
الشعب المصرى من يحتضنها ويؤمن بها . وحين دخل الإسلام مصر
لقى نفس الترحيب الذى لقيه المسيحية . وعاشت الأديان السماوية
الثلاثة في مصر حياة طبيعية دون تفرقة أو تعصب أو دماء . إلا فيما
ندر والنادر لأحكام له .

وفي العصور الحديثة قامت ثورة سنة ١٩١٩ على وحدة المسلمين
والمسيحيين . وكانت أعلام الثورة ترسم الهلال وهو يحتضن
الصليب . وكل المفهوم للجميع أن الدين لله والوطن للجميع
من هنا يحق للمرء أن يتساءل .. لماذا هذه الأيام بالذات وفي ربيع
القرن الأخير . لماذا اطلت الفتنة الطائفية برأسها . والفهم أن
يكون هناك شجار بين عائلتين في الصعيد . وأفهم أن تكون اسباب
الصراع نارا قديما أو بيتًا أو أرضًا أو صفة تتعلق بشراء بهائم .
ولكننى لأظن أن هناك صراعا قام بسبب الدين . وإذا قام صراع
بسبب الدين فاعلم أن تكون دوافعه هي الحياة لا الدين . وأن
يكون محركه والباعث عليه بعض الحق في كل دين
. للكلام بقية .

أحمد بهجت



اطباء مصر يستنكرون احداث ديروط

استنكرت نقابة اطباء مصر احداث ديروط التي اتهمت فيها كل معاني التحية والرحمة والأخوة وحسن الجوار واكدت النقابة ان المجتمع المصرى العريق عاش الاف السنين ترفرف عليه روح الوحدة والحب مسلميه ومسيحييه وثابقت النقابة كل الاطراف ان يتحلوا بالقيم والمبادئ التي نزلت بها القران السماوية والا تكون قضية التطرف والعنصرية الطائفية هي الشائعة التي يدعون عليها كل اخطائنا والا ندع الشيطان ينفث سمومه بين عنصري الامة



المصدر : الأهرام - القاهرة

١٢ - مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر «للاخبار» :

نعم .. هناك فراغ ديني لدى الشباب والكبار

تحدث فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق «للاخبار» بصراحة عن مشكلات الشباب والتطرف والفراغ الديني ونور الإعلام في المرحلة القادمة . تطرق الحديث إلى مسيرة العمل في مجال الدعوة الإسلامية ومظاهر على سطح المجتمع مؤخرًا من حوادث عنف وقتل ترتكب باسم الإسلام .. قال فضيلة الإمام الأكبر إن مونتكي أحدث العنف والتخريب لا يجب تسعيتهم مسلمين فالإسلام منهم براء ومن الانصاف أن نبحث لنل مؤلاء الفتنة عن صفة أو اسم أحد يمسب مع ما يتكلم من جرائم وأن يعلموا على هذا الأساس . يطلب أفضمة لبدء حوار دراسة الإسلام التي أدت إلى هذه الأحداث والسارية ناجحة أنها

ولم ينكر شيخ الأزهر أن هناك مراعدينيا لدى الشباب والكبار أيضا حيث تخطو المدارس في المرحلة الابتدائية إلى الجامعة من القدر المفيد للنتائج الدينية . وطالب بشورية تصميم دراسة الثقافة الإسلامية بالجامعات وفي دراسة أعدتها اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف وقدمتها للمجلس الأعلى للعلماء



المصدر: الأختبار

١٣ ماه ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طلبت، الأخبار - لقاءه فاستجاب وسألت فلجانب لم يرفض
سؤالاً ولم يصادر فكرة . وتحدث في كل شيء يخص الشباب
والطُرف والفراغ الديني ومناهج التعليم ودور الإعلام في المرحلة
القادمة . وسأله عن سبلتيات التعليم في الأزهر فلم يجد استياء
مع أنه المسئول الأول ..

أنه فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ
الأزهر

ولقائنا معه جاء في إطار حرص - الأخبار - على تقييم مسيرة
العمل في مجال الدعوة الإسلامية لاحتواء مظهر على سطح

المجتمع مؤخرًا من حوادث عنف وقتل ترتكب باسم الإسلام ..
والإسلام منها براء وعندما علم شيخ الأزهر برغبة - الأخبار - في
مناقشته في قضايا الشباب والطُرف والفراغ الديني حدد موعدًا
وطال اللقاء معه حرصًا منه على إظهار الصورة الحقيقية للإسلام
واستغرق اللقاء أكثر من ساعة ونصف الساعة .

شيخ الأزهر يتحدث إلى «الأخبار» :

مرتكبوا أحداث العنف والتخريب لا يجب تسميتهم مسلمين
محاصرة بدايات الفتن واجبة .. ودراسة أسبابها ضرورة ملحة

نعم .. هناك فراغ ديني
ومناهج التعليم والأعلام
مشاركة في المسئولية

حديث أجراه :

هشام العجمي

وعلى الأقاليم والإنسان قد تخطى رات
ارتكاب الجريمة عن إسلامه كما
وصف الرسول صلى الله عليه وسلم في
قوله الشريف «لا يرضى الزاني حين
يرضى وهو مؤمن ، ولا يرضى السارق
حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يقتل حين
يقتل وهو مؤمن» .
ولهذا فإنه من الانصاف أن
نبحث أش هؤلاء الفئة عن صفة أو
اسم آخر يناسب ما ارتكبوا من
جرائم ، وأن يعاملوا على هذا الأساس
. ونحن ينبغي أن نلتزم بالمواقف حين
تحدث عن مثل هذه الأمور سواء كان
الشخص من رجال الأمن الذين
يتصدون لهذه الحوادث ويتعقبون

العام في مصر .
وقال أنه لا بد بداية الالتقى بهذه
كله أو المسئولية على جهة محددة
تكون مسئولة عما حدث ولأجب أن
نفرع لما يحدث دون أن نلحق في
الأحداث الداعية إلى ذلك والمؤدية
إليه ، وعليًا أن نقدر ونعبر كيف نعالج
ذلك بصفة نهائية وأقول أنه لأجب أن
نفرع عند الحوادث .. ثم تحدث الحركة
وتسكت بعد ذلك .. لأن هذا من شأنه
أن يزيد الأمر صعوبة وتعقيدًا .

ليصو مسلمين

وبجراحة شديدة استشهدا شيخ
الأزهر من فهم الدقيق لشريعة الله
وأحكام آياته البينات بطر أن هؤلاء
من يسمون بالطُرفيين لأجب أن
نسميهم هكذا . فسر أي شيء تطروا
وهم لا يسمون إلى الإسلام أصلاً
وكيف أسميهم إليه وهو العمل بالأمر
الذي أوضح أن من يقدم على القتل

كان من الطبيعي أن تبدأ مع
فضيلة الإمام الأكبر صاحب الكلمة
الأخيرة والحاسمة في كل ما يتعلق
بشئون الإسلام - بما جرى من
أحداث عنف مؤسفة تجلب العار على
موتكبتها سواء كان ذلك في قرية
«صندو» التابعة لمركز ديروط بمحافظة
اسيوط منذ أيام .. أم كان في أسنان قبل
ذلك - موريا بأمانة وبشي سوريك
وراء الإسلام في هذا السلوك ومن
أقدم عليه متجربًا من أسانته وخالفوا
رداء الإسلام عن حسده وروحه وجاء
به فضيلة الإمام الأكبر

لأنك إن الحوادث المؤسسة التي
وقعت في بلادنا في هذه الفترة الأخيرة
في انتماء متفرقة أخذت طابع العنف في
التعامل مع الأحداث سواء من جانب
هؤلاء الذين يتهمون بالشغب ويخربون
النظام مما يلحق أضرارًا ويستمرعون
ويستمرعون الانتباه من قبل كافة
الجهات المسئولة . بل من الراي



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ ربيع الأول ١٤١٢

مرتبتها .. أم كن المتحدث من رجال
الاعلام حين يظنون ذلك الى الناس

الدراسة المطلوبة

ومع التزامنا بهذا الواقع يجب ان
تبدأ فورا الدراسة للأساليب الباحثة
لهذا الشغب .. فإذا كانت هناك
مشاكل بينية اجتماعية كخلاف على
ملكية أو ابتعاد لثأر قديم .. أو
ماشية ذلك مما نشر بوسائل
الاعلام .. ولد كثرت الأسباب
وتضاربت وجب دراستها بكل عناية
كما يجب التنبؤ بمثل هذه المشاكل من
قبل المسؤولين عن ذلك وإن يسارعوا
الى احتوائها قبل ان تحدث .

فالاسلام على الواقعية من الجرائم
ومن الحوادث وكل جريمة كان لها في
الاسلام رعايات وابعاس واقية واحدة .
ويحرب الاسلام الكبر مثلا على
وقاية الاسلام للحوادث والجرائم
فيقول لو اكتشف منكرا خلاف بين
الناس على ملكية شيء ما وجوبت
السمرة الى التحكيم والصلح وتدخل

الناس والمسؤولين والمواطنين جميعا -
وتحتم والمعد له شعب مبادر في
الخبر - وهذا بخلاف تدخل رجال
الدين الاسلامي والسياسي وعطاء
الاية بعد معرفة طبيعة النزاع .
وانه لو كان الخلاف بسبب الثأر
فعل المسؤول ايضا ان يسارعوا الى
اكتشاف هذا ومحاصرة وتنشيط رجال
الدعوة الاسلامية ورجال الدين
السياسي الى ظهور مثل هذه الافكار في
المكان المحدد داخل نطاق مسئولياتهم
ليزيلوا العلاج بما يمكن من قدرة على
ذلك . ويقول شيخ الازهر اننا لوفعلنا
ذلك لما تصاعدت الامور الى هذا الحد
الذي ارباهنا في اسيرة وكتم اعتواء
الامر والقضاء عليه في مهده .. اما ان
تترك المسائل ان تستحل النار ثم
تلقى العمى على وجه ما فهذا امر
لايتفق مع الصواب ومع فرائض
الاسماء .

حد الحجابة

وحول امكانية تطبيق حد الحجابة
الاسلامى على مرتكبي اعمال العنف
والقتل وخاصة مرتكبي احداث قرية
مسنويه بامتداد قل الامام الاكبر ..
يجب ان لا نستيقظ الحوادث - وهذا
طبعى وعيدنى على الحكم على الاشياء -
قبل ان يتم توصيف الجريمة .. كما
اننى لا افترض تطبيق علاب والافترض
دائم ان الامور ليست واضحة
امامى وقال ان مانتشر والذيع حول
ماحدث لا يمكن ان يبعد من خلاله
جريمة محددة بامسبب محددة .. انما
يجب ان تترك هذا للثقافة عن الامن
والجهات القضائية لتضع التوصيف
القضائى ليكون توصيفا صحيحا لما
حدث وتطبيق العقوبة المناسبة اذا كان

الشريف قدم فكرة دراسة الثقافة
الاسلامية في الجامعات وهي
موجودة من مدة طويلة في ادراج
الحاسب الامر للجامعات عندما كان
الدكتور احمد غنم سرور - رئيس
مجلس الشعب حاليا - وزيرا للتعليم

اين دور الاعلام ؟

ويوصل شيخ الازهر في حديثه مع
الاجبار الى الحديث عن دور الاعلام و
علاج الفراغ الديني او التطرف
الديني على حد سواء . فقال ان
التعليم شغل مهمنا ذكرنا . ولكن هناك
الشق الاهم الاظهر وهو الاعلام واما
التساؤل اين دور الاعلام في نشر
الفصل والسلوكيات الاسلامية
والاخلاقيات والاشياح حاجة القراء
بوجه عام والشاغبين للتفريقين
والمستمعين للاذاعة من الثقافة
الاسلامية الوافية المستمدة من تعاليم
الدين الصحيح غير المحرف او المفسر
حسب الاءواء ؟

واجاب شيخ الاكبر على سؤاله
وقال ان مايلهم عين هذه السرائر
الاعلامية جوعات صعبة للغاية تنوء
وسط زحام الفوعات الاخرى التي
تقل وتشتد الانتباه اكثر
وتسائل فسلمت اين الصحافة

اليومية ؟ انما تقدم صلحة او القل كل
يوم حصة وفيها كلام معاد مكر
ومع هذا حد المواد الاخرى في
الصحيفة هي العاكية ورع استبعاد
شديد ينشر كل يوم حصة ماسوق
واشرت اليه ثم لاشء بعد ذلك
وانا اقول هذا بعد ان عاصرنا
الصحف فيما مضى وهي تنشر صلحة
يومية - واكثر يومية - للاب
والسلوكيات والدين . وليس صلحة
اسبوعية ان لم تكن ربع صلحة .

برامج التلفزيون

ويمكن ان احدى الان موجوب ان
تأخذ برامج الاذاعة والتلفزيون فدرا
اكثر وماسما ووقائا ماسية حتى
يستفيد بها الشباب وغير الشباب ..
واما برامج التلفزيونية ايا كان هذا
التزيف ليبتغي ان يكون في الاوقات
المتأخرة او بعدا تغلق الشاشة للتزيف
على ان يلاحظ فيها التليفزيون ايضا
وليس محدد التزيف الذي تراه والذي
يقدر مدرسة سيئة .. هذا طريق ان
يكون ويستجدون ساعتها النتائج
المرضية في اوساط الشباب

لها محل .. وهذا كل ما استطاع
قوله . ولانتموا ان حتى الان لم
تتضح اسباب ماحدث . ونحن نقرأ
كل يوم اسبابا جديدة لما حدث ونقرأ
اتهامات جديدة ايضا

الفراغ الديني

وتطرق بما الحديث مع فضيلة الامام
الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق
شيخ الازهر عن الفراغ الديني لدى
الشباب الذي يجب ان يحمى ويصان
من عيث العابثين خاصة بعد ان بدا
الشباب يقبل على التدين . خاصة
واننا نخشاهم شعرا عن الجانب
الاخر وهو التطرف وقال الامام
الاكبر ان علاج ذلك سهل ويسير اذا
اخذنا الجميع النية لله ولخدمة
بلادنا .

وقل انه لا شك ان هناك فورا دينيا
لدى شبابنا - لدى بعض الكبار -
من الناحية التتقليدية الدينية
والاسلامية بوجه خاص فالدائس
تعود ماضعها التعليلية من الابتدائى
وهي الجامعة من اى قدر مغير في هذا
الشان وان مايدرس من الابتدائى
حتى نهاية المرحلة الثانوية لايزول
شخصا متقلبا متقلبة مناسبة من
الناحية الاسلامية ليمرف مايفر معلوم
من الدين بالضرورة وهو الحد الاسرى
للتقافة الاسلامية

ثم نأتى الى الدراسة العليا والدالية
ففى لاشان لها بهذا المخلات . مع ان
الجامعات بها الشباب المتطلع
والمتسعد للمستقبل والذي يتاح له
قدرا اكبر من الحرية الشخصية
والفكرية والاختلاط بين الجسدين ومع
هذا فحين يعمل ذرع اسس التحصين
ضد الانحراف بكل ضرورة في عقل
الشباب ويؤمن هذا التحصين العائى
بغياق الثقافة الاسلامية لايمكن
للشباب ان يعرف ماوقعه وماهو
واجبه . فالأمر غير واضح في
ذهنه . او بالاقصى في محبولة
وعن دور الازهر في هذا السبيل قال
الامام الاكبر ان الازهر من خلال
الاجبة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر



وأما أتباع هذا سفسى أولا ما
وعن حواري مدرسي الأهره قال
الإمام الأكبر أن الحواري والأهره
سفسى المفسرة في الوزارة وتصرف
للكامل وإن كانت هناك تحولات
وعايد بعضها مدرسي الأهره بعضها
أن أن المسئولين الإداريين في الأهره
ينظرون أن تأتي اليهم كشوف
المدرسين المستجدين الحواري لياي
وأفقت منهم شروط الحصول عليها أو
جزء جرة منها فيتم حسمه دعا الحرة
ثم يتم الصرف وأما سفسى لافتي
المستمر مع مديري المناطق
مسئولي المراكز طالت يا تصرف
الحواري مكاثر أو لا هناك حسم

المعصومين فليكن في الشهر الثالث
أما في منافع الإسلام فلهذا يذكر
أن يقال نعم تقدم لطلاب المنافع
التفافية والعلمية والتي نفس منافع
الزوراة - إضافة إلى منافع الإسلام
الدنيوية الشخصية وهذا زاد كثير.
فمنهم عالم بأمر ديني وديني له
أخص المدرس على ما وثقني له في رواة
أخص العلوم وأقبل عليها
والله زاد في شهورنا الفاء قد
طالب ما يكفي لشيخ الزوراة
وتعطلت عن أداء رسالته في خدمة
الزوراة والإسلام والسلمين - وهذا ما
نرجوه أن يكون قد تحقق - أما
فوقيا لأمر نصليها وتكلمنا حظوة
وأقيا على طريق معلومة الخطورة
وحماية الشيعين من الانحراف في
أعمالهم القليلة نهيتنا الفاء راجين
أن يبلغ الله في نصر في معيشتها
نحو التقدمة البقاء

واخذتنا مشاكل الشباب وماتحرص
له الى مناهج التعليم في مصر هناك
لا بد ان ننتقل الى سبلات التعليم في
الازهر حتى نضع كل النقاط فوق
الحروف ولم يمشج شبيخ الازهر
بالحديث في هذا الموضوع ولا يارد
على تساؤلات الاخياره فقال ان هناك
كثيرا من التجني على الازهر في هذا
الموضوع

التعليم في الأزهر

فواقع الحال أن الغربيين المؤيدين للتدريس في جامعة الأزهر يهيمنون عاماً بعد عام... وليس هناك أي نقاش في هذا فكرياً سيما بين الغربيين دفعه ٩١ ومن كل التخصصات سواء أكانوا من أقسام الأسلام أو العربي أو العلوم أو الانجليزي وحتى خريجي الفلاحة غير المستعملة أو يحدد هذا من خريجي الأزهر فهم يحددون نعم الله عليهم... وعموماً أقول لكل من فاقه المتعين بوظائف التدريس بالأزهر من الدفاتر السابقة... دفعت ٨٤ وما بعدها إلى الآن... فيمكنه أن يتقدم ويعلن بالتدريس من خريجي الأزهر... من أقسامه

وعن ظاهرة الدروس الخصوصية في الأزهر فقد تصدينا لهذا والفينا منذ عامين كاملين درجات أعمال السنة حتى لا يستغلها المدرسون في الضغط على التلاميذ للالتحاق بهذه الدروس



● بلا اتمنة

حامد سليمان

في أحداث الصعيد ..

التحليل المفلوط .. و.. العلاج المنقوص

● الأسطورة المملة التي نردها - في جمل - كلما وقع حدث عنف .. عن ، الإرهاب والإرهابيين ، أصبحت - لغرب تكرارها - ، أسطورة مشروخة ، تثير من اللطقة قدر ما تثير من القشرب والإلم . لقد أصبحنا ندين رؤوسنا في رمال سلطة الإرهاب المختركة .. حتى نتجنب البحث عن الأسباب الحقيقية .. الكفنة وراء كل حادث على حدة .. لقد أسرفنا في هذا التحليل الممجوج .. إلى درجة يخشى معها أن يأتي اليوم الذي نضيف فيه (حوادث المرور) إلى قائمة حوادث الإرهاب !! والنتيجة ..

إننا حولنا شيخ الإرهاب في بلدنا الأمن إلى ، ديناصور ، مخيف يمد سطوته المرعبة من مرس مطروح شمالاً إلى أسوان جنوباً .. بينما هو في الحقيقة ليس سوى طفل يصيح خفاة إذا غلبته بما يحدث من إرهاب في إيرلنده أو القيم اليابك أو لكاليا أو إيطاليا .. أو أوروبا بشكل علم . وليس معنى ذلك أنه لا يوجد في مصر طرف أو متطرفون .. الواقع أنه يوجد في بلدنا متطرفين . وتطرف .. نتائج عن فكر متطرف يمكن حصاره وترشيده وعلاجه .. ولكن الصق كل مظاهر العنف بهذا السلوك المخرف .. فيه الكثير من خط الأراق . كملحد من الصلق حوادث النار الأخيرة في الصعيد - وهي من المظوكيات المورثة - حيث يواد الطفل في الصعيد .. وهو مدين بقتل إنسان لا يعرفه . إن هذه المقلقة والتفسير والتحليل . تظهر مصر وكأن شوارعها وجواربها وقراها الأمت أصبحت ، سلطة ، للإرهاب الأسود . ونحن بهذا نسم - من حيث لا ندري - بصورة ترسمها ، أصر المستقرة ، ، الجالبة لرؤوس الأموال الأجنبية والحامية لأرواح أصمها - ومصانعهم - ومؤسستهم . كما أن هذه المقلقة .. تؤدي بنا .. إلى طلاء كل حوادث العنف بلون الإرهاب الأسود .. منتقاص الأجهزة المعنية والتربوية والإعلامية عن التصدي له وتدفع وزير الداخلية وحده في الميدان يواجه عنفاً بوسائل قد لا تؤدي إلا مزيد من العنف .. وبهذا تكون قد وقعتنا قفسنا - سواء بقصد أو دون قصد - في متاهة التحليل المفلوط ، ونخلقا - من حيث لا ندري - إلى مصيبة العلاج المنقوص !!

والتحليل المفلوط سيبلغنا إلى عدم البحث فيما إذا كتبت حوادث الصعيد الأخيرة لأسباب ظلية متمصبة أم لأسباب اجتماعية ثارية . كما سيؤدي بنا إلى الانبسط عن الأسباب الحقيقية التي تنفص حياة الشيف سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين .. بدءاً من استحقاق وجود الوظيفة وانتهاء باستحقاق الحصول على شلة .. علاوة على أن التحليل الخلفي سيجعلنا نسم إزائنا عن بعض التراكبات التي تلح حينئذ لنظامنا المسيحيين مثل القيود التي يفرضها القانون العلماني ، المهيومي ، على تريم الكنائس وبناتها . والتقليد الذي نعال اشتراكهم في الحكومة أو انتخابهم في البرلمان و .. وغيرها من التناكس يجب أن يتم مناقشتها .. وإخراجها من ، الأصق ، إلى السطح حتى لا تظل مدفونة - وهي حية - في قبور التحليل .. لتعبر عن نفسها - من حين لآخر - في شكل انفجارات صغيرة هنا وهناك

لا بد أن تقرب في شجاعه من الخطوط الحمراء .. حتى نتحول إلى خطوط خضراء وبيضاء وعند هذا يمكننا مناقشة موضوع تطبيق الشريعة .. بلا محليز .. للشريعة غير الدين وهي ملخص الشرائع المعمولة في المظلة .. ومن هنا يجب أن تنتهي الحساسيات الوهمية حول الموضوع . فإذا كنا قبلنا في الكفى - كما قال البابا شنودة - تطبيق قانون وضعه العبك لملأنا نرفض قانوناً وضعه رب العبك .



حدث في بنة مصر

في الوقت الذي يبدي فيه الرئيس محمد حسني مبارك .. وجميع أجهزة الحكم اهتماما بالغا باستقرار بنوك مصر .. وفي الوقت الذي تتقدم فيه الحكومة بملفون جديد للبنوك .. لدعم ثقة الناس في التعامل معها .. يفضض بعض صغار المسؤولين في البنوك في الطريق المعاكس .. فمن أكثر من ستة شهور حدثت هذه الواقعة التي لا تحدث ولا حتى في بلاد «الوراق الواق» .. فقد توجه المراهق «مصطفى عبد الحميد مهدي» في ١٢ نوفمبر الماضي إلى بنك مصر فرع سعد زغلول لإيداع مبلغ ٥٥٠٠ جيه .. وسلم المبلغ لاثنتين كانتا يتعاملان معه أثناء الإيداع .. وبعد أن أخذ أحدهما المبلغ .. وتسلم من (الأخر) نموذج ١ توفير - معاملات إسلامية رقم ٩١/٢٥٠٠٠ م كولومبيا) .. شاهد الذي تسلم منه المبلغ خارجا إلى الصالة من وراء (الكوتنر) ثم إلى باب البنك .. في الوقت الذي قال له الموظف .. إن الذي استلم منه المبلغ .. شخص لا نعرفه .. ونفى موظف بالبنك !! وشهد كل الحاضرين أن هذا «الودع الضميمة» سلم القلوس وراء الكوتنر .. ومن ثم انتقل الموضوع لتبابة الجيرة .. التي أقرت بالمسئولية الكاملة للبنك .. ورغم ذلك فمن يومها والبنك يمايل في الاعتراف بحق هذا الودع في المبلغ (مادام سلمه وراء الكوتنر) وأن هذا الودع غير مسئول عن تسلم الفربا .. إلى ما وراء الكوتنر .. وصل الموضوع إلى محمد حافظ مدير بنك مصر .. وإلى مدير البنك المركزي .. وهما شديدا الإهتمام بما حدث .. ولكن دون أن يتم اتخاذ أي إجراء لمصالح هذا الشاب الضميمة .. الذي حصل على هذا المال من جمعية .. ويطلب بتسديد نصيبه منها حتى الآن .. لشراء شقة يمكنه فيها أن يقوم بتكوين أسرة .. للموضوع في حاجة إلى حل عاجل .. فإن سمعة بنك عريق تساوى أضرار هذا المبلغ البسيط .. قبل أن يتسرع للموضوع .. ويوصل لجميع أجهزة الإعلام .. وساعطها ستكون الفسلفة أكبر بكثير ..

المحبوب الأنفاني

ما يحدث في أفغانستان .. ليس هو ما تدعيه وكالات الأنباء .. وتردده هذا الصحف (بلا تصفية) .. فهذا ما يبدو على السطح فقط .. أما ما يقع في الأعماق فهو شيء مختلف تماما .. فحسيني الذي تصفه وكالات الأنباء الغربية بأنه «الزعيم المتشدد» .. هو مهندس مجاهد أمضى في الميدان أكثر من عشر سنوات .. وهو زعيم «سني» من قبائل «البشت» العنصرية التي تعمر (الأغلبية) التي حكمت أفغانستان طوال القرون الماضية .. أما مسعود شاه فهو «شيعي» من الأقلية الأوزبكية التي يعود أصل عروفتها إلى جمهورية أوزبكستان المجاورة .. ورغم أنه مؤيد من الحكومة الشيوعية في إيران .. إلا أن هذه قوى عربية تؤيده (مؤقتا) حتى يقضى على حسيني .. لم تدار عليه هو لتقضى على الحكم الإسلامي الوليد في أفغانستان .. ثم تأتي بحكم مدني علماني خاضع لتعليمات واشنطن بدلا من نجيب الله الذي كان خاضعا لسيطرة موسكو ..

هذه هي معالم اللعبة التي نشاهد ما نحن - بون أن نرى - من خلال وجهة النظر الغربية .. والتي بغوت بتنايل (تفاصيلها الدراماتيكية) كل من يطهها المسلمين (أحمد شاه) و (حسيني) .. دون إدراك للعبة التي أعدها قوى الغرب الشريرة لدن الاثنين معا فيها !!

لذلك فإنني أوجه إدانتني الشديدة للعربين معا .. خاصة وأن خلافتهما (حول بقايا بعض قوى التنظيم السليق) يمكن حلها .. والوصول فيها إلى حل وسط بدلا من ظهور فاقة المسلمين وكأنهم لا يعرفون سوى القتل والتدمير وسيلة للتنظيم .. وهذه أبلغ إساءة يمكن توجيهها للعالم الإسلامي ومبادئه العليا .. للفروض أن كرمي الحكم هو آخر ما يفكر فيه (المجاهد المسلم) .. وخلف نولة تخضع لمبريعة الله .. وليس لشرائع لبين ومبركس .. وماعدا ذلك .. للفروض أن يدخل ضمن المسائل (الثقافية) .. وليس من الأساسيات .. الفرية للخلالات .. والتي تصفح من أجلها الحرمة .. وتقرر من أجلها القاتل والمورايخ والمظلات ..



وقفنة .. !

رسالة إلى مرشد الإخوان المسلمين :

أبدا : السكوت ليس من ذهب !

● السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

والسلام على المسلمين ننشده جميعا ونريده من الأعماق لأنه مظلة الله سبحانه وتعالى على الأرض . هكذا شاء سبحانه العلى الكبير وأيضا ما جاء به القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .. والسلام لا يمكن أن يتحقق إلا إذا سبىه الحب . والحب لا يصعد فوق سطح حقيقتنا إلا إذا برز عنصر التضحية . والتضحية لا تتحقق كسلوكه إلا إذا كان هناك إيمان - بكل القيم والمثل العليا - نابع من الأعماق . وهذا الإيمان لا يلف ويدور في رؤوسنا ودخل قلوبنا إلا إذا عرفنا أنه سبحانه قولا وعلا وسلوكا واتبعنا ما أمر به .. ونبتنا وتركتنا ما نهانا عنه .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

المسلم الذي يفتقده الكثيرون في أعمالهم وسلوكهم رغم أنهم ممن يرفعون رايات الدين ، ويمسكون بفؤود - جبل - العقيدة الإسلامية ولي رؤوسهم أنهم دون سواهم الذين يعملون وغيرهم لا يعلمون ولا يعرفون !! كلنا هذا النوع من العلم والمعرفة مقصور عليهم دون غيرهم في أمور الدين .. وكلنا ما يسرونه واجب على الآخرين أن يتبعوه دون تبرير يعقل يريد أن يلهم .. وكلنا من يطرح السؤال : القول أى سؤال يتحول من مسلم إلى غير مسلم .. يتحول من مسلم إلى كافر ! القول إن المسلحة من الدين .. ولابد أن يتحلى بها وتصبح من صفات وسلوكيات رجال الدعوة إلى الدين . وإن كنت لا توافق على تكرار كلمة رجال الدعوة .. وإنما يجب أن نقول : رجال الدين .. أن رجل الدعوة إنما هو في مرتبة الأنبياء . ونحن الآن وبعد رسول الله صلوات الله عليه وسلم نتنازع إلى الرجل الذي يعرف بعبته جيدا بالعلم والثقافة حتى يهدى من أراد الله له الهداية .. وحتى يشر ما يراه المسلم غامضا عليه ليفسر صدره بالإيمان الصليق .

خلاصة القول في هذا المقام .. انتى لريد .. ليس من عبد وإنما عن الفتنة رفع كلمات : « رجال الدعوة الإسلامية » .. القول أن الإخوان المسلمين ليسوا دعاة .. لأنهم ليسوا أنبياء .. ويجب أن نطلق عليهم رجال دين .. أو رجال تظفوا في أمور الدين .. أو رجال نبهروا عفا في فهم الدين كما يجب أن يكون هذا الفهم .. الذى من الواجب أن يكون لهما يجعل منهم القوة الحصنة .. ويجعل منهم رجال إصلاح في أمور الدين بما يتناسب العصر . وبما يوافق الأزمان والمكان .. وجميع المتغيرات التى تحدث في عالمنا المعاصر . وليس معنى ذلك أن يتم ، تفصيل ، دين لكل عصر .. أو أن نقوم بتكوين الدين على مقاس زمان معين بإلهه وناسه ! الجواب الهادى أن القرآن الكريم ثابت في كل شيء ، وباقى في كل شيء . والله سبحانه حارسه حتى يوم الدين .. ما يحتاج إليه المسلم .. أن يجد إلى جواره رجل دين تطل المسلمة من عينيه ومن بين شفتيه .. ومن سلوكياته . ومن إيمانه . ومن كلماته .. أقول مسلحة فيها تواضع وتضحية ومودة وحب المسلم لأخيه المسلم !!



نحن المسلمين لا نعيش، وحدثنا في علمنا المعاصر .. هناك دول أخرى .. ومواطنون آخرون .. ويتصرفون مختلفاً ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون بمعزل عما يحدث وينور .. ولا يمكن أن تنصرف على هوانا كأننا هذا العالم كله علمنا .. وللحقبة بخلاف ذلك بنقنا !! والمنطق يقول : إن أي خطأ يحدث من جانبنا في أمور الدين سوف يسبب ضمناً ليس متوكله أو مجموعة من الدول .. ولكن باعتبارنا مسلمين : مثلاً : في بداية ثورة إيران - أيام الإمام الخميني - علمت المسطوق في الميعين والشوارع !! وكان رد الفعل في الخارج .. أن المسلمين برابرة .. وأن الإسلام بين متخلف لا يصح اتباعه أو الإيمان به أو حتى السير على نهجه .. وذلك ما حدث في الجزائر .. المسلمون هناك يربطون دولة إسلامية وهم يربطون الدماء ويشتهرون الذعر والخوف في كل مكان .. وكذلك الحال في السودان على يد حسن الترابي الذي سافر الآن إلى الولايات المتحدة : لماذا ؟ لا أحد يدري !!

الأخ العزيز المسلم حامد أبو النصر مرشد الإخوان المسلمين بداية اطلب منك عن حب مخلص أن ترسل كلمة مرشد من قاموسك الديني .. فلفد سبق اسدك كلمة مرشد وجاء بعد كلمة مرشد الإخوان المسلمون : والفيل لك إن يسبق اسدك الأخ !! فيطلق عليك الأخ حامد أبو النصر .. كلمة الأخ فيها حقا معنى التواضع .. وكلمة المرشد فيها بحق معنى السيف والغير .. وفيها أيضا معنى أنك وغيرك في درجة أعلى بكثير من واقعك حتى لو كنت حجة في جميع علوم الدين !!

الأخ المسلم حامد أبو النصر انني عاقب عليك صمتك .. ووقوفك خلف حائط الدين تراب الأحداث مطروح المعينين والذين .. لك ترى الآن ما لا عين رأت .. عينك ترى مأساة مصر .. وصحة نعيشها بليل مصر .. ورغم ذلك تتقارر خلف نصك .. وتصل يراصد في هدوء نفسي تصعد عليه .. بما يحدث في مصر البلد الذي تنتمي إليه .. ويحك دينك الإسلامي على التضحية حتى يفسد من أجلها ! إنه أيضا تسمع ما لا أذن سمعت على الإطلاق .. ترى شابا مسلما يمسك بالعنق ويقتل المسلمين .. وترى جماعات إسلامية تقتل المظلوم .. وترى الدم الأحمر يسيل فوق تراب مصر .. وترى للقوات المسلم بجري أمام أخيه المسلم .. وترى المسلم يقتل المسيحي .. والمسيحي يترىض بالمسلم ويقلته !! أهات أهل الفتى تترى القلوب .. والقوب أهل المجنى عليهم جف فيها نبض الحياة من الخوف والقلق وعدم الإحساس بالآمان .. وهناك في بعض قرى الصعيد البكاء والمويل !

أقول بكاء الأم التي فقدت ابنها .. والزوجة التي تلح لزوجها .. وأب الذي مات ولده .. والأطفال الذين ملأوا بالرمصاص بدون سبب .. ليست مصر بذلك .. ليس الصعيد جزءا من وطنك لماذا لا تترك رجال الدين من المسلمين والمسيحيين في رفض موجات الإسلام الطلقة موجات الذين يدعون الإسلام وهم قتلوا ! هل ترضى أن يحكم مصر قتلته تسيل دماء الأبرياء من بين أصابعهم ! هل توافق يا سيادة الأخ المسلم علي ما يحدث في بلدك مصر ؟ لماذا الصمت ؟

أقول : بما أنك على قمة المسلمين المستنيرين .. فأين هي استنارتك ؟ وأين أدانتك للظالمين الذين استباحوا الظلم ودم المسلمين عن جهالة أضرت بهم .. وبالمسلمين ليس في مصر .. ولكن في العلم الإسلامي كلمة حق .. أبدا السكوت ليس من ذهب .. ولكنه - أي السكوت - من أرخص أنواع المعادن المفضوشة .. والحديث بقية :

كلمة صدق وهن :

● الأخ ساسي خضير محمّد بورسعيد ، سافلا ، طرقت مؤمنا بلك شريف ونظف اليد ووطنى والأمان التي حدثت سبيلية .. عندي أمل أنك سترفع دعوى .. ليس لأى شيء .. ولكن لأقليات أنك برىء .. وانت حقا برىء .

● برنادهج عنما باتى السماء إعداد الرميّل نبيل عصمت وتكليم الفائق لفرق الفياشوى يستحق عشرة على عشرة من حيث الشكل والمضمون ودقة الأعداد .

محمد عبد الحميد



المصدر : الشـشـور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - مايو ١٩٩٢

المتباكون على الحرية (١)

اليسار المصري .. ومحاولة إنقاذ الفن

بقلم أحمد حسونة المحامي

اليسار المصري سوف
يكون نتيجة سقوط النظام
محم على العالم ومثلت
باعت في التخلص من
وستاين وماركس من الحياة

كانت تصور ..
ليعيد حبيبته بعد
والأحد السوفيتي وال
الأرض خاصة شعوب شر
لحطمت سور برلين وأصله ..
وداس مواطنوها عليها بلحذيتهم

وليت للجميع إن النظام الماركسي كان السي وأبشع النظم الديكتاتور
عرفها تاريخ البشرية . ولم تدار عليه دمة واحدة بل دفن في مزيه
مشيعا بلعنت الملايين

وكانت تصور بحسن نية - أن اليسار المصري سيتحول ويتوقف قلب
هذه التطورات الجديدة التي جاءت سريعة ومتلاحقة لينتقم النظام
الجديد . ولكن ليت في بعد قراءة عددي يتأخر وإبراهيم من مجلة (ادب و
هذه الشريعة الماركسية التي امتلات صورها فيها وصيودان شدة مد
حد ما هو خير وتبين انها مازالت تحاول الخراف مصرنا التعزيرة في طو
الدم وتحاول تخريب كل عباد الشعب المصري بدمه وعرفه في طريقه ال
والرخاء وسلاحول في جهدي أن أعلق على بعض المسائل الهامة التي جا
عددي يتأخر وإبراهيم ١٩٨٨ من مجلة (ادب ونقد ٧٨.٧٧ ثاركا الحكم للفت

تحت عنوان : الفرجوا عن لويس عوض . لا لصورة . مقدمة في لغة
العربية ، ص ٩ من عدد يناير يقول الأستاذ حامس سلم في مقالته (لغة ال
ولغة السماء) ص ١٧ ، ماذا في كتاب مقبلة لغة العربية حتى نلو
قيمة الأثر فتمصدره بعد طبعة ويست عن هذه المصاهرة للكثيرين من د
العربية .

ويقول الأستاذ نبيل فرج في مقاله (لويس عوض امام محاكم التفتيش
ص ٢٢ ، ويصيب مذكرة إدارة البحوث والنشر) في الأثر ابلغت جهات الام
وصدر في ١٥ ديسمبر ١٩٨١ أمر ضبط الكفيل والتحفظ عليه في كل الامنة
وكانت المذكرة - حسبما يقول الأستاذ نبيل فرج - قد صدرت لهذه التهم صفحات
٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ من الكفيل وصدرت كلمة (صمد) في ص ٣٠٥ لتعني التلويث
وليس التوحيد ويتجاوز الأستاذ نبيل فرج كل الحدود حين يهاجم القضاء
المصري للثا . وكانت رسالة الحكيم ورسالة نجيب محفوظ ضمن الوثائق
التي قدمها الأستاذ أحمد شوقي الخطيب الحلبي عن لويس عوض الى المحكمة
ولكن يبدو أن حكم المصاهرة كان جاهزا من قبل - والا لما استأهلت المحكمة
بهذين الاسمين الكبيرين لتوقيع الحكيم ونجيب محفوظ .

ويقول الأستاذ نبيل فرج (بان حكم المصاهرة كان جاهزا من قبل) جريمة
واعنت للقضاء المصري يعرضه ويعرض (مجلة ادب ونقد) للمسؤولية
الجنائية والمدنية اما قوله والا لما استأهلت المحكمة بهذين الاسمين الكبيرين



المصدر : الزمان والسياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٠٣ هـ مايو ١٩٩٢

(توفيق الحكيم وتجب محفوظ) هذا القول يدل على أن معلومات الأستاذ ميل فرج عن القانون والقضاء ضحلة - وأوصيه مخلصاً - أن يستشير صاحبيه إذا أراد الكتابة في مسائل قانونية أو يستشير (المستشار القانوني للمجلة) حتى لا يعرض نفسه للمسئولية الجنائية

والحقيقة أن الأزهر لم يصادر كتاب الدكتور لويس عوض - بل ولا ملك سلطة إصداره - كتب أو أية صحيفة - إن مهمة الأزهر نكف عند إبلاغ النيابة العامة من كل كتاب أو صحيفة تحوى سباً أو تحريجاً في الإسلام وتلوم النيابة العامة بفحص الكتاب - فإذا وجدت فيه طعن أو تحريجاً تأسر بضبط الكتاب وإحالة الكاتب والكتاب إلى القضاء وهذا ما حدث بالضبط بالنسبة لكتاب - مقدمة في لغة اللغة العربية - فقد رأى الأزهر في هذا الكتاب أسلماً وتحريجاً في الإسلام وفي بعض علماء الإسلام فقامت بمواجهتها وأبلغت النيابة العامة بالأمر - ويعد أن تحلف النيابة من أن الكتاب فيه تجاوزات وتحريج للإسلام وعلماء المسلمين ليدت البلاغ قضية تحت رقم ٦٣٥ لسنة ١٩٨١ حصر أمن الدولة العليا وتم الفصل فيها بجلسته ١٩٨٣/٧٠ والخالفات التي وجدها المحكمة لم تقتصر على الصفحات التي أشار إليها الأستاذ نبيل لرج بل شملت أيضاً الصفحات ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ولولا احتزامي لحكم القضاء لنشرت تعليقات هذا الحكم إلا أن نشرها سيكون نشرًا بطريق غير مباشر لبعض ما جاء في الكتاب الذي حكمت المحكمة بمنعه من التداول

ويكفي أن أشير إلى جزء من التعليقات دون خروج على منطق الحكم (ولا يسع المحكمة - والحال كذلك - مفر من كون تلك الأمور كما في مؤلف الكتاب على لسان صاحبيه قد قلت بطبيعتها منابع الدولة وبانتمائها - إلا أن نقول كلمتها في هذا المؤلف المألوف بالتحريض على التناحر واللغة ويحوى كثيراً من الهدم للأسس في الكون والخلق والحياة والأخوة والدين الإسلامي الحنيف الذي وسع كل شيء حتى المفرضين - وإن نقضى بتأييد أمر الضبط لهذا الكتاب الذي

ينال من الإسلام ويهاجم القرآن ويشكك في صحة ما جاء به ويتهمج على علماء المسلمين ويصفهم بما ليس فيهم - لذلك قررت المحكمة تأييد أمر ضبط كتاب - مقدمة في لغة اللغة -

والواقع أن أول من أشاع أن الأزهر هو الذي صادر كتاب - مقدمة في لغة اللغة العربية - هو الدكتور لويس عوض نفسه محاولاً تشبيهه بسبب باطل التثوير في فرنسا أمثال فولثير وجان جاك روسو ومونتسكيو الذين نازوا على الكنيسة حين ولقت عليه في طريق دعوتهم إلى الحرية - فهو يحاول أن يخرج - الأزهر ويخرج في علماء الإسلام أمثال الإمام الشافعي لبيد من دعاة الحرب المذمومين في سبيلها ضد الأزهر ورجال الدين

وللاسف فإن كثيراً من نقادنا الكبار والأدياء والمفكرين قد صنفوا - دراع الدكتور لويس - هؤلاء يرى الناقد الكبير الأستاذ رجاء النقاش في ملفه المنشور بعدد المصور ٢٤٠٠ الصادر في ١٩٨٩/٧٨ عنوانها شكوى المواطن أحمد حسونة - - وقد ارتكبتا جريمة في حق العلم لصاحبه (أي صادرنا كتاب مقدمة في لغة اللغة العربية - بقرار من جهة علمية متسرعة وشديدة التضييق في حق العلم والحرية

والحقيقة أن الكتاب صودر بحكم من القضاء لإحتوائه على سب وتحريج في الإسلام وكثير من علماء المسلمين

والمتتبع لكتابات اليسار المصري سوف يكتشف العجب العجيب هل هو - الضرمة تلعب بآثار وتحاول إغراق مصر في طوفان من الدم وتشرير كل ما يهده الشعب بجده وعرقه - وإن أحاول التلخيص على ما جاء بهذه المغالاة - بل سائرته التلخيص للقراء - وهاتك نماذج لما يكتبه اليسار - المصري

النموذج الأول

جاء في كتاب اللطيفة إلى أين ؟ ص ١٧ - وحتى أكون منصفاً على تاريخ الدولة الإسلامية في معاملة أهل الذمة يشبه تماماً موجات المد والجزر - ثم تزايدت حركات المقلومة (في عهد العباسيين) حتى اضطرت الخليفة المأمون إلى الحضور بنفسه إلى مصر لاحتفاء الفتن ووضع نهاية لثورات المصريين وانتفاضتهم - وفي عهده زادت نسبة المسلمين على الأقباط مرة وحل عدو - نسبى في العلاقة بين الحكام والحكوميين في عهدي الخليفة المأمون والواقع ثم استحال التعمص إلى مظهر شديد السوء والخنث في عهد المتوكل الذي بالغ في الجزية



الوجه الآخر

المحافظ آخر من يعلم

يشكو عدد من قيادات الأمن أنهم تركوا وحدهم في مواجهة المتطرفين بينما اتخذت معظم أجهزة الدولة موقف المتفرج أو السجّاب والإدانة في الفصل الآخر

ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن كل المواجهات السابقة التي جرت مع المتطرفين قامت بها أجهزة الأمن معزولة واستشهد خلالها عدد كبير منهم دفاعاً عن أمن الوطن

وهذا الرأي لا يعبر عن الحقيقة كاملة وإنما يكملها أن بعض ممارسات المسؤولين عن الأمن لم تساعد على توسيع نطاق المشاركة بل وصل الأمر إلى حد أن بعض مدبري الأمن يحجبون عن المحافظين التطورات الأمنية في محافظاتهم بحجة أنهم يتعاملون وأمرهم من العارفة.

وهذا الأمر يمثل خطورة كبيرة لأن المحافظ هو المسؤول التنفيذي الأول في محافظته والأمور لا يمكن أن تستقيم عندما يتم تغيبه عن المشاكل التي تجرّئ داخل محافظته

والمطالبة بتوسيع نطاق المواجهة الرسمية والتشعبية مع الدين يشيرون أحداث الفتنة الطائفية ويهددون أمن الوطن تتناقص مع محاولات التغيب المتعمد من جانب الشرطة للمسؤولين التنفيذيين في المحافظات

لقد بنت بالدلائل الصامع أن المواجهة الأمنية وحدها لا تكفي للقضاء على بور التطرف وأن هذه المواجهة تتطلب جهوداً كبيرة تساهل فيها المدرسة والمسجد والمتمل بالإضافة إلى دور الدولة في توفير مجالات العمل ومواجهة البطالة التي تعصر التطرف والخربة

ولو أننا تنمعا الظروف المعيشية أسكن المناطق التي تستغل فيها مزارع الفتنة الطائفية بين الدين والآخر لوجدنا أنها أسعد المواقع فها وتخلها وجهات الأمن ليس في مقدوره ولا من مسؤوليته حل مثل هذه المشاكل المزمنة

وقد لا يتفكك حصار مزارع الفتنة في بعض مراحليها أكثر من تسكير لجهة من العمليات المختلفة في المحافظة يكون دورها التصدي السريع لتقريب وجهات النظر المتضاربة وهذا ما قامت به لجنة الوحدة الوطنية في اليوم عسده استغل أحداث الفتنة في مدينته سمورس والتي كانت أن تدور مدن المحافظة كلها لولا التحرك السريع لأعضاء اللجنة ومورهم الفعال في سد الطريق أمام دعاة الفتنة ولو أن معالجة أحداث سمورس تركت لرجال الأمن وحدهم لآزادت العسكرة استغلا.

ولمست أبري لعلنا لم يتم الاستفادة من تجارب هذه اللجنة في محافظته أسبوط التي استغل فيها الفتنة مد سهر مارس الماضي ومع ذلك لم يترك أحد حتى حدثت المذبحة البشعة التي راح ضحيتها ١٥ مواطناً يرتكبوها أي دن.

اجمعت كل التقارير التي خرجت من محافظة أسبوط على أن الشرطة تجاهلت الموقف الخطير واتخذت بفتنة الأحداث بعيداً عن المحافظة وأجهزتها المختلفة مما جعل المسؤولين في المحافظة يعتمدون عليها اعتماداً كاملاً بينما كان الأمن يقتضي تعاون كل الهيئات التنفيذية والتشعبية في مواجهة الأحداث المتصاعدة وتلك هذا يتفكك أن يكون محافظ أسبوط هو آخر من يعلم

رياض سيف النصري

المصدر: الأمانة العامة إلى



للتوثيق والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٠٠ - مايو ١٩٩٢

توثيق مؤلف

التي اتسع من الشورية ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

الخميس صباحا بالادارة

قال عبد الفتاح فرح -

- ماحدثت بمسبوقه كلام

فارح " تصوروا حسن

جلس بالادارة - وحده

يعتج عليا الساب احد

المتطرفين - وباسم الدين

يعطى الاستاذ حنا سويل

من الرصاص " وقد

تطيش رصاصة فسحق في

عبر الاسناد بيومي

وتحس بيومي راسه -

وسبط - ثم اسمر

بالانصراف للعمل

مرت قراة الساعة عاذا

بيات الادارة يفتح بعف

تفحص المسئلة بمكتب

الحاجة تمت - التي فطرت

مروعة - لكن ظهور رجل

صمم - ملتح - بسد عيش

الشمس - الحمر لسانها -

وراد التلي بلة - صراح

بيومي -

- ابا اسمي بيومي احمد

حسن وادين بالمذهب

السي

قالها واحقن اسفل

المكتب - بيوما نحاني احد

يسدو بموسع اندلسي قديم

والصراطى قفسر اعل

كرسيه وهو يهطل

- اياكم وطريق العوايه

الطاعوت بربريه لكم

انقلع ارسال الحاجة

هعت - واحدت تسير ملكنا

ودينا للحداد - وكانها

تألم ثم احدت تزود - وكان

حما فذ مات -

- ادا فالتت امي

عسلامي لها " ولو قليات

خال " فملعه ان ابتنته

طلقت

بيوما عبد الفتاح فرح

اصغر وجهه - وحاول جذب

حنا الخلف - لكن حنا اندفع

للامام - صارتك - واحد

وضيح - الاستعداد

للاستشهاده وهو يهطل

- ماذا بعيد الانسان لو

حسب رصه وروح العالم

صرح فيه بيومي من

مكتبه اسفل المكتب -

- وهل نحن الا في وقت

المكتب - والخساره

سبيلك قد قفنا في

راس " ثم نمر لمصل

بعد هذا " ابرل

- صرح حنا -

- هل تصور ابي اقل ان

اعص على هيئة بولبيف

كان محمود نحاني - قد

وصل لمنطقه من العيص

تحتاج لمريضة - فاحد

يسرعه كما عرسه عدما

صرح بيومي من اسفل

المكتب -

- تكلمت امل بانحاني

قال الرجل من عند

اللب - وكان صوته يسعه

قطار الصعيد -

هل الاستاذ الانساني

موجود

ينود بيومي

- الاستاذ الانساني فوق

انصراف واعلق البلى

فاكمل بيومي دافيه هيك

ول املاك " ياخا احنت

لك عن حل " لا احصل

هذه الحمايت

رجعنا للمواقفنا - لكن

اسد ما كان يصير الادارة

هو الذين الاصغر الذي

عطى وحسوها - ففتح

القصت بعد الفتاح فرح

- ايا لا احف الحمص ولا

الحما

ينود بيومي - وهذه

يبحث عن فمه بيوما يده

كانت تتوجه لمكتب الناني

ماحية عيه -

- الانقضاء اسفل المكتب

في شهر مايو ليس حنا

ولكنه حكمة

هذه افترحه السبل

بنفس الطريقة - وطهر

عسلاق اصغر بنفس

المواصفات - عيوبه تطو

سررا ولحيته تغطي كرسه

فانقضى حنا واحد يسرد

دون وعي

- انتم ملج الارض

سبط بيومي عند ان

تكرر اسفل مكتبه

- ابا مصفى مدير الهده

الادارة - انزل من تخرج

لهم خارج هذه الحصريه

حفساسا على ارواح

الرملا -

صرح محمود تحاني في

الاستاذ على طريقة الموالد

والحاجة همت عادت

نود حنا وتسيه -

- السلام امانة يا حنا

قل لئال ان روحته ليد

تصف العماق بعد ان

منا وحشني اذن

رسامي لخالتي

صرح فيها بيومي -

- لما نأظفطه حله - حني

يقدم بتوجيهها للصاله في

جنهم

مد من مالاب يده في

حيث جلسنا الانص

صرح بيومي -

- اخبروا - سيجرح

الرباني اذن

نظر الرجل ثوره

اد حنا وسبل

- في الانساني

- انا في هذه الاداره

واي اجدول " احضت

في الانساني في اي مصيب

غير هذه " وسكانت

مدت دسان هذه الاناس

الذي يستقيم اولادي

انقل القلب ولم تضح

فانقل حتى افصح وكان

به هذه القرد مار برندي

جلينا اسود وعسايت

سودا - ولحيته تطول حنا

عد - حنا يولعوا

- ستراف - احضار

الانبار والكديسين

سبط بيومي كان قد

استطاع ارضا - حنا

برندي جلينا اسود

سبط حنا عيارا اسود في

حسني انا " نحر لم

نحوها " سبلت رئيس

الداعية انا ان يفلح انا

ان صبح اسامك تكسكا

وامي - طة يولعوا

حنا صوب الرجل

- ابر احد الاناس

قال عبد الفتاح فرح

- بالدور الاول بينا انسانا

انصراف الرجل مكمل

فرح ايه قسيس

- سال بيومي -

- ابر حنا هذه الصوصي

التي اغفلها يا استاذ

حنا

- من لسم من السورة

يضع في الرادى يا استاذ

بيومي

ناجي جورج



التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرئيس مبارك

عن الفتنة الطائفية رسالة للسيد الرئيس



حسن الألفي



صفوت السريف



حسين كامل مبارك الدين

سيدى الرئيس ومع كل الاحترام والتقدير أرجو ان تسمح لي بان اقدم نسي على هموم الفتنة
وبرغم علمي بفترة الهوم التي تفرض نفسها على اى حاكم لمصر . وثو عهاين دولية واقليمية ومحلية الا اننى اعتقد
ان الهم الذي اتحدث عنه - فى رسالتي هذه - اهم من اى هم اخر
فانا ياسيدى الرئيس ساتحدث عن موضوع الفتنة الطائفية
مستقبله ان خيرا فخير . او عكس ذلك



د . رفعت السعيد

وانشاء ياسيدى الرئيس فإبى اتحدث
اليك واصفا فى اعتشارى ثلاثة أمور
أولهما انك رئيس لكل المصريين مسلمين
وأقباط . وانك محكم موقفك لست فقط
حكما بينهم . دائما مسئول عنهم جميعا
واماسهم جميعا وعلى قدم المساواة
- وثانيهما انك القست امام مصر سن
تعمل للسلام على وحدة الوطن وعلى احترام
الدستور والدستور سيدى الرئيس
يؤكد ان المصريين سواء امام القانون .
وان لهم حقوقا متساوية . واول هذه
الحقوق حرية الاعتقاد والعبادة
اما الامر الثالث فهو انك قد ورثت فى هذا
الصدرك ثروة متقلبة وقديمة . ولاحيلة
لك ولدا الا ان تواجه الامر وان كسا اسما



للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المستقلين عن سبائهم - وان كنت -
ونك المراجعة - لا أعمى عيذك من
معص المصنوعية في تقاطع الامر على الحقو

الذي يحميه الان
وارد ايضا ان اوضح امتداد اتساع اد
احوض في هذا الامر - الان او عدا -
عابتي التي اليه مسلحا وقطع مصيرتي .
وليس مابة برعة حربية . او فكرية . فقط
اما مصري يحنى على وطنه مصر . بل يحنى
على مصرية ان تتشكل ان صحت ولم يزل
ولكن لا اظيل فابتي - ياسيدي
الريوس - اد افرع مع من سرعوا لهول
ماحوى ومايدي اثنى ان تكون السيطرة
الى الاردم ثيل فاصرة ومقصرة .
فالمعص يحاول ان يصر الحظر و
مجموعات من الشباب المتطرف . فهم
الذين فهمنا خاطئا . وتسلط بالعرض اراة
سياسية . واليهض يحاول ان يمسرد
يؤكد ارتباط الامر بعطيات اجتماعية
الانطلاقة ويعبرها . والمعص يتصور ان
بالامكان الحق الامر برمت بالامن . والقاء
تمة المواجهة كلها على الامن

وهذا لا اعتادى حقا . بل لطفه
يصاعف من المسكة . ويقاوم مها
فالمر ياسيدي الرئيس يئس ويتولد من
مناخ عام يسطع بهذا السوط وتتساعد
موجاته . يحنى بمعص الى بعض - وهو
مناخ بلا خلق الانسان المصري ميلحق .
ليدرس في عقله وروحته التمييز بين
المصريين بسبب الدين . ولعل اقل -
ومصراحة - ان بعضا من هذا التمييز
مصدره الحكم بعصه . ومن ثم يتخذ هذا
المناخ مسحة سطوية . يستغوى بها .
فيتمتد ويتمتد ليعرض ثلثة البعص على
الزول كله

ولعل المراجعة تكون موجهة ان اقرر
اسمى واما المصري المسلم استسعر فعزا
من هذا التمييز فمسا سالنا بالمصريين

الاقباط
واسف ياسيدي الرئيس اذ اقرر ان
معضا من هذا التمييز ياتي حاب موسسة
الرئاسة ولعل هذا يصفى على الامر كله
مسحة كابية من الرسمية
فتلا هناك تلك القصة العقينة للحظ
الهوليوتى الذى يتحكم في انشاء واصلاح
دور العبادة للاخوة الاقباط . وهو سكل
الحماير مهاب للدستور والعمطق وللحق
الطبيعى للاسباب القبطى المصرى و ان
يقم دور عبادة على قدم المساواة مثل
المصرى المسلم . وفي احيان تحجب ولادة
الهوليوتى . وفي احيان تستند - هذه
تاتي عندما تستند الحقبة المعينة عنقص
يبدأ على اصدار المواقفات اللازمة
لاصلاح الكنائس وسبلها
ولاك - سيدى الرئيس - رئيس لكل

المصريين فان اول واحد هو ان بعضهم
حقوقا متساوية في العبادة . والآخر هو
القاء هذا . الهوليوتى . ثم وضع ثساير
مصرى واكرر مصرى الى لكل المصريين

يتطه هذا الامر
وبرغم وضوح هذا الامر . وبرغم انه
يمثل خرما غائرا لدى الاخوة الاقباط فاب
يتم تحامله . بما يعطى انبعاثا واصحا
بالتمييز والتمييز

وهناك ايضا التمييز في المواقف
القيادية والظليا وزراء . محاضرين
قادة عسكريين . سفراء الخ

ولعلك تعرف سيدى الرئيس - ان
الجمع يمسك بالالة الحسابية ليحسب
النسبة التي غالبا . ماتعطى للاقباط مصر
في المائة بما يدرس في تقويمهم وبموسمهم
ابهم مواطنين من الدرجة الثانية . ويررس
بالمقابل في مقوس دعاء المتطرف حمية
للمريد من التسلط والتمييز
ونكر المسحة كما يقول الاخوة الصوام
ويتوال التمييز ويتولد ليوادم معه وانه
سالمسيه ان السدلية الصاخ للعام
للتطرف

فماضى التعليم . واجهزة الاداعة
والتميزين . والصحافة . وحشى
الصحافة القومية تصيح كلها ربا -

التفرقة والتفرقة
مهل وصل الى مسامعت سيدى الرئيس
ان داعية اسلاميا لا يتوانى عن التهمك على

الديانة المسيحية في مواضع التمييزين .
والى مسحا قومية تنمى شيئا مثل ذلك
وهل تنصور سيدى الرئيس ان موقفا في

مديرية لما التعليلية تحاور صريح القلوب
والتعليمات الوزارية فصرم المدرسين
الاقباط من حق العبادة صاخ الاحد . بل

ووقف متشابه امام جمع من الناس فقال
« نحن » نذك . على قرارات السورير ولا
بعدها من اين آتت هذه المساحة .

وهل تصدق ان استنادا جامعا في العميا
لاختيار ليد امتحانات العقل الايزم عيذ
اللقبية المعيد . وهل بلغت ياسيدي ان

احدا من هؤلاء لم يمسال لفساد فطنت
ذلك . وهل تعرف ياسيدي الرئيس ان
الامر قد وصل بالمعظومين ان سيطروا على

بقاة الاطباء في دورتها السابقة امهم عيروا
القتم الذى يتلوه الطبيب . عند تحركه
ليصبح قسما . اسلاميا . مما وضع

الاطباء الاقباط في حرج اصغرهم امهم
مواطنين غير مرغوب فيهم
بل هل تعلم الى ان حد تصاور

المتطرفون في قري الصعيد كل الحدود .
وفرصوا هناك لولتهم بل مراع . وفرصوا
الحصرية على الاقباط عصفوعها وهم
صاغرين لانه لم يجروا عن ينف معهم
وجهه النظرف

بعد هذا ياسيدى نكر الاحداث
الاجيرة بمحصيل خصل . وشئت
طبيعة بل ومثلية

والامر ياسيدي لتجد امس . يا بحر
توجه عام وتامل مدك . بل وتلك يسجد
تصير هذا القنا - العيص . ويصير مصر

ان تنفس مساةة حقا . ويصير حقيقة
توجه عام يسجل حربة اسماء - ور
العبادة ويمتد حتى السراة في الحضور
ومنها حقوق تولد المواقف القيادية

ويتواصل ليكمل مساهم التعليم
والاعلام . وكل الحالات
ساعتها تشهد مصر وهي قار حقا على

مواجهة المتطرف . وعلى رصه
ساعتها ستكون قد ادبت سيدى
الرئيس - واحظ بمصر ومصر القسور

ومحو مواطنين
سيدى الرئيس
تلك تعرف اكثر من ان مصرى امير

حظورة الوصف . لكن ' الاختلاف بسب
عندما نتحدث عن الاسباب والمسلمات
والهل لاخطى . كثيرا ان اتصور انك

مسؤولية منا جميعا عن هذا الامر . وانه
يتطلب مملوقة خادة ودية يستحقها
ساعتها مصر

وقف الله سيدى الرئيس كل حال
تحيين



المصدر : الأهرام - إلى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - مايو ١٩٩٢

حماية الوطن مسئولية جماعية

يتعرض الشعب المصري في الوقت الحاضر لامتلاك يتوهم عليه مستقبل وحده وأسفرارد لسنوات طويلة فسادهم - قبل تلك الأحداث الخطيرة التي وقعت في أكثر من مكان في صعيد مصر وكثرت بروتها أحداث قريه سنو مركز ديروط ليست مجرد أحداث عابرة تنفيش بمعانيها بصورد أو باخرى ولكنها تنوحي من المصاعف الحبيبة التي يمكن ان تؤدي لها تطورات الأحداث.

ومن هنا تدفعها المسئولية القومية لمتابعته هذه الحالة الخطيرة بدءا بتحديد المسئولية عن تعاقب هذا التوجه الخطير الذي يهدد بالانها ويطلب حصد كل الجهود المخلصة والافكار الواعية من أجل حماية هذا الوطن وفي البداية فإن السلطة الحاكمة تتحمل المسئولية الأولى والرئيسية في تعاقب الأحداث . ولكن الأطراف جميعها مشاركة في المسئولية - أحزابا ومفكراتنا ومفكرينا وصحافتنا - كلها في موقع المسئولية في مواجهة تلك الجريمة التي تهدد مستقبل الوطن . علينا ان نحاور في صراحة ووضوح حول جذور هذه الفتنة وذلك للعمل المشترك من أجل احتسابها وصيانتها وحدة الشعب مسلمين وأقباط

على كل المنظمات الديمقراطية والأحزاب بما فيها الحزب الحاكم ان تتخذ مبادرات عملية للتصدي لظاهرة تضاعف العنف الطائفي وأن تتكاتف كل القوى الوطنية لأخطار هذه الظواهر السطوئية

وعلى الحكومة - بالأساس - أن تتدارل أخضاعها قبل أن تسدهما الكارثة . فلما كانت المعالجة الأمنية الحاسمة ضرورة لمواجهه هذه الفتنة . الا انها ليست العلاج الوحيد أو العلاج الحاسم على أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية أن تتخطه منظره علمية لبرامج مسودة على الشراع المصري تبرز فيها سماعة الأديان وإدانة للقنص وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على فهم الوحدة الوطنية على رجال الدين أن يلجأوا الى وسائل مؤثرة في طرح أفكارهم بدلا من الطريقة المدنية السهلة التي يلجأون اليها في الغواطل التي لا يحضرها أحد من المتطرفين طلبةهموا الى معاليل التطرف وليناقشوا إيماننا من المتطرفين لحمايتهم من مفارسة العقل والتعصب الأعمى . وليقعوا - قبل ذلك - دورا رئيسيا في تنوير العقل المصري من خلال الإذاعة المسموعة والمرئية . على الحكومة أن تشور الاعتمادات الكافية لمراكز الشباب حتى تكون بؤرا للتشوير واستيعاب طاقات الشباب في جهد تافع لهم وللامه . على الحكومة أن تترك ان سبلاتها الاقتصادية الخاطئة والأزمات الناتجة عن هذه السياسات هي المعاي الذي يسمح بالنمو السطوئي لعناصر الإرهاب . خصوصا أزمة المظلة بكل أبعادها العذرة اجتماعيا وبسيايا واقتصاديا

على الحكومة أن تواجه الحقيقة ونتيجة الاتجاه السليم فوراً وبدون ابطاء لأعداء الوجهة المشرق والجيفي لمصر الوطن والشعب . قبل أن يجرهما جميعا هذا التنبيل

لطفي واكد



٢ - الفتنة الطائفية

١ - على المستوى الاجتماعي .. لم نشعر خلال طفولتنا أو شبابتنا بأي وجود للفتنة الطائفية ، كنا كمسلمين نصافق الأقباط ونزاملهم . وتناكل من طعامهم ويأكلون من طعامنا . ونزورهم في أعيادهم لتبتهلهم ويريدون لنا الزيارة ، وكان القلقون المسيطر على هذه العلاقة هو قول الله تعالى في القرآن « ... ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى » ، ذلك بأن منهم مسيحيين ورمثانا وأنهم لا يستكبرون .

٢ - وعلى المستوى العقائدي أو مستوى الجماعات الدينية .. أشار المؤتمر الأول للأخوان المسلمين والذي عقد سنة ١٩٣٣ (منذ مايقرب من ٦٠ سنة) - إلى موقف جمعيات الإخوان المسلمين من التبشير فقال « لا ندرى أمن حسن الحظ أو سوءه أن كان بجوار مراكز جمعيات الإخوان المسلمين في القطر المصري مراكز للتبشير . ففي المحمودية وفي المنزلة بدلهية وفي الاسماعيلية وفي بورسعيد وفي أبي صوير وفي القاهرة مراكز نشيطة للتبشير ودوائر نشيطة لجمعيات الإخوان المسلمين كذلك . وكان طبيعيا أن يحدث الاحتكاك بين الهئتين باعتبار أحدهما يدافع عن الإسلام والثانية تهدى عليه . إلا أن حضرات القلمين بالشئون الإدارية في جمعيات الإخوان المسلمين انغمسوا بالحلم وتمسكوا بالحكمة وناضلوا بالتي هي أحسن ، والتزموا دائما بموقف المدافع لا المهاجم . واعتمدوا في خطتهم على دعائمتين صاممتين .. أولاهما إقناع الشعب فيستهدف له من الخطر الاتصال بالارسلات التبشيرية ، وثانيتهما . الوسائل العملية من جنس وسائل الميسرين . وقد نجحت هذه الخطة نجاحا باهرا وتمكنت الجمعية من القيام بواجبها .

٣ - وعلى المستوى الثقافي والفني أيضا كانت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين واليهود علاقة طيبة . وقد عكس الفن كمرآة هذه العلاقة بظهور المسرحية الكوميدية حسن ومرقص وكوهين . وهي مسرحية تسخر من عيوب المسلمين والأقباط واليهود على السواء . وتنفعل تلك الفن ولطف ورقي (بديع خيرى) . وكان يلعب دور البطولة فيها نجيب الريحاني (مسيحي يمثل دور مسلم) وقد ضمت المسرحية حسن فائق (حسن) وشرفناطج (مرقص) وعيسى فارس (كوهين) . وكان الجمهور من أهل الأديان الثلاثة يضحكون على عيوبهم بغير حساسية وبلا تزيث

كان هذا منذ نصف قرن . ولم نسمع ولم نقرأ أن أحدا هاجم المسرحية أو اعترض عليها

كان هذا هو الموقف منذ نصف قرن .

للكلام بقية .

أحمد بهجت

لجنة العربات بنقلية الصحفيين

رفض العنف الطائفي والاعتداء على دور العبادة

أدلت لجنة العربات بنقلية الصحفيين
رفض العنف الطائفي والاعتداء على دور
العبادة وتعرض حياة المواطنين للخطر
وباشدت في بيان لها عقب اجتماعها أمس
الأول - الثالث والصحفيين - الإضرار
بالفرصية في عرض الأحداث ، وعدم
المبالغة ، أو التعريض بالعقائد الدينية
وقررت اللجنة تنظيم زيارة للصحفيين من
المسلمين والمسيحيين إلى موقع أحداث الفتنة
الطائفية التي وقعت مؤخراً في بيروت
بأسبوع ، وفيه يوم الثلاثاء القادم تأكيدها
للتماس بين فئات الأمة
وأوصت بتنظيم يوم للوحدة الوطنية بنقلية
الصحفيين على أن تبرز الصحف القومية
والعربية في هذا اليوم أهمية هذا الموضوع
على صفحاتها



كلمات

امتعت عمدا طوال الفترة الماضية عن التعليق على الأحداث التي جرت -وتجري- بين المتخصصين من المسلمين والمسيحيين، وذلك لاني أشعر بعجزى عن الوصول الى حل، ولو كان نظريا، لهذه المشكلة، مشكلة التعصب الديني، التي يقل أحيانا أنها حوادث عابرة، ويقال أحيانا أخرى انها ظاهرة

والذين يهربون من مواجهة الواقع الحاضر بالحديث عن الماضي، يتكفون بالتعصب بما كل من ابتادوا أو أجدادنا أو أخوتنا الكبار -حسب الأحوال- الذين كانوا شهودا عيانا على الوحدة الوطنية القائمة بين الهلال والصليب، أيام ثورة ١٩، وما بعدها أيضا ولا أعرف ما هو معنى التعصب باسمك الماضي، ولكن يدركون انه لا شيء يستمر ويدوم وحياة المجتمعات تتغير وتتطور باستمرار، ولا يبقى شيء على حاله، وكنا فيما أدرك أيام الطويلة، نقول عن الفلاحين انهم اصحاب الجلابيب الزرقاء، فميزوا لهم عن البشتوات المعظام الفقراء واليوم لا لبشتوات ولا جلابيب زرقاء، والفلاحون والعمال أكثر من غيرهم من الغلات في مجالسنا التشريعية، يحكم الدستور والقانون، لا يحكم الواقع وكان الناس الطيبون في الماضي كثيرين وكان الصراع على الرزق أقل وأخف وأكثر اعتمادا على كلمة الشرف وعلى الأصول، وكانت المجتمعات الخيرية والإسلامية والمسيحية تتنافس على خدمة المجتمع خدمة حقيقية ببناء المدارس والمستشفيات والعلاجية، ولنتذكر ما فعلته الجمعيات الخيرية الإسلامية والمواساة والعروة الوثقى والسماوي المشورة والأيمان والحورية الفطحية والآن يقوم ببناء المدارس مستثمرون بقطاعهم من الناس، ويهربون ملايين الحنيئات كل عام ولا أريد الخوض في الحديث عن الماضي، مقربا مع الحاضر الذي نعيشه، لأن

هذا الحديث لا يعنيسني كل ما أريد قوله هو أن التعصب بما كنا عليه من وحدة طفتني الأمة وتساخمتها وتمازجت فيها نفس، أمر لا فائدة منه فلتنصح بالعودة الى الوراء لا يجد ادانا صالحة لأن الظروف المستجدة لابد من الإشراف بها، ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها.

والذين يكتفون الآن في صمغهم عن الطريقة العنصرية في أمريكا، وعن سبيل حدث أوس انجلوس ونتائج يكتفون أكثر وأعمق مما يكتبه غيرهم عن الفتنة الطائفية في مصر، أو عن ظاهرة التعصب الديني المستحثة، أو حتى عما يسميه البعض بالحوادث العابرة

وبصورة عامة، لا أستطيع أن أبصر طرفا من الأطراف، أو أزعج أن المسئولية تقع على فريق دون فريق آخر، فهناك مسلمون متعصبون متطرفون، وهناك مثلهم مسيحيون، ورجال الأمن ليسوا ببعيدين عن مستوى الشبهات، ورجال الوط والدعوة الإسلامية الذين يقومون بزيارة عواصم الاقلام وإلقاء الخطب والمواظع، لا يتناسب موقفهم مع الجدية والجدوى، والثقة السليطة عن الجميع، في هذا الضجيج والتعصب الذي لا طائل وراءه، التي الغلب هو الدراسة العلمية الموضوعية الجادة غير المتحيزة، للظاهرة وأسبابها ووسائل علاجها في المدى القصير والذى الطويل أيضا، فإين العلماء الذين يمكنهم أن يتحدوا ويستمتع اليوم

محمود عبدالمعتم صراد



تحليل علمي لاسباب الفتنة الطائفية يحذر من :

اليد الثالثة !

في القضايا الشديدة الحساسية يجب أن نفكر وأن نتحاور بلا حساسية . وقضية الفتنة الطائفية من القضايا التي يعدها معظم المخلصين من كنف ما في قلوبهم ، الأمر الذي يتيح للمقاتلين الفرصة للاء الجو بالكاذب والإشاعات . يهدف الفتنة أيضاً لإحباط اعتقاد البعض أن عتاق رجال الدين ، ولتصبح المقاتلات في سب المتطرفين ، وشباب الموالي هو الحل !

وفي اعتقادي أن اللجوء إلى تسطيح القضية وتهميشها لن يحد من خطورتها ، ذلك التسطيح الذي وصل إلى حد اقتراح أحد الكتاب ، القلة ، مدافن ، مشتركة للمسلمين والمسيحيين ... ليست أدري ما قيمة تجاوز الأموات أن لم يستطع الأحياء التعبير !!

وأن كان من المراقبين من يرجع الفتنة إلى - الجهل - فإن أكثرهم يؤكدون أن قواها الدعاة التي ترسلها وزارة الأوقاف لن تجدي طمناً كائن - فله دورات لثبات وقضاياها هو موضوعها الرئيسي !!

حسين جليل

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٢

ويضيف الأستاذ جلال كشك مفسرا هذه الصلة فيقول: إن منح اللقب المصري حق الهجرة لأمريكا تحت بند المصطفيين بنيينا في بلادهم «هذا البند كليل وحده يخلق انخداعا قبيحا للهجرة ولدعاء ابن مصر في تولد إلى جنوب إفريقيا. الاضطراب هم زوجنا !! بالطبع لاغنى يهاجر تحت هذا البند ويريد الاستعانة بموقعه الجديد في كاليفورنيا وكندا ولغرض باقي الأهل

1. $\Phi_0 = \Phi_1 = \Phi_2 = \dots = \Phi_n = \Phi_{n+1} = \dots = \Phi_{n+m} = \dots$



نبضات

اللغة الطائفية ناز تحرق . بينما منع اشتعالها او منع تلقفها . وبينما تساعدها ، وزيادة اشتعالها وتفتيتها بالزيت والبرود فلادين موضوع يحتفل الاستقرار ويحتفل التقلب السريع ايضول الانسان من التسامح الى الكراهية والى الضيقية يمر بمرحلة التوازن والاعتدال . لان النفس البشرية عبارة عن مسنود . تتقلب فيه الانفعالات ، وتداعى فيه احساس الضيق والعنف . لانه الاسباب او حتى مع وهمية او انعدام الاسباب الخارجية . فصع حارة المسنود تتقلب وتتناول التجليات والوزات

فاحتراق دار عمادة او مقتل طفل او شيخ بيد مختل من هنا او من هناك . يعتبر سببا كافيا للتحويل من التسامح والمحبة الى الكفنة والى البغض والى الانفعال نحو العنف . ومع ذلك نجد ان سبب التفلل هو الاقوى وهى الغالبية للغفنة بين المسلمين وبين الاقليات لا نجد منخفا مشجعا الى مصر . وهى تلتفد السبب والدافع . كما انها تلتفد الهدف المعجل او الاجل

فمن ناحية ، المناخ العام ضد اللغة الطائفية . وبتميز اخر المجتمع المصرى يرفض العدوان على اى فرد بسبب دينه وعقيدته والاعلية المسلحة للمسلمين ترفض وتدين وتغضب من اى عدوان يقع على اخوانهم الاقليات او حتى على قبطى واحد او على دار عبادة او على امواله . ٩٩/ من المسلمين يتألون ويعززون للمسلم باى قبطى . واعتقد ان الغالبية العظمى للاقليات يرفضون بدورهم اى عدوان او مساس بمسلم او بماله او بدار عبادة .

هذه هى الضمعة الكبرى لامن وسلام للجمع . والهدد بذلك شعور وعقيدة الغالبية العظمى للمصريين . فهم يؤمن بالتسامح وتقدمه . هذه الضمعة لميت اسرائيل الى التفلل . ولا هى تيسيط وتسطيح للمشاكل طو حدث . لا قراة . واختلت هذه الضمعة . لاحتراقها جميعا ولاهزئت الارض تحت اقدامنا . فرفض المجموع للغة هو الذى يحاصر المشكل ويضعها الى الضيق نطلق ويمنع تداعى الاحداث وتلقفها .

فيها وهناك قد تسيل بعض الدماء . وقد تشتعل النيران الى بيت عبادة او في مسكن . ولكن الاغلبية المسلحة لا تستدرج ولا تندفع الى افعال الانتقام او رد العنف بالعنف وذلك لسبب بسيط يمكن ان ابراه وايضا الغالبية العظمى من الناس ، بان العدوان والعنف من فعل قلة محدودة لا تتمتع



بأى قبول أو تأييد من المجموع .
ومع ذلك يمكننا وصف الغالبية العظمى بالمسلبية والتخلف فلا يزال دورها محدوداً . ولا زالت في موقع المتأرجح . وكأنها ليست طرفاً في المسئلة وكأنها بمنأى عن السمة الذهب إذا استيقظ البركان
فمن واجب الأغلبية العظمى . بل من حقها أن تسبق الشرطة في التصدى بقوة ويصنف ضد أى عدوان على أنسان بسبب عقيده . فمن حق كل مصرى أن يهتفق النشطاء التي يريدونها ويؤمن بها . ومن واجب المجتمع كله أن يتحرك هادراً عنيفاً للترا ضد أى مساس بهذا الحق وهذه الحرية . من ناحية أخرى لا يوجد للفتنة سبب ولا هدف . للطائفتان لتعويضان في سلام ومودة وإخاء منذ زمن طويل . ولا تقتصر أى منهما أرضاً أو مالا أو مزايا كلفت للأخرى . فهما يتداخلان ويمتزجان في تسيج وإلى بوتقة واحدة . ولا يدعى أى منهما استقلالاً أو ذاتية داخل منطقة أو إقليم معين ولا يوجد أى حرمان لقنوني أو واقعي لأى منهما من حق أو حرية أو رخصة أساسية . قد توجد بعض التفاصيل ولكنها ضئيلة ومحدودة وليس للفتنة من هدف محلول يمكن تحقيقه . فما هدف الاعتداء أو المساس فهو الإهانة والإفناء ؟ أم هو الإلال والإخضاع . أم هو الانتقاص من الحقوق . كل ذلك يرفضه الإسلام والمسلمون . قبل أن يرفضه الإلباط وقيل أن يرفضه مغرض من الخارج .
كلمة أخيرة لازمة . للفتنة نزول بزوال أسبابها . وتخلص أسبابها في الخلل الاجتماعي الذي يلغى على الشباب أفراً وبطالة وحرماناً من الكفاف . وكذلك في انهزام الديمقراطية . للفتنة في حيلاتها ثورة ومعركة مع نظام سياسي للقتل . ومع خلل اجتماعي جامع

هـ . نعمان جمعة



المصدر : سوفييت

١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أجل السلام مقبول التمسك بالثبات

الديمقراطية هي العمل

جمال بدوي

الأوروبية الاستعمارية . فإن الفترة الأساسية للمشروع لم تمت . وظلت تنمو وتتراكم في ظل التيار الوطني القومي الذي حمل عبء الكفاح ضد التدخل الأجنبي والاستعمار البريطاني خلال ثورة عربي وثورة ١٩١٩ . وبدأت تظهر ملامح الدولة الحديثة اجتماعيا في صورة الجامعة السياسية المصرية . وسياسيا في شكل مؤسسات ونظم وديستاتر . بل وفي شكل أعراق وتقاليد تركت بصماتها وأضحت على المجتمع المصري . وجاء سنسور ١٩٢٢ بمثابة الصاعقة القانونية للجامعة الوطنية المصرية التي أخذت تشق طريقها في ثبات وثؤدة من أجل ترسيخ مدام المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين المصريين دون نظر إلى نوع الدين . وحل الانتماء الوطني محل الانتماء الديني . ولعب حزب الوفد دورا واما من أجل مرجع عناصر الأمة كلها في بوتقة سياسية جامعة . وتصديه لفكرة التمثيل النسبي للطوائف التي كل من شأنها تعميق جواخز الفرقة بين افراد الوطن الواحد . وولفت غليمة المسلمين والأقباط إلى جانب سياسة الوفد . فكان ذلك دليلا على أن الوعي الوطني بلغ مداه . وظلت هذه الصيغة ترسخ مسيرة الجماعة السياسية حزب ٢٢ يوليو الديمقراطية التي .

لا ينبغي أن تمر حادثة صنيو . دون دراسة مثانية وأعمى صريحة . لقد قبل الكثير عن اسبابها الباشرة وهو النزاع حول عقر مياع من مسيحي إلى مسلم . ولكن المطلوب هو القوم داخل النفوس المشحونة بالتوتر والقلق حتى تصل إلى أصل الداء . إن العلاج يجب ألا أن ينتهي عند زيارات ولقاءات وتصريحات يذلي بها رجال الدين الإسلامي والمسيحي حول مثانة العلاقات بين المسلمين والمسيحيين . إن الزعم بأن ما جرى هو حادث فردي عابر هو زعم ساذج يعمل على تسطيح القضية والنهوين من آثارها وتنعتها . والتاريخ يدلنا على أن الحوادث الفردية كانت وراء إشغال الحروب . وإزالة الدول . ودمار الأمم . والحرب العالمية الأولى التي غيرت خريطة أوروبا نشبت عقب حادث اغتيال فردي عندما أطلق شاب صربي النار على ولي عهد النمسا . فكان الحادث هو عود النقلاب الذي أشعل تلك الحرب الطاحنة . لأن النفوس كانت مشحونة وتنتظر فرصة للانفجار . لا بد أن نصل إلى أعماق المشكلة ومسيباتها . ليس بسبب بشاعة الحادث الذي راح ضحيته عدد من المواطنين . ولكن بسبب فداحة الخطر الذي يحق بوحدة المجتمع المصري . ويهدد بانقسام عرى الرابطة الوطنية التي تولدت وترسخت على اعتماد القرون الخالفة . وفي مثل هذه المخاطر الجسم لا تصلح المراهم السطحية في علاج المشكلة . وربما استدعى الأمر استخدام الشرطة لاستئصال الداء المستكن في النفوس .

لا ينبغي بأي حال أن ننكر وجود أزمة بين المسلمين والأقباط . ربما هي الأولى من نوعها . منذ الفتح الإسلامي واعتنق أغلبية المصريين للإسلام . وما تربط على ذلك من تغير هوية مصر من ولاية رومانية ساسية . مسيحية دينيا . إلى دولة إسلامية سياسيا ودينية . وأصطبقت مصر بصيغة إسلامية في التشريع والأخلاق والمعاملات . وظل هذا الوضع حتى مشارف العصر الحديث عندما أقام محمد علي مشروع في بناء دولة عصرية تقوم على مدام المواطنة . على غرار الدولة الوطنية التي ظهرت في أوروبا في خواتيم العصور الوسطى على انقاض الامبراطوريات التي كان الدين يمثل عمودها الفكري . وإذا كان مشروع محمد على قد تعرض للإجهاض على أيدي الدول

والغاء الأحزاب السياسية التي كانت تتشح للمسلمين والأقباط فرصة المشركة والمساواة باعتبارهم مواطنين مصريين . وليس يصطفهم مسلمين والأقباط . وإدى هذا الانكسار إلى ظهور الانتقام الديني . والإنزواء داخل الذات . والعمل السري تحت الأرض . وظهرت الجماعات الدينية - اسلامية ومسيحية - كرد فعل لسياسة التلميع والاحتكار . وأخذت هذه الجماعات . بشقيا . تتطلع بإبصارها إلى خارج مصر تستند العيون المال والإنبي والدعائي . وبدأ المجتمع المصري لأول مرة في تلوينه الطويل وكانه يضم شعبين متنافرين يسمى كل منهما إلى إزاحة الآخر . وانحصرت عرى الرابطة الوطنية التي كانت مثل دهنه العلم لجمع سواء الصديق (غاندي) الذي كان يمشي للهند إلى تحنو حنو مصر . أو العدو (مور) الذي أبدى عجبه من صعوبة الديمقراطية . حين يذهب أولهما



١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.. لقد عادت فكرة الدولة الدينية إلى أرواق المعيش بعد نجاح (أبيات الله) في حكم إيران مصحوبة بفكرة الشورى الشريعة والحكم الإلهي الذي يعطى على المسألة والنسب لم يحدث ما هو أخطر.

وهو الشكل الإعلامي الذي أحيط به فكرة تقنين الشريعة.. وهي صورة قلقة ومنفرة.. حتى تطبع في أذهان المسلمين وغير المسلمين أن تقنين الشريعة يعني تقطيع الأيدي والأرجل، ونشويه الأجسام، وفصل الرقاب، وعودة مسرور السيف الذي كان يطبع بالرؤوس بإشارة من إصبع الخليفة الرشيد بلا محاكم ولا نياحة ولا محامين ولا استئناف ولا نقض. وزاد من تحولات غير المسلمين تلك الدعوى المنطحة التي تضعهم في مستوى المواطنين من الدرجة الثالثة، وتعرض عليهم الجزية وتقام القيود على حرياتهم وعبادتهم وطموحهم.. الخ.. والخلاصة أن فكرة تقنين الشريعة صليحتها دعايات مسومة من شأنها أن تلج الفراع في نفوس المسلمين قبل غيرهم.. وإن كانت ترضى الفزة الموية عند المشويع نفسيا واجتماعيا واقتصاديا.

●●●

●● بماذا يجدى القول أن هذه الصورة القوية فيها من التجني على الإسلام ما فيها (١) وماذا يعيد القول أن حكاية الجزية كانت مرحلة تاريخية مصلحية لحركة الفتح الإسلامي عندما كان المسلمون - وحدهم - يتحملون عبء التجنيد، وكان غير المسلمين يدفعون هذه الضريبة مقابل إعطائهم من التجنيد، وكان المسلمون في مصر يدفعون (البدلية) مقابل هذا الإعفاء. وظل الوضع قائما حتى سنة ١٩٤٧ عندما صدر قانون التجنيد الإجباري بعد بروز مشكلة فلسطين.

هل يجدى أن نسترشد بأقوال الحكماء والعلماء والفهاء والعقلاء الذين يفهمون الإسلام كما أنزله الله وكما طبع رسول الإسلام.. وليس كما أراد له الصبية والجهلة الذين تصدروا الساحة ومنحوا أنفسهم حق التفسير والفقه! كيف نرى الإسلام من هذا الظلم الفاحش الذي تلاقيه على أيدي شرعية من النصوص وقطاع الطرق والمسلحين في جرائم السطو على المحتالين (٢)!

كيف نقع انصاف الفقهاء بأن عصمة الأموال والأرواح وحرية العقيدة واحترامها ومعاملتها.. أمور دينية وأساسية في الإسلام.. نظرية وتطبيقا. وكيف أنها ليست محل خلاف بين فقهاء الإسلام.. وكيف أن الإسلام يضفي على هذه الحقوق قداسة لا توفرها القوانين العصرية.

بشهادة آباء الفكر الديمقراطي في الغرب. كيف نقع صغار الأعداء بأن المسلم الحقلي يحترم كرامة الإنسان أيا كان دينه.. وأن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله الذي أنزل الأديان.. وليس المسلم مكلفا بمحاسبة غير المسلمين.. وأن المسلم يحفظ الآخرين من يتجالي مع روح الإسلام.. بل يتجالي مع مبدئه في

وبدلا من أن يسر كفاح بعض الفصائل الدينية لإقرار الديمقراطية واستعادة مشروع الدولة الوطنية على أساس الديمقراطية والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان - انحصر كفاح التيار الإسلامي في قضية تقنين الشريعة الإسلامية، وكأن هذا أبرز التحولات التي شغلت عصر السادات، مما دفعه إلى تعديل النص الدستوري الذي كان يجعل من الشريعة مصدرا للتشريع - إلى جانب مصادر أخرى - وجعلها المصدر الرئيس.

●●●

وهكذا في خبطة انعكالية ظن الرئيس الراحل أنه سوف يمتص غضب الشباب المتحمس للدين.. ويسترضي شعور المسلمين في كلفه ضد الشيوعيين، ولم يضع في حسنة موقف الأقباط من هذا القرار. وغلب عنه أن الشارع القبطي لم يعد هو نفس الشارع الذي رفض في الثلاثينات فكرة التمثيل النسبي لكفة منه في الصيغة السياسية الجامعة وقتئذ، وبسبب أن التحولات التي طرأت على المجتمع المصري خلال العهد النوري كان من شأنها أن تترك بصماتها على الأقباط الذين لم يظنوا بعين الإرتياح إلى هذا التحول المفاجيء. إن الأقباط لم يعترضوا على النص الدستوري (١٩٥٣) الذي يقضي بأن الدين الرسمي للدولة هو (الإسلام) وهو نص صريح في كون الإسلام هو المبرر عن هوية الدولة، وأنه مصدر للتشريع ونفى أي قانون يتعارض مع الإسلام.. ما بالقهم اليوم بنوجسون خيفة من قرار تقنين الشريعة (١) هذا هو بيت القصيد.. وهو محور الأزمت التي تتجذر بين أونة وأخرى في شكل خنقات أو مناشبات بين المسلمين والأقباط..

هناك اعتبارات تاريخية وتحولات جذرية لا ينبغي إغفالها أو تجاهلها ونحن نبنت عن التغييرات التي طرأت على الشارع القبطي فالظروف التي صدر فيها قرار تقنين الشريعة تختلف عن الظروف التي صدر فيها دستور ١٩٥٣، وقتها كانت الجماعة المصرية تسير على هدى مشروع الدولة الديمقراطية التي تتحدد فيها هوية المواطن على أساس سياسي وليس على أساس ديني.. كان الجميع يتحركون تحت مظلة الديمقراطية التي تفتح على جميع المواطنين بمعيار المساواة وحق المشاركة وضمان الحقوق.

● الآن.. اختلفت الظروف والمنطلقات والمفاهيم. واختلفت فكرة تقنين الشريعة بفكرة الدولة الدينية التي تصور البعض أنها كانت مرحلة تاريخية على تصور المجتمع الأوروبي تحت وطأة



إن هذا المفهوم يقوم على نظرتنا الواقعية إلى صفة المواطنة، وهي الصفة التي يتمتع بها كل من يعيش على أرض مصر بصرف النظر عن نوع الدين الذي يعتنقه، وإن مبدأ المواطنة العلاج الناجع لأنه مبدا واسع يشمل المسلمين والمسيحيين وهو مبدا لا يتناقض ولا يتعارض مع أى مفهوم ديني.. لأنه لا يلقى الدين ولا ينفقه ولا يحل محله، ولكنه يضع جميع المواطنين على قدم المساواة في الحقوق والواجبات.. وهو مبدا إسلامي أصول تضمنته سنة الرسول في قوله (نعم ما لنا وعليهم ما علينا) كما أنه يحصى المجتمع من خطر الانقسام والتفصيح.. ويجب أن نضع في اعتبارنا أن مبدا وحدة الأمة هو الآخر مبدا إسلامي أصول إلى درجة أن الفقهاء أباحوا غرض النظر عن بعض المنكرات إذا كان في الغرض حفاظة على وحدة الأمة.. لأن الوحدة هدف مقدس لا يجوز التفريط فيه، ولأن نسخ الأمة وانقسامها يؤدي إلى ضياعها وانحلالها، وإباحتة الأموال والأعراض والنفوس.

●●●
إن مسئولية الدولة في تعميق الديمقراطية الحقيقية وإقرارها هي مسئولية حتمية لا مناص منها.. لأن الديمقراطية بمفاهيمها الصحيحة ومؤسساتها العريقة هي السبيل إلى تحقيق وحدة الجماعة المصرية وضمان استقرار الوطن، وتضييق الفجوة التي توشك أن تتسع بفعل الأحداث التي تجري بإيقاع منتظم، وهي الصيغة المقبولة عند شعب موجد الجذور متقدم الأديان، ولما شاهد من التاريخ وهي تلك الحقيقة التي سبقت ٢٣ يوليو ولم تكن تسمح فيها عن حوادث طائفية أو صراعات دينية، وكان يندر أن تمتد يد مصري إلى مصري بسبب ديني..
●●● نعم الديمقراطية هي الحل.. وهي طوق النجاة الذي يصون مصر من خطر الفرقة والانقسام، ويخفف عليها وحدتها واستقرارها وأمنها، ويخرج عنها هذه السحابة الكثيرة التي تخيم عليها..

عصمة الأفراد والأزواج والأموال ومير الميرفة .. وكيف أن من ميرفات الحرب في الإسلام الدفاع عن عقائد غير المسلمين وحماية صوامع اليهود .. وبيع النصارى .. وأبدية الرهائن .. ومساجد المسلمين .. حتى تصان العقائد من عبث العابثين وعدوان الطغاة والمخبرين ..

● فهل تكلم الاقباط إذا نظروا بعين الشك والريبة إلى كل حديث يذكر حول تقنين الشريعة بعد حواث السطو والقتل والإعتداء على حرمتهم (١) وهل يكفي أن يعلن شيخ الأزهر أن الذين يفعلون ذلك ليسوا بمسلمين .. ولا ينتسبون إلى الإسلام حتى تهدأ النفوس وتلك العيون (٢)!

إن الأمر أخطر من ذلك .. فقد انطلت العيار .. وجمعت الخيول .. واختلط الحابل بالنابل .. وضاعت الحقيقة في غمرة الإك والاضلال ..

● الاقباط عندهم خولف وشكوك .. وقد يكون لهم العذر .. لأن من حكمهم أن يامنوا على حقوقهم ومستقبلهم ومركزهم القانوني الذي تحظى لهم في ظل الجماعة الوطنية .. وترتبت عليه حقوق تضمنها دستور ١٩٢٣ وتوجدت من خلال المعاشنة اليومية والممارسة السياسية طوال المرحلة الديمقراطية فيما بين ثورة ١٩١٩ و انقلاب ١٩٥٢ ..

نعم .. من حق الاقباط أن يطمئنوا .. ولكن كيف؟! هل بالخطب الحماسية والكلمات الرنانة .. والفيلات الحارة .. والقسم بالغلب الإيمان أنهم متساوون مع المسلمين في الحقوق والواجبات .. وأن لهم ما لنا .. وعليهم ما علينا ..

● لا أفطن ..
فقد فقدت الخطاب جدواها .. وفقدت الشعارات معناها .. وأصبحت القضية في حلجة إلى حل جذري يضع الأمور في نصابها ..
والحل عند الدولة .. لأنها تملك في يدها كل الملتصق .. وهي التي تستطيع أن تأخذ بالديمقراطية باعتبارها حجر الزاوية في بناء الدولة المصرية التي يتسولى فيها جميع المواطنين بصفتهم الوطنية وليس بانتفاءاتهم الدينية ..

لأ علاج لهذه الحمة سوى الأخذ بالإساليب الديمقراطية التي تحض احترام رأى الأغلبية ونزول الأقلية عند رأى الأغلبية .. ولكن .. ما هو مفهوم الأغلبية والأقلية في الدولة الديمقراطية؟! إنها ليست الأغلبية أو الأقلية الدينية .. إن هذا المفهوم يجب أن يتغير لتصبح الأغلبية هي الأغلبية السياسية التي تضم مسلمين ومسيحيين .. في مقابل الأقلية السياسية التي تضم مسلمين ومسيحيين أيضا متما كإن الحال عليه في المرحلة الديمقراطية ..



المصدر: سر فـ

١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرطان الجريمة في مصر ... ما العمل ؟ ١

مسائل الانتقام من رجال الأمن
أصبح ظاهرة يومية
والمؤسسات الدينية تحارب بحافل الظلام
بالخطب والمواظظ... والحفلات والمؤتمرات

بقلم :

دكتور ماجد نصر



التاريخ :

1997 24 18

ويعم ان الرئيس مبارك في تحرك سريع ولكن - كما تبنى
تجدد العمليات في جرائم الجنس والاختطاف الى ان
يصل المحلة الاستراتيجية ولا يوافق نهوا الرئيس
التيتم - من قبل شدة العمليات في تجارة المخدرات
وذلك في الفضاء - في تجارة المخدرات والمخلفات
والتي لكي تتجس القوانين الجديدة - ان تكون
مؤسسة الامن في حال فائده وتمتصه - مقننه وممكنة
تتبع بضع بها جميع في المجرمين - وتضمن اداء
تجربتها باعثة وممنوع وتعاونه فيجده الضامه اهل فضائل لا
مجال فيها للشك ولا للتوسيع في اهل القضاء من ان يغير
تفكره واسبقه في مواجهه جرائم اهل الضلعة حتى
تلتزم المؤسسة الامنية وديمع بورها

وبعد حساب دقيق للمكاسب والخسائر في المرحلة السابقة ، وبعد تقدير واقع لتوقعات المستقبل ، ويجب ألا ننسى أن اختلال الأمن الاجتماعي لابد أن يؤدي إلى اختلال الأمن السياسي والعكس بالعكس فالأمن القومي كل لا يتجزأ .

المجتمع المصري الذي كلن (منا)
ما العمل إذن ؟؟؟

والمصلحة والجوع والإحباط. ولابد
للمؤسسات الدينية من أن تتدخل
إيجابياً لحل مشكل الشباب
الطائفية. عن طريق توفيرها
الدولة أو عن طريق جهودها الذاتية
والطوعية. وعلى الأزهر والكنيسة
أن يشكلا لجنة دائمة من أعينها
لمتابعة الوضع المنشتر في الإعلام
والثقافة والتربية والتعليم
والتصدي لهذا الوضع أولاً بأول بكل
حزم وإصرار. ولابد من نال من
المختلف والتضيق بين الأزهر
والكنيسة في هذه المجالات
5 قلم في بلاد الشرق وتطلوا

المجتمع كله حكومة وشعبا حتى خلق شخصية المجرم وساعد على نمو واستفحال مرض الإجرام في النفوس المعوجة ومن هنا فلن مواجهة سرطان الجريمة في مصر يحتاج الى نظرة شاملة واقعية، ويحتاج الى مشاركة كل المؤسسات والجماعات الاكبر.

ان الامر الشريف ووزارة الاوقاف
من جهة وكفاح مصر البجلة من
جهة اخرى لم تدرك بعد مدى
السيولة الجينية والاستراتيجية
والوطنية لانها تلحظ جحافل النظام
الراحة على مصر بخلقها والمواضع
والطلائع والمؤتمرات . في وقت بحت
علينا تعميق جذور الامن بالله
وتجديد مسيرنا لتقوى الله وبلغ
قوة ايمان الشعب العامل والكنوت
للضمير افعال الاعراء والفساد



١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمشكلة في وزارة الداخلية يمكن تلخيصها كما يلي:

- ١ - أنها تتحمل مسئوليات فوق طاقاتها أي جهاز آخر في الدولة لأنها تتحمل إوزارا وسلاوي جميع الوزارات والهيئات والشعب كله وعليها أن تحل مشكلاتهم جميعا
- ٢ - أنها تحت ضغط شديد من عدة جهات ومراكز قوى ومصالح متضاربة وعليها أن تنسى أي حل راضع في مواجهتهم نوى أن تظل توازنهم
- ٣ - المشكلة الحقيقية لوزارة الداخلية تنحصر في العقيدة الأسمية التي يبذلها الجميع مجبرين مضطرين . وهي عقيدة أمنية لا تختلف كثيرا عما وضعه الأنجليز عقيدة رسل بلنا كمدار القاهرة ومن بعده تلميذه سليم ربي . وهذه العقيدة الأمنية الاستعمارية تقوم أساسا على تجسيد الشعب وعزله عن أجهزة الحكم وعن أجهزة الأمن واعتبار كل مواطن عدوا للسلطة حيث بثت مهمة مقصورة على أجهزة الشرطة المحترقة وجدها التي تصبح مفرقا كاسته الوحيد أو الرئيس - لا يحكم ولا يحكمه

النظر في مفهوم الأمن القومي ومستلزمات تحقيقه . ثم في استراتيجيات أجهزة الأمن في مصر ثم في الخطط والتكتيكات التي تتبناها ثم يأتي بعد ذلك أهم قضيتين وهما نوعية رجال الأمن في وجه المتغيرات الداخلية والعلمية . ثم الاستكشافات المتلاحمة والمطلوبة وهذه الدراسة سوف تنهني بتصحيح مسار الأمن القومي في التسعينيات وما بعدها . وتصحيح السياسات وتحديد المسئوليات - بمقاربة جديدة ومناهج متطورة -

وتوزيعها على مختلف الهيئات والوزارات والقطاعات الشعبية . حتى تكتمل المنظومة الأمنية على أحسن وجه

وزارة الداخلية:

إن التطور التاريخي بين وزارة الداخلية وقطاعات كثيرة من الشعب له ما يبرره ولكن من الخطأ أن ننسى باللائمة على الوزارة أو الوزراء المتعاقبين أو رجال الشرطة عامة لأنه إذا كان بينهم منخرفون يستغلون مناصبهم ويمسكون إلى بني وطنهم ويمتنعون أنصافية رجل الشرع هؤلاء قلة . وإلى كل الوزارات الأخرى - وخاصة وزارات الخدمات - منخرفون أكثر عددا وأشد فظرا . ولا شك أن العقيدة العنصرية من رجال الأمن في مصر من الشرفاء الذين يجسبون مصر ويخلفون الله ويمتاطفون على بني وطنهم وداينا تظهر هذه العقيدة في الأزمات القومية وعند قيام حركات وطنية

منهم إلا يحترفوا " فليس منهم سيدا إبراهيم عليه السلام "

البؤلة:

إن أول خطوة على الطريق الصحيح تكون الاعتراف بمواقع الأمن بعيدا عن الإحصاءات الملفة وأوهام العظمة والقوة وبدون التطهير من شال الطواغر الإبراهيمية بأشكالها وأحجامها الجديدة كقناعهم الذي يدين رأسه في الرمل حتى لا يرى أعداءه فيحسب نفسه في مأمن

أما الخطوة الثانية على الطريق الصحيح فهي تشكيل لجنة جمهورية - أي

تتبع رئيس الجمهورية تشخيصا بعيدا عن

الوزارات لبحث في حقيقة الوضع الأمني وأساليب قصور المؤسسة الأمنية والمبررات التي أدت إلى أزمة الثقة والتفوق بين الجماهير

ومؤسسات الشرطة . ولذا أصبح المواطن الشريف يخشى دخول قسم الشرطة ويخشى الإبلاغ عن الجرائم ويخاف أن يدخل شاعدا ليخرج منها " .. بل من المحزن والمرعب معا أن مرحلة جديدة قد بدأت حيث أخذ الإجراء والأرهاب المبررة وأصبح الاعتداء على رجال الأمن تكتيكا إجراميا مؤكدا

وقد سبق للجنة أن شكلت لجنة - ملكية - لنسب الإغراض فالتصحت لها معلومات الفصح والارهاب التي تمارسها الشرطة ضد الشرفاء بل واكتشفت تحلوها وثيقا بين بعض رجال الشرطة المخربين وعصاليات الجرائم المنظمة . ويجب أن نأخذ الدرس - ميكر - من ثورة الرنوج في أمريكا ضد ماركست الشرطة التي تمحيها أجهزة الدولة . ومثل هذه اللجنة لابد لها أن تعيد



المصدر : سرفيس

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

والرصيد من مكان للآلة أيضا " ومن هنا القوية والإغتراب التي أحاطت بالجميع " ويأتي كل ذلك مع سيطرة مناخ ظلال واعلامي عام . هبط طبيعته . ولايهم إلا نتائج للتقرير المحض والابتلال " كل هذه عناوين عامة . لأجل التفصيل فيها في هذا المكان " وإذا ما أضف إلى ذلك . نظام سياسي . يزدهر في كل يوم ترفلا وجمودا . حتى أصبح بذاته عتبة أمام انطلاق عوامل الحيوية والتماعة في المجتمع . وأصبح من شأنه أيضا . ترفله وجموده أن يدع الفساد يضرب في الجذور حتى وصل إلى الأعصاب الحساسة في المجتمع . وسط هذا كله . يأتي العنف فضلا طبيعيا في هذا الجو المخبئ . لقد انتشر العنف أخيرا في أمريكا . فعلا فعل

الناس هناك " نعم بحث بوش بقوات الليبرالية . وأعلن الطوارئ في منطقة الأحداث . لكن لم يكف أحد هناك . وانتقل بوش إلى هناك معه تقارير وأبحاث عن الأسباب الظاهرة والكامنة والحفية لهذا الانفجار . وشرع وأعلن عن خطط جنرية للإصلاح الذي يبحث الأسباب من الجذور " لكننا هنا ماذا فعلنا " لاني فعلنا أكثر من أن مجلس الشعب قد سمع بوشا لوزير الداخلية . وراح بعدها مجلس الشعب إلى شواغل أخرى . وبدلنا نسمع لقط عن إجراءات للبحث والتنضيد بحثا عن الصحة في منطقة الأحداث " وتركنا الجانب الحقيقي للناس في الظروف والعمل المجتمعية التي تكرر من سنون دائما هذا العنف وتدابيرك بالغة الخطر " لقد تكيفنا في

الأسبوع الماضي كل القوى والتنظيمات اللاعبة في مصر من أحزاب وتكتلات وشخصيات . أن تهرع إلى حيث يجب أن تكون . وإلى أداء واجبها الذي أن تخطت عنه . فإن نيران العنف مستعصم بالجميع " لكن يبدو أن هذه الصرخة والنداء . لم يبعثا صدى إلا عند البعض . وراح البعض إلى شواغل أخرى . كأنما الأمر لايعنيه " والحق أن ذلك الواجب هو فرض عين على الجميع . وليس فرض تغطية

فحسب . يكفي إهمال البعض به لينزع المسؤولية والعيب عن الباقين " مرة أخرى نطلق الصرخة ونهمل الصوت بالنداء . فإن الخطر داهم . ونواة العنف في تصاعد . ولعب الحريق يوشك أن يلف الجميع " كما قل الشاعر الأموي يوما - اني أرى وميض نار يوشك أن يكون له شرار . لكن لم يظلمها علاء قوم يكون وفودها وجع وهام " اللهم قد يخلصنا . اللهم لنتشهد "



إثارة الفتنة خروج

على دين الله

العلماء يؤكدون :

ديننا أوصى بحسن معاملة

الذميين وصيانة حقوقهم ..

كتب - رضا عكاشة :

■ ■ ■ أكد العلماء أن الإسلام يرفض الفرقة والشقاق وإثارة الفتنة بين أبناء المجتمع الواحد . وقالوا أن ديننا الحنيف يغرس في النفس الإنسانية كل معاني الحب والوحدة والتسامح وينبذ العصبية والانانية وحب الذات . وأكد علماء الإسلام أن المجتمع الذي ينشده الإسلام هو مجتمع الأمن والتسامح الذي يحترم الجميع ويصون حقوق ودماء وحياة المخالفين في العقيدة ..



لا ينهاكم

أن يستور المسلمون بقر
لا ينهاكم الله عن الدين لم يغفلواكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن
تروهم وتشتبوا بهم . أن الله
يحب المفسدين . أما ينهاكم الله عن
الدين فأتواكم في الدين وأخرجوكم من
دياركم وظاهروا على إخراجكم من
تولواهم . ومن يتولهم فلنكون هم
الظالمون .

وفي الحديث يقول صلى الله عليه
وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة
الجنة وإن رجعها لم يوجد من مسيرة
أربعين عاما . ويقول . من ظلم
معاهدا أو انتقص أو كلفه فوق طاقته
أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس .

فأنا حجيجه يوم القيامة .
ويقول أيضا من أذى دينا فلنا
خصيصة ومن كنت خصيصة خصمته
يوم القيامة . من قذف دينا حوله
يوم القيامة يسقط من نار .

متى استعبدتم الناس

وفي عصر الخليفة عمر رضي الله
عنه . شكا إليه أحد الخياطين من أن
ابن وائي مصر قد لطم أخته لما عليه في
سابق . وقال له انسق ابن الأكرمين .
فكان من عمر إلا أن امر بهجور وائي
مصر وأبناه إلى مكة في موسم الحج و
جمع كبير من الناس وأعطى عمر
الدرة للقبضي وأمره أن يقتل من ابن
الوائ ثم أتته إلى عمرو بن العاص -
والى مصر - وقال له هذه الكلمة

العنة لثمة ملعون من أبغضها
هذا سطر حديث نبوي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم . يؤكد من
بين ما يؤكد نظارة الإسلام إلى المجتمع
الذي يبنيه
أن المجتمع الذي يبنيه الإسلام
هو مجتمع الأيتام والحب والتسامح .
وليس مجتمع الأنانية أو العصبية
لذا حارب ديننا الحنيف العصبية
مكل صورها وتواترت النصوص
الشرعية التي تقضي على كل لون من
الوان العصبية البغيضة التي تفرق
شمل الجماعة أو تروع الامين او
تشتت نسج المجتمع والوطن
الواحد

ليس هنا

رفض الإسلام عصبية الطبي
والأرض أو عصبية القبيلة والعائلة
أو عصبية اللون والجنس وقال صلى
الله عليه وسلم حديله التمثل
دعوا فانها منتنة .

وقال . ليس من من دعا الى
عصبية . وليس منا من قاتل على
عصبية . وليس منا من مات على
عصبية .

ورفض الإسلام العصبية للدين
ضد الدين لمن حق المخالفين في
العقيدة أن يمارسوا شعائرهم وأن
تصان أموالهم وأعراضهم وأنفسهم
وحياتهم

وليس هناك دين سماوي أو تنظيم
أرضي صلت حقوق اصحاب الدين
المخالف متعلما فعل الإسلام

المأثورة . متى تعسبتم -
استعبدتم - الناس وقد ولدنيهم
أيمانهم أحرارا .

علي بن ابي طالب واليهودي

يذكر الشيخ منصور الرفاعي عبيد
مدير عام المسجد بالأزف . واقعة

أخرى تؤكد نفس المعنى
حيث حاصم يهودي عليا من ابي
طالب إلى امير المؤمنين العاروق عمر بن
الخطاب فنادى امير المؤمنين عليا
بقوله . كف ياأنا الحس . فبدأ
الغضب على علي . فقال له عمر أكرمت
أن نسوي بينك وبين حصص في
مجلس القضاء . فقال علي . لا .
ولكني كرهت منك أن ظلمتني في
الخطاب فناديتني بكنيتي ولم تصنع
مع خصمي اليهودي ما صنعت
معي .

الامن

ويضيف الشيخ منصور أن الامن
والاستقرار من طبيعة الفرد والمجتمع

الشيخ منصور الرفاعي

والحاكم المسلم والفئة والأثرة
وإحداث البلبلة في صفوف الشاعة
والخاصة من الأمور التي لا يقبلها الله
ورسوله والمؤمنون

أن الإسلام يشدد فضيلة . الامن .
للناس جميعا . بل للمؤمن كله . انسانا
وحيوانا وجمعا . أرضا وسما
يايسا وماء
ويخطئ من يظن أن الامن حكر
على المسلم فقط . بل هو حق لجميع



المصدر: اللواء الأسلامي

التاريخ:

١٤ مايو ١٩٧١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة

لقد شدد ديننا الضيف على الترابط والاتحاد ورفض كل صوف الفسدة

والانارة

ودعا الى الاخذ بشدة على يد من يريد ضرب الجماعة او تقطيع

سبل الجسد الاسلامي وفي الحديث ، من خرج عن الطاعة ، وفارق الجماعة ، فسد مات

مات ميتة حاملة ، ومن قتل تحت راية غيبة - ان يقتل تحت لواء

ضخامة يتعصب بها - يعصب للعصبة ويقتل للعصبة وليس

من امي ، ومن خرج من امي على امي يضرب برها وعاصمها ولا

ينحلي مؤمنها ، ولا يفي بذي عهدنا فليس مني ،

مراجعة

وفي الحديث ايضا لكل غار يهود القيادة لواء يعرف به يقال عدد

عشرة لئلا وقال الرسول ايضا انه ستكون

هناك هناك وهنات . من اراد ان يعرف من امر هذه الامم وهو حبيب

فاضربوه كلنا من كل ومن الاهمية ان يعرف العامة كل

العابدين بوحدة المجتمع وسلامته وان يفضح هؤلاء على الله ، حتى

تكون المواقف واضحة ، وحتى يعمل الجميع نحو رفعة المجتمع ، وتقدمه

وتوفير الامن والامن ولقمة العيش لجميع افراد

ان الله سائل كل فرد عن موقعه من الفتنة او الوحدة ، سوف يجلس

الله الجميع ، حيث لا تخفى عنه خافية في الارض ولا في السماء

مدع اسيرا لا من اهل الذمة ولا من اهل الله

الاخوة الإنسانية

ويقرر الشيخ عبدالعزير الشاذلي الداعية ومدير المكتب الفني لشر

الدعوة الاسلامية بالاوقاف او الوحدة والتعاون بين بني البشر

جميعا هي غاية ديننا الحبيب . مع اهل الارض جميعا

ويتبرع بداية من الاخوة الاسلاميه الجامعة ووحدة

الانسان الى وعاء الانسانية الواسع

ولنسمع الى حديث القرآن يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليه

خير

كلكم لادم

وفي حجة الوداع ، وضع الرسول الدستور الاسلامي الشامل يا ايها

الناس ، ان ربكم واحد وان اياكم واحد كلكم لادم وادم من ثراب .

اكرمكم عند الله اتقاكم . ليس لعربي على عجمي . ولا لعجمي على عربي .

ولا لاحمر على ابيض ، ولا لابيض على احمر فضل الا بالتقوى

المسلم ايضا متى صل مغسلا المسلمين ولم يعتدي او يتجاوز مع

معدن بقول الحق . حتى في حق المشركين . . . وان احد من المشركين

استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله تم ابلغ مامنه ذلك فانهذ قوم لا

يعلمون .

موقف من ابن تحمية

والعلماء مجمعون على ان توفير الاس لاهل الذمة - من اليهود

والنصارى - من واجب المجتمع المسلم والقاعدة العامة لهم ما

للمسلمين وعليهم ما عليهم بل ان ابن حزم يقول انه ان جاء من اهل

الذمة ، يقصدون المجتمع المسلم وكانوا في حرب مع اموالهم . ويجب

على المسلمين ان يخرجوا للقتال معهم ، حماية ممن يجارونهم

وشيخ الاسلام ابن تيمية يذكر انه عندما أسر التتار بعضا من اهل

الذمة ، حاول التتار استثناء اهل الذمة من هك الاس . والاكتفاء بالمسلمين

فقال ابن تيمية في فتوى مشهور لا نرضى الا بافتك جميع الاسارى من

اليهود والنصارى فهم اهل ذمتنا ولا



المصدر : السار الاسلامي

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الازهر يؤكد :

إنارة البلبلة في صفوف الأمة أمر لا يقبله الدين

أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن الإسلام ضد العنف وترويع الأمنين وقال إن الثورة الشغب والبلبلة بين صفوف الأمة الواحدة أمر لا يقبله ديننا الحنيف ولا يرتضيه العقل السليم ودعا فضيلته إلى الإنانة والتجاوز بالحسنى والجدل بالتي هي أحسن وإلى سلك طريق الحوار والمناقشة في الأمور التي قد يحدث فيها خلاف



وقال شيخ الأزهر أن القتل ليس سمة من سمات المؤمن وفي الحديث لا يرزئ الزاني حين يرزئ وهو مؤمن . ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن . ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن . وطالب فضيلته كل مسئول وكل مسلم وكل وطني بالقيام بدوره الطبيعي في حفظ وحدة الأمة وتقديمها



بقلم:

د. محمد الطيب النجار

الفتنة الطائفية جاهلية حمقاء

كانت الظاهرة الواضحة لدى العرب في الجاهلية هي العصبية القبلية، وهي نعمة أصيلة في العربي توارثها منذ القدم عن أبنائه وأجداده فلو أننا تنصنا العرب أيام الجاهلية في مسرعاتهم الخمرية وتسمعا إلى تصديقهم وأشعارهم بين الأخبية والخيال لراعتنا تلك العصبية القبلية الضيقة التي كانت تجعل من كل قبيلة دولة مستقلة لا تقف دون مطامعها الخارجية والإدبية حواجز أو حدود وطالما نارت الحروب بين القبائل من أجل تكلم المظلم فازدلت الأرواح وسالت الدماء وتناثرت الجثث والقتل، وأصبح بأسهم بينهم شديدا

وحينما ظهر الإسلام في هذا الظلام الحالك وبين تلك الأعاصير الصعقا أشرع على العالين بدستور أقوى من يدعو إلى الرحمة والمودة، ويشرى العدل والمساواة بين جميع الأمم والأفراد، وينفي الفوارق بين الأجناس وينادي بالتعاون والتضامن، ويحارب الطبقية البغيضة التي تقسم الناس إلى سادة وعبيد فلا أحساب ولا أنساب ولا رتب ولا ألقي إنما يقاس الفضل بالأحسن في العمل، وإنما لأفضل الذي يوضع في الميزان هو التقوى والأيمان، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى: «يأيتها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير»

وفي ظل هذه المبادئ السامية والمثل العليا تمت الفتوح الإسلامية خارج الجزيرة العربية ولما فتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدأ عهد جديد في تاريخها بنسج بالعدالة والإنصاف وينادي عن الظلم بجميع

صوره ومطامره، ولا غرو فقد حجب عمرو بن العاص عن الأقباط مصر أعواء الضرائب الفادحة التي كانت فوق طاقاتهم، وأصبح على انصهم ونسائهم وأولادهم وأطلق لهم حريتهم الدينية بعد أن كانت الاضطهادات المذهبية في الرومان قد جاوزت المدى في العنف والطغيان حتى كل المسابسة في القبط يقتلون أو يشردون في أنحاء الأرض أو يرمعون على الخشل عن مدعهم وعقيدتهم

ومن أجل ذلك كل حكم العرب الذين حطوا إلى مصر مدعى الإسلام السمعة وإدابه السامية مظلة واقية من الهجير اللاع الذي كان يعميه الأقباط فعملوا إلى جوار أخوانهم المسلمين في هذا الظل الوارف أخوانا متحابين متعاونين لا يعلني كبير على صغير ولا يسء شريف إلى صعيص

وظلت هذه الفترة السعيدة في حياة مصر منذ ذلك الحين لا تغيرها الأيام ولا تكسر من صفاتها حتى لقد رأينا في ثورة سنة ١٩١٩ شيوخ الأضر يدخلون الكتكس وقساوسة الكتكس يدخلون المساجد وكان العامة يهتفون حينئذ مشاهير الوطني الحبيب، نحيي الهلال مع الصليب وكان علماء المسلمين يباركون هذه الوحدة لأنها دعوة إلى التضامن بين أبناء الأمة الواحدة حتى يقوم الميثاق ويرتفع اللواء وحتى لا يكون بأس المصريين بينهم شديدا بل يكون شديدا على أعداء الوطن الذين يعملون جاهدين لتفريق الكلمة وضياح الأمة، وكان قساوسة الأقباط يباركون هذه الوحدة - كذلك - لأنها دعوة إلى الأمن والاستقرار، وأسلخ لجمع الشمل الذي لا تستقيم حياتهم بدونه، ويذهب المسلم إلى صعيدة المسيحي وحافونه، ويبيع المسيحي لأخيه المسلم ويشترى منه ويتبادلون المنافع بل إن المسلم والمسيحي كليهما يساعد إخاه إذا أصبلته مصيبة أو تزكت به علة، وهكذا كانوا ينطلقون جميعا إلى أهدافهم على أسس من المبادئ الإنسانية الرشيقة والمثل الأخلاقية العالية

فما لهذا العير الجميل بقلب من عبية وضحاها إلى ربيع منته خبيث، وما لهذه البقلة العظيمة التي ألقت بينها المبادئ الأخلاقية الكريمة قد فرقها الأعاصير فسوح زهرها النضير وتناثر عقلاها النضيد، وما بلنا نرى المسلم والمسيحي في مصر يفتقدان هذا التحالف والاستسجام ويريد كل منهما أن يودع عهد الصفاء والوئام

فيا ابتاه مصر العزيزة وبولرته الأمجاد الخالدة، إن الفتنة الطائفية عصبية جاهلية لاقرها الإسلام ولا المسيحية فتعلوا أيها الأخوة إلى كلمة سواء



المصدر : صحيفه المير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

في نفس التوقيت - تقريبا - الذي
انتهم فيه أحد المتطرفين فضلا دراسيا
وقتل مدرسا أمام تلاميذه . كان مؤتمر
المنظمة المصرية لحقوق الانسان منعقداً
يناقش :

المنظمة المصرية
لحقوق الانسان



« في نفس الفترة التي زادت فيها جرائم القتل والسرقة والنصب وانتهاك العرض في مصر ، زادت أعمال العنف والإرهاب والاعتقال وإحراق الكنائس . هذه ، باسم الشيطان ، « وقله » باسم الرحمن ، « هذا الاقتران الزمني ليس من قبيل المصادفة إنه نتاج لوضع اجتماعية سيادة » .

هذه كلمات حسين احمد امين يعترض عليها عادل عيد قائلاً . علينا - ايضاً - ان ندرس اثر عنف السلطة ، فلنشجب المتطرف يشعير انه لا سبيل إلى التغيير إلا بالعنف . ويوافق جميع المشاركين في مؤتمر حقوق الإنسان على دعوة د . محمد السيد سعيد إلى تكوين كتلة تاريخية معادية للمتطرف تضم الإخوان المسلمين .

يعتبرون أنفسهم بشكل أو بآخر « ملاك الحقيقة المطلقة » كما أسهم د . مراد وهبة .

● من يملك الحقيقة ؟!

كانت الجلسة الأولى في اللقطة تدور حول حرية الرأي والرأية والثقة حول دور الثقة والإعلام في بنية حرية الفكر والثقافة حول الانجذاب الديني وحرية الفكر .

وكانوا جميعاً يشكلون مقدمة طبيعية للمحدث حول الحرف وأساليب موضوع آخر جلسات المؤتمر والتي كان عنوانها انتهاكات حرية الفكر والاعتقاد . جمعت المناقشات والأبحاث في هذه الجلسة لتخلق نوعاً من التبادل أو التوازن مع المناقشات السابقة ، حيث ساد جو من المغلابة وعاقلة البحث عن أسباب علمية لظاهرة التطرف الديني .

وكانت كلمة د . مراد وهبة - أستاذ الفلسفة بجامعة عين شمس ، والتي للأسف لم تطبع - استعرض خلالها الصراع بين التفكير النسبي والمطلق على مر التاريخ . منذ العصور اليونانية القديمة . ثم سقراط الذي اتهم بأنه يترك الألفة ويهدد الشباب ، وأصحاب المدرسة الشكية ، حتى ابن رشد الفيلسوف الإسلامي (ق ١٢) الذي دعا إلى حق تأويل النص الديني أي إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة الخيالية ، وإلى وضع البرهان المنطقي في الصدارة قلنا تناقض النص الديني ظاهرياً مع العقل فعل العقل أن يسيطر . ثم تكفيره وحرق مؤلفاته ، ثم جاليليو ، وجون لوك وغيرهم من الذين تعرضوا للذين يعتبرون أنفسهم « ملاك الحقيقة المطلقة » .

ويؤكد د . مراد وهبة ، أن المطالبة هي نظرية في المعرفة وليست في السياسة . وأن لدينا الآن تياراً حلياً يتنقل في « ملاك الحقيقة المطلقة » بظليون يفرض سلطانهم على جميع المجالات الإنسانية ،

ورغم اتفاق جميع المشاركين في المؤتمر - والذي يحمل اسم حرية الفكر والاعتقاد والتعبير - على مبادئه الأساسية .. إلا أن المناقشات كانت شديدة السخونة - إلى حد العنف أحياناً - وقد يبدو هذا الخلاف - نظرياً - ظاهرة صحية تثرى المناقشة ، لكنه - عملياً - لم يكن كذلك ، فقد ظل طرفا الخلاف حتى النهاية كل مشتبك بفكره ، واتصفت مقولة د . مراد وهبة أن صراع هذا القرن بين المطالبة والأصولية الدينية ، أي بين التفكير النسبي والحقيقة المطلقة .

فرغم أن المشاركين من التيار الديني ، أكثر ورموز هذا التيار استنارت ورفضوا للمتطرف ، ورغم أنهم جميعاً يرددوا قول الله تعالى ﴿ وقال الحق من ربكم

« بعبارة بدير »

فمن شاء فليؤمن . ومن شاء فليكفر » . و﴿ فليكن إنما قلت مذكور . لست عليهم بمسيطر » .

إلا أنهم في الجلسة المخصصة لمناقشة رقابة المؤسسات الدينية على حرية النشر ، ورفضوا الحرية المطلقة ، وكان ظهور علاء حامد حاملاً منجراً لمناقشة حادة ، أكد - في مداخلته - فهمي هويدي أن للحرية ضوابط ، وأنه ضد مصداقة الفكر ، على أن يكون تفكيراً حقيقياً وليس مجرد عبث ، أما من الذي يحدد الفكر الحقيقي من غيره . فهذه قضية لم يتطرق إليها فهمي هويدي رغم تساؤلات القاعة حول رأيه فيما يكتبه محمد سعيد العشماوي وتعالق أصوات أكثر تشدداً تؤكد أن كثيراً من الحاضرين



ورسائل إذا تحقق هذا فإذا بقى من إعلان حقوق الإنسان، هذا الإعلان ثمرة التنوير، والتنوير ثمرة العقلانية، والعقلانية هي التي تسمح بالإبداع، والإبداع هو أساس الحضارة، وإذا توقف الإبداع انتهت الحضارة.

● الخط الهامبونس !

كيف يحدث هذا الصراع الذي تحدث عنه د. مراد وبة الآن في مصر، وما علاقته بالتطرف الديني؟ هذا ما يجب حله من الأوراق القديمة، وكانت كلمة بي الدين حسن الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان قد استعرضت بعض المخطوطات العرفية لما يحدث. من أهم هذه المخطوطات أن تفرض تصوراتها الخاصة عن الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية على الناس. سلمين ومسيحيين بالصف والإرهاب لأن دور الدولة قد انحصر عند الدفاع عن أمن نظامها الخاص وبوسائل هي في أغلب الأحيان تشكل انتهاكاً آخر لحقوق الإنسان.

وذلك وصل الأمر في إحدى قرى الصعيد إلى فرض حظر كامل على ممارسة المسيحيين لمعاملتهم الدينية جهراً، أو إقامة الاحتفالات في المناسبات الأسرية الخاصة، وفرض قيود على ممتلكاتهم التجارية، بما في ذلك دفع إئارة أوجزية، وتطبيق عقوبة تكسير عظام الأزواج البيني والساتين بالمواشير حل من بعض قوتوبهم.

وإذا كان مجرد ترميم دوات مياه في كنيسة يحتاج قراراً من رئيس الجمهورية... فلماذا ما شرع الألباط في ترميم كنائسهم بعد سنوات من الانتظار تصدت لهم قوات الأمن المركزي مثلاً حدثت المام الماضي، فلماذا نأخذنا الدعشة حيناً نجد أن ندعات عناصر بعض جامعات التيار الإسلامي بمهاجمة الكتائس، نجد ثوباً مدشاً من بسطاء الناس وأطفائهم في إحدات الفتنة الطائفية.

ويضيف د. فرج فودة : « إن الدعوة إلى تحويل مصر إلى دولة دينية هي السبب الحقيقي في تواتر المشكلات الطائفية وتتابعها خلال ربع القرن الأخير وهي الكيفية باستمرارها في نفس هذه الوحدة الوطنية نفسها، وإدخال مصر في سلسل من الفتن سهل أن يتحول إلى حروب أهلية، أن يكون طرفها المسلمون والمسيحيين بل سيكون أحد طرفيها المسلمين السنة والمعتصمين والطرف الآخر مسيحيين والمسيحيين والمعتصمين للسنة والمعتصمين بحرية الاعتقاد كما يجب ».

ويتقل د. فرج فودة إلى البحث من أسباب الخلل في مفهوم حرية الاعتقاد. واتساع مسحة التطرف والتعصب. ويقدم العديد من الأسباب منها : دور الإعلام وتحديد التلفزيون حيث أن بعض الرموز الدينية الشهيرة، أو تحديد الأثر شهرة، قد تعمدت أن تركز على الآيات التي تنفذ عقائد المسيحيين ونسبه ماورد في كتابهم المقدس، وتثير مشاعرهم إلى أقصى حد، ويبدو أنهم لا يملكون فرصة الرد، ويبدو أيضاً أنه من

المستحيل أن تتاح لهم الفرصة على نفس المستوى لتوضيح ما يريه إيمانهم من الجاهات ومن هنا يمكن فهم انحصار هذه الوجود داخل إطار أماكن العبادة وانتشار تسييلات رجال الدين المسيحي الذين يردون على الشبهات الموجبة لتقديمهم.

● الحل الأخير !!

قدم « حسين أحمد أمين » رؤية متكاملة حول أسباب التطرف الديني، شاملة بحيث يصعب اختصار أو عرض أجزاء منها، - ولكن - من أهم ما جاءه أمين : « أنه تظهر في بعض المجتمعات التي تمر بمرات عنيفة، أو تطورات ضخمة متلاحقة جامعات دينية تتميز إلى قبل أن تنقل الأبواب حل نفسها في عالم خاص بها، وتقلل إلى أقصى حد ممكن من صلابتها وعلاقتها بالجمهور وقد ظهر مثل هذه المجتمعات بين كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين، فالواضح أن الكثيرين قد اتخذوا الدين ستاراً لا يحسوا به في أنفسهم من عجز عن المرافعة والمزاولة في معترك الحياة أو الرطوا في سلك هذه المجتمعات لإشباع رغبة طبيعية في الانتهاء أو رغبة في الإحساس بالفرق على محيط لنظهم أو ازديادهم.

ويضيف : « حيلة الغالبية من أفراد المجتمعات الإسلامية هي من القسوة والشظف بحيث يمكن أن يطبق عليهم وصف الشاعر ميتون للشعب الروسي في القرن السابع عشر : « شعب لا يجب الموت لأن حياته ليست أفضل كثيراً »، فإن أضفت احتقاد جمهور المؤمنين بأن الجنة هي ملوى للجاهلدين، أمكننا أن تصور قلة جدوى التجاهد والسلطات إلى العنف في سبيل امتصاص التيارات الدينية « ثم قدم حسين أمين رؤية تأثير الأحداث التاريخية على نمو التيار التطرف في مصر، فمن تكس يوترو إلى الانتفاخ الاقتصادي، وإلى الوقت نفسه ظاهرة العودة إلى الدين في العالم كله.

بالإضافة إلى ملشاح بين شباب مصر من خيبة الأمل ولقدان الثقة في مختلف الحلول والمقاصب



والأيديولوجيات ، فكان من التصور إذن أن يتساءل
الكثيرون من الشباب : ما الذي بقي غير نظام حكم
إسلامي لم نجربه بعد ؟ ما الذي بقي غير أن نجرب
أن نحكم الأمة لا وفق أنظمة ومبادئ من وضع بشر
قد يخطئون ، وإنما وفق أحكام القرآن والسنة التي
لا يمكن أن يتورها خطأ .
ما هي نتيجة كل هذه المناقشات ؟
جاءت إحداهن بسيوطاً لتؤكد أن الأمر يستحق
ما هو أكثر من الكلام . فكل كما شغفها .
منبهة لا يمكن مواجهتها بالكلام فقط .
ولكن ربما كتبت الحوارات في ضوء المنظومة
المصرية لحقوق الإنسان تستحق التقدير كما
تميزت به من وضوح ودخول إلى لب الموضوع
مباشرة دون إدامات ومحاولات لدفن الرموس
في الرمال .
وكما يؤكد د . فرج فودة : إن التحريف على
المشكلة هو نقطة البدء لطريق الحل وهو طريق
طويل الصبي ما نحكم به أن يمهده فلوكتنا . □



٣ . الفتنة الطائفية

إذا كانت خمسة آلاف سنة قد مرت على مصر دون وقوع فتنة طائفية فيها ، وإذا كانت الأديان الثلاثة قد عاشت فيها كل هذا الوقت في سلام .. فكيف يمكن تفسير الفتنة الطائفية التي اطلت برأسها منذ دبع قرن .

هل تغير المجتمع المصري في ربع قرن ؟
هل هزمت الآن ٢٥ سنة الأخيرة الخمسة آلاف سنة الماضية ؟
هل صعود عتف الجماعات الدينية في السنوات الأخيرة هو المسؤول عن الفتنة الطائفية كما يتصور البعض ؟
أم أن الفتنة الطائفية مؤامرة من الخارج ، وظروف مساعدة من الداخل ، وأصابع مدربة على تفجير المواقف . أصابع تدفع أحد المتحوسين من المسلمين أو الأقباط ، ليفعل فعلا يؤدي بالضرورة إلى سلسلة أعمال تؤدي بدورها إلى سلك الدم والكراهية بين المسلمين والأقباط .

هذه أسئلة ينبغي أن نلكر فيها قبل أن نحكم في قضية الفتنة الطائفية .

إننا شخصيا لا أميل لفكرة المؤامرة . ولكن ماذا نفعل إذا كانت الفتنة الطائفية ثمرة من ثمار المشروع الصهيوني ، وجزءا من مخططاته وتوسماته ، وهو جزء يقدم الاستراتيجية الإسرائيلية . نشرت مجلة كيغونيم الإسرائيلية مقالا كتبه التتظيم الصهيوني العالمي بالقدس منذ عشر سنوات ونشر المقال يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٨٢ ، وكان يعرض لاستراتيجية إسرائيل في العلاقات . وكان ملخص هذه الاستراتيجية جنائحين .. الجناح الأول طرد العرب وإجلاؤهم من فلسطين ، الجناح الثاني هو تمزيق البلاد العربية خارجيا وداخليا .

ويرى رجاء جباروى أن هذا النص الوارد يكلف الإله - الذي تتصور بها دولة إسرائيل طريقها في التداخل المنتظم والمعمم ضد كيانات جميع الدول العربية المجاورة .

يقول التقرير عن سيناء مثلا :
إن استعادة سيناء بمواردها الرأبنة هدف له أولوية ، تحول دون الوصول إليه حتى الآن اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقيات السلام ، وبذلك حرمتنا من البترول ومن الموارد التي تصدر عنه ، وتصلتنا بفتلت باهظة في هذا المجال ، ويجب علينا أن نعمل حتى نستعيد الوضع الذي كان قلما في سيناء قبل زيارة السادات والاتفاق التمهيد الموقع معه سنة ١٩٧٩ .

للحديث بقية ،

أحمد بهجت



المصدر : كتاب

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٩٢

الوثائق والأوراق توافل من الأوقاف طوال ١٠ سنوات والنتيجة زينة العنيفة!!



رجال الدين يؤكدون

الواقعة

الدبلوماسية

لا يصح !!

المطلوب

التقليد

مرفوض

السؤال الذى يطرح نفسه الآن على لسان كل مصرى هو .. ماذا فعلت قوافل التوعية التى بذلتها وزارة الأوقاف منذ ١٠ سنوات ، وتكلفت ملايين الجنيهات ؟ لقد كان متوقفاً أن يقوم علماء الوزارة بدور كبير فى هذا المجال .. ولكن رغم هذه القوافل تصاعدت ظاهرة العنف مرة أخرى ، ولم تقتصر على الصعيد فقط ، وإنما امتدت لبعض المحافظات حتى وصلت إلى القاهرة .

خسر .. فى التبادلات

ويرى الدكتور سيد رزق الطويل صيد كلية الدراسات الإسلامية والعربية أن نتيجة كل هذه الحوارات وقررها الواقع .. فلو قلت لمارها حداً لا حصرت موجات الظفر ولكن كون هذه الموجات مستمرة فبعض ذلك أن هناك خلافاً فى هذا العمل الذى ظل عدة سنوات .. وهذا الظل كما براء الدكتور سيد الطويل وتمش فى أمرين .. أحدهما أن التبادلات الدينية فى الغالب لا يحضرها المعنويون بالأمر لكن يطمئنون إلى رأى الأقدم واكتفيهم ويطاعونها لأتهم بدون فيها

يظهرون فى وسائل الاعلام مستجيبون وهدم دون غيرهم لأتهم رضوا أن يقولوا أشياء معينة ويمزقوا عن أشياء أخرى يعرفها الجميع فوضعوا أنفسهم موضع شك .. فكيف يتكلمون فى الشباب ؟

قال إبنى شاهدة بنفسى بعض مدبرى الحوارات وبعثون الكلمات فى أفواه المتحمسين الذين يتكروون دكماً بعضهم إبتاعها ثم أطلقها والبعض الآخر لم يبتاعها .. واكثر من هذا أن بعض الأسئلة تتعدى بلمس عالم معين والأغرب أنه إذا وجه السؤال فبعد العالم يقرأ من ورقة أمامه .. فكيف يقرأ إجابة لسؤال المفروض أنه فوجيء به ؟ وهل يمكن بعد هذا أن يلتفت أحد بجوى هذه الحوارات ؟ بصراحة أمور الإصلاح لا تعالج بتمثيلية ... !! يشير الدكتور الشكعة إلى تلمذة أخرى وهى المصارحة الكاملة .. فبدون هذه المصارحة لا تنتظر فائدة من أى علاج .

والمشكلة أن وزارة الأوقاف فرضت على الناس وجوهاً مكررة لا يرى الشباب غيرها ، وكانت النتيجة أنه لا أحد يستمع إلى مايقولونه اللهم إلا بعض موقفىة وعصالي الأوقاف والوحدات المحلية بالمحافظات ، وهم أصلاً غير منطرين .

تلقين العلماء !!

المفكر الإسلامى الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية أداب عين شمس السابق يهاجم كيفية إدارة للدوات الدينية ويؤكد أن معظم العلماء الذين



تحقيق

فتحي الصراوى

صفحة الرسمية أو إملأه قرأى عليهم أو
تنوة تمتد لإرضاء المستوطنين -
أما الأمر الثاني فهو أن القائمين عليها
فقدوا مصداقيتهم عند الشباب أو
لا يكون في كلامهم .

ومن هنا فإن العلاج يتمثل في إتاحة
الفرصة الحقيقية للشباب ليغنى بدلوه
في كل ماوراء من قضايا وما يشغله من
مشاكل .. على أن تستعين للثروات
الدينية بطماء لكفاء ومكون الدليل
والطبعة ولهم مصداقية في المجتمع
كله .

أما الدكتور عبد الجليل شاش أمين
مجمع البحوث الإسلامية السابق فيرى
أن الغرض من إقامة الندوات الدينية
ليس القضاء نهائيا على ظاهرة الضعف
والانحطاط ولكنها على أقل تقدير فيها
ثقافة وإيقاظ للوعي التنبؤي أما جدواها
في نفوس المتطرفين فهي أيضا ذات
فائدة كبيرة ولكن فائدتها لا تظهر
بسهولة - وسوف يتضح ذلك على
المدى الطويل .

أما ماجرى في بعض محافظات الصعيد
فهو في الواقع لا يرجع إلى قصور في
هذه الجوارات ولكنه يرجع إلى موج
عليه أهل الصعيد من لحد الثائر ..
فالمصافة أولا وأخيرا عصبيت وليست
تطرفا ولأن هذه المبادئ متفشية منذ
زمن بعيد فليس من السهل استئصالها
ويمكن للندوات الدينية أن تشارك بجهود
كبيرة أيضا في القضاء على هذه الطوائف
وأن تركز موضوعاتها على هذه
الأمور .. ولكن يجب ألا تتعامل
النتائج .. خاصة إذا كانت
مترسفة من مذات السنون .

وتكن الدكتور جمال عطوة أستاذ الفقه
بكلية الشريعة والقانون يرى أن لخطا
للقدوة للصحة يجعل الحوارات
بلا فائدة .. ويرى أن الطماء في
الندوات الدينية تكذب عليهم صلة
الدبلوماسية أكثر من العوار الجوى .
قال إن التعامل في أجهزة الإعلام على
الشباب المتطرف يأتي بنتيجة عكسية
ويكسبهم تعاطفا شديدا ومن هنا فإن
المواجهة والمصارعة هي الطريق
الأحد لحل هذه المشكلة .. وذلك فإن
طرقا واحدا لا يمكنه التوصل إلى نتيجة

فلابد من تعاون أجهزة الإعلام والطماء
لمواجهة الأمسات الاقتصادية
والاجتماعية بمسئول وإخلاص .. وهنا
فقط مسجد للتعف والتطرف حل .



الوحدة الوطنية

النت الأحداث الأخيرة في هذه من
يشعل النار عمدا لتأجيج نار الفتنة
الطائفية. ومن الملاحظ أن القوى
الخفية تركز جهودها في صعيد مصر
حيث كثافة الأقباط السكانية أكثر من
السويج المصري. وأيضا لأن
الصعيدية، يتميزون بحدة الأعصاب
وشدة الانفعال. وتعمل القوى
الخفية على تحويل الأطراف إلى اللزج
لشراء الأسلحة تستثمر الحراك التي
تقوم بالتحريض عليها. بواسطة
الملاء المتشربين الآن في أرجاء مصر.
وذلك لفتح الحدود المصرية على
مصرانها لأعداء الوطن
ومن مصلحة الحكومات الدكتاتورية
استمرار الفتن الطائفية. تطبيقا لهذا
الاستعمال الإنجليزي لموتى تشد
وذلك لأن وجود الفتن الطائفية يصرف
مظر الشعب عن عدوه الحقيقي. الحكم
الشعبي. وأيضا لتفكير الحكومة بدور
الشرطي بين الفرق المتنازعة. فيحطب
ودها الأطراف المتنازعة
والأسف أن هناك من يقول أنه وصي
على أراء الجانب - من المواطنين - الذي
يشعنه. ويغريهم عليهم من يختارونه في
الانتخابات. ويعتبر هذا التصرف
اهدارا لجهد الديمقراطية. وهو حرية
اختيار الشعب لممثليه. ويثير هذا
التصرف غضب المسئول القومي
السياسية. ويجعل أكثرها قلق موقف
المتخرج من الفتنة الطائفية وهي في
الواقع مؤامرة تشترك فيها عناصر من
الداخل والخارج تستهدف ضرب الوطن
وتفكيك وحدته
ولكن ما هو الحل لإيقاف الحلقة
المرعبة للفتنة الطائفية ؟

من الملاحظ أن الدول الدكتاتورية
مثل الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا
تنقلب. والدول الديمقراطية مثل دول
عرب أوروبا والهند والولايات المتحدة
الأمريكية تنحد. ربما عن اختلاف
اللغة والعادات والتقاليد فالمشعوب في
الدول الديمقراطية تقرب على حكمها
التصرف في اتجاه رعايتها حتى لو كان
ذلك التصرف ضد مصلحة الحكام
انفسهم أما رعايت الشعوب في الدول
الدكتاتورية فلا يلتفت إليها لأنها
لا تقوم بانتخاب من يمثلها أو يحكمها.
فإرادة الشعب غائبة
وحزب الوفاء هو الحزب الوحيد على
الساحة السياسية الذي يؤمن إيماناً
صالحاً بالديمقراطية والوحدة الوطنية.
والتجرب على ذلك أن زعامته مكونة من
مسلم وقبطي (رئيس وسكرتير عام
الحزب) ومن مصلحة كل المواطنين
التصويت لصالح حزب الوفاء في كل
الانتخابات ملقة حتى يمكنه تفاد الحكم
للحفاظ الدائم على الوحدة الوطنية
المصرية من كيد الأعداء
وتطبيق الديمقراطية الكاملة هو
الضمان الوحيد لأحترام حقوق الأقليات
لأن كل الأحزاب سوف تنشط وتهدد
لتحصل على أصواتها في الانتخابات
وذلك بخلاف الحكومات الدكتاتورية
التي تختار من يشي في ركنها ويؤيدها

د. محمد ضاجي



لماذا تتصاعد

أحداث الفتنة

بقلم :
مكرم محمد أحمد

الصحيح ، لأنها لا تعدو أن تكون مجرد عود ثقاب أو شرر مستصغر ، ومعظم النار يأتي من مستصغر الشرر إن توافرت ظروف الحريق . كان يمكن أن يكون هناك ألف سبب صغير ، بدلا من هذا النزاع الذي نشأ في ديروط على بيع دار كي تقع أحداث الفتنة هناك ، وفي أسويط وقعت قبل عامين فتنة كبرى بسبب شائعة كاذبة تم تزويجها في منشورات علنية ، دعت المسلمين إلى الخروج دفاعا عن العرض ، لأن من مات دون عرضه فهو شهيد ، وخرجت مظاهرات الصبية تحطم وتدمر بيوت الاقباط ومحلاتهم ، وفي الفيوم حدث شيء مماثل بسبب حادثة صغيرة لم تكن تبرر الاعتداء على كنيسة سنهور ، ولا يكاد يمر شهر واحد دون حادث عنف هنا أو هناك ، ينفق اجراس الانذار منها إلى خطورة ما يجري ، وأن كان يتبدى لنا في شكل حوادث متقطعة ،

لا أعرف ، لماذا سارعت أجهزة الأمن في مصر كي تغطي حادث ديروط مفهومها غير صحيح لا يعكس دلالة الحادث الحقيقية ، اعتبر الأمن الحادث - رغم أبعاده الواضحة - مجرد مضاعفات لقضية ثار عادي بين عائلتين تصادف أن كانت أحدهما عائلة قبطية ! ، على حين تقول كل الشواهد أننا ازاء واحدة من أكثر حوادث الفتنة الطائفية سوءا وقسوة ، وأن الأسباب المباشرة لم تكن سوى ذرائع لجريمة واضحة القصد ، تستهدف تمزيق وحدة الوطن بإختلاق مناخ الفتنة بين اقباطه ومسلميه .

لعل الأمن أراد بهذا التفسير المبسّط أن يحاصر الفتنة ، وأن يخفف عن النفوس وقع آثارها الالامية ، وأن يعزّز مناخ الطمأنينة بين أبناء الوطن الواحد ، .. وكل تلك مقاصد نبيلة ، لكن ذلك لا ينبغي أن يُعفيانا من مسئولية أن نعرف الصورة على وجهها الحقيقي ، وأن نضع تلك الأسباب الصغيرة في مكانها



المصدر :

١٥ مايو ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ :

يسهل تفسيرها في إطار اسبابها المباشرة والصغيرة .

ان تتلعب هذه الحوادث وتسارعها وتضاعف العنف الذي يصاحبها ، يؤكد ، اننا نواجه جريمة مستمرة ذات قصد واضح ، تستهدف اختلاق اسباب الفتنة وتمزيق اواصر الوطن الواحد .

□ □ □

● حسن ان يهرع كل مرة الى مكان الفتنة رجالات الدينين الاسلامي والمسيحي ، تتشابك ايديهم امام الجميع ، تأكيداً على ان الفتنة لن تفلح في تدمير اواصر الوطن وان المصريين ، اقباطاً ومسلمين ، شركاء في الارض والشارع والمدرسة ، تجمعهم مصر السماحة في قارب واحد .

● حسن ، ان يستيقظ الضمير الوطني اثر كل حادث ، يستنكر الايدي الائمة التي ارتكبتها ، وتصدر بيانات النقابات والهيئات تبايعاً تؤكد على رسوخ الوحدة الوطنية ، وينشط بعض المثقفين المهمتين ، كي يعيدوا على مسامحتنا وقفة الاقباط والمسلمين الواحدة في ثورة ١٩ وكفاحهم المشترك ضد الاحتلال البريطاني .

لكن ... ؟

هل يستطيع هذا الجهد على نيل مقاصده ان يبديد المخاوف والهواجس التي يمكن ان تترسب في النفوس نتيجة تتلعب هذه الحوادث او تسارعها ؟ !
هل يستطيع قبضى مهما تذرع بالحكمة والصبر ان يزيح عن نفسه الخوف من المجهول والقلق من المستقبل ، وهو يقرأ كلاماً غثاً يكتبه حفنة من المتخلفين عن حقوق الازميين وبدائل الجزية ، والنصرانية التي تقوم على اساس غير عقلانية !

وماذا يمكن ان يفهم غلام مسلم ، يلقيه المضللون كل يوم ان النصراني



المصدر :



لتنشر والخدمات الصحفية والاعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

"الصلبيين" لا يكونون الخير للاسلام ،
فيهج كى يقذف مع زملائه بالإحجار
بيوت جيرانه الاقباط او يخاصم
اطفالهم . رفاقه فى المدرسة والشارع .

□ □ □

فى الاسلام ملعون من يوقظ الفتنة وهى
ناثمة لان الفتنة اشد من القتل ، فكيف يكون
موقفنا من هؤلاء الذين يختلقون اسباب الفتنة
كى يضرمو نار الكراهية بين ابناء وطن واحد
لم يعرف تاريخه سوى السامحة والوحدة .
ان المرء يحار فى دوافع هؤلاء وإصرارهم
على إثارة الفتنة بين مسلمى مصر واقباطها .
■ فالاسلام لا يبرر ذلك ، لان الاسلام
يقول ، "لهم مالنا وعليهم ما علينا" ولان
الاسلام على حد قول الشيخ الغزالي ، لم
ينهض على اضطهاد مخالفيه ، او
مصادرة حقوقهم او المساس الجائر
بأموالهم وأرواحهم .

■ واقباط مصر كانوا دائما جزءا من
نسيجها الوطنى ، شاركوا على نحو فاعل
فى كل احداث التاريخ المصرى ، من
موقع الاحساس بمسئوليتهم الوطنية
كمصريين ، رفضوا كنيسة الرومان ،
ورفضوا التعاون مع الصليبيين ،
ورفضوا الكنيسة الانجليزية ، واصروا
دائما على ان يكونوا اقباطا مصريين ،
وناضلوا الى جوار مسلمى مصر ، ككف
يكثف ضد الاحتلال البريطانى حتى
تحقق لمصر استقلالها الوطنى .

■ والاغرب من ذلك ان مرتكبى هذه
الحوادث لا يلقون فى الشارع المصرى
سوى الاستنكار والرفض ، حتى إن
استطاعوا ان يسمموا عقول بعض
الصبية الصغار ، او يتحلبوا على اثاره
مشاعر البسطاء ، بترويج بعض
الشائعات الكاذبة او التفسيرات
المغلوطه كما حدث فى اسبوط والفيوم .



المصدر :



١٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

أى مصلحة إذن تدفع هؤلاء إلى اختلاق
فتنة طائفية تفتقد كل مبرراتها ، لقد اجهد
كثيرون انفسهم فى ان يبحثوا فى الداخل
عن اسباب أخرى خفية لهذه الظاهرة ،
● البعض يتحدث عن غياب المشروع
القومى الذى يلم الوطن كله تجاه هدف قومى
كبير تجمع عليه الأمة ، وتتوحد فيه كل
الجهود .. ولست أدري أى مشروع قومى
يمكن ان يكون أكثر استحقاقا من مشروع
مصر الراهن الذى يستهدف تنمية قدرات
مصر وتحديثها ، كى يقوم على أرض الوطن ،
مجتمع قادر ، ينهض بالديموقراطية ، ويعمل
بحقوق إنسانه وتتكافل فئاته على نحو يحفظ
سلامه الاجتماعى .

● البعض الآخر ، يتحدث عن غياب عامل
التحدى الذى كان يصهر وحدة الوطن ، بسبب
سلام مصر مع اسرائيل ، وكأننا كنا قبل ظهور
اسرائيل أسباطا وشيعا متفرقة ، ثم جاء
الاسرائيليون ، قبل اقل من نصف قرن كى
يكبرها المصريون على وحدة وطنهم إستجابة
للتحدى .



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

● البعض يتحدث عن مضاعفات المشكلة الاقتصادية التي سدت أبواب الأمل في وجه الشباب المسلم ، على حين يقول الواقع ان اقباط مصر مثل مسلميها يعيشون ذات المشكلة ، لأن اقباط مصر يقاسمون مسلميها كل صنوف المهن والعمل ، ابتداء من وظيفة الوزير الى مهنة الخفير .

● البعض يرى ان الفتنة الطائفية مجرد عرض جانبي للمواجهة المستمرة بين الدولة والاتجاهات المتطرفة ، على حين تقول الحقائق ان اصل المشكلة هو في فكر فاسد ، يهدم ، لا يبني ، يسعى الى تقويض الواقع دون ان يملك اى مشروع للمستقبل ، يستهدف اثاره الفتنة كي يحض على الخراب او الفوضى .

□ □ □

ليس في هذه المبررات جميعا ما يقنع العقل بقبولها اسبابا رئيسية لحوادث الفتنة الطائفية الا ان يكون الامر كله نوعا من التأمر الخارجى على مصر ، تتحرك في دوائره بالقصد المباشر او غير المباشر جهود مثيرة الفتنة .. هنا يمكن بوضوح ان نفهم كل الاسباب وان نتعرف على اصحاب المصالح .

لقد كان تمزيق وحدة الوطن مشروعا دائما لقوى اجنبية عديدة كان يهمها تقريق الصف الوطنى ، واظن ان هناك قوى عديدة لم تزال تحرص على هذا الهدف لاسباب واضحة ومعلومة .

□ اولا : ان هناك من يرون الخطر في قيام دولة قوية على هذا الموقع المهم ، الذى لم يزل كما وصفه نابليون بونابرت ، اهم موقع جغرافى على خريطة الكون .. هؤلاء يهمهم ان يقطعوا الطريق على تقدم المسيرة المصرية ، كي تبقى مصر فى متاهة دائمة تستنزف قواها اولا باول ، تسعى الى الاستقرار



المصدر :

١٥ مايو ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكنها لا تطولة ، يستعصى عليها بناء النموذج الديمقراطي ويستعصى عليها بناء التقدم الاقتصادي ، وما من طريق لتعويق هذين الهدفين أكثر ضمانا ، من ضرب استقرار مصر وتهديد سلامها الداخلي .

□ ثانيا : هناك ايضا من يسعون الى تمزيق المشرق العربي يكمله الى دويلات للطوائف والملل ، يتناحر فيها المسلمون والمسيحيون ، والشيعية والسنة والعرب والعجم .

جربوا ذلك في لبنان ونجحوا لبعض الوقت ، وهم يحاولون ذلك مع مصر ، واذا كان مستحيلا عليهم ان يقيموا دولة الطوائف في مصر ، لانه في مصر ، لا يوجد بيروت شرقية وبيروت غربية ، لان الاقباط مصر لا يعيشون في حارات منفصلة او احياء مستقلة او مواقع جغرافية محددة ، كما عاش اليهود في المهجر وراء اسوار احيائهم المغلقة ، اذا كان مستحيلا عليهم ان يقيموا دولة الطوائف في مصر ، لان الاقباط لم يستشعروا ابدا غربتهم عن وطن هم جزء منه ، فلا اقل من ان يحاولوا الثورة الفتنة ، كي تبقى مصر مشغولة بامن الداخلي مغيبة عن دورها الفاعل في امن المنطقة الاقليمي .

□ ثالثا : هناك من يسعون الى ضرب الديمقراطية المصرية ، كي لاتصبح



نموذجاً او مثلاً ، لانهم يتصورون الديمقراطية نوعاً من العدوى يمكن ان تسرى رغم الحدود ورغم الموانع .

□ □ □

لست من هؤلاء الذين يستسهلون تعليق مشاكل الوطن على شناعة الخارج ، ولست من هؤلاء الذين يسارعون الى اتهام قوى الخارج ، كي يخففوا من مسئولية الداخل عما حدث ويحدث ، على العكس من ذلك فأننى ارى ان مسئولية الداخل تتضاعف بل وتصبح اكثر خطورة ، ان كانت هناك شبهة تآمر خارجى تسعى لاثارة الفتنة الطائفية فى مصر .

مسئوليتنا فى الداخل تصبح اكثر خطورة ، لانها تفرض علينا مجابهة الظاهرة فى اسبابها الرئيسية لا فى اسبابها الفرعية ، وتفرض علينا مضاعفة اليقظة الى خطورة تتابع احداث الفتنة وتضاعفها المستمر ، وتفرض علينا سرعة الحسم قبل ان يفوت الاوان .. من هنا فإن الحفاظ على وحدتنا الوطنية ينبغى ان يسبق كل

الاهداف ، لانه لا وطن ولا استقرار ولا تقدم ولا ديمقراطية فى مجتمع ينهشه العنف وتفترسه المخاوف ، ويتهدده شبح الفتنة .
□ ينبغى ان يكون الحفاظ على وحدتنا الوطنية ، واجبا مقدسا ، تلتزم به كل القوى الوطنية ، لان القضية اكبر كثيرا من ان نجابهها بالامن وحده الذى نظلّمه كثيرا ، عندما نتركه وحده على الساحة يحارب قضية تداخلت اسبابها ، قضية ربما تكون اكبر كثيرا من ان تصبح مسئولية الدولة وحدها ، قضية ينبغى ان تكون واجب كل اسرة ، وكل مدرسة ، وكل معلم ، وكل شيخ وكل قس وكل مواطن .



المصدر :

١٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ينبغي ان يكون تجريم هذه الافعال واضحا كشمس النهار ، لا يحتل المهادنة او انصاف الحلول ، يعزل عن مسيرة المجتمع ، كل يد تخرب وحدته الوطنية ، يكشف فساد الفكر ونفاق ادعاء العمل السياسي الذين يختلقون المعالير والمبررات فرارا من مسئولية الموقف .

□ ان حق المواطن القبطي في امته ، حق اصيل تابع من كونه مواطنا مصرية يعيش على ارض مصر ، وليس حقا مضافا اليه باعتباره من اهل الامة ، تلك قضية لا تحتمل اى جدال ، لان مسلمى مصر واقباطها شركاء فى مسيرة هذا الوطن لاربعة عشر قرنا من الزمان وبالتالي فليس من حق ادعاء العمل السياسي ان يتصوروا وهما انهم وجددهم الذين يستطيعون ان يكفلوا امن اقباط مصر ، ان قبلوا شعاراتهم الفجة وفلسفاتهم الخائبة .

□ ان الامر يستحق لجنة قومية تدرس كل الظروف التى تحيط بتصاعد هذه الظاهرة ، تضع المعايير الكفيلة بتجريم اى فريق يساوم او يهادن ، تبحث ظاهرة الارهاب والتطرف ، تتقصى اسبابها الخارجية وظروفها الداخلية ، ترفع واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية الى حدود الالتزام القومى الذى يستوجب عزل كل يد تخرب وحدة الوطن او تختلق اسباب الفتنة بين ربوعه □

مكرم محمد احمد



٤ | القضية الفلسطينية

يقول التقرير الذي نشره التنظيم الصهيوني العالمي بالقدس في مجلة كينغونيم - ترجمتها ، اتجاهات .

(١) يقول عن مصر .

أن الحالة الاقتصادية في مصر وطبيعة نظامها وسياساتها القومية العربية سوف تسفر عن موقف يفرض على إسرائيل أن تتدخل . وسوف يكون من اليسير أن نردها إلى الوضع الذي عاشته عقب حرب يونيو سنة ١٩٦٧ في أقل من أربع وعشرين ساعة ..

وإذا ما أخذنا في اعتابنا المواجهة التي تتزايد قسوتها بين المسلمين والإقباط ، فإن انقسامها إلى أقاليم جغرافية منفصلة يجب أن يكون هدفنا السياسي خلال التسعينات

إذا ما تصدعت مصر على هذا النحو ، فإن بلاداً أخرى مثل ليبيا والسودان وبقية العالم العربي سوف تواجه نفس الانفصال . أن إنشاء دولة قبطية في صعيد مصر ، وإنشاء دويلات أخرى الإقليمية (وسط العالم العربي) هو مفتاح التمهيد لمفتاح التطور التاريخي الذي أرجاء حالياً اتفاق السلام . ولكنه محتوم على المدى الطويل .

(٢) يقول عن لبنان وسوريا والعراق

أن تقسيم لبنان إلى خمسة أقاليم يمكن أن يعطينا مقدماً صورة عما سوف يحدث في مجموع العالم العربي . فتجبر سوريا والعراق إلى أقاليم محددة على أساس مقاييس عرقية أو دينية . يجب أن يكون - على المدى الطويل - هدفاً ذا أولوية بالنسبة إلى إسرائيل ..

إن البنية العراقية لسوريا تعرضها لتفتت قد ينتهي بها إلى إنشاء دولة شيعية على طول الشاطئ . ودولة سنية في منطقة حلب . ودولة أخرى في دمشق . ثم دولة درزية ربما تطمح إلى إنشاء دولتها على أرضنا - الجولان ..

أما العراق الغني بالبترول ، فهو على خط التسديد الإسرائيلي . وتفكيكه بالنسبة إلينا أهم من تفكيكه سوريا . إذ هو يمثل على المدى القريب أعظم تهديد بالنسبة لإسرائيل ..

أن كل شكل من أشكال المواجهة بين العرب والصراع بينهم هو مفيد لنا ، وهو يحجل بساعة هذا التفجير .
للحديث بقية .

أحمد بهجت



المصدر : (مستند زمام)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢



٥ - الفتنة الطائفية

أرسلت من عرض تقرير استراتيجي اسرائيل في الثمانينات ، وهو التقرير الذي اعده التنظيم الصهيوني العالمي ان انبه الى البديهة التالية

ان من مصلحة اعداء الامة العربية ومصر من بينها ، تعميق الخلافات العرقية والدينية والعنصرية والطوبية داخل الامة العربية ، حتى تصل هذه الامة الى حال تنشغل فيه بالصراع الدائر في داخلها عن الخطر القادم وبذلك يسهل التهاجم توتنساء . وهذه سياسة قديمة ومعروفة ، دع عدوك يقتل ويوفر عليك مشقة قتله ، ورغم قدم هذه السياسة فلها تنفذ بدهاء والقدار ، وتنفذ وسط قوم لايقرون التاريخ ، فلذا قراوه توقفوا عند ، حواشيته ، الشخصية المؤيرة وتركوا عبرله الكبرى .

سئل موسى بيان يوما : لقد كانت خطة حرب ١٩٦٧ هي نفسها خطة حرب ١٩٥٦ ، وقد كتبت عن الحرب الاولى في مذكرتك ، ألم تخش ان يفتنه العرب الى خطتك ؟

قال موسى بيان مبينهما : ان العرب لايقرون . ولنتنظر فيما تحقق في العالم العربي اليوم من نبوءات التقرير الاسرائيلي المنشور منذ عشر سنوات .

لقد تم تفتيت لبنان فعليا ، وتم تفكيك العراق . اما لبنان فقتل حلما لبن جورويون منذ بداية الخمسينات ، كان يحكم بتفجير الصراعات داخله ، ودفع المسيحيين المارون الى تكوين دولة واعلان استقلالهم ، وبلغ الدروز والشيعه والسنة الى الاقتتل فيما بينهم ، وكلفت فكرة شراء ضليط لبناني يصنع ان يكون دمية تحركها اسرائيل فكرة تعود الى سنة ١٩٥٥ .

وكان رأى موسى بيان ان : كل ما يحتاج اليه هو ضابط ، حتى ولو مجرد مقدم تكسيه الى قضيتنا او تشريه ، حتى يعلن نفسه منقادا للشعب المروني ، وحينئذ يدخل الجيش الاسرائيلي الى لبنان ويجتل الاراضي السورية ويقيم نظاما سميحيا متحالفا مع اسرائيل ، وبذلك تضم جميع اراضي جنوب لبنان الى اسرائيل . وهذا ماتحقق في الثمانينات ، اي بعد ربع قرن من ميلاد الفكر المؤامرة .

وقد انتهى اشغال الفتنة الطائفية في لبنان الى تعزيز لبنان من الداخل وتحطيمه انسانيًا واجتماعيًا واقتصاديًا ، وتوصيله الى حالة الخراب والمجاعة وهذه هي طبيعة الفتنة الطائفية حين تشعل .

أحمد بهجت



كلمة حب

●● أشهر حوادث ما يسمى بالفتنة الطائفية حادثة الزاوية الحمراء وحادثة ديروط .. والمشكلة واحدة نزاع على قطعة أرض وشعلة في منزل .. واستعمل الرصاص في حل النزاع في الحالتين .. وإطلاق الرصاص في نزاع الملكية سعة من سمات الشعب المصري الذي يحرض على أرضه .. ويمكن أن يموت عند وضع الحد .. ويمكن أن يقتل أيضا .. كما أن إطلاق الرصاص لتثارت سمة من سمات الصعيد تحدث منذ مئات السنين ولم تتوقف .. وهناك مثلا حوادث مشهورة مثل خناقات الفلاحين والهزارة .. وهي معارك بالرصاص تمتد على مدى ٣ محافظات .. ويروج ضحاياها بالمشرات .. ولم يزعم لهذا أن هذه الحوادث فتنة طائفية لأنها تقع بين مسلمين .. ولكن المشكلة في الزاوية الحمراء وديروط أنها وقعت بين ملاك مسلمين وأقباط .. وعلى الفور قالت الصحف المصرية إنها فتنة طائفية ونفخت فيها .. مع أن تقارير وزارة الداخلية تقول أنه تصب من الطرفين ولا يجوز أن تلقى التهمة على المسلمين فقط .. خاصة وأن المساواة في الظلم عدل ..

●● ولكن حوادث الفتنة الحقيقية هي إكراه الناس على التخلي عن دينهم .. وهذا غير مطروح ولا معروف ولم نسمع عنه .. وهناك أيضا حوادث العدوان على الكنائس .. وهي جريمة على كل المستويات .. دينية وأخلاقية وقانونية .. والذين يرتكبونها بلا علم ولا مسئولية ولا احساس ولا فهم بحقوق الدين .. ويبدو أنهم هم أنفسهم الذين يتحدون على المصلين في المساجد بالجزاير والسكاكين والمنشع .. ولا يرى كيف يسمى نفسه مسلما من يحترق على كنيسة أو مسجد أما

خناقات الملكية والحيازة والشفعة وإتشار فلا يجوز أن تصفها بالفتنة الطائفية .. لأنها وقعت بين اثنين من المصريين .. قد يكونا مسلمين وقد يكونان قبطيين .. وقد يكونا خليطا .. ولكنهم في النهاية مصريون يعملون بالجنسية المصرية .. ويطلقون الرصاص دفاعا عن قطعة أرض أو اغتصابا لقطعة أرض .. وهي الواقعة تحدث كل يوم .. ولا تهتم بها الصحف .. لأن أطرافها عادة من دين واحد .. ●● وكان المفروض الإنباغ في تصوير حادثة ديروط على أنها اعتداء على أقباط مصر .. ولا يجوز أن تحولوا إلى قضية المسلمين في مصر وكيف تتعالج شئون الاسلام والتشدد فيه أو التطرف .. وإذا أربنا أن نناقش قضية التطرف والتشدد فإن علينا أن نفتخر من العلماء من يحترم الاسلام .. ويلهمه .. لأن فتح صفحات الصحف لبعض المشبوهين أو الطمانيين أو الذين يرفضون الاسلام معناه أننا نبرز أصواتهم .. ونلحق رأيهم .. وهذه في حد ذاتها صوف تشعل نار التشدد والتطرف أكثر وأكثر .. ومن المهم إلى أقصى حد أن ندخل في اختبار من يتحدث عن الاسلام في كل أجهزة الاعلام .. لأن فتح الباب لمن يرفض الاسلام أو يهاجمه يفتح باب الفتنة على مصراعها وأسماء العلمانيين معروفة جيدا للناس والعمامة .. وعليهم الإتماد عن هذه القضية الحساسة ..

محمد الحيوان



العلماء يؤكدون: الإسلام يسرف العنف والإرهاب

ظاهرة العنف والتطرف ليست خاصة بمجتمع دون غيره ، أو فئة دون غيرها ، كما أنها ليست من سمات البلدان الإسلامية ، ولكنها ظاهرة عامة تعاني منها كافة المجتمعات البشرية على اختلاف أجناسها ومستوياتها والأحداث العالمية تؤكد ذلك .
وما شهدته مصر من أحداث عنف خلال السنوات القليلة الماضية ، ما هو إلا حلقة ضمن مسلسل العنف العالمي ، وإن كانت منفصلة تماما عما يحدث خارج مصر ، ولكنها ظاهرة تحتاج إلى دراسة متأنية للوصول إلى نتائج وحلول عملية .

لتاريخ الفسزوات والحروب التي خاضها المسلمون الأوائل سيجد أنها كانت دفاعا عن الدعوة وعن النفس

دين حق

وكما يذكر الدكتور محمد سيد أحمد المصري استنساخ العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر : أن الإسلام انتشر وللم لأنه دين حق ، وأنه الدين الوحيد الذي يتحدى كل من حوله بقول الله تعالى : « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين »

كما أن الحق سبحانه وتعالى يامر رسوله وعياده المسلمين بأن يجادلوا الناس بالتي هي أحسن والجدلة لا تكون إلا بين خصمين وتتأكد عظمة الإسلام في دعوته لنا كمسلمين بأن نجادل خصومنا بلقي هي أحسن .
ومما لا شك فيه أن الإسلام يرفض

وقد روى أن أعرابيا نخل المسجد وكان النبي ﷺ جالسا مع صحابته رضوان الله عليهم لخل الأعرابي المسجد ليال فيه ، فقام الصحابة ليوقلوهوا به فقال النبي ﷺ دعوه وصبروا عليه - أي على يوله - لنوبا من الماء إنما يطعم ميسرين ولم تيجنوا مصعرين
وهناك للثقت من المناجج والأمنلة الدالة والداعية إلى الرحمة للإسلام لم ينتظر بعد السيف ولا بكنف وإلما انتشر بالأخلاق الحميدة والصلوات النبيلة التي تحمل بها المسلمون الأوائل والفقراء الجيد

وما يدعو للقلق أن الغلب لحداث العنف ترتكب من خلف ستار الدين مع أن الإسلام يرفض العنف ، ويحرم تزويج الأيتام وتخويل الناس وأرهابهم لأنه وكما يؤكد الدكتور شعبان محمد إسماعيل استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر : أن الإسلام دين رحمة وما أرسل الله تعالى نبيه محمدا ﷺ إلا ليقيم مكارم الأخلاق .

التوجيهات الإلهية

فرسول ﷺ وهو المسئول الأول عن الدعوة يقول الله تعالى له : « ما عليك إلا البلاغ » ويقول تعالى : « لست عليهم بمسيطر » وكل هذه التوجيهات الإلهية للنبي ﷺ لتؤكد الهدف الذي يحداه الله من أجله حيث يقول تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .



مواجهة المتطرفين

تكون بالحوار الصادق

تطرفوا لمواجهة تطرف آخر في شكل أنواع من الفساد سواء كان فسادا أخلاقيا أو إجتماعيا أو اقتصاديا . وهذا الفساد شبه خروج علني على مبادئ الإسلام ومنهج الله .

الحوار الصادق

والفضل ما لقيه العلماء في علاج ظاهرة التطرف هو فتح باب الحوار الصادق الهادف إلى الوصول إلى نتائج وحلول عملية ، ولا بد أن يؤخذ في الاعتبار كافة أنواع التطرف سواء التشدد في النبل من الإسلام أو التطرف المتمثل في الإنحراف بعيدا عن الإسلام

وعند مواجهة الفكر التطرف الناتج عن الشباب المتكين لابد وأن يلقى مواجهة الفكر التطرف الخلفي والإجتماعي .

العنف والإرهاب ليس في حالات السلم فقط ، وإنما أيضا في حالات الحرب حينما تكون الحرب للثمة ولا تكون الحرب إلا مع المحاربين فقط ، لما يلحق بأحداث العنف والإرهاب التي يقوم بها البعض أنها تعتبر أشد حرمة .

ومما يدعو للأسف أن حالات العنف ترتكب من إناس يفسبون أنفسهم إلى الإسلام ويعلمون أن هذا من الدين ، وحالات العنف التي يقوم بها بعض الشباب نتيجة جهلهم وعدم معرفتهم بمبادئ الإسلام وأصوله .

وكما يرى الشيخ محمد متول الشعراوي : إن بعض الشباب المتدين تطرفوا لمواجهة نوع آخر من التطرف ، بمعنى أن المتطرفين - الذين لم يرتكبوا أحداث عنف أو إرهاب -



المصدر: **الأساس**

التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصول

الزمني كثيرا . ما صرح به الشيخ جاح الحق شيخ الأزهر على صدر الصفحات الأولى في إحدى الصحف اليومية حول مرتكبي أحداث العنف التي وقعت في ديروط بأسبوط .

وقال فضيلته - كما نشرت الصحيفة - : (أن مرتكبي أعمال العنف في ديروط بأسبوط وغيرها ليسوا بمسلمين على الإطلاق !!) واستدل فضيلته على ذلك بحديث الرسول ﷺ وقال - كما جاء في الصحيفة - : لا يجب بأي حال من الأحوال أن نسميهم بالمعتدين عن الإسلام لأنهم لا ينتمون إلى الإسلام أصلا فرسول الله ﷺ قال في حديث ما معناه : « لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » .

وليس دفاعا عن مرتكبي أحداث الشغب التي لا يقرها الإسلام بل ويحرمها تحريما قاطعا ويجرم من يقوم به ، وإنما هي شهادة تحاسب عليها أئمة الله تعالى وحده لا غيره ، ودفاعا عما بقي لنا من كلمة تعلمناها من شيوخنا وعلمائنا .

فلا يختلف أحد على أن مرتكبي أحداث العنف قد ارتكبوا جرائم وألما يحرمها الإسلام وحدها عقوبات تصل إلى عقوبة القتل حدا ، ومع ذلك فلم يقل أحد أن هذه الجرائم تجرد مرتكبوها من الإسلام أو تخرجهم من دائرته ، وإن جردتهم من الإيمان لحظة قيامهم بهذه الجرائم كما نص الحديث الذي سلكه وإستشهد به شيخ الأزهر .

وما قلّه شيخ الأزهر امر خطير وهو دعوة صريحة بإعتبار كل من يقع في جريمة - القتل أو الزنا أو السرقة أو شرب الخمر - لا يمكن تسميته بأي حال من الأحوال بمسلم لأنه بعد - كما قال الشيخ - خارجا عن الإسلام !! وهذا يعني توسيع دائرة تكفير الناس وهذا امر يكملته أي شخص مهما كان شائنا لو منزلته حتى يكفر فئة من المسلمين أو أي فرد من الناس ما لم يكن هناك القرار صريح بالتكفير أو إنكار صريح لأي من فوائض الدين !

إبراهيم أبو داه



المصدر : الوطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

فدا تشريق الشمس :

وزير متخصص للوحدة الوطنية

يوم الاثنين الماضي دعاني صديقي تكتور جميل سينين الطبيب المعروف في مدينة القيا .. وقد تزامنتا لسنوات في مجلس الشعب - لكي أتحدينا في جمعية الشبان المسيحية قاسية بدء الموسم الثقافي للشعب محافظة القيا .. والذ بي أجد جمعا كبيرا من يلقى كل المعاناة . وفي مقدمتهم مجموعة من كبار المعلماء ورجال المعهد الديني والمسيحي بن الشخصيات العلمية والعلمية .

د . ميلاد حنا

من السهل اشغال الفكر .. ومن السهل هدم أي مقام .. ولكن الصعوبة هي في اطفاء النار وفي البناء الواعي الذي يرتفع ليراه الناس . ان الحكومة مستعدة قبل الانشغال ومن مصلحة ان تلت أحداث القننة الطاقية .. ولكنها لا تأسف . اعترض طلبة الآدم من الخاص والعام وزارة الداخلية .. وهو مفهوم خاطيء لان التطرف يبدأ فكريا ولذا فالتفكير لابد ان يبدأ من المدرسة .. بأن تكون

هناك حصص مخصصة لتعليم القيم والاعمال المشتركة .

واعلم انوزير التربية العالي رجل مستدير وسوف يستجيب لهذا الطلب كما انني انفي - وفي فترة توليه وزارة للتربية ان نكاش - الخفية القبطية - الى ولقاء التاريخ المصري نمن غير المعقول ان يتوقع التسامح عند دخول الاسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م - ولايساد تاريخ مصر مرة اخرى الا مع دخول العرب الى مصر عام ٦٤١ م .

اما القديريون فقد حاول عبر عشر سنوات الان ان يدعي انه اكثر تدنسا من - الاصوليين - تلقذ نشر معهم دينية في كل مناحج قريبا . وكانت النتيجة ما يحدث الان ولابد ان نعيد النظر بنشر ما يقدم - سياسة القتل - وبخاصة الوحدة الوطنية . وان يشرف شعب مصر بكلمة علي المعلمين المسيحية والقسيسة . ليس ارضاء للاشباط ولكن لان ذلك يخدم بالفضل التعامل الثقافي والانساني بين المسلمين والاقباط .

كان الحوار حول - الشخصية الحرة - وكيف انها تتأثر بالخصائص المختلفة .. في محافظة القيا من ملوى جنوبا الى سفوف والشيخ مطر شمالا توجد عشرات الآثار التي تراث كرامة المصور .. في تل الصارحة كان مركز القتل لمطوية اختارت وزوجته - نمرتين - .. وحيث نشأت عقيدة التوحيد وفي امكان اخرى سيد الهرمون نعا والتمه في العصر اليوناني .. وعندما تحولت مصر الى المسيحية كان في محافظة القيا - فير السيدة المراء - في جبل الطير وفي الجهة الشرقية امام مدينة سفوف حيث الكنيسة .. وقد أصبحت مزارا لكل من الانشباط والمسلمين .. ويوجد بالقيا العديد من المساجد التي تعود الى مئات السنين .

كانالحوار ثريا والرائعا .. وينمحو الجميع كيف تكون المسالكات بين الاقباط والمسلمين بهذا القدر الواضح من الوحدة والصبر .. ويحدث مباحث على بعد عشرات الكيلو مترات في عزيموينا - قريش - صينو - هذه المجرة الممتدة التي هزت شعب مصر كلها وكانت القيا قد شاعت منذ سنوات قليلة اعدافا بصلالة في مدينة ابر قرقس ولكن الجميع تكلموا في اطفاء نار الفتنة الطاقية . لقد كتبت خطبايا الدولة بعض الاجراءات الهامة .. ولقنتي اطالب الشعب والمؤمن بان يشروا الثقافة والفكر الراعي الذي يخدم الوحدة الوطنية لان الحكومة مستعدة دون معارضة الشعب .

ان ماريته وبسته من شعاع الود في مدينة القيا ليرك ان مصر بطير ولكن بشرط ان يمي الوزراء وبالات الذين يعملون في مجال التعليم والثقافة والاعلام اهمية نشر كل ما يخدم اعدال الوحدة الوطنية . ومن هنا نكتبت مقترحا ان يخصص وزير لشؤون الوحدة الوطنية حتى يشجع هذه الامور .

لا اعتقد ان الوقت متأخر .. ولكن اذا تركت الامور على ما هي عليه الان فان الله وهدد معلم المستقبل لان مصر هي قاعدة الوحدة الوطنية ولكن بشرط ان نتماون في المحافظة اعدافا نقدا تشريق الشمس وننقل اعدافا ابر قرقس وابيابة وصينو التاريخ ونسبهاك الشبان ويشجعون ان نخافس الناس حول الانتهاك الديني وليس لاحد منا النفل في اعدافه .



المصدر : **وسط**

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنها ليست فتنة طائفية ولا جريمة ثأر بل إرهاب للأتباع

بقلم : الخطون سيدهم

بعيد ، إذن فهي ليست جريمة ثأر أيها الأفاضل .
أما ما خرجت به بعض الصحف من أنها فتنة طائفية
فهو وصف خاطئ تماماً ، فإنه ليس بين المسلمين
والإسقاط أي خلاف أو مشاكل ، بل أن الرابطة بينهما
وثيقة ، والمحبة مصلصة في طوبىهم ، وعلاقاتهم تسير
على أحسن وجه ، إذن فإن هذه المأساة ليست من
مظاهر الفتنة الطائفية أبداً ، وإن أبلغ النبل على
فكك البيان الذي وصلنا من جماعة الإخوان المسلمين
بإستكمال هذا الحادث ، بل وما أظوره أخوسنا
المسلمون من أسف والم على ما حدث . إذن فهذا
الحادث ليس فتنة طائفية بأي حال من الأحوال .

إن الطريقة التي اغتيل بها ضحايا هذا الحادث
الرهيب ، في وضوح النهار عياناً جهاراً ، وأمام
اشخاص عديدين ، وبطريقة وحشية قاسية ، تدعو
إلى إيمان الفكر ، والخروج بنجحة لا ريب فيها ، وهو
أن الفرض من أقرانها بهذا الشكل الجماعي المريع هو
إرهاب الإقطاع ، وفرض سيطرة هذه الجماعات
المجسدة عليهم ليفعلوا بهم ما تشاءوا وتشاء لهم
أجرامهم إدام الجوع خاليا لهم . ولما كان الهدف
والفرض الرئيسي من قيام الحكومات هو توفيرها
الأمن والأمان للوطنيين ، فإذا غشقت في ذلك غدت
فقدت الفرض من قيامها وأصبح وجودها غير ذات
موضوع ولا داعي له .

والغريب في الأمر أن القوات التي حاصرت البلد
بعد الدوائر الأولى استولت على جميع الأسلحة التي
لدى الإقطاع حتى المرمى بها ، وتركزت الأسلحة مع
هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة ، نحن لا نعترض
بيننا على استيلاء السلطات على أسلحة المقاتلات
انتقائية لأن هذا واجبها ، بل نحن نحجج على عدم
استيلائها على أسلحة الطرف الآخر الإرهابي والتي
استعملها في أقران جرائمه .

إننا نطالب الحكومة باتخاذ وجودها ، واتخاذ كافة
الإجراءات لحماية الإقطاع من هذا الإرهاب البشع الذي
استشرى أمره ، أما الاجتماعات والخطب والعمليات
المباشرة فلا طائل منها ، وتثبت الأحداث عدم جدواها .

صدرت تصريحات المستوطنين واصفة المذبحة
الرهية التي حدثت في صينيو ومنشية ناصر مركز
ديروط بأنها جريمة ثأر عابية بين فئتين من أهل البلد
كما خرجت إليها بعض الصحف واصفة إياها بأنها فتنة
طائفية ، هذه الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها
أربعة عشر شخصاً لا نذب لهم ولا جريرة ، وقبل أن
ناقش هذين الوصفين يهينا أن نبدي ملحوظة عن
موقف غريب .. وهو أن جميع الصحف الحكومية بمد
نشر الأخبار الأولى عن هذه المذبحة نوقعت تماماً عن
الكتابة عن المذبحة أو أية أخبار أخرى عنها بما حضرات
رؤساء التحرير الإفاضل ، لقد قمنا بهوجة عابية في
موضوع الإعتداء على ضاة العتبة ، واستمرت هذه
الهوجة ما يزيد عن الشهر ، بل مازالت عمليات
الكتاب تتوالى على صفحات الجرائد والمجلات ،
أما هذه الجريمة التي اغتيل فيها أربعة عشر شخصاً
قتلوا كما نذبح الذرأخ ، فلم نلقظ منكم أي اهتمام أو
ملاحظات سوى نشر الخبر كانه حادث عادي لا يثير
نفوس قرائكم ولا يهيم .

إن وصف الجهات المسئولة بأنها جريمة ثأر عابية
فهو وصف جانبيه الصواب تماماً ، فبدراسة علاقة
وحيدة كل قبل من الأربعة عشر الضحايا ، نجد أنه
لا يمت بلفة صلة قرابة أو صداقة أو جوار لطرف
النزاع القطبي ، كما أن الطبيب الذي قتل أمام زوجته
والولادة فإن كل نبيه أنه رفض إعطاء اجازته لأحد أفراد
العصابة الإرهابية المتطرفة ، أما المدرس فإن شهاده
عما رآه في الحوادث السليقة انت إلى اغتياله أمام
التلاميذ الصغار أثناء القلقه بالدرس عليهم ، كل هؤلاء
القليل لم تكن لهم أية صلة بالحادثة الأول من قريب أو



المصدر : **وط**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مايو ١٩٩٢

تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن المذبحة الطائفية في ديروط

جاءنا التقرير التالي من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان
أقنى يرأسها السيد محمد إبراهيم كابل وزير الخارجية
الاسبق ، ويشغل السيد نجيب غفرى السفير السابق منصب

نائب الرئيس ويتولى بهي الدين محمد حسن الصحفي
بالجمهورية الإمانة العامة .

التي ابتكرها جيش الاحتلال الاسرائيلي
في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية -
ومثال لك :

١ - المواطن بشرى خليل
ضمت عليه عناصر الجماعة
الاسلامية الطريق بالأسلحة النارية
صباح يوم ١٧ ديسمبر ١٩٩١ ، لم
يهاجموا عليه ضربا بالأسلحة الحديدية
على ساقيه وذراعيه الايمن ، حتى
فارق عن الرض .

وترجم المعلومات التي نقلتها المنظمة
المصرية لحقوق الإنسان ، ان الجماعة
الاسلامية كانت قد اصدرت حكما عليه
ببعض بنوع ١٠ آلاف جنيه ، بدخري
انه سمى اسم الجماعة ، ومنعها رفض
الاحتلال للتمك ، طبقا عليه العقوبة
وبقول التقرير البشري الصادر عن
بستشفى ديروط المركز ، الصادر في
نفس اليوم بوجود - اشتباه في كسر
بالساكن الجيني والبصر ، والاراع
الايمن ، وسجعت بالاراع الاسر
والوجه ، وتزيج وجروح رقيقة
بالساكن اليمنى والبصر .

وقد تأكد الأطباء بعد ذلك بوجود
كسور فعليه ، فتلوا بتجيبات المسائلين
والذراع الايمن ، والذي استعمل
عملة جراحية فعليه .

وقد اضطر بشرى خليل الي التوقيع
على محضر صلح بتاريخ ٢٦ يناير
١٩٩٢ ، بعد التهديدات التي تلعاها
بان اشتداه سلطان بنص المبر ،
ان الامر على التسك بالتهديدات للجماعة
الاسلامية امام النيابة .

وفي ابريل الماضي وجدت بعض
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ان
الذراع الايمن في حالة مبر كابل من
العركة .

والاجتماعي ، والاذاء البشري المعنوي
والذي لم بلغت منه حتى المليون من
لير اتصل هذه الجماعة .

وبمن اجل مظاهر تلك فيما يلي:
اولا : تظفر الجماعة الاسلامية
على المسيحيين في القرية الخاصة
شعائهم الدينية جيرا ، او تتسلل
شرائط القذافي في مغارهم بصوت
مرتفع ، ومنعها حاول مسيحيون منذ
نحو عشرين نزع ارضية القسية ، بنزع
بالها الخياطك ، وتركيب بلاط جديد
بعله ، فقصت عناصر الجماعة
الاسلامية العمال ، والجبرتهم بالكرة
الملاح على وقف اعمال الاعمال ،
ثم قامت بمعظم بعض نوافذ والابواب
الكثيرة .

وفي نفس الوقت اجبرت الجماعة
الاسلامية بعض المسيحيين على الفرع
لها ، ولبناء مسجد بالقريه .

ثانيا : تظفر الجماعة الاسلامية
على المسيحيين الفقة اعمالا عليه
بالفلسفات الاجتماعية او الاسرية
الفاسدة - كالفراج - ، ويصرش
اظهارهم في المدرسة الابتدائية باقرية
لايذاء المستوي من اطفال اسر عناصر
الجماعة الاسلامية ، بما في ذلك
التحقير من شأن الديانة المسيحية
وامانة كلفها التعليمي .

ثالثا : يتعمش من بعض تعليمات
الجماعة الاسلامية من المسيحيين ،
لقوية تكسر نظام القراع الايمن
والساكنين ، بهدف التمييز الكلي
وتلك تكون الضحية نموذجيا لها والها
للآخرين - ويلاحظ انها نفس العقوبة

ويعت المنظمة المصرية لحقوق
الإنسان بانه الجماعة الطائفية التي
جرت في الرابع من مايو ١٩٩٢ في قرية
متشبهة بنصر - قرية وبسا - بديروط
محافظة اسيوط ، والتي ادت ونشا
البيانات الملفة الى مقتل ١٤ مواطنا
على الأقل ، بينهم ١٢ مسيحيا ،
واصابة ٤ آخرين على الاقل بجراح .
لقد تاملت المنظمة المصرية لحقوق
الإنسان احداث العنف الطائفي في
القرية ، وخاصة منذ استهدافها في
مارس الماضي ، من خلال التسلل
التي نقلتها لمودت الى القرية منذ
لغص الحقائق في اوائل ابريل ، ثم
اوقفت مذبوحا آخر الى مدينة اسيوط
لاستكمال تحقيق الاحداث مع قيادة
الجماعة الاسلامية في المنطقة ،
ومضاهية الامر مع مسؤولي النيابة ،
والاطلاع على تعذيباتها .

وخلال ذلك خالفت المنظمة المصرية
حقوق الإنسان السلطات المصرية
بالتقارير ٢ مرات ، فتلعبها التحصيل
السرعي لوضع حد لاصول العنف الطائفي
الذي يتعرض له المسيحيون في القرية
ولضع الطريق على ما أسسته المنظمة
في رسالتها - جولة جديدة من العنف
الطائفي - ولكن المنظمة لم تلاق ردا .
وقد توصلت المنظمة المصرية لحقوق
الإنسان من خلال سلسلة تحقيقاتها
المستقلة ، الى ان التنظيم المسمى
بالجماعة الاسلامية في ديروط يمارس
اعمال العنف الطائفي عظم منذ عدة
اعوام ، تحت سماع وبصر السلطات
المحلية ، وخلال ذلك افرس هذا التنظيم
اشكالا من الاستطهاد الانتقامي



للتنشيط والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠٢ هـ مايو ١٩٨٢

٢ - كمال غزني سجناء

أمن صندوق الكتبية - متزوج وله ٦ أطفال . تخطت طلبة طراز الجماعة الإسلامية الطريق بالأسلحة النارية صباح ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ ، ثم انهاروا عليه هربا بالمواجرير الحديدية ، حتى نأب من الوصي

ويتولى التقرير المدني الصادر من صندوقي يربط في نفس اليوم - وجود كسر بطيعة السكك الحديدية - وجود كسر رصيف - وسجعات باليد اليمنى ، وكسر مفتاح امل حفرة التربة اليمنى ، وكسور متعددة بالشظية اليمنى ، وتورم شديدا لساق اليمنى ، وعلايات تصور شديدا لتورم العنق لفرقة اليمنى ، واضطراب

عندما زارته بمدة المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في ابريل الماضي ، وجدت ان سبائك اليمنى مازالت في الجبس ، اما الساق اليمنى فثقلت عاجزة كلية من الحركة ، بحيث ان تحركه الى دورة المياه ، كذا يستلزم ان يعمل اربعة أشخاص

رابعا : تعرض الجماعة الإسلامية قيودا على اعمالها التجارية لمسيحيين بالقرية ، بحيث لا تجرى الا من خلالها وفرض انقوات - جيرة - غير مسموح بها البيع ، حتى لو كان المشتري مسلحا ومثال ذلك : المنزل الذي تصوره الهيئات الرسمية لوزارة الداخلية باعتباره جوهرة التزاع

حقبة الاسر ان مواطنين مسيحيين

انطلق مع مواطن مسلم على ان يبيعه منزلا ببلغ مئتين - خلاا القرية الجماعة الإسلامية ، التي تريد ان يباع المنزل ببلغ اقل الى مواطن مسلم آخر ، وعلى ان ندفع جيرة مقدارها ٥٠٠ جنيه

وقد اضطر المشتري الاول - مسلم - لتفريق حرقا من بطي الجماعة الإسلامية - بينما لم يصد - الجيرة - وعندما توجه المواطن المسيحي هو واسرته الى الأرض، تعرضوا للرصاص والقذائف الإسلامية ، وقطعت التربة واضطرت الرصاص ، واستمرت الأحداث التي جرت في ٩ مارس ١٩٩٢ عن مقتل ٣ مواطنين - مسيحيين - وضرب الجماعة الإسلامية - ومواطن مسلم لا صلة له بالتزاع ، وذلك برصاصة طائفة -

وسيلت النظر ان السياسات الصادرة حينذاك من وزارة الداخلية قد اسرت على تصور الامر باعتباره نزاعا عائليا حول منزل ، ونفت أي شبهة طائفية .. وهو ما كثره في أحداث الرابع من مايو

وقد أصدرت الجماعة الإسلامية في بيروت حينذاك ، أنذارا بوقعت فيه يقتل أربعة مسيحيين حدثت اسمعهم - ثلثا لقتلها في أحداث ٩ مارس ، وأنذرت المسيحيين في القرية بملازمة بيوتهم والا تعرض كل من يغادرها من الرجال للقتل

ومنذ ذلك الوقت ، أصبحت القرية تحت حالة حصار وخطر نجول كالمين بقوة السلاح ، واضطر الملاحون المسيحيون للتواري عن مباشرة اراتهم الزراعية وتعرضوا بذلك لحظر الدواب واضطر الموظفون للاتحاد مع الطلاب لاهلهم ، معرضين أنفسهم لحظر مزارعهم وطلابهم ، بينما قامت القصة بتدبير الاضطرابات اليومية لاسرهن ، وسط حالة من الرعب خيمت على سكان القرية صابرين ومسيحيين وهو ما شتهر بمدة المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ونسبها ، حتى ان المواطنين المسلمين كانوا يرفضون الحديث بأي كلمة تتعلق بشؤون الجماعة الإسلامية. وفي ٢٤ ابريل لقي مصرعه اول قاتلة الجريمة المطلوبين للقتل : وهو المواطن بدر عبد الله محمود المرحوم بمصلحة الطب الشرعي في اسبوعه والقيم بها

جرح ذلك في وضع القمار في شارع رئيسي ، وهو من أشهر شوارع مدينة اسبوعه المخططة بالحركة . ويتسول شهود حيال ان يتم تعرضي أولا لاصلاق الرصاص عليهم نظم اخرون ولجيزوا عليه بقنوسا طير

وكان المسيحيون في القرية قد بطوا في شهر مارس ١٩٩٢ بمدة قريبات تقريبا رية ورسائل بخصلة الى كافة السلطات المحلية المختصة في بيروت واسبوع ، والمركزة في القاهرة - بما في ذلك محافظة اسبوعه ووزير الداخلية - فتشدهم التدخل لرمح حالة الحصار وانتقام من الجوع وخطر الموت - تحتفظ المنظمة المصرية

لحقوق الإنسان بصور من هذه الوثائق والرسائل

وفي ١٢ ابريل ١٩٩٢ بعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان برسالة الى السلطات المركزية في القاهرة - بالقاهرة - تمنع املها نتائج عمل لجنة المنظمة لفضح المقاتل في قرية متبعية ناصر ، وتنشدها التدخل لوضع حد لعمال الاضطهاد والبلط الطائفي المنهية في هذه القرية ، وانهاء حالة الرعب والحصار التي تعيشها يسلمها ومسيحيها

وفي ١٨ ابريل بعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان برسالة - لم سبها - باليد في وزارة الداخلية - تستلزم تقاضي أجهزة الأمن الخاصة من اداه واجبا على هيئة المواطنين ، ومن قطع الطريق على احيالات مؤسسات جديدة من العنف الطائفي

وفي ٢٠ ابريل بعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الى السلطات برسالة بالقاهرة ، اوردت فيها المعلومات التي تلقينا حول لائحة المهددين اربعة بالقتل ، والتي كان اوامهم قد قتل بالقتل ، وانشئت الرسالة للتدخل لقطع الطريق على حوله جديدة من العنف الطائفي

وفي الاول من مايو بدأت اعمال الملتقى الفكري السنوي الثالث للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، والذي كرس اوراقه للجنة ومداراة قضية حرية الفكر والاعتقاد والتمييز

وفي كلمته الافتتاحية ، تناول الامن العام للملحمة عددا من مظاهر انتهاك حرية العقيدة الدينية ، وخصم فقه كاذبة لوقائع الاضطهاد الطائفي في قرية منشدة ناصر

كما تناول بعض الاوراق الدينية ومداولات الملتقى الفكري ، مساهمته والمناهج التعليمية ووسائل الاعلام المرئية والصوتية في الفينة العامة قبل سموم التعصب الطائفي وفصل الاتي الطائفي



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المصدر : وطن

وفي صباح الرابع من مايو قام عناصر مسلحة من الجبهة الإسلامية بهجوم جوفوت في عدة انبعاثات اسير عنقل ١٢ مواطناً مديناً بالمراسم - ١٠ طلاب انشاء عملهم في المزارع ومدرسي ينسأ كان يقوم بالتمسدرس لتلاميذ بالمدرسة الابتدائية ، وطبيب عند خروجه من منزله إلى عمله .

كما لقي مواطن سلم آخر مصرعه في المزارع ٩ برصاص الجيـش الإسلامي بطريق القطا ، وفقاً لـ نشر بالصفحة « ، واصيب « مواطنين آخرين بجراح ، احدهم طفل مصرى كان مع أسرته بالمزارع ، ولقي مصرعه في اليوم التالي متأثراً بجراحه .

وبلغ يبلغ مجموع القتلى ١٤ مواطناً

وكانت القنـصية المصرية لعقود الإنسان - يقتضى نظائـر العمل لديها والمعارف عليها في الحركة المناهضة لحقوق الإنسان - قد استمتعت من النشر الفوري لـ جميعه من معلومات وما حققه من وقائع قبل ان تنشر ايضاحات من السلطات المعنية ، اوامر مهلة مثبته على ذلكى «سلطات لرسائل الخفية - على ايل ان تبادل السلطات بالتمسرسك الابجسي افزع الضيل حل نوات الاوان .

ويلسـف الخفية المصرية لعقود الإنسان ان قرر انها ام شلى ردا واحدا ولم ترصد اننى مؤشرا على اكثرات السلطات بدهاشة الاضطراب التي كانت تلوح في الافق لـسقط في الرابع من مايو ١٨ قتلا وجرحيا برصاص الجماعة الإسلامية ولا ميلازة اجهزة الدولة المعنية الخفية والركزية والتي تفتريها الخفية شرسكا في الضلوية عن هذه الخفية .

وفي هذا الاطار تستعيد القنـصية ما حان يبينها من الضيق الطائسي الصادر في ٤ أبريل ١٩٩٠ ، والذي اكد ان الدولة مسؤولة من حسيبة مواطنيها ازاء انتهاك حقوقهم من قبل مواطنين اخرين ، فدر اته من الملاحظة انها لا تتحرك الا لمواجهة ما تعتقد انه شكا يهددا لها كسلطة او مقام

للصنم ، بينما نفعه بمصرعه اياه استخدام القصر والنفق لفرص تصورات محققة حلبة على الحياء الاجتماعيـه للمصرين وخاصة في بعض مدن وقرى الصعيد ، ونقضى الخفية - من ان يكون ضاح الحصب الدبني ، وفسطح الامم الطائسي قد نجح في التسلل الى بعض المواقع في اجهزة الامن .

ان ما جرى في قرية منشية ناصر هو نموذج قبل للفتك في مدن وقرى اخرى ، وخاصة في صعيد مصر ، وقد نلت الخفية محاولات غير مؤكده بعد : تشير الى ذلك .

ونقضى الخفية من ان تفاسس اجهزة الدولة من القيام بواجبها ، تد ينسأ جردا لقيام المواطنين بعمل السراح دعاء عن النفس ، وهو ما يعمل معه نشر لخطار حالته .

وبع ذلك فان ما جرى في ٤ مايو - مهما كانت بشاعته - لا يبرر انتهاك اجراءات لا تقوم على سند من القانون - فسد عناصر الجيـش الإسلامي - وانصارها ، بل تؤكد الخفية ان العنف العكسي المضاف للقوت في مواجهتها هو أحد اسباب استمرار خلف الجماعة الإسلامية .

واخيرا ، فان الخفية المصرية لعقود الإنسان نود ان تؤكد على ما كثرته جرارا في منقريبات متعددة ، من ان الوضع يحتقر عملا متكاملا من كافة الجوانب ، وخاصة في مجال الشاعة فهم الانتماءية وحقوق الإنسان ، والقيام برعاية شاملة لتأهيل التعليم وسياسة الامام ، لاستئصال بطور النصب الدبني والركزية الخفية .

Biblioteca Alexandrina



0489582